

اُغْلَان

(من محل محمد أمين الحامبي الكنتي وشركاه بشارع الحلوحى بمصر)



الطُّرُقُ الْكَلَامِيَّةُ لِلطُّلَّابِ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ

- حرره أول يشتمل على كتاب فصيح اللغة لاني العباس ثعاب • وشرحه للهروى •
وديله لموفق الدين العدادي • وكتاب فعات وأفعلت للرحاج
- حرره ثاني يشتمل على كتاب مبادئ اللغة لاني عبدالله محمد الخطيب الاسكافي العدادي
المتوفى سنة ٤٣١ هجرية مع شرح أبيات مبادئ اللغة له
- حرره ثالث يشتمل على كتاب • الملاحح لاس دريد الاردى • وكتب ليس في كلام
العرب كذا لاس حالوه • وكتاب الفاحر للموصل بن سلهمة الصبي
المعروف بكتاب غاية الارب في معاني ما يجرى على السن العامة في أمثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب
- حرره رابع كتاب المقصور والممدود لابن ولاد الحوى • وكتاب شهاب الدين محاسن
ابن اسمعيل الحلبي المعروف بابن الشوا فيما يقال من الافعال والواو والياء
مع شرحه لبهاء الدين محمد بن ابراهيم بن المحاسن الاديب المشهور

(نفيه) طبعت هذه الطرُق بالحروف الكسرة محرّكة بالشكل كل جزء منها يشتمل
على بيعة ومائتي صحيفة وقيمة الجزء منها ستة قروش وورقا ومجلدة بالمهاش سبعة
قروش •• وسوالي ان شاء الله طبع ما يتيسر لنا من متون اللغة العربية وطرُقها ••
للمكتبة مستعمدة لتقديم برنامجها الجديد لسنة ١٣٢٦ هجرية لكل من يطلبه منها والله الموفق

— فهرس الجزء الاول من كتاب العمدة —

- ٥٠ - حكمة "الكذب" وهو انه يعنى من فى رحمة الكتاب
- ٥١ - (ب فى فصل "الشعر")
- ٥٢ - مصاب من حديث لغير عن الشعر در القرآن كلام مشهور
- ٥٣ - من فصل الشعر أو الكذب لمجمع على قبحه حسن فيه
- ٥٤ - وفور كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسأماً وأشاده
- ٥٥ - ثوبت بن عبد الله بن رضى الله عنه الشعر أو ذكر الأحوص له عطية رسول الله كهاً
- ٥٦ - عترة رجب بن عتبة رضى الله عنه من قوله فى الآفة
- ٥٧ - فى الشعر "عرب ذكر فى التوراة"
- ٥٨ - من فصل الشعر عند اليونانيين
- ٥٩ - (ب فى رد عنى من يكره الشعر)
- ٦٠ - مصاب مروى من ذلك من الحديث والآثار الدالة على استحسانه
- ٦١ - شاذ حسن الشعر فى مسند الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٦٢ - كلام معذرة فى الشعر وانه يوم صعب نسب أياها لاس الاطمة
- ٦٣ - مطلب الكار - عبيد بن مسعود بن سيرين على من كره الشعر
- ٦٤ - فى قوله نهالى "والشعراء يتعمه العاؤون"
- ٦٥ - (باب فى أشعار الخدم والقضاة والعقلاء)
- ٦٦ - فيما يروى لاني مكر من الشعر
- ٦٧ - فيما يروى لغير من الخصب رضى الله عنه من الشعر
- ٦٨ - فيما يروى لعثمان وعلى رضى الله عنهما من الشعر
- ٦٩ - فيما يروى لغير من على ومعاوية رضى الله عنهما
- ٧٠ - فيما يروى لغير من على رضى الله عنهما
- ٧١ - فيما يروى لغير من العباس عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٧٢ - ومن شعر عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
- ٧٣ - ومن شعر جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه
- ٧٤ - فيما يروى لعبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٧٥ - فيما يروى لغير من عبد العزيز رضى الله عنه

صحيحة

- ١٧ » وحسبك من القضاة شرح بن الحارث قاضي عمر بن الخطاب
 ٧٨ » ومن الفقهاء عبيد الله بن عثمة بن مسعود
 ١٨ » ومن الفقهاء محمد بن ادريس الشافعي صاحب المذهب
 ١٩ » (باب من رفعه شعر ومن وضعه)
 ١٩ » حبر عراية الاوسى واشتهره بشعر الشجاع
 ١٩ » فيمن صبح الشعر فصاحه لا لرعة
 ٢١ » ومن رفعه الشعر الحارث بن حنلة
 ٢١ مطلب حبر الاحطل وتطاوله لمكة شعره عند عبد الملك بن مروان
 ٢٢ » ومن رفعه الشعر أبو الطيب المتنبي
 ٢٣ » في ذكر طائفة يطلقوا الشعر بكلمات صار لهم شهرة
 ٢٤ مطلب حبر الخلق واشتهره شعر الاعشى
 ٢٥ » حبر بي أنف المائة واشتهروهم شعر الخطيئة
 ٢٦ مطلب ومن وضعه الشعر سويمر بكلمة حرر
 ٢٦ مطلب ومهم الربيع بن رباد بكلمة لبيد بمحصرة العمان
 ٢٧ مطلب ومهم بنو العجلان بكلمة الدحاشي
 ٢٨ » (باب من قصى له الشعر ومن قصى عليه)
 ٢٨ مطلب حبر المانة الحمدي وقضاء الذي صلى الله عليه وسلم له ناحة
 ٢٨ مطلب حبر حسان بن ثابت وقضاء الذي صلى الله عليه وسلم له ناحة
 ٢٨ مطلب حبر تاجر عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة والمير لمام بشعر الاعشى
 ٢٩ مطلب احارة الفاصي بن أبي، ليلي شهادة أبي دلالة لشعره
 ٢٩ مطلب حبر محاكمه حرير والحامي الشاعر
 ٣٠ مطلب فتوي الحسن المصري شعر المرردق
 ٣٠ مطلب بسمية رهير نقاصي الشعر بيت له من الشعر
 » (باب شعاعات الشعراء ومخريصهم)
 ٣٠ مطلب حبر قتيبة بنت المضر واشادها الذي صلى الله عليه وسلم رثاء أبيها
 ٣١ مطلب شماعه علقمة بن عدة في أحبه عبد الحارث بن أبي شعر العسائي
 ٣١ مطلب حبر أمية بن حرثان مع عمر بن الخطاب بشأن ولده كلاب

نحوه

- ٣١ خبر العمري الشمر والرشد وسؤاله ولانه العهد لولده القاسم
- ٣٢ شدة الهدي ووقوعه أسه معهم ان يولي العهد
- ٣٣ سقطه من رصوف أوهى اعاب
- ٣٤ حر في قوس الشعر مع الرئيس وسداعه عده للفصل من يحيى
- ٣٥ حر سماع - بن سيب الدولة لبي كلاب
- ٣٤ حر سندر أبي عزة شريكى لقتال الذي صلى الله عليه وسلم
- ٣٤ حر عزة أوس بن حجر العبدان من المدر بن حبيمة
- ٣٤ حر عزة - ذيب بن ميمون الساج العباسي اسلمان من هشام الاموي
- ٣٥ قس عبد الله بن علي راحلا من بن أمية شعر لشل من عبد الله
- ٣٦ نحوه - ان حره عى لاحوص وسفاط الوليد لآل حرم شعر الاحوص
- ٣٦ حر ابراهيم بن شهري وعبد الملك الريات
- ٣٧ (باب احتفاء القائل شعراتها)
- ٣٧ فمن حتى قبيلته وباد الاصح وحده مع الفرردق
- ٣٧ ومهم الزبير بن وحيره مع اس الزهرري
- ٣٨ ومهم الفرردق عند المطالب وحده مع رجل من بنى حرام
- ٣٨ حر نحاسي الشعراء مهاجرة الاحوص
- ٣٩ (باب من فأن الشعر وطيرته)
- ٣٩ عاؤل حسان بن صلى الله عليه وسلم بفتح مكة
- ٣٩ عاؤل في الشمقيق لحاند بن يزيد
- ٤٠ نظير اى الهول على جعفر البرمكي
- ٤٠ نظير اس الرومي
- ٤١ (باب في منافع الشعر ومصاره)
- ٤١ حر طبله العنوي مع يزيد
- ٤١ حر أبي الشمقيق مع حبله من محمود وأبي دهمان
- ٤٢ حر مصعب بن الزبير مع أسير من أصحاب المختار
- ٤٢ حر ابن شهاب الزهرري مع يزيد بن عبد الملك
- ٤٢ وعن صره الشعر اس الرومي

صحيحة

- ٤٣ ومهم دعل بن علي الحزاعي
 ٤٣ ومهم والدة بن الحباب
 ٤٤ ومهم يريد بن أم الحكم الثقفي
 ٤٤ ومهم المرردق عبد سلمان بن عبد الملك
 ٤٥ ومنهم سديف عبد المصور
 ٤٥ (باب تمرص الشعراء)
 ٤٥ استشاره عمر بن الخطاب حسان بن ثابت في أمر النجاشي حين سار هبط مقل
 ٤٦ استشاره اياه أيضاً في هجاء الخطيئة الررقان بن بدر
 ٤٦ حبر معاوية مع الاحمف بن قنس
 ٤٧ خبر المرردق مع اسوة مر بن
 ٤٨ حبر المرردق مع مصرس القعسي
 ٤٩ (باب التنكس بالشعر والاهة منه)
 ٥٠ مطلب في ان الشاعر كان ارفع منزلة من الخطيب
 ٥١ حبر ابن ميادة مع أني حمر المصور
 ٥٢ مهاجرة دي الرمة لروان بن أبي حمصة
 ٥٤ (باب تسقل الشعر في القبائل)
 ٥٦ (باب في القدماء والمحدثين)
 ٥٨ فصل لعبد الكريم في ان الشعر قد يحس عند قوم دون قوم وفي رمان دون آخر
 ٥٩ (باب المشاهير من الشعراء)
 ٦٥ (باب المقلين من الشعراء والمعلبين)
 ٦٥ من المقلين طرفة وعبيد بن الابرس
 ٦٦ ومنهم علقمة الفحل
 ٦٦ ومهم سلامة بن حنبل وحمين بن الحمام والمتلمس والمسيب بن علس
 ٦٧ وأما المعلبون فمهم باعة بن حمدة
 ٦٨ ومهم الررقان بن بدر والبعيث
 ٦٨ ومهم تميم بن أبي مقبل
 ٦٨ وفيه معالي المولدين على جلالته بشار وحبيب

١٠٠

١٠٠ و منه حيز

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

١٠٠ (ب) في شعره عن الاحاطة غير الاكفاء

ص ١٠٨

- ١٠٨ مطلب في حصر ما باعق القوافي من الحروف والحركات وتفصيل ذلك
- ١١٤ (باب المعية والتصريح)
- ١١٧ مطلب ومن الشعر نوع عريض يسمى القواديس
- ١١٨ مطلب ومن الشعر نوع عريض يسمى المسط
- ١٢١ (باب في الزجر والقصيد)
- ١٢٤ (باب في القطيع والطوال)
- ١٢٥ مطلب في ذكر المشهور من محوذة القطيع من المولدين
- ١٢٦ مطلب في أول من قصر الشعر وطول الزجر
- ١٢٦ باب في الدببة والارتحال
- ١٢٦ مطلب في الارتحال ونوع من الاحمار فيه
- ١٢٨ مطلب في الدببة وطرف من ذلك
- ١٢٩ مطلب فيمن وحد نفسه عند احاطة الموت به فأحاد
- ١٣١ (باب في آداب الشاعر)
- ١٣٤ مطلب في أول شعر احتبر لامرئ القيس
- ١٣٥ مطلب في مائة امرئ القيس النظم اليشكري وطرف في الباب من هذا النوع
- ١٣٦ (باب عمل الشعر وشعر الفريجة له)
- ١٣٧ مطلب ان للماس صروبا مختلفة يستدعون بها الشعر وأحمارهم في ذلك
- ١٣٩ مطلب في الاوقات التي يحسن للشاعر ان يصنع فيها الشعر
- ١٤٠ مطلب اختلاف عادات الشعراء في صناعة الشعر
- ١٤٤ (باب في المعاطع والمطالع)
- ١٤٥ (باب المبدأ والخروج والمهارة)
- ١٤٦ مطلب في ابتداء آت مخنارة أو ردها مثنيا
- ١٤٧ مطلب في ذكر من سقط قصيدته لسوء المبدأ وطرف من هذا الباب
- ١٥٠ مطلب في مذاهب الشعراء في الافئحة واحتلامم واختلاف الطباع وما يألون
- ١٥٦ مطلب في ابتداء آت مخنارة لا في تمام
- ١٥٦ مطلب في الخروج ومذاهب الشعراء فيه
- ١٥٧ مطلب في ما عيب فيه أبو الطيب من لا سطراد الى الخروج

محمه

١٥٦ مضب في شحص من معى الى معى وأمثله والباب

١٥٦ مضب في لاسماء ونعريه وعاداهم في ذلك

١٦١ (ب الملاعة)

١٦٧ (ب لاجمار)

١٦٩ (ب ايمان)

١٧١ (ب نظم)

١٧٥ (ب مخترج والديع)

١٧٦ مضب أول من جمع الذبح وألف فيه اس المعبر

١٧٦ (ب بحر)

١٨٥ (ب لاستعاره)

٨١ (ب ثنتين)

٨٩ (ب اشل السائر)

١٩٤ (ب اشمه)

٢٥٦ (ب لاشارة)

٢٥٧ مضب ومن انواع الاشارة التفعيم والاعاء

٢٧ مضب ومن انواعها التخرص

٢٥٩ مضب ومن انواع الاشارات الكفاية

٢٥٩ مضب ومن انواعها الرمز

٢١٠ مضب ومن احو الاشارات اللعر

٢١٢ مضب في ان مبلغ الاشارات أبلغ من مبلغ الصوت

٢١٣ مضب ومن الاشارات الخلف

٢١٣ مضب وما التورية في أشعار العرب

٢١٥ مضب ومن الكفاية اشعاق الكنية

٢١٥ (ب اتميع)

٢٢٥ (ب الجنس)

مخارجة واثبات

وراجع حديث سنده في كماله على القبروان ٠٠ ومن ناه القبروان
 و٠٠٠ حسن بن شبيب أحد السادة لأفصل الشعر ولد أسيرة وتذب بها قليلا
 بحسن ورواية مست وثمة كد قس سده وفل غيره ولد نهديسة
 سبعين وثمانه ٠٠٠٠ مموث روى من مولى لارد وروى ستة ثلاث وستين وأربعائة
 وكانت صفة ٠٠٠ في هذه محمدية الصاعقة فعله أنه صغته وقرأ الأدب بالمحمدية
 وقر شعر وقت عسسه في ليرندسه وملاقة أهل لادب ورجل إلى القبروان
 وشهره ومصح صحبه و٠٠٠٠ إلى أن هجم العرب عليها وقتوا أهلها وحربوها
 وسعى في صفة وقدم حارر في مات وهي قرية بحريرة صفلة مما المازري رحمه
 لله وحلف في تبيع وفاته ٠٠٠٠ قل من حلكان رأيت محط بعض الفصلاء أنه توى
 ستة ست وحسين وأربعائة قل ولامل أصبح قل وقل انه توى ليلة الست عرة دى
 لفقة ستة ست وحسين ٠٠٠ ومن شعره

يحب لا أقوى على دفع الادي وث استعت على الصعيف المودي

من بعث إليّ ألف موضه وعت واحدة إلى عمرو

وكان به وبين عدله بن أبي سعيد بن أحمد المعروف ناس شرف القبروانى ماقصات
 ومهاجرة وصف عدة رسل في ردسه من رسالة سماها ساحور الكلب ورسالة بحج
 الطلب ورسالة قطع الالهاس ورسالة قص الرسالة السعدونية والقصيدا الدعة والرسالة
 المنقوصة ورسالة رفع الاشكال ودفع الحول وله كتاب أمودح الشعر شعراء القبروان
 ورسالة قرصة المذهب والعدة في معرفة صاعقة الشعر وقده وعونه وهو كتاب جيد
 وغير ذلك ٠٠٠٠ قل صاحب لولي في الجزء الثالث والعشرين منه ما نصه وقد وقعت
 على هذه النصبت ولرسائل المذكورة جميعها فوجدتها تدل على تحرره في الأدب واطلاعه
 على كلام الناس وقوله لود هذا الممن وتحرره في النقد وله كتاب في شذوذ اللغة يذكر
 فيه كل كلمة جاءت شاذة في ٠٠٠٠ ومن شعره

أحب أحي وإن أعرضت عه وقل على مسامعه كلاي
 ولى في وجهه تقطب راص كما قطنت في وجهه المدام
 ورب تقطب من غير بعض وبعض كامن تحت اللسام
 .. ومه إذا ما حفت لهمـد الصا
 وما ثقلت كبراً وطأني أنت ذلك الحس والآخر عونا
 .. ومه وقائلة ماداً للشحوب ودا الصا
 هواك أباني وهو صف أعره ولكن أحر ورائي السيا
 .. ومه دمت لميك أعين العرلان
 ومست فلا والله ما حتم القفا فطعمته لحي وأسقته دمي
 ون الملاحه غير أن دياتني قرأقر لحسه القمران
 مما أرتك ولا قصيب النان تأنى على عادة الأوتان

ومها في المدح

ياس الاعرة من أكار حير وسلالة الأملاك من شيطان
 من كل أليج آمر لسانه نصع السيوف مواضع الدخان
 .. ومه في الناس من لا يرحى معه
 كالعود لا تطمع في طسه إلا إذا مس ناصر
 .. ومه أقول كالأسور في ليلة
 يا ليلة المحر التي لها ألا إذا أحرق فالبار
 ما أحسنت جملا ولا أجملت أقت على الآفاق كل كالمها
 قطع سيف المحر أرمالمها هذا وليس الحس إلا لما

.. ومه

ومن حسات الدهر عدى ليلة من العمر لم تترك لا يامها دبا
 حلوا بها سي القدي عن عيونا نلوثة مملوثة دها سكا
 ومنا لقييل الثور ونمها كتل جروح الطير يلتقط الحما

قر لا يبرح في را - ع - أحسن من فوب من معتز
 هـ مر عدي - ومن قبل محتسبات حذر مرتقب
 مر مصفير وهي حكمة من الوطير يذيع رطب
 و في ذي مت مدح من معتز عير مده من رشيق لان من رشق د كرا أنه في ليلة
 من هي عده من حسنت نذر فهد حسن بستانه الثقيل مع لامن نالقط الطير
 حب لا يبول دة بعد دفعة وء من معتز وده كان حائماً يحلس الثقيل وسرقه
 كيعر مصفو في قر حب الدح لانه يقدم حارغاً حائماً من الباطور فلا تعلمش
 فم يمه لا يري لا حرك يكف قل فحسن

نفسه عي حرعي كشرب الطائر الفرع
 رئيسه ماء فواقه وحاف عواق الطمع

ومن شعر بن رشق

قد أحكمت هي اتحد رب كل شيء غير حودي
 ند أقول بش كسه ت لا قبص يدي شديد
 حتى د أثريت عد ت الى السباحة من حديد
 ر مقدم مثل ح لي لا ييم مع القعود
 لاند لي من رحلة تدني من الامل البعيد
 ومه معتقه بعلوا الحباب متوهمها فحسه فها شير حمان
 دت من الحين رحلة يديرها فطافت له من عسجد يبيان

وحد ابن رشيق لادب عي ألي عبد الله محمد بن جعفر القار القير والي الحوي وغيره
 من أهل المعرون .. رحمه الله تعالى

الجزء الاول من كتاب

العلماء بين صيناء تحت الشجر ونقده

تأليف

أبي علي الحسن بن عبد شقيق القيرواني

الاولى سنة ٤٦٣

عن تجميع السيد محمد بن الحسين بن علي

الطبعة الاولى

سنة ١٢٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

على نفقة

(السيد محمد كامل المصاوي ومحمد عبد العزيز)

يطلب من محل محمد أمين الحانجي الكنتي وشركاه بمصر

(بنيه) قولت هذه اللوحة على ثلاث نسخ

« طبع مطبعة السعادة بمحور محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل »



﴿ وصلى به عيسى سيد ومولاً محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾

خدمته أهل الجحيم ومسحوقته . وصلاته على صوته من حلقه . محمد خبرته .
وعلى ترعرعته . وسيد . (معناه) من حق من حتى غير الألب . واقتطع
رهر لآرب . منبرها في عقول الحكماء . معكها في أقاويل العلماء . ناعماً مهمته أعلي
مرتبة . حقه نفسه نسي لمعاب . مستغراً في أرفع دروة . متمسكاً بأوثق عروة
من عرف به حقه وقصه . وسيت له طرقه وسبله . وأكرم في الله مثواه وبرله .
وحصن أعز دويه وثمنه . وسوجب من حمل الذكر . وحربل المدحر . ما هو
زمن في ليدتي وثني في لآحري . كالسيد الأحمد . والعدل الواحد . حسة الدنيا . وعلم
هدى . واني منكريم . وآتي المظلم^(١) . رحل الحطاب . وفارس السكب . أتي الحس
على من في رحل السكب . رغم بكرم . وواحد الفهم . الذي نال الرياسة . ودار
السبسة . ومرد . البسط والقص . ومحمد في الأبرام والقص . عن سعي مشكور . وفصل
مشهور . وعنه المورث . ومصدره . ونظري لآ وائل والأزهر . وتبع لآ تار من سلف . من
أهل القدر^(٢) . وانتدب . وتقلب في محاسن الحكم . بين ذوي الأقدار والهمم . الي
أن صار بسبح وحده . وقرع دهره . غير مدافع عن ذلك ولا مارعه . فالحمد لله
الذي خصه بالخلافة . واستخلصه لشرف الحالة . وقدمه على المتقدمين في الرتب .
وقدمه سوق العلم والأدب . وحمل ذكره دقاً . وحده سميّاً . وأيده من النصر
والتوفيق . في رضى الحق والخلق . فصلا من الله ونعمة والله عليم حكيم . وانا
أطول لله في السد محروس النعمة . مرهوب النعمة . موي في دياه وديه . مستعماً
بهنه ويقبه . قليل لاندازه . كثير الحسد . وان لم أعلق من العلم بالاحشاشية . ولا

أحدث منه الا في ناحية • لسوء المكان • وقلة الامكان • وكرامة الرمان • وحدث
الحدثان • قبل أن أعاق بحمل عاينه • وأحبط وأصير في حرم حملته • فقد وحدث
التعمر أكرم علوم العرب • وأوفر خطوط الادب • وأحري أن نقل شهادته • وتدخل
ارادته • لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم • ان من التعمر لحكما وروى الحكمة •
وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه • نعم ما علمته العرب الانبات من التعمر يقدمها
الرجل أمام حاجته فيستلزمها الكرم • واستعطفها بالثمن • مع ما للتعمر من عظم
المزية • وتعرف الالية • وعز الامة • وسلطان القدرة • وحدث الناس محتلين فيه •
محتلين عن كثير منه • يقدمون ونوحرون • ويقولون ويكبرون • قد يوبوه أوثاناً
مهمة • ولقبوه ألقاباً مهمة • وكل واحد منهم قد صرب في حجة واتحل مذهباً هو فيه
إمام بمسحه وتجاهد دعواه • شجعت أحسن مافله كل واحد منهم في كانه • ليكون العمدة
في محاسن الشعر وآدابه • ان شاء الله تعالى • وعولت في أكثره على قرينة نفسى ونتيجة
حاطري حروف التكرار • ورجاء الاحصار • الا ما تعلق بالخبر وصطنه الرواية فانه لا
سبل الى تعبير تنبي من أعطه ولا معناه ليؤنى بالامر على وجهه فكل ما لم أسده الى
رجل معروف باسمه • ولا أحلت فيه على كتاب نميه • فهو من ذلك الا أن يكون متداولاً
بين العلماء لا يختص به واحد منهم دون الآخر • وما يحتله أحد العرب • وبعض أهل
الادب • بسرا بينهم • ووقعاً دونهم • بعد أن قوت كل شكل تشككه • ورددت
كل فرع الى أصله • وبيت للناتى المتندى وحه الصواب فيه • وكنت عه لنس الارباب
به حتى أعترف باطله من حقه • وأمر كده من صدقه • ولم أسم كتابي هذا باسم
السيد راده الله تعالى سموألاً كون كحالب البحر الى بحر ومهدى الوشي الى عدن
لكى يريا باسمه الشريف ودكره الطيب واستسلاماً بين يدي علمه الطائل •
واده الكامل

إن قصرت عن عرص رمية أو دلّ فكر أو نا حاطر
لاسى فيه على تبة يحجر عن باطنها الطاهر

ولما عدلت في الحال عن حضور مجلسه الباهر • ونعنى الاحلال من ماسمة خلقه
الزاهر • وطال اثنياني الى تلك الطلعة الكريمة • واشتد حرصى على تلك المشاهد

العظمة . وعسى أن لا دلي له . ولا عيلى عنه . الا ما حذر دونه آتفاً من خدمة مولاه

حيدته منك . ثم عرفت من فضله وقديني من احسانه

ومن وحد الاحسان قيدا تقيدا

مصت حرب صدرى . وتقدت كبر معرفتى . وأيقنت أن صورة الانسان . فصلة

عن القلب واللسان . وان استحققه لا يصل . إنما هو من حبة الطلق والعقل . ثم أملت

له صمى وأهديته اليه . ومثأتهم حقة بين يديه . أد كالت الالامس موطاة بالامس .

ومره لولاهم موات ملقى لا خير فيه ولا مع عبده وأنصاً من العس تموت الحس وانما

تدرش صائرلاً . لا نص . والسد أدام الله عره أعلم بمعدرتى . وأقوم بححتى . من

ن غرس حرقى على حوهره . أو أفسس وتبلى بأبحره . بل استقله واسترشدته

وستعبيه وسنجدته . ثم إنى لأظهر حرقاً من كنانى هذا الاعى أمره وبعد اده

لا كور به أقوى ثقة . وله أشد مقة . فان وقع منه بموقع . وحل من قوله في موضع

لمت الارادات . ورحوت الريذات

وررق العجريدو قلى أبعده . وأول العيت قطرة ثم يسك

والاستغرة سقر العورة . وطرحته طرح الالة . لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً أسأله

حسن التوفيق والهداية . وأرعب اليه في العصمة والكمائة عنه وقدرته ولطفه ورحمته

باب في فضل الشعر

العرب أفضل الامم . وحكمتها أشرف الحكم . كعصل اللسان على اليد والمعدن

امتهان الحسد . اد حروح الحكمة عن لدات . بمتاركة الآلات . إذ لا بد للسان

من ان يكون تولى ذلك حسه . وأحاج فيه الى آلة أو معين من حسه . وكلام

العرب نوع من مطوم ومشور لكل منهما ثلاث طقات جيدة ومتوسطة ووردية فاذا

اتفق الطقتان في القدر وتساوت في القيمة ولم يكن لاحدهما فصل على الاخرى كان

الحكم لشعر طاهراً في التسمية لان كل مطوم أحسن من كل مشور من حسه في معترف

العادة الا ترى ان الدر وهو أحو اللقط وسيله واليه يقاس وبه يشه اذا كان مشوراً لم

بؤس عليه ولم يدفع به في الباب الذي له كسب . ومن أحله انتحب . وإن كان أعلى
 قدراً وأعلى نما فادا نظم كان أصون له من الاتبدال . وأظهر لحسه مع كثرة الاستعمال .
 وكذلك اللفظ اذا كان مشوراً تندد في الاستمع . وتندحرج عن الطباع . ولم تستقر مه الا
 المعرطة في اللفظ وإن كانت أحمله . ولواحدة من الالف وعمي أن لا تكون أفصله .
 فان كانت هي اليثيمة المعروفة . والمريضة لموصوفة . فكف في سقط الشعر من أمثاله
 ونظراتها لا يما به ولا يطرأ له فادا أحده سلك الورن وتعد الغاية تأملت أنتباهه .
 وارودحت فرائده وحاته . واحده اللالاس حمالا . والمدرح مالا . فصار قرطة الا دان
 وقلائد الاعناق . وأمانى العوس . وأكليل الرؤس . يقلب بالالاس . ويحأ في القلوب .
 مصوناً بالاب . مموغاً من السرقة والعصب . وقد اجتمع الاس على أن المشور في كلامهم
 أكثر وأقل جيداً ومحموطاً وإن الشعر أقل وأكثر حسداً ومحموطاً لأن في أدناه من
 رية الورن والقافية ما يقارب به جيد المشور . . وكان الكلام كله مشوراً فاحتاحت
 العرب الى الساء بمكارم أخلاقها . وطيب أعراقها . ودكر أيامها الصالحة . وأوطأها النارحة .
 وفسأها الاتحاد . وسمحت لها الاحواد . لهر أمها الى الكرم . وتدل أسماءها على حسن
 التسم . فتوهوا أعار نص جعلوا مماورين الكلام فلما تم لم وره سموه شعراً لاهم شعروا
 به أي فطوا . . وقيل : تكلمت به العرب من حد المشور أكثر مما تكلمت به من
 حد المورون فلم يحفظ من المشور عشره . ولا صاع من المورون عشره . . ولعل بعض
 الكتّاب المنتصرين للشعر الطامعين على الشعر يمتحن أن القرآن كلام الله تعالى مشور
 وإن النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر لقول الله تعالى ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾
 ويرى أنه قد أبلغ في الحجة . وبلغ في الحاجة . والذي عليه في ذلك أكثر مما له لأن
 الله تعالى إنما بعث رسوله أمياً غير شاعر الى قوم يعلمون مه حقيقة ذلك . حين استوت
 العصاة واشتهرت البلاغة آية للسوة وحجة على الخلق واعطاراً للمتعاطلين وحمله مشوراً
 ليكون أظهر برهاناً لمصله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادراً على ما يحبه
 من الكلام وتحدثى جمع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فأعجزهم ذلك كما قال
 الله تعالى ﴿ قل لن اهتمعت الالاس والحق على أن يأبوا عثمل هذا القرآن لا يأتون
 بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ فكما أن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك

عجر لحظه ونس بحضه ومرضين ويس ترسل واعطاه الشعراء أئديرهاً ألا
 تري كيف سوي صي منه عه وسيد في شعراء أو وسين عجرهم فقالوا هو
 شعراء في قلوبهم من هسه شعروا عفته وأنه يقع منه مالا يلحق والمتور ليس كذلك
 من هسه من ته - ر - و - ي - و - و - هسه شعروا يعني له في أي تقوم عليكم الحجة
 وصحيح فكذلك وسيد ذلك رواية توس عن لرهري أنه قل معاه ما الذي
 عهده شعروا يعني له في يبيع عا شعروا . . . وقل غيره راد وما يعني له أن يبيع عا
 من هسه في يس هو من يعمل ذلك لأنه مشهور صدقه . . . ولو أن كون النبي صلى
 الله عليه وسلم غير تدر عمن من الشعراء لكات أمته عصاً من الكثرة وهذا أظهر
 من أن يحكي على أحد . . . وحججهم هسه من الشعراء أنه يحدوه من الكتاب ولا يحد^(١)
 كتاب يحد شعر وقد عمت عليهم الأبناء وأما ذلك لأن الشاعر واتق نفسه مدل
 في عهده على الكذب ونذلك هو نطلب ما في أيديها ويأخذه والكاتب بأي آلة
 يصل^(٢) الشعر فيرجو ما في يده وأما صاعته فصلة عن صاعته على أن يكون كاتب بلاعة
 . . . فما كسب الخدمة في القاون وما شاكلة فصاع مستأجر مع أنه قد كان لاني عام
 ولحترى قهزمة وكذب . . . وكان من عمن الشعراء كتاب أروة كتار وأي على
 مصير وكان بن الرومي من أكر كتاب الدواوس فعلى عليه الشعر لأنه علاب . . .
 ولا يحد من يمدح السوق في الشعراء فكذلك يحد للسوق كذا وللتجار الباعة في رسا
 هذ وقده . . . ولما هم بهد الرد وأورد هده الحجة لولا أن السيد أقر الله قد جمع البوعين وحار
 لفصتين هما نقطتان من بحر وواردة من رهرة وسيردي أصناف هذا الكتاب من
 شعراء ما يكون دليلاً على صدق ما قبله أن شاء الله تعالى . . . ومن فصل الشعران الشاعر
 مخاطب ملك هسه ويسه إلى أمه ومخاطبه بالكاف كما يخاطب أقل السوق فلا يكر
 ذلك عليه بل يراه أو كد في المدح وأعظم شهراً للمدوح كل ذلك حرص على الشعر
 ورعة فيه ولتقائه على مر الدهور واختلاف المصور والكاتب لا يفعل ذلك إلا
 ما يفعله مطلوباً غير مشور وهذه مزية طاهرة وفصل بين . . . ومن صفائله أن الكذب
 الذي جميع الناس على قبحه حسن فيه وحسبك ما حسن الكذب واعتبر له قبحه

فقد أوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير لما أرسل إلى أخيه بجحير يهواه عن الإسلام ودكر إلى صلى الله عليه وسلم عما أحفظه فأرسل إليه أخوه ويحك إن إلى صلى الله عليه وسلم أوعدك لما لعله عليك وقد كان أوعده رجلاً منك من كان يهجوهم ويؤذيهم فقتلهم يعني ابن حطيل وابن صانة وإن من بقي من شعراء قرش كان الردة رعى وهجرة إن أنى ذهب قد هربوا في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر^(١) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل من جاء تائبا ولا فاح إلى محاذك فإنه والله قاتلك فصاقت به الأرض فأنى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متكرراً ولما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العحر وضع كعب يده في يده صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله إن كعب بن زهير قد أتى مستأماً تائبا أتوئمه فأنتيك به قال هو أمس تحسر كعب عن وجهه وقال نأى أنت وأمي يا رسول الله مكان العائد بك أما كعب بن زهير فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتد كعب قصدته التي أولها

بانت سعاد قلبي اليوم متول متيم إثرها لم يؤد مكبول

يقول فيها بعد لعنله ودكر شدة حوفه ووجهه

أنتت أن رسول الله أرى والعهو عد رسول الله مأمول

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيه مواعيط وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة فلم أدب ولو كثرت في الأقاويل

فلم يذكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما كان ليوعده على باطل بل يحاوره ووجهه رده واشتراها منه معاوية ثلاثين ألف درهم وقال العتي^(٢) بشر من ألقا

وهي التي يتوارثها الخلاء يلبسوها في الجمع والاعاد تبركا بها ودكر جماعة مهم

عد الكرم بن إبراهيم الهشلي الشاعر أنه أعطاه مع الردة مائة من الإبل قال وقال

الاحوص يدكر عمر بن عبد العزيز عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم كها وقد توفع

في عطاء الشعراء

وقلمك ما أعطى هدة حلة على الشعر كها من سدرس وبارل

رسول الأله المستصاه سوره عليه السلام بالصحي والامثال

ذلك الا ما يلحق المشور . ومن فصائله أن اليونانيين اما كانت أشعارهم تقييد العلوم والاشياء المعيسة والطبيعة التي بحشي دهاما فكيف طاك العرب الذي هو خرها العظيم وقسطاسها المستقيم . . ورعم صاحب الموسيقى أن ألد الملاد كلها اللحن ونحن نعلم أن الاوراس قواعد الألحان والاشعار معايير الاوتار لا محالة مع أن صفة صاحب الألحان واصعة من قدره مستخدمة له بارلة به مسقطه لمروءته . ورتة الشاعر لا مهابة فيها عليه بل تكسه مهابة العلم وتكسوه حلالة الحكمة . وأما قيامه وحلوس صاحب اللحن فلا ان هذا منتوئ اليه يجب استماع من يحضرته أجمعين نعيم آلة ولا معين ولا يمكنه ذلك الا قائمًا أو مشرفًا وليدل علي نفسه ودعلم أنه المتكلم دون غيره وكذلك الخطيب

وصاحب اللحن لا يمكنه القيام لما في حجرة كرامة منه على القوم على أن مهم من كان يقوم بالدف والمرهر . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة فقرر البيان بالسحر وصاحبه منه صلى الله عليه وسلم وحمل من الشعر حكما لان السحر يحيل للاسان ما لم يكن للطفه وحيلة صاحبه وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الاطل والاطل بصورة الحق لركة معاه ولطف موقعه وأبلغ البيان عند العلماء الشعر فلا مدافعة وقال رؤبة

لقد حسيت أن تكون ساحراً راويةً صمراً و صمراً شاعرا

فقرر السعرا أيضاً بالسحر لتلك العلة ويروي أيضاً لقد حسنت سبين مصبومة غير معجبة ورون والثاء مفتوحة

باب في الرد على من يكره الشعر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اما الشعر كلام مؤلف فما وافق الحق منه فهو حسن وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه . وقد قل عليه الصلاة والسلام اما الشعر كلام من الكلام حبيت وطيب . وقالت عائشة رضى الله عنها الشعر فيه كلام حسن وقبيح فحد الحسن وارك القبيح . ويروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت في المسجد مبشراً ينشد عليه الشعر . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أعلم منه

وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه الشعر معون أقول وواه بعضهم الشعر ميران
نمونه وروى من عتبة رفعة بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من
كلام حرب حرب مكة في وادهم ورسول الله الصمائم من أيها وأشد أن
عنته قول عني بن قيس بن عتبة

فحدث شعري سلامة ذو ريش والشئ حيث ما حملا

وشعر شعري سكرى كما يرون رعد السحابة السلا

ويزوي عن أبيه تلى بكر رضي الله عنه قات من الزبير بن العوام رضي
الله عنه محسن لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن يستدبر وهم غير آدين لما
سمعون من شعره فقال من ركة غير آدين لا سمعون من شعر ابن أبي ربيعة لقد
كانت تدرسون الله صلى الله عليه وسلم فحسن سمعته وبحرل فيه ثوابه ولا تستعمل
عنه دنته ويزوي بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من بحسان وهو يستند
شعري مسحد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أرى كركه أكره فقل حسان
دعني عنت يعمر فوئته تلعن لقد كنت تستد في هذا مسحد من هو خير منك
ثم يعبر عني ذلك فقل عمر صدقت وكنت عرس الخطاب رضي الله عنه إلى أبي
موسى لأشعري من من قاتك تلعن لشعره يدل على معالي الاخلاق وصواب الرأي
ومعرفة الانساب وقول معاوية رحمه الله يحب على الرجل تذيب ولده والشعر أعلى
مراتب الادب وقول حماد الشعراء كرهكم وأكرهكم فقد رأيتني للة الهزير
صديق وقد كنت من أعز محفل مد الطل من الارض وأنا أريد الهرب لتدعة
البيوت ما جئني على لاقمة لأدات عمرو بن لاطانة

أنت لي همسي وأني ملائي وأحدي الحمد نائم الربيع

وأخمي على المكروه عسى وصرني هامة النمل الدُستج

وقولي كلامك شأت وحدت مكاتك تحمدي أو سترجي

لأدفع عن مكر صالحت وأخمي بعد عن عرس صحيح

ويزوي أن امرأياً وقف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ان لي اليك

حاجة رفقها الى الله قل أن أرفعها اليك فان أنت قصبتها حمدت الله تعالى وشكرته
وان لم تقصها حمدت الله تعالى وعذرتك فقال له عليّ حط حاجتك في الارض فان
أرى الصرعاك فكتب الاعرابي على الارض اني فقير فقال عليّ ياقا نرا دمع اليه
حلق العلاية فلما أحدها مثل من يديه فقال

كسوتني حلةً ذلي محامُها فسوف أكوك من حسن الساملا
ان النساء اُجبي ذكر صاحبه كالعبت يُجبي بذاه السهل والحلا
لا ترهد الدهر في شرف بدأت به فكل عدي سب حري بالدي فعلا

فقال عليّ يا قهر اسطه حسين دياراً أما الحلة فله سألنك وأما الدايير فلاديك
سمه ت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرلوا الناس مارهم . وقل لسعيد بن المسيب
ان قوماً بالعراق يكرهون الشعر فقال سكو سكا أعحبياً . وقال اس سير بن الشعر كلام
عقد بالقواي فما حسن في الكلام حسن في الشعر وكذلك ماقح مه . وسئل بي
المسجد عن رواية الشعر في شهر رمضان وقد قال قوم انها تنقص الوصوة فقال
سئت أن فتاة كنت أخطها عرّة وها مثل شهر الصوم في الطول
ثم قام فأم الناس وقيل بل أشتد

لقد أصححت عرس المرردق ناشراً ولورصبت ربح أسته لاستقرت
وقال الربيرس بكار سمعت العمري يقول رؤوا أولادكم الشعر فانه يحل عقدة
اللسان ويتجع قلب الجان ويطلق يد الحيل ويحص على الخلق الحيل . وسئل اس
عاس هل الشعر من روت القول فاشتد
وهي بمسبين دأ هدياً ان تصدق الطيز بك ليساً

وقال اما الزوت عد النساء ثم أحرم للصلاة . وكان اس عاس يقول اد قرأتم
شيداً من كتاب الله فلم يعرفوه فاطلوه في أشمار العرب فان الشعر ديوان العرب . وكان
اذا سئل عن شيء من القرآن أشتد فيه شعراً . وكانت عائشة رضى الله عنها كثيرة
الرواية للشعر يقال انها كانت تروى جمع شعر ليد . وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تدع العرب الشعر حتي تدع الابل الحية . وكان أبو السائب المحرومي

على شرفه وحلاته وفصله في الدس وانعمه يقول أم والله لو كل الشعر محرماً لوردنا
 لرحمة كل يوم مرراً ورحمة الموضع لدى تقام فيه الحدود يريد انه لا يستطيع
 صبره في أحد في كل يوم مرراً ولا يتركه فأما احتياجه من لا يهيم وحده الكلام
 بعونه نعى (ولتعر ينعمه العود ثم ترثهم في كل واد هييمون وانهم يقولون مالا
 يعمدون) فهو عظم وسو ثوب لأن مقصود من ههنا نص شعرا المشركين الدس
 تلو رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعه وسوء الأذى فما من سواهم من المؤمنين
 فهو دخل في شيء من ذلك لا يسمع كيب استنابهم الله عز وجل وبه عليهم فقال
 (يا أيها الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا لله كثيراً وانصروا من بعد ما ظلموا)
 يريد شعرا النبي صلى الله عليه وسلم ليس يتصورون له ويحسون المشركين عنه كحسان
 بن ميثم ونكس بن مالك وعدد الله بن زوادة . وقد قل فهم النبي صلى الله عليه
 وسلم هو لاء انعم الله علي قريش من نصح السيل . وقال لحسان بن ثابت اجمعهم
 يعني قريش هو لله لحدوثك عليهم أشد من وقع السهام في علس الطلام اجمعهم ومعك
 حبريل روح القدس وقولك ذكره لك لهدت فلو أن الشعر حرام أو مكروه
 لم تحدد لبي صلى الله عليه وسلم شعراً بهم عني الشعر وأمرهم بعمله وسمعهم بهم
 ومقوله عليه الصلاة والسلام لا يمتلي خوف أحدكم قبحاً حتى يريه خير له من أن
 يمتلي شعراً هو في من غلب الشعر على قلبه وملك نفسه حتى تسعه عن ديبه وإقامة
 فروسه ومعها من ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن . والشعر وغيره مما جرى هذه الحجة
 من شطرنج وغيره سواء . وأما غير ذلك من يتحد الشعر أدنا وفكاهة وإقامة مروءة
 فلا حرج عليه وقد قل الشعر كثير من الخلفاء الراشدين والجللة من الصحابة والتابعين
 والعقهاء المشهورين وسأذكر من ذلك طرفاً يقتدي به في هذا الباب إن شاء الله تعالى



باب في أشعار الخلفاء والعقهاء

من ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه قالوا واسمه عبد الله بن عثمان ويقال
 عشق لقب له . قال في عروة عبيدة بن الحارث رواه ابن اسحاق وغيره

أمن طيف سلمى بالطاح الدمائم ترى من لوني فرقة لا يصددها
رسول أناهم صادق فكذبوا
إذا ما دعواهم إلى الحق أدبروا
فكم قد مثلاً فيهم قفراة
فإن يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم
وإن ركسوا طعياً بهم وصلاتهم
ومحس أناس من دواة عال
فأولى رب الرافصات عتية
كاذم طاء حول مكة عكم
لئن لم يبقوا عاجلاً من صلالهم
آتة لمرهم عارة ذات مصدق
تعاذر قلى نعب الطير حولهم
فأطلع بنى سهم لديك رسالة
فإن شئوا عرصي على سوء رأيهم
ومن شعر عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان من أقدم أهل زمانه للتعز وأمدهم
فيه معرفة ويروى للأعور التميمي

هوّن عليك فان الامو ر تكف الاله مقاديرها
فليس تأتيك منها ولا قاصر عك مأمورها
ومن شعره أيضاً وقد لس برداً حديداً فطر الناس إليه وقد روى لورقة بن نوفل
في أبيات

لا تنى مما ترى تدنى شاتته
لم تنس عن همر يوماً حراثته
ينى الاله ويهى المال والولد
والخلد قد حاولت عاداً فما خلدوا

ولا سببرٌ دُبحوى زُريح له والحسن ولا يس من ميامها برد
 حوصاً هذلك مورود بلا كذب لا بد من وردٍه يوماً كما وردوا
 ومن شعره قصيدته رضى الله عنه
 نوءٌ بي كعب بلا عده ولا تثبت أن تقول ما قل لي كعب
 وم في خوف موتى لم ت ولكن خوف الدب ياءه الدب
 ومن شعر غيره من عمن رضى الله عنه
 عى لعن منى نفس حتى يكف ورءى صفاً حتى نصرها الفقر
 وم عسرة وصرف أن لقتها كائنة إلا سنعها دبر
 ومن شعره على من فى طاب رضى الله عنه وكان محموداً ما قاله وم صه من يدكر
 همدن وصيرهم به

وذا ريت خيل برحم نقي نواصبها حمز الحور دواي
 وأعرض فقع في السماء كأنه عاحاة دحر ملنس قتلهم
 ودى بن هدى الكلال وحير وكدة في لحم وجي حدام
 تيمت همدن الدن هم هم ادا ناب دهر حتى وسهامي
 شحوبى من حيل همدن عصة فوارس من همدان غير لثام
 نخاصو نطاه و سطارو شرارها وكالوالدى الهحاكة رب مدام
 هو كبت نوا على ناب حرة تلت همدن دحلوا سلام
 وهو القائل بصعين أيضاً

لمن رية حمراء^(١) بمحق طأها ادا قلت قدمها حصين تقدا
 فيورده في الصف حتى كرتها حياص المايا تقطر الموت والدماء
 هؤلاء الحكماء الارعة وصوا الله عليهم ما بهم الا من قل الشعر وحاسهم
 الحسن بن على رحمه الله وهو القائل وقد حرح على أصحابه محصا رواه المرد
 نسوداً أعلاها وتني أصواها فليت الذى سود منها هو الأصل
 ومن شعر معاوية بن أنى سعيان رحمة الله عليه ما رواه ابن الكبي عن عبد الرحمن

المدني قال لما حصرت معاوية الوفاة جعل يقول

ان تناقش يكن نقاشك يار
ب عدائاً لا طوق لي بالعداب
أو تحاور فأنت رب رؤف
عن مسيء ذنوبه كالبراب

وروي في غير موضع واحد

فقدت سعادتي وأرحت عبي
وفي على محلي اعتراس
على أني أحب اذا دعيت
الي حاحها الحدق المراس

ومن قوله أيضاً وهو لائق به دال على صحة قوله

اذا لم أحد بالحلم مني عليكم
من ذا الذي نعي بؤس ل للحلم
حدها هيناً واد كوي فعل ما حد
حالك على حرب العداوة بالسلم

وأما يريد من معاوية من بعده فكثير شعرهم مشهور ومن شعر الحسين بن
علي رضى الله عنهما وقد عابه أخوه الحسن رحمه الله في امرأته

لعمرك إني لأحب داراً
تحل بها سكية والرأب
أحبا وأبدل حل مالي
وليس للأنبي عدى عتاب

وليس من بنى عد المطلب رجلاً وساء من لم يقل التمرحاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فمن ذلك قول حمزة بن عبد المطلب رحمه الله يدكر لقاءه أنا حمل وأصحابه في
قصيدة تركت أكثرها اختصاراً

عتية ساروا حاتدين وكما
مراحل من غط أصحابي دحلي
فما تراءيا أنا حوا فعلقوا
مطاي وعقلا مدي عرس النمل
وقلنا لم حل إلا لله نصيرنا
وما لكم إلا الصلاة من حمل
فأرأو حمل هالك ناعياً
خاب ورد الله كيد أني حمل
وما نحن إلا في ثلاثين راكناً
وهم مائتان بعد واحدة فصل

وأما العباس فكان شاعراً معلقاً حسن التهذيب من ذلك قوله رحمه الله يوم حنين
يفتخر بنبوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأهل ثنى عرسى مكرتي وموتني نوادي حُبِّين والأُسَّةُ أُشْرَعُ
وقوي دأما العس حشت لها قدي وهامُ تدهدي والسواعدُ تقطعُ
وكيف رددتُ الحيلَ وهي مُعَرَّةُ بروراءُ تعطي باليدين وتمنعُ
نصره رسولَ الله في الحرب سعةُ وقد فر من قد فرعه فأقشعوا
ومن شعر عبد الله بن عباس رضي الله عنه
دأطارتُ لهم صاحمتِ الفتى وأعمل فكر الليل والليل عاكِرُ
وما كرتُ في حاجة لم يحد بها سوايَ ولا من نكة الدهرِ ناصرُ
فرحتُ بما هم من مقامه ورأيله هم طروقُ مُسامرُ
وكان به فصلٌ عليَّ بطه في الخبراني للذي طءَ تاركُ
ومن شعر جعفر بن أبي طالب ذي الخاخين رضي الله عنه قوله يوم بُيَِّنة وفيه
قتل رحمة الله عليه

يحدوا الحمة واقبراها طمة وبارد شرابها
وروم روم قد دعداها عليّ دلاقيها صراها
وشعر أبي سعيان بن الحارث مشهور في الخهلة والاسلام فأما أبو طالب ومن
شاكله فلم أذكر لهم شيئاً خلا بينين لعد الله بن عبد المطلب أستاذهما القاضي أبو
العصل وهما

وأحور محسوب السان محب دعني فلم أعرف إلى ما دعا وحما
بجئتُ معسى عن مقام يتيها فليستُ مریداً ذاك طوعاً ولا كرها
وكانت فاطمة رضي الله عنها تقول الشعر رويت لها أشياء كثيرة ثم رجع إلى
الخلفاء المرصيين قال عمر بن عبد العزيز رواه الأوزاعي عن محمد بن كعب
أيقظان أنت اليوم أم أنت حالم وكيف يطبق اليوم حيران هائمُ
فوكنت يقطان العداة لحرقفت حوماً لعيبك الدموع السواحمُ
نهارك يا مرور سهو وعفلة وليلك يوم والردى لك لارمُ

وتسئلُ فما سوف تكره عاقبةً كذلك في الدنيا يعيشُ الهائمُ

وبما أنشد حماد الرواية من شعره

إية العواد عن الصا وعن اقصاده للهوى
فلمر ريك اب في شرب الـ آرق والحلى
لك واعطاً لو كنت مطاً انعط دوي الهوى
حتى متى لا ترعوى والى متى والى متى
كلى التراب وانت ان عمت رهن للسلبي
وكفى بذلك راحراً للمرء عن عي كفى

ومن شعره أيضاً أنشد اس داود القاسي في كتابه

ولولا الهوى ثم البى حشية الردا لعاصت في حب الصما كل راحر
صا ما صا فيما مضى ثم لا يرى له صوة أخرى الليالي العوار
ومن قول عدالله بن الربير قوله وقد ولي الحرمين مدة ودعى أمير المؤمنين . اتاه
الله حتى قتل رحمة الله عليه وقد روى امد الله بن الربير فتح الراي وكسر الماء
لأحسب السر حاراً لا يارقى ولا أحر على ما فانس الودح
وما لقيت من المكروه مبرة إلا وقت أن ألقى لها فرحاً

ومن قوله المشهور عنه

وكم من عدو قد أراد مساءنى نعب ولو لاقيته لتسدا
كثير الحما حتى اذا ما لقته أصر على اثم وان كان أقصا

وحسبك من القصاة شريح من الحارث كان شاعراً محوذاً وقد استقصاه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كتب الي مؤدب ولده وقد وحده وقت الصلاة يلب بحرو
كلب وأودع الأيات رقعة وأمد لها مع ولده محتومة الى المؤدب
ترك الصلاة لأكل يسعى بها طلب الهراش مع الهواة ارجس

و... سكتَ سُدُوءَ صَحْفَةٍ كُنْتُ لَهُ كَصَحْفَةِ الْمُتَلَسِّرِ
 وَ... عَمِيَتْ عَمْرُهُ قَسْدَرَةٌ وَإِذَا طَلَعَتْ بِهِ ثَلَاثًا فَاحْسَنِ
 وَ... نَتِ مَ... يَتَ... مَعِ مَا يَحْرَعِي أَعْرَ الْأُفْسِ
 فهد تريح وهم حرا الى حنت تلت ... ومن الفقهاء عبد الله بن عبد الله بن عتبة
 بن مسعود قال في امرأة من هذيل قدمت المدينة فبتر بها الناس ورءوا فيها حاطين
 'حسرتُ حاءً لو علمت نعضه' لحدث ولم يصعب عليك شديد
 وحك يا أمّ الوليد مولحي تهيدى أوبكر فعم شهيد
 ولعم وحدي قسم بن محمدر وعروة ما أحق بك وسعيد
 وسعد ما بقي سليمان علمه وحارحة يُسدي ساو بهيد
 متى نسيتي عم أقول بحسرى والله عدي طاروف وتليد
 هؤلاء الستة الذين ذكرهم أوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هثام وقاسم
 بن محمد بن أبي بكر الصديق وعروة بن الربيع بن العوام وسعيد بن المسيب وسليمان بن
 يسار وحارحة بن زيد بن ... وعبد الله صاحب هذا الشعر هو سابعهم وهم فقهاء
 مدينة وأصحاب الرئي الذين هم عليهم المدار ... وقد كان جماعة من أصحاب مالك
 بن أنس يرور العناء غير آله حائراً وهو مذهب جماعة من أهل مكة والمدينة ... وأما
 والعناء حلة الشعر إن لم يأسها طويت ومحال أن يحترم الشعر من محل العناء ... وأما
 محمد بن إدريس الشافعي فكان من أحسن الناس افتناناً في الشعر وهو القائل
 ومتعب العيس مرثاءً الى طليد والموت نطلعة في ذلك البلاد
 وصاحك والمايا فوق معرفة لو كان يعلم عيماً مات من كد
 من كان لم يأت عماً في فناء عدي ماذا تفكره في ررق بعد عدي
 ومن قوله أيضاً في غير هذا المعنى
 الجدة يدي كل شيء ساسع والجدة يفتح كل باب معلق

فإذا سمعت أن محدوداً جرى عوداً فأورق في يديه فصدق
 وإذا سمعت أن محروماً أتى ماءً ليشربه خفّ فحقق
 وأحقّ خلق الله نالهم امرؤ دوهم يلى برق صبق
 ولربما عرست لعمى فكرة فأود بها أنى لم أحلق
 وهذا باب لو نقصيته لاحتمل كذاً معدداً ولكي طمعت المصل ودكرت نص
 المشاهير من الناس



باب من رفعه الشعر ومن وضعه

أما قل في الشعر إياه يرفع من قدر الوضع الخامل مثل ما يصع من قدر الشريف
 الكامل وأنه أسى مروءة النبي وأدى مروءة السري لامر طاهر عاب عن نهض
 الناس فتأوله أشد الأويل وطه مثله وهو مقنة وذلك أن الشعر لحالته يرفع من قدر
 الحامل إذا مدح به مثل ما يصع من قدر الشريف إذا انحده مكسباً كالذي يؤثر من
 سقوط الأمانة الديني بامتداحه العيان من المدر وتكسبه عنده بالتعزوق قد كان أشرف
 بنى دنان هذا واء الامتدح قاهر العرب وصاحب الوئس والعم . . وكاشهار عراة الاوسى
 شعر الشماح بصرار وقد بدل له في ستة شديدة وسق بعير نمرأ فقال

رأيت عراة الاوسى يسمو الى الخيرات منقطع القرين
 اذا ماراية رُفعت لمجد تلفاها عراة النخيل

حتى صار ذلك مثلاً سائراً وأنراً نافعاً لا تلى حديثه ولا تعير بهضه وقدح ذلك
 في مروءة الشماح وحط في قدره لسقوط همته عن درجة مثله من أهل البيوتات وذوى
 الاقدار . . فأما من صعب الشعر فصاحة وكساً وافتحاراً بنفسه وحسه وتجلداً لما ترقوه
 ولم يصعه رعة ولا رهمة ولا مدحاً ولا هجاءً كما قال واحد دهرنا وسيد كتاب عصرنا
 أبو الحسن أحسن الله اليه واليا به

وَحَدَّثَ طَرِيقَ الْيَمِينِ سَهْلًا مَسْلُوكًا وَأُخْرِجَ مَدْحٌ مِنْ طَرِيقِ الْمَطَاعِ
فَسَتَّ مَطَرٌ مَا حَسَّتْ أُنْدَى وَلَا أُنَا فِي عَرَصِ الْحِيلِ نَوَاقِعِ
فَالْأَمْسُ عَيْهَ فِي ذَلِكَ لَيْلٌ هَوَّاءٌ فِي أَدْنَى وَتَهَادَّةٌ فَصَلَهُ كَمَا بِهِ دَامَةُ فِي دَكْرٍ خَالِمِ
وَرَفَعَ عَذْرَ سَقَطَ وَهُوَ أَصْلُ مَرُؤٍ لَقَسَ وَعَمَّ مِنْ هَوْلًا صَبَحَ نَظْمُهُ وَعَمَلًا لَسَجِيتهِ
عَنْ عَيْرِ ضَمْعٍ وَلَا حَرَجٍ ٥٥ حَكِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَابٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ قُلُ لَوْ أَنَّ
شَعْرًا مُتَقَدِّمِينَ صَدْرَهُ رَوَّاهُ وَخَدَّ وَصَلَتْ لَهُمْ رَايَةً خَرُّوا مَعًا عُلَمَاءُ مَنْ السَّائِقُ مِهِم
وَدَلَّ يَكُنْ فِدَى لَمْ تَقُلْ لِرُعةٍ وَلَا لِرُةٍ فَعَلَّ وَمَنْ هُوَ فَقَالَ السَّكْدِيُّ قَسَلٌ وَلَمْ قَالَ
لَا رَايَةَ خُسْمِهِ دَدْرَةٍ وَأَصْدَقَهُ دَدْرَةٍ ٥٥ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ فِي مَدْحِ الْمُتَوَكَّلِ
وَمَنْ تَعَرَّ بِمَا تَسْتَظِلُّ عَنْهُ وَلَا رَدِّي قَدْرًا وَلَا - طُ - مِنْ قَدْرِي
فَمَنْ قُلْ

وَالْحَكِيَّ حَسْرَةَ الْخَبِيَةِ حَمِيرٍ دَعَانِي إِلَى مَقَلْتُ فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ
فَدَكَّرْتُ أَنَّهُ لَا يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ الشَّعْرِ أَيْ لَا يَتَكَبَّرُ بِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّهُ قَدْرًا لِأَنَّهُ كَانَ
رَايَةً لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ لَعَلَّ الشَّعْرَ ثُمَّ قُلْ - وَلَا حَطُّ مِنْ قَدْرِي - فَخُسَّ الْأَسْتَدَارُ مَعَهُ
وَيَتَعَرَّ يَقُولُ يَسَّ الشَّعْرَ صَعَةً فِي عَمَلِهِ وَلَا صَعْتَهُ يَمِينُ دُونَ أُنَامَةٍ وَهَذَا كَمَا هُوَ
حَتَّى جَعَلَ مَعَهُ رَاءَ الْخَبِيَةِ بَلَّ مَكَثًا لَهُ شَعْرُهُ عَلَى أَحْسَنِ نَدَاهُ الْخَبِيَةِ بِهِ وَلَمْ يَرْضَ
أَنْ يَجْعَلَ مَعَهُ رَاغًا وَلَا مَحْتَدِيًا ٥٥ وَقَالَ الطَّبَّاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
زَيْتٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ مِنَ الْكِبَرِ وَالْأَعْدَابِ وَهُوَ حَسْبُكَ بَوْرُ الْأَكْبَرِ
تَقَدَّرْتُ وَصَحِيَّ امْتَدَّادًا وَكَانَ هِمًّا وَلَا أَرْضَى مِنَ الْأَرْضِ مَحَبَلًا
وَلَكِنْ أَيْدَادُ حَادِقَتِي حَسَامَهَا أَعْرَ فَوَقْتُ فِي أَعْرَ مَحَلًا
مَطْلَحٌ مَعَهُ إِلَى حَيْثُ تَرَى وَجْهَ الْعَرَّةِ مِنْ كَرَمِهِ وَهِيَ فِي الْوَجْهِ مَتَوَرَّةٌ وَالدَّحِيلُ
مِنْ رِيَادَاتِ الْمَدْرُوحِ وَهُوَ فِي الْقَوْمِ ٥٥ وَقَدْ سَقَى إِلِي هَذَا الْمَعْنَى أَبُو بَحْيَةَ السَّعْدِيُّ فَقَالَ
يَمْلَحُ مَسْمَعُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَأَحْسَنَ مَنْ دَكَّرَ وَمَا كَانَ حَالًا وَكَانَ مَعْنَى دَكَّرَ أَنَّهُ مِنْ مَعْنَى
وَقَدْ حَكِي أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ بِهِ ثَوْدَةً قَلَّ الشَّعْرَ وَعَمَلُ أَكْثَرِ النَّاسِ عَنِ السَّبَبِ
وَدَلَّ أَنَّهُ كَانَ حَايًا مَهْتَكًا تَسْبِيحًا أَبَاهُ وَدَأَى هَذَا الشَّعْرَ الْعَظِيمَ وَاسْتَعْلَى بِالْخَمْرِ وَالرَّيَا

عن الملك والرأسة فكان إليه من أفيه ما كل أس من حمة الشعر لكن من جهة التي
والطالة . . ههذه العلة وقد حارت كثيراً من الناس ومرت عليهم صلحاً . . وأما تفسير
أقول لا حرفي البري ولدي فاد اذا قلت بالذي منه وطمحت به هتته الى أن
يصح الشعر الذي هو أحو الأدب ومجارة العرب يكافأ به الأيادي ويحل به صدر
البادي ورفع صوته على من رفقه ويرده في التدر على ما استحقه فقد صار سريعاً على
أنه العائش فان كان المقول له ذلك أعظم مزية وأشرف حطة ومهلة واذا انمطت بالسري
همه وقصرت مروته الى أن يصح الشعر لا تكسب به المال ويكافأ به الأيادي دون
غيره وهو يعلم أنه أبقى من المال وأمس دحر الرجل وأنه ان حاطب به من فوقه فقد
رمي بالمراغة وان حاطب به كماءه وتطيره فقد برل عن المساواة وان حاطب به
من دونه سقط حمله ذلك على أن يكون شعره مرحاً أو عتافاً واما أن يكون هجافاً في
طريقه وأصل لسعيه وساد كرم من رفقه أو ممن وضعه ما قل أو قل فيه من الشعر بعض من
ذكر الناس للتأخيل الكتاب من ذلك إن كنت حرصاً على الإبحار والاختصار
فمن رفعه ما قال من التدهاء انطرب من حاربه اليتكرى وكان أرض فاستد
الملك عمرو بن عبد قصيدته * آدنا بسما أسماء *

وبه وبه سعة حجب فما زال يرفعها حجاباً فحجاباً الحسن ما نسمع من شعره حتى لم
يبق بينهم احداً ثم أدناه وقره وأمه أكبره . . ومن المحصرين حسان بن ثابت رحمه الله
لم يكن له مائة ولا ساقية في الحاهلة والاسلام الا شعره وقد نال من رضى الله عز وجل
ورضى عليه الصلاة والسلام ما أورثه الحمة . . ومن الفحول المتأخرين الاحطل واسمه
عباس بن عوت وكان نصرانياً من بعلت به الحان في الشعر الى أن ادم عند الملك بن
مروان وأركه طهر حرير من عطية من الخطي وهو قتي . . لم وقيل أنه بذلك سبب من
حاربه به بين يديه وطول لسانه حتى قال محارها له الله ساه لا يستبر في الطمن على الناس
والاستعفاف بالمسلمين

ولست نصائم رمضان طوعاً ولست تأكل لحم الفاسقي
ولست تراحر عسا نكوراً الى بطحاء مكة للنجاح

وستُمدداً أُدْأَسِلِ كمثل الهمجي على الفلاح
وكي سأمربها تمولا وأسعد قل مسلح الصلاح

وهذه غاية عظيمة ومعرفة غريبة حاتم من المسامحة في الدس على مثل ما سيع والملك ملوك
رغمهم .. وهذا الانصار ليريد من معاوية لما شئت عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
عنه وطمة ست أني سميل وقل بل أخته هددت معاوية ولولا شعره لقتل دون
أقل من ذلك .. وقد رد على حرر أوج رد وماول من أعراس المسلمين وأشرافهم
ما لا يجوز مع مثله علوي فصلا عن نصراني .. ومن المحدثين أنوواس كان دينا للاميين
محمد بن ردة طول خلافته .. ومسلم بن الوليد صريح العواي اصل بدى الرياستين
ومنت على حرحان وكان نولاها على يديه والحقري كان دينا للتوكل لا يكاد
يدركه وعصره قتل التوكل .. وكثير من اكني مهولا عن ذكره .. وقد حطب
أو الطيب هذه الرقة الى كافور الاحتميدي فوعده بها وأحابه اليها ثم خافه لما رأي من
تحمله وكره واقتضاه أبو الطيب مراراً وعانه فما وجد عده راحة .. من ذلك
قوله يقتضيه

وهت علي مقدار كني رمانا ومسي علي مقدار كديك نطلب
ادالم ط في صيغة أو ولاية شوك يكسوي وتلك سلب

.. وقوله يقتضيه أيضا وعانه من قصيدة مشهورة

لنا عده هذا الدهر حق يطله وقد قل إعتاب وطال عتاب

ثم قل بعد أبيات

أري لي قرني ملك عبا قريرة وإن كان قرنا بالعاد نئاب
وهل داعي أن ترفع الحجب نيسا ودون الذي أملت ملك حجاب
أقل سلامي حب ما حب عكم واسكت كما لا يكون حواب
وفي العس حاجات وفيك طانة سكوت نيا عدها وحطاب
وما أنا داعي على الحب رتبة صيف هوي يعي عليه ثواب
وما شئت لا أن أدل عودلي على أن رأني في هواك صواب

وأعلم قوما حالقوني فشرقوا وعربت أنى قد طهرت وخابوا
فهؤلاء رفعهم ما قلوه من الشعر فالوا الزنث وانصلوا بالملوك وليس ذلك سدع
للتاعر ولا عجب منه .. وقد كتبت صعت بين يدي سدا عن أمره العالى
راده الله علواً

التعر تبي حسن	ليس به من حرج
أقل ما فيه دها	بُلم عن من التحي
يحكم في لطافة	حل عقود المصعج
كم نظرة حسبا	في وجه عدر سمع
وحرقنة بردها	عن قلب صب مصعج
ورحمة أوقعها	في قلب قاس حرج
وحاجة سرها	عد عزال عج
وشاعر مطرح	معلق باب الفرح
قرنه لسانه	من ملك متوَّح
فعلوا أولادكم	عفار طب المبعج

وطائفة أخرى نطقوا في التعر بألفاظ صارت لهم شهرة بلسونها وألقانا يدعون بها
فلا يكرهوها .. منهم عائذ السكب واسمه عبد الله بن مصعب كان والياً على المدينة
لترشيده لثب بذلك لقوله

مالي مرصت فلم تعدني عائذ منكم وعمرص كلكم فأعود

.. والمبرق واسمه تاس بن ماز تكتب لقوله لعمر بن ٥٥

فان كنت ما كولا فكى أنت آكلى والا فأدركى ولما أمرق

وقد يمثل بهذا البيت عثمان بن عفان رضي الله عنه في رسالة كتب بها الى علي بن
أبي طالب رضي الله عنه .. ولقب مسكين الدارمي واسمه ربيعة من ولد عمر بن عمر
ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم لقوله

أما مسكين لمن أبصرى ولئن حاودنى جرد نطقى

وتمت مسكاً ونات لحافة
وإلى المسكين إلى الله راع
وإلى مروءة لأشد من ماله
تتبعني ولا يعني على المكاسب

وهو من مكر من العرب وسرعة ولوحه في آدابهم وعلقه بأنفسهم
.. وهبه من سبي بعضه من شعره لساعه مثل الساعة الدنانى واسمه ريار بن عمرو
وسمى به قومه

* فقد نعت بأنفسهم شتوب *

.. خمدى وحمه قدس من عبد الله دما مع ما شعر بعد أربعين سنة فسمي أعة
.. حران العود سمى بذلك لقوله

سمرت عود رشتت حره
وأكس حير في الأور وأبحج
حد حدرًا حتى (١) دى
رأيت حران العود قد كاد كصلح
يحب امرأته وقد تركه رشترا عليه فلمه دا الاسم وذهب اسمه كرهاً ..
وكلمات أو لعل لا يعرف له اسم سار هذا لقوله

رأيت من دى وديراً
من المثل طرح نفسه كل مطرح
سار عدرًا ونصيب رعة
وملغ من عدرها مثل مسح

.. منهم من ذكره المؤرخون لا محصور كثرة وليسوا من هذا الباب في شيء لأن
عنه هذه الأسماء عنهم ليست تفردهم ولا صفة وإنما هي من حبة الساعة فقط ولكن
الكلام شجون .. ومن بها عظم الشعر وتبب أهل خوف من بيت سائر نجدى به
لأن أو عقة شاردة نصرت بها الملل ورجاء في مثل ذلك قد رجع كثيراً من الناس
مقل بهم من الشعر بعد حمور والاصرح حتى اقتحروا بما كانوا يعيرون به ووضع
جمعة من أهل السوق ولا قدر الشريعة حتى عيروا بما كانوا يعيرون به .. فمن
رفه مقل فيه من الشعر بعد حمور المحقق وذلك أن الأعشى قدم مكة وناسم الناس
به وكانت لمخلو امرأة عفة وقيل لم أم فقالت له أن الأعشى قدم وهو رجل موءه

محدود في التمتع مأموح أحدًا إلا رفده ولا هجا أحدًا إلا وضعه وأنت رجل كما علمت
فقد حامل الذكر دو مات وعدما لقحة ديتس بها فلو سمعت الناس الله فدعوته الى
الصافه ومحوت له واحتلت لك فيما يسرى به شراناً يتعاطاه لرحوت لك حسن العاقبة
فسق اليه الخلق فأرله ويحمر له ووحده المرأة قد حوت حبراً وأحرحت بحياً فيه مدن
وحات بوطلس فما أكل الأعشى وأصحابه وكان في عصاة قنسة قدم اليه الشراب
واشوى له من كد الماقة وأطعمه من أطايبها فلما حري به الشراب وأحدث منه الكأس
سأله عن حاله وعياله فعرف البؤس في كلامه وذكر السات فقال الاعشى كعبت أمرهن
وأصبح بمكاظ يشتد قصيدة

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما في من سقم وما في معة
ورأى الخلق اجماع الناس فوق يستمع وهو لا يدري أن يريد الأعشى قوله
الى أن سمع

بى الدم عن آل الخلق حمة كحابة السبح العراقي تفهق
بى القوم فيها شاربين وبيهم مع القوم ولدان من السل دزدق
لعدى لقد لاحت عيون كثيرة الى صوء بار بالباع فخرق
تسب لتقرورس اصطالماها ووات على النار السدى والخلق
رصبي الب ندى أم تحالفا ناسح داج عوص لا تفرق
تري الخود يحمر طاهراً فوق وجهه كما ران متن الهدواني رونق

فما أم القصيدة إلا والناس ينسلون الى الخلق بثوبه والاشراف من كل قبيلة
ينساقون اليه حراً يخطون ناته لمكال شعر الاعشى فلم عس منهم واحدة الا في عصمة
رجل أفصل من أيها ألف صعب .. وكذلك نوأب الناقة كانوا يفرقون من هذا
الاسم حتى أن الرجل منهم سأل من هو فيقول من بى قرع فيتجاوز جعفرأب الناقة
اس قرع بن عوف بن مالك ويلقى ذكره وراراً من هذا القف الى أن نقل الخطبة
واسمه حرول بن أوس أحدهم وهو بعض بن عامر بن لؤي بن شماس بن جعفر أب الناقة
من صيافه الزبرقان بن بدر الى صيافته وأحسن اليه فقال

سیری نام من آلا کثر حصاً والا کرهین ادا ما ینسون أنا
توم م لا ف ولأ ذاب عیرم ومن ساوی نأف الناقة الدنا

فصاروا يتهاوون بهذا النسب ويمدون به أصواتهم في حجارة .. وأما سحي حمير
فألف القة لأن أذه قسم ناقة حروراً ونسبه فعنته أمه ولم يبق إلا رأس الناقة فقال له
أبوه شئت هذا فدخل أصامه في أف الناقة وأقل بحره فسمي بذلك ..
ومثل هذين اقتصين قصة عرانة الأوسى مع الشياح وقد تقدم ذكرها .. ومن
وضعه ما قيل به من التمر حتى انكسر سبه وسقط عن رنته وعب هصيكه سو عير
وكاؤ حرة من حرات العرب اذا سئل أحدهم من الرجل فحم لفظه ومد صوته وقال
من بن عير لي أن صغ حرر قصيدته التي هجها عبيد بن حصين الراعي فسر لها
وطأت ليله الى أن قال

فقص الطرف إليك من عير فلا كهاً نلت ولا كلالا

فأطلق سراحه وبام وقال قد والله أحدثهم آخر الدهر فلم يرفعوا رأساً بعدها إلا
نكس هذا البيت حتى أن مولياً لاهلة كان يرد سوق النصرة ممتازاً فيصبح به سو عير
ياحوداب ناهلة قص الخبر على مواليه وقد صحر من ذلك فقالوا له اذا يروك فعل لم
فقص الطرف إليك من عير * فلا كهاً نلت ولا كلالا .. ومنهم بعد ذلك فبروه
وأراد البيت ونسبه فقال عمن والا حاك ما تكره فكفوا عنه ولم يعرضوا له بعدها ..
ومرت امرأة بعض محالس بن عير فأداموا النظر إليها فقالت فحكم الله يا بن عير ما قلتم
قول الله عز وجل (قل للمؤمنين عصوا من أنصارهم) ولا قول الشاعر

* فقص الطرف إليك من عير * فلا كهاً نلت ولا كلالا — وهذه القصيدة تسميها
العرب الفاصحة وقيل سماها حرر الله أعة تركت بن عير يتسسون بالنصرة الى عامر
ابن صعصعة ويتجاوون أنهم عير الى أبيه هربا من ذكر عير وفراراً مما وسم به
من النصيحة والوصة .. والربيع بن رباد كان من بدعاء العمان بن المدر وكان حشاً
عائاً نذياً سائلاً لا يسلم منه أحد ممن يعد على العمان فزمي تليد وهو علام مراهق
فأسفه وقد وضع الطعام بين يدي العمان وتقدم الربيع وحده ليأكل معه على عاتقه

فقال لبيد فقال مر نحلا

يارب هبنا هي حير من دعه يحس بي أم السين الأربعه

ويح حير عامر بن صمصمه المطعمون الحصة المدعده

والصاربون الهام تحت الحمصه مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه

فقال العيان • وله • فقال - إن أسته من برص ملعه

فقال للعيان وما عليا من ذلك • فقال - وانه يولح فيها أصمه

يولحها حق يوارى أشحمه كأنما يطلب شيئا أودعه

ويروى أطعمه ورفع العيان يده عن الطعام وقال ما تقول يارب يع فقال أبيت اللعن

كذب العلام فقال لبيد مره فليح فقال انعمان أحبه يارب يع فقال والله لما نسومي أنت

من الحسف أشد علي مما عصي به العلام فحججه بعد ذلك وسقطت منزله وأراد

الاعداد فقال العيان

قد قيل ما قيل إن حقا وان كذا فما اعتدرك من قول اذا قلا

وسو المحلان كانوا يعحرون هذا الاسم لقصة كانت لصاحبه في تعجيل قري

الاضياف الى أن هاجم به الجاشي فصجروا منه وسوا به واستعدوا عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فقالوا يا أمير المؤمنين هبنا فقال وما قال فأشدوه

اذا الله عادى أهل لوهم ورقة فعادى بني المحلان رهطاً أس مقل

فقال عمر بن الخطاب اما دعا عليكم ولعله لا يحب فقالوا انه قال

قبلة لا يصدرون بدمه ولا يظلمون الناس حنة حردل

فقال عمر رضي الله عنه ليني من هؤلاء أو قال ليت آل الخطاب كذلك أو كلاً

يتسه هذا قالوا فانه قال

ولا يردون الماء الا عتية اذا صدر الورداد عن كل منهل

فقال عمر ذلك أقل للسكاك يعني الزحام قالوا فانه قال

تعاف الكلاب الصاريات لحومهم وتأكل من كب بن عوف ومهتل

فقال عمر كي صباعاً من تأكل الكلاب لحمه قالوا فانه قال

و من سبي المحلل الا عولدهم حد تقب و حاب ايها المدد و اعجل
 قل عمر كد عد و خير موه حاد هم وقالوا يا امير المؤمنين حجاب قل ما اسمع
 ديت فقه و سب حسرت تات فساله قل ما حجابهم ولكن سلاح عليهم وكان عمر
 رضي الله عنه شعرا من عاقل الحياتي ولكن زاد أن يدا بالحد بالسمات فلما قل
 حسن و فر سحر لاحتى و قل عده ٥٥ وعده حمله كائيه و مدة مقعة فيما قصدت
 به من هذا



و من قصي الشعر ومن قصي عليه

"تد ساعة لحمدى من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدة يقول فيها
 عناء السماء و تكراما وانا لبي فوق ذلك مطهرا
 فعبس النبي صلى الله عليه وسلم وقل أن المطهر يا أبا الحلي فقال الحصة بك
 يا رسول الله قل له أي صلى الله عليه وسلم أحل إن شاء الله قصصت له دعوة النبي
 صلى الله عليه وسلم ملح و سب ذلك شعره ٥٥ وأنته حسان من ثات حين حاوب
 عنه سبعين من الحارت قوله
 هجوت محمدا فأحت عه واعد الله في ذلك الحراء
 قل له حراوك عد الله لحة يا حسان فلما قل

و أنى وولده وورصي اعرض محمد منكم وقا
 قل له وقل الله حر النار قصي له لحة مرتين في ساعة واحدة و سب ذلك شعره ٥٥
 وادفع عمر من الطفل وعلامة من ثملاته أقما عند هره من قطعة من سار سسة
 لا يقى لاحدهما على الآخر في أن قدم الأعشى وكانت له امر عده بده فقال شعره
 عقم ما أنت في عمر الـ قصي الأوبر والوبر
 إن تسد الخوص فلم نه واعر ساد سى عامر
 كتموه فقصي يسكم أرهن مثل القمر الباهر

لا يقل الرقوة في حكمه ولا يسأل من الحاسر

فرواه الناس وافترقوا وقد مر عامر على عاقمة بحكم الأعمش في شعره وكان في رأى
مهرم على قول أكبر الناس خلاف ذلك . . . وإلى هذا يشهد به شار أبو عام الطائي قوله
في صفة الشعر

يُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فَكَاهَةٌ وَيُقَصَّى مَا يَقْصِيهِ وَهُوَ طَامُ

وكانت لرحل شهادة عد أي دلالة فدعاه إلى تلعبها عند القاضي ابن أبي ليلى
فقال له ان تشهدني لا . . . لك عده فقال الرجل لا بد من تهادتك وتشهد عداة قصي
والعرف وهو يقول

اذا الناس عطارني لعطت دوهم وان محتوا عني فهبهم ماحت

فقطع القاضي على الخصم تشهداً أي دلالة وقص المشهود له المال وعمره القاضي لا مشهود
عليه محرراً من ظلمه . . . وقال اما شهد لطبيب عالج ولده من علة وأمره أن يدعي على
من شاء فألف درهم ففعل الطبيب . شهد أو دلالة وهذا أتته محبوه من الاول .
ودكر العتي ان رجلاً من أهل المدينة ادعي حقاً على رجل فدعاه إلى ان حطب قاضي
المدينة فقال من تشهد بما تقول فقل رقطه فلما ولى قال القاضي ماشهاته له إلا
كشهادته عليه فلما حار رقطه القاضي قال له فذاك أي وأمي أحسن والله الشاعر
حت يقول

من الخفا من الدس وحوهم دناير مما سبب في أرض قيصرا

فأقل القاضي على الكاتب فقال كبير ورب السماء ما أحسنه شهد الالحق وأحر
شهادته . . . وحاصم حرير بن الخطمي الخاني الشاعر إلى قاضي النمامة فقال في أمات
رحرهما

أعودُ بالله العليَّ البهار من ظلم حمان ومجوبل الأدار
فقال الخاني محي آله

مال كباي من حجي ولا دار عيز مقام أذن وأعيار
* فب الطون داميات الأطار *

• يروى قصير بطور دانت لأضفار فقال حرير مقام أني وأعبادي لا أريد غيره
وقد عرفه من أنقصي هي الحرير وقصص على الحنن شعرة الذي قال • • وكان
مردوق يحسن من الحسن الصري مخاضه رجل فقل يا أنا سعدانا يكون في هذه العوثة
و • • • • • وشيب مرة من العود هي ذات روح فتحل لنا من قل أن تطلقها روحها
فقر العرق قد قت أو مثل هد في شري فقل الحسن وما قلت قال قلت

ودت حبل أنكحنا راحنا حلالاً لمن نبي ما لم نطق

فقل الحسن صدق حكم طاع قوله وما أطل العرروق والله أعلم أراد الجهاد
في • • • • • لشربة الكبر راد مذهب الخاهلية في السبايا كأنه تشير إلى العرة
وبتة • • • • • وقيل ر عرس الخطاب كان يتمحب من قول رهير
ور الحق مقطعه تلاب أداء أو صار أو حلاء

وسمى رهير قصي السعراء هذا البيت يقول لا يقطع الحق إلا الأداء أو العار
وهو حكومة أو خلأ وهو اعدر لواصح وروى بين أو عار وهذه الثلاث على
حقيقة هي مقصع حق كقول علي أنه حافل وقد وكدها الاسلام



باب شعاعات السعراء ونحوهم

قل عبد الكريم عرصت فتلة بنت الصرس الحارث لبي صلى الله عليه وسلم
وهو نظوف وشوقته وحديث رداءه حتى اكتشف مكه وقد كان قتل أباها فاستدته

فارا كذا أن الأتسل مطعة	من صبح حامسة وأنت موفق
أعنه ميتاً ب قصيدة	ما نزالها الركائب تحمق
مى البه وعبرة مسفوحة	حادث لما تمها أخرى تحمق
فدسمع الصر أب ناديه	أم كيف يسمع ميت لا يطق
ضلت سيوف من أبيه نوتته	الله أرحام هالك تشقق
قسراً يتماد إلى الميتة متناً	رصف المقيد وهو عان موتق

أحمدُ ها أنت محل بحسرةٍ من قوما والعجلُ محلٌ معرُقُ
 ما كان شرك لو ميتَ ورعاً من انفق وهو المعطُ المحقُ
 والصبر أقرب من قلت وسيلةً وأحقهم إن كان عتقُ نعتقُ
 فقال البي صلى الله عليه وسلم لو كنت سمعت نعرها هذا ما قتته . . ولما قتل
 الحارث بن أبي شمر الساسي المدرس ماء السماء وهو المدر الأكر وماء السماء أوه
 أسرحامة من أصحابه وكان ممن أسرشاس بن عدة في سبعين رحلاً من بني تميم
 وبلغ ذلك أحاه علقمة بن عسدة الشاعر صاحب امرئ القيس وهو معروف بعلقة
 العجل فقصده الحارث ممتدحاً بقصيدته المشهورة التي أولها

طلحا بك قلبٌ بالحسان طَّارِبُ يُعيد التذابِ عصرَ حان متنب
 فأنشد إياها حتى اذا بلغ الى قوله

الى الحارث الوهاب أعمتِ رقتي لكالكاها واللهُ رَيدٌ وحيثُ
 السك أبيتُ ألهم كان وحدها عتبهات هوأهن . . يميمُ
 هداى لك العرقدان ولاحب له فوق أعلام المئانِ عطلوب
 فلا بحرسي نائلاً عن حاةٍ فلى امرؤ وسط القاب عريبُ
 وفي كل حي قد حطت نعمةٌ فحق لتاسٍ من بذاك دَوبُ
 فقال الحارث نعم وأدبة وأطلق له تناساً أحاه وجماعة أسرى بني تميم ومن سأل
 فيه أو عرفه من غيرهم . . وكان لامية بن حرثان ولد اسمه كلاب هاجر الى البصرة
 في خلافة عمر رضي الله عنه فعاد أمية

سأستعدي على العاروق رماً له عمد الححيحُ الى ساق
 إن العاروق لم يردد كلاً على شبحين هامها رواق

فكتب عمر الى أنى موسى الأشعري ما يشد كلاب فما شعر أمية الا به يقرع
 الباب . . وما زالت الشعراء قديماً تشفع عند الملوك والأمراء لاسانها ودوى قراتها
 فيستعون شفاعتهم ويألون الزبهم . . ودخل الهادي الشاعر وهو أبو العباس محمد

قصت كواؤهم ودير أمرهم أحداً لهم تدبير غير صواب
 لارقة الدهر الطمّ عديهم وتاعدوا عن فطنة الأعراب
 فادا كسفتهم وحدث لديهم كرم العوس وقاة الآداب
 لك في رسول الله أعظم أسوة وأحباها في سنة وكتاب
 أعطى المؤلفة القلوب رصام كرماء ورد أحائد الأحراب

فذكر أصحاب الأحرار أن هذه القصيدة وقعت من مالك أحل موقع فأحرل ثوابه
 عليها وقل شعاعته ورد القوم الى ردتهم ومعلتهم من دمد اليأس المستحكم والعداوة
 السديدة . . وكان أوقافوس الشاعر رجلا نصرانياً من أهل الحيرة مقطوعاً الى البرامكة
 فلما أوقع الرشيد بمحضر صبح أوقافوس أماناً وأشدّها الرشد يستمع عده للفصل من يحيى

أمين الله هـ فصل من يحيى
 وما طلي اليك العموة
 أرى سب الرمي عنه قويا
 ندرت عليّ فيه صيام شهر
 وهذا حمر الحمر محو
 أما والله لولا خوف واتس
 لطفنا حول حرك واسلما
 وما أنصرت قلبك يا يحيى
 عقاب حليفة الرحمن حر
 لعسك أيها الملك الهام
 وقد قعد الوشاة به وقاموا
 على الله الريادة والتمام
 فان تم الرمي وحب الصيام
 محاسب وجه ربح قدام
 وعين للحليفة لا تمام
 كما للناس الحمر أستلام
 حساما قدّ السيف الحسام
 لمن بالسيف عاقه الحمام

وقد اختلط هذا الشعر لشعري في وره ورويه ومعاه أحدهما لا شمع السلمي والآحر
 لسلطان أحي صريع الناس فيه محتلمون وهذه صحته . . فانظر الى محاسره على مثل
 هذا الأمر العظيم من التساعة والرتاء . . واستعطف أبو الطيب سيف الدولة لبي
 كلاب وقد أعار عليهم فعم الاموال وسى الحريم فأني نصهم أنا الطيب يسأله أن
 يدكرهم له في شعره ويستمع بهم فقال في قصيدة له مشهورة يحاطه

ترقى أيها المولى عليهم فان الرقى بالجاني عتاب

ومهم عندك حت كانوا اذا تدعو لائنه أحووا
وعين نخطين هم وليسوا بأول معشر خطوا فتاوا
ونت حياهم عصت عليهم وهجر حياهم لهم عقاب
وما حلت أيديك الوادي ولكن رما حي الصواب
وكم دب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب
وجرم حره سقاء قوم وحل نعيم حارمه العذاب

وهو من فعل الشعراء قديم مشهور. وقد افترحه الحنري فقال في قصيدة له طوله
رقيقاً أو هيك فقد نلت التي ملأت صدور أقداري وعدائي
وعنت بدمار خلائف داهياً دكري وجامعة مهم تتواني
وشعنت في لامر لخلل اليهم بعد الخليل فاصحوا طائقي
وصعنت في امر الصانع عديم من رعد طلائف وفك عناقير

وكان نوعه كثيراً ما يستعمله المشركين ويحرصون على قتال النبي صلى الله عليه وسلم
فمنهم من دبر وحيث نه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتسكي إليه العقر والعيال فرق له وحلي
سبله عد أن عده لا يعين عليه شعر فأمسك عنه مدة ثم عاد إلى حاله الأولى فأسر
وه أخذ خطب النبي صلى الله عليه وسلم مثل خطابه الأول فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لا تمسح عارضك بمكة تقول حدثت محمداً مرتين ثم قتله صبراً وقال لا يوسع
المؤمن من حجر مرتين. وقال أوس بن حجر لعري العمان بن المدر بنى حيفة
لأن شمر بن عمرو السجيمي قتل المدر وهو حينئذ مع الحارث بن أبي شمر العسائي وقال
'بن حنيفة إنما قتل ابن العمان

بنت أن بنى حيفة أدخلوا أناتهم تاهور قلب المدر

ويروى: أن بنى سحيم - فراهم العمان وقتل فيهم وسى وأحرق لمعلمه ويقال إنما أعزى
فيهم عمرو بن هند. ودخل سديد بن ميمون على أبي العباس السفاح وعنده سليمان
ابن هتاف بن عبد الملك وأما وفي رواية أخرى سليمان بن مروان وولده له وفي رواية
ثلاثة إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك فأشده سديد

لا نعرفك ما ترى من أناس إن بين الصلوع داء دويًا
فصع السيف وارفع السوط حتي لا يرى فوق طهرها أمويًا

فقال سليمان قتلتني يا شبح قاتلك الله وهص أبو العباس فوضع المذيل في عنق سليمان
وقتل من ساعته ٥٠ ودخل تملس على عبد الله بن علي وأشدته قصيدة له يقول
فيها محرصاً على بني أمية وعمده منهم ثمانون رجلاً

اقصمهم أيها الخليفة واقطع عك بالسيف شافة الأرحاس
دأها أظلم التودد منها ولها منكم كحراً المواسي
ولقد عاطي وعاط سواني قرئها من معارق وكراسي
أرلوا بحيث أرطها إلا ه نادر الهوان والاعاس
وادكروا مصرع الحسين وريد وقتيلاً بحساب المهراس
والقتيل الذي محرراً أمسى تاويًا بين عربة وتاسي

فلما سمع بذلك تسكر وأمر بهم فقتلوا والقي عليهم النساط وحلوا للعداء وإن لمصهم
سمع أبيه لم تمت بعد حكى ذلك جماعة من المؤلفين واحملوا في رواية الشعر وحده
فأكثر الروايات موضع البيت الأول

لا تقلى عند شمس عثارا واقطن كل رقلة وأواس

و يروى - وعراس - ونصها على ما في السحرة ولا أدري كيف صحة ذلك وعد الله لم
يكن يدعى بالخلافة اللهم إلا أن يكون ذلك حين أراد حلع المصور وأكثر
الناس يروى هذه الأبيات لسديف بن ميمون يحاطب أبا العباس السفاح غير أن في
الرواية الأولى

نعم تمل المهراس مولاك تمل لو حيا من حائل الافلاس

وهو يشد ما روى وحكي غيرهم قال دخل العدي الشاعر على عبد الله بن علي
فلسطين وقد دعى به وعنده من بني أمية اثنا عشر رجلاً والعمر بن يزيد بن
عبد الملك حارس معه على مصلاه قال العدي فاستندتني عبد الله بن علي فأشدته قولاً

وقف النائم في رسوم ديار

وهو مص مطرق حتى نهت الى قوله
 ثم لدة الى الخد فاستم
 وسو مة دوحه (١) ملعونة
 ثم م لك من قرار الخقي
 وت رحت ارحس دسة
 وكذا المقام ليرة وصغار
 قل فرغ العمر رأسه لي وقيل ياس
 راية ما دعاك لي هذا وصرب عبد الله
 قدسوة كنت على رأسه لارص وكانت العلامة بينه وبين أهل حراسان فوضعوا
 عليه الحمد حتى موى وأمر دمر فصرت عقبه صرا ٠٠ وكان اس حرم أميراً على
 مدينة دحامل علي لاحوص الشاعر محاملاً شديداً فتحصن الى الوليد بن عبد الملك
 فتمده قصيدة يمتدحه فيها فلما بلغ الى قوله كالذي تنتكي اس حرم وظلمه
 لا رئين طرمي طمرت به يوماً ولو ألقى الحرمي في النار
 اناحسين مروان بندي خسر والداخلين علي عثمان في الدار
 فقل له تولد صدقت والله قد عمدا (٢) اس حرم وآل حرم ثم كس عهداً لعثمان بن حيان
 المزي علي النذبة وعزل اس حرم وأمر باستئصال أموالهم واستقاطهم جميعاً من الديوان
 ٠٠ ولما وثب ابراهيم بن المهدي على المؤمنين اقبرص من التحار مالا كثيراً فكان فيه
 بعد تلك الريات عشرة آلاف دينار فلما لم يتم أمره لوى التحار أموالهم فصنع
 محمد بن عبد الملك قصيدة يحاطب فيها المؤمنون منها قوله

تد كز أمير المؤمنين قيامه
 ناءاه في الهرل منه وفي الخد
 ادا هز أحواد الماير فاسته
 آوى ليلي أو مسة أو همد
 ووالله ما من توبة رعت به
 اليك ولا ميل اليك ولا ود
 وكيف من قد ابع الناس والتقت
 سمعت اركان عوراً الى محمد
 ومن صك أسلم الخلافة سمعه
 يادى مهابين السماطين عن بعد
 وأي امرئ سمي مفاظ سمه
 هارقها حتى يصعب في الاعد

وعرضها علي ابراهيم وهو حينئذ حامل الذكر لم يتعلق بعد بالخدمة لعلها يقع فسألها
كلماتها واستحلها علي ذلك وأدي مال أنه دون سائر التحار ومثل ذلك كثير لو
تقصي لطال به الكتاب

باب احتباء القبائل لشعرائها

كانت القبيلة من العرب اذا دع فيها شاعر أتت القبائل فيها وصعدت الاطعمة
واجتمع النساء يلهن بالمراهركا يصعرون في الاعراس ويناتشر الرجال والولدان لانه
حياة لا عراضهم ودع عن أحسابهم وتخليد لما آثرهم واتادة نذكرهم .. وكابوا لاهشون
الا سلام يولد أو شاعر يسع فيهم أو فرس تذبج .. فمن حي قبيلته رباد الاعجم
وذلك ان الفرردق هم مهجاء عند القيس فلع ذلك رباداً وهو منهم فمثاله لا يحل
وأما مهد اليك هدية فانظر الفرردق الهدية فجاه من عده

فما ترك الماحون لي إن هجوته مصححاً أراه في أدم الفرردق

ولا تركوا عطما يرى تحت لحيه لكاسره أقوه لامترق

سأكسر ما أقواله من عطاه وأنكت مع الساق منه وأتقي

فأما وما تهدي لنا إن هجوتنا لكالحرهما أقي في الحرير يرق

فلما بلغته الايات كف عما أراد وقال لا سئل الي هجاء هؤلاء ما عاش هذا العديهم
.. وهجا عند الله بن الرعري السهمي بن قصي فرمعه برمته الي عتبة بن ربيعة
خوفا من هجاء الربيع بن عبد المطلب وكان شاعراً مهلقاً شديد العارضة قدح المعاء فلما
وصل عند الله اليهم أطلقه حمرة بن عبد المطلب وكساه فقال

لعمرك ما حانت سكر عتيرتي وإن صالحت أحوالها لألومها

فردّ - حاة الشر أن سيوها بأيماننا مسلولة لا تشبها

فان قصيا أهل محد وعرة وأهل وصال لا يرام قديما

هم معوا يومئ عكاظ لسانا كما مع التول المعان قرومها

مکتبہ اسلامیہ، لاہور

هولاء من روعا باب عزة حتي يموت

سبح من أوطارها كوكبك كدسم الحمت

وہ کہ حقیقت یہ کہ ۱۔ طہارت، لمسات القیبت

١٠٠ : حارث بن عمار بن مريد بن عبد الله بن قيس بن يهود بن ابي العردق

در شکر خدا - شعری قدس بن شکر سو حرام

هـ قـ و هـ حـ ط فـ فلائد مثل أطوق الحمام

وہی لکھتے ہیں کہ محمد لاہوری رحمت من لاہوریتاں لہ اس شیر و گل مکتراً

وَقَدْ رَفَعْنَاهُ فِي الْعَشِيِّ فِي زَيْفَرَاتٍ هَارٍ هَائِلَةٍ

سبحانه هو الذي تُضْرَقُ المِرْدَقُ سنة ثم قال أليس الذي يقول

لا یرسم در وسط رسیما وقد هاج أحراراً ودکری لعی

قُلْ يَا قَوْمِ لِيْ اَنْ اُحْيِيَ شَعْرًا مِّمَّا تَشْتَرُونَ وَيَشْتَرُونَ مِنْ اِيَّائِي الْاَوَّلَى

وقد هي حريز مسجده وحره سم قول له ما ولي ابن عمك الاحوص بن محمد قل

هو صحنی بی حدی قر اُس اٹاٹل

تمنى منى و كاريس مالك كتيد به كالساك ادياسح الحما

قوله: ولا تحوتعراهد شعره ومثري أكبر من الهديتين وأهداها الى

لاحوص ووجهه .. ولقد وُثِّقَ له قال حرير تقومه لعائتهم في قصيدة خاطب فيها أبا

وحده الحظي تحت علمه

بُئِىَ لِحَدِّحَمَلٍ سَعَفٌ بَعْدَهَا قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ مَحَلِّكَارٍ بَاقِيَا

يُيَسِّرُ تَطْعَمَ ثَمَرِ اَعْدَا
رَعَتْ سَانًا مَرَّ قَاتَاك مَاصَا

لا لا محو ہونی سے مدد و حواف الماما اُن تھوٹکا یا

فقد كنتُ راضياً بكم

مستطرحہ کے لئے ایک قلعہ کی تعمیر کا حکم دیا گیا۔

و سید خیر فیضکم یمہ وہ اص صری عمدا شمالیا

وإني لعفّ المقر مستركُ العي سرع~ اذا لم أرض حاري انقلبا
 حرى الحان لا أهاب من الردي اذا ما حملت السيف من عن شماليا
 وليست لسبي في العظام مَقَّة ولا السم أشتوى وقعة من لسايا
 وهذا الباب أكثر من أن نستقصي ورعته في الاختصار وإنما حُت منه ومن سواه
 ملحمة تدل على المراد وتبلغ في ذلك حد الاختهاد

باب من قال اشعر وطيرته

تعال حسان من تابت قلبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة فقال في كلمته المشهورة
 مخاطب بذلك مشركي أهل مكة ويتوعدهم
 عذِ ما حلما أن لم يروها دُبر القع موعدها كداء
 يارس الائمة مصعبات على أكتافها الأسل الطاء
 تطلُ حيا دانا بمطرات ياطلمين بالحرر النساء
 ورأيت من يستحسن نظامهن من طلعت الحيرة اذا مصت عنها ارما د... فلما كان يوم
 الفتح أقبل النساء ممسحن وحوه الحيل ويعصن العار عها بحمرهن فقال قاتل لله در
 حسان اذ يقول وأنتد الآتات وروي قوم أن الس أمروا بالمسير الى كداء تفاؤلا
 بهذا البيت ليصبح وكان الأمر كما قال ... وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل
 ولا تطير ويحب الاسم الحسن وقال ثلاثة لا يسلم منهن أحد الطيرة والطن والحسد قل
 له فما المخرج منهن يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترحع واذا طبت فلا تفتح واذا
 حسدت فلا تدع ... ومن ملحق ما وقع في العاؤل ما حكى محمد بن الحراح وذلك أن
 أنا التميمي شحص مع خالد بن يزيد بن مريد وقد تقلد الموصل فلما مر ببعض الدروب
 اندق اللواء فاعتم خالد لذلك وتطيرمه فقال أبو الشعمي

ما كان مدق اللواء لطيرة نحشى ولا سوء يكون معخلا
 أنكن هذا العود أضعب منه صعر الولاية فاستقل الموصلا

باب في مصارع الشعر ومضاره

قد أكثر الناس في هذا الأمر ولا دمع ذلك أن آتى به ندية تصبها برسيم الكتاب
وحق التأليف وليست ثلثي مطالعة ولا قولي حجة في ذكر مضاره بعد مضاعفه أو معها اد
كانت الرعة في بحسين الحسن ليريد منه وتفتح القرح انتهى عه ٠٠ وقد فرط
في أول الكتاب من قول عائشة رضى الله عنها وقول سواها من الصحابة ومن التابعين
رحمة الله عليهم ورضوانه في الشعر ما وه كفاية من أنه كلام بحس فيه ما بحس في
الكلام ويقبح فيه ما يقبح من الكلام وقد رخصه وقبحه يكون معناه وصرره
والله المتعال ٠٠ حكى أبو العباس المبرد أن المؤمن سمع مستدأ يقول عمارة بن
عقل بن لبال بن حرير

أأترك أن قات دراهم حالد ريارته اني اداً للشم

فقال أو قد قلت دراهم حالد احملا اليه مائتي ألف درهم فدعي حالد لعمارة فقال هذا
مطر من سبحانك ودفع اليه عشرين ألفاً ٠ ووجد أبو جعفر المصور على أحد الكتاب
وأمر به ليصرف فقال

ويح الكاسون وقد أسأنا فم ما للكرام الكانبا

على سبيله اعطائاً نديته ٠٠ وحمل بعض المال الى يريد من معاوية مالا حليلاً فقطع
عليه قسيم الصوى فأخذه وأمر يريد بطله فلما حصل بين يديه قال ما حملك على الخروج
عليها وأحد مال يحمل اليا قال ادلك يا أمير المؤمنين أعرك الله قال ومتى أدت لك
قال حين قلت وأنا أسمعك

إعصر العوادل وأدم الليل عن عرض ندى سيب يقاسى اليه حسا

كالسيد لم يقب البيطار سرته ولم يدحه ولم يقطع له سا

حتى يصادف مالا أو يقال في لاقى التي تشعب العتيان فاستعما

مصيت عوادلي وأسهرت ليلي وأعملت حوادى فأصت مالا قال قدسوغا كه فلا تمد
٠٠ وكان جميل بن محمود وأبو دهمان من عمال يحيى بن خالد فوفد عليهما مرة أبو

تمتفق وسمه مرون بن محمد فذكره نوذهر وأسماء اليه حمل ٥٥ فقال
رئت حمير لا رقد عقمه ذلك نوذهر أم حمل

وتصر مراد في مل بين يدي يحيى بن خالد وسعتي حميل عى أنى دهمان في
حطب فله نوذهر حمط الصهر نبي جمع يسمأ أو استمقق فصحك يحيى بن
خالد حى خص لأرض رجه وترك مل لدى تخر فيه ٥٥ وفى مصعب بن الزبير
سرى من صاحب مختار ومزقتهم بين يديه فقام انه أسير منهم فقال أيها الأمير
م قبح ثل قوم يوم قدمه لى صورتك هذه لحسة ووحك الملبح الذى استنصاء
به ذوق ت وقون يرب سل مصعاً فم قننى وسنجي مصعب وأمره بطلاقه مثال أيها
لأمير حسن موهت من حبنى في حمص ودعة من العيش قل قد أمرت لك ثلاثين
ثب درهم قل قد شهدك أيها الأمير شطر هذا المثل لصدا الله بن قيس ارقا قال
وه ذك قل قوله

م مصعب شهاب من الله تملت عن وجهه الظماء

فصحت مصعب وقل قص ما أمراك به ولا بن قيس عد مثله فما تفرع عدا الله
بن قيس لا وقد واده مل ٥٥ وحكى عن ابن شهاب زهرى قل دعائى يريد من
عد ملك وقد مضى شطر الليل فأبته فرعاً وهو على سطح فقال لا تأمن عليك الحلس
خست وندمت حريته حاة نعى

اد رمت عيب ساوة قل تافع من الحب ميعاد السلور المقارن

سينقى لها في مصر انقاب والحشا سريرة حب يوم تلى السرائر

قل لى هذا الشعر قلت للأحوص قل ما فعل الله به قلت محبوس بدهلك فكتب
من ساعه باطلاه وأمر له بأرعاة ديار وقدم اليه فأحسن حازته ٥٥ ومن صره الشعر
وكل من عد الله عر وحل وعشيتة ومقدوره علي بن العباس بن حريج الزوي كان
ملارماً لاني الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب مخصوصاً به فاقبل ذلك
سعيد الله وسمع هجاءه قال لولده أنى الحسين أحب أن أرى ابن روميك هذا أجمع
يسمأ فرأى رجلاً لسانه أطول من عقله فأتاه عليه بأباده فقال أخاه قال لم أرد إقصاءه

ولكن بيت أنى حية الميمرى

فقلنا لها في السرِّ مديك^(١) لا يرح صحيحاً وإلاً تقتله فالمى
حدث أبو القاسم أن فراس ما كان من أنه وكان أن فراس من أتد الناس عداوة
لأبن الرومي فقال له أنا أكفيك قسم له لوربحة فمات وسب ذلك كثرة هجائه وبدائه
.. ودخل بن علي الحارثي كان هجاءً للملوك حسوراً على أمير المؤمنين متعاهلاً لا يبالى
ما صنع حتى عرف بذلك وطار اسمه فيه فصنع على لسانه بكر بن حماد القاهري وقيل
غيره من كان دخل يؤذيه ومهاجه

ملوك بني العباس في الكتب سعة ولم تأتأ عن تأس لم كتب
كذلك أهل الكهف في الكتب سعة كرام اداءدوا وتامهم كل
وقال قوم بل صعبا دخل نفسه وكان المعتصم يعرف الثامن والثامن أيضاً فلعنه ذلك
فأمر نطاله ففر منه إلى بلد بالسودان ناحية المغرب وهي التي تعرف الآن برويلة بنى
الخطاب فمات بها وهالك قبره وإلى جانبه قبر عبد الله بن شيبان أنى عبد الله محمد بن
حضر الحوى رحمه الله هكذا يروى أصحابنا .. وأما شعر البحتري فيشهد بخلاف
هذا وذلك أنه رثى دءلاً وأنا تمام حيداً الطائي فقال في أبيات هجاءها الخنعي الشاعر
حدث على الأهوار بعد دونه مسرى النوى ورمة الموصول
فالذى بالموصل أبو عام حبيب لاشك لانه مات بها وهو يتولى الريد للحسن بن وهب
وكان يعي به كثيراً والآحر دخل ورأيت من يرويه

شلو ناعلى عقر قوف تله هوح الرياح ورمة الموصول
والأول أعرف وأشبه بالصواب .. ووالدة بن الحباب ذكر أن الرشيد أوعيره سأل من التماثل
ولها ولا دب لها حة كطراف الرياح
في القلب محرج دائماً فالقلب مكلوم الواح
فقال له بعض من حصر من العلماء ذلك والدة بن الحباب يأمر المؤمنين وأين تذهب

عن مائة وثمة ثمان مئة شعرة ولا تضرب درة ولا كثر دوية ولا أحرق
 مرفقه . . . حرب مرفقه . . . لا تتعرق قلبه وهو
 قت ساقه على حافة . . . ادس كد رأيت من راسا
 ومعه على وحدى ساعة . . . فى امرؤ تكبح حلاسيا
 تحسب لكج لا لك قبل فحست ثوبى عرق من سدة الحياء . . . ويريد من أم
 حكمه بقى عهده حرج سى ورس . . . ودعه فقال له . . . أنتدني وقد رأه
 مدحه فنتده

وفى لى سب من كسرى رية . . . عده يحرق كعق الطائر
 وسعد مبهمة وقول حجه د رده عندك فقال له . . . ورتك نوك مل هذا فقال له
 حجب ذلك فقال ريد قل حرج

وورثت حلى عهده وفعله . . . وورثت حذائك أعرا باطاف
 ومثل هذا السب عصب ملين من عسل . . . على العرودق وذلك أنه امستده
 يستده به وفى فيه فنتده مفتحراً عليه

ورك كان . . . مضرب عدهم . . . لها نرة من حدها دلعصاب
 سرو يحضون لرحم^(١) وهي تلهم . . . الى شعب الا كواريات^(٢) الحقايب
 دا ستوصحو دراً يقولون لها . . . وقد حصرت أيدهم نارعااب

قدس عصب سليمان وكان نصيب حاصراً فنتده

أقول ترك قفاين رأيتهم . . . قد دات أوتال ومولاك قارب
 قمو حبروى عن سليمان . . . لمروفه من أهل ودان طاب
 صحو فشو الذى أت أهله . . . ولو سكتوا أنت عليك الحقايب

فقال يا غلام عط بصداً حمسة ديار والحق العرودق نارأيه فحرج العرودق معصاً
 يقول . . . وحبر الشعر أكرمه^(٣) رحالا . . . وتتر الشعر ما قل العبد

.. ومن صره الشعر وأهلكه سدف فاه طس في دولة بني العباس نقولاً لما خرج محمد بن الحسن بالمدينة علي أبن جعفر المصور في أمانات له

اذا لامل أن تردّ إلهُنا بعد الساعتر والتجاء والاحس
وتقصي دولة أحكام قادمها فيما كأحكام يوم عابدي وثن
فاهص نحتكم بهص نطاعتنا ان الخلافة فيكم يابن الحسن

وكتب المصور الى عبد الصمد بن علي بأن يذوقه حياً ففعل ويقال ان الايات ايد الله ابن مصعب بسبب الى سديف وحمات عليه فقتل سديف وذلك أئسد .. وأحق الشعر عدي من أدخل نفسه في هذا الباب أو تعرض له وما للتاعر والتعرض للحدوث راء هو طالب فصل فلم يصيب رأس ماله لا سبوا ما هو رأسه وكل تنى تحت لال الطعن في الدول فان دعت الى ذلك ضرورة محضة فعصب المرء لمن هو في ملكه ويحت سلطانه أصوب وأعدله من كل حمة وعلى كل حال لا كما فعل سديف .. وأرالطس لما فر ورأى العامة قال له علامه لا يتحدث الناس عكنا المرأ أدا وأت التائن

الحبل والليل والبداء يعرفى والطعن والصرب وانقرطاس وتلم
فكر راحماً فقتل وكان سبب ذلك هذا البيت .. وكان كافور الاحتشدي قد وعد أبا الطيب بولاية بعض أعماله فلما رأى ناطمه في شعره وسموه بمسه حافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعي السوء مع محمد صلى الله عليه وسلم لا يدعي المملكة مع كافور حسكم .. ورع أبو محمد عبد الكرم بن ابراهيم الهشلي أن أبا الطيب اما سمي متسناً لقطاته وقال غيره بل قال أما أول من تنأ بالشعر وادعي الدوة في بنى العيص والاحار في هذا النوع كثيرة جداً واما حيث نأقرها عهداً وأتبرها في كتب المؤرخين مما يلق بالموضع ذكره



❦ باب تعرض الشعراء ❦

كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه عالماً بالشعر قليل العرض لاهله ان يمداه رهط تميم

اي ادا قلت بيا مات قائله رَمَسَ يقال له واليت لم مات
قال رجل لاس الرمي يمارحه ما أدت والشعر لقد بات مه خطاً حسياً وأت من المعجم
الك عربياً في الأصل أو مدعياً الشعر قال بل أنت دعيت ادا كمت تنصب عربياً
لم تحس من ذلك شيئاً وله يقول من أدات

يا بك يا سَ أُوَيْبُ أن يستأزَ نُوَيْبُ
قد محسُ الرومُ شعراً ما أحسنهُ العريبُ

هذا مثل قول الصبي الشاعر لبعض الاعراب وقد أتدعد الله من طهر محصرته
مرأ فقال له الاعرابي من الرجل قل من المعجم قل من المعجم والشعر أطل عربياً
ي على أمك قال من لم يقل منكم الشعر معشر العرب فاما برى على أمه أعجمي مسكت
لأعرابي . وأتدأبوعثمان عمرو بن بحر الخاطب فقال

وللشعراء ألسنة حدادُ على العورات موفية دله
ومن عمل الكرم ادا أقام وداراهم مداراة حميله
اذا وضعوا مكأولهم عليه وان كدوا فليس لهم حيله

الآيات لا تأتي الدهان . . ولا أمر ما قال طرفة

رأيت القواي تلتحي موالحاً أصابقُ عنها أن يولحها الأثر

قال امرؤ القيس - وحرّح اللسان كحرّح اليسوع ذلك كله فلا يدعي للشاعر أن يكون
رسماً تنديداً ولا حرّاً عرصاً لا يدل به من طول لسانه وتوقف الناس عن محادثته
هذا الفردق كان شاعر رمانه وريثيس قومه لم يكن في حله أطرف منه دائرة ولا أعرب
دحاً ولا أسرع حواً احتار بسوة وهو على نعمة فمرها فحقت وصاحكي وكان عربياً
بال ما نصحك كن وما حملتي أنتي قط الا وفلت مثل هذا قالت احداهن فاصصت
قي حملتك سبعة أشهر فانصرف ححلاً . . ومرة به رجل فيه لين فقال له من أين
نلت عمتا فقال بهاها الأعرابن عد العربر فكأن الفردق صاب عليه الماء لانه
رض له يقول حرير فيه حين مياه عمر من عد العربر من المدينة

فناك الأعراب بن عد العرير وحكك تني من المسجد

وكان عريشاً من حديد وكنوزاً من ذهب لا تسبى به قلوب بني أسيرك أنى
 — انظر في — لا ترى ، رموزك سبى في ثمر وشبه حتى عريش بريقه .. ورغم
 قلوب عريش حديد .. وفدت مع كبره .. ومروا بمصر من القممى وهو علام حديث
 من يسهل من تعرفه .. خسه على .. سمعه منه .. قل .. بعد كلام ضوئى فيه لعريش
 ودرج نحت ثمة .. عمرة واداء .. مصر من مردق كلالوكن فى ورجع الى
 شدة ودرجى .. مردق حكي دث شحا .. وبعث .. أرد المررت انما ان
 دحت .. عمرة تدومعت علم .. قتل مصر لى .. وقع على ملك .. وهل
 ه .. عريش المرردق مع حفصة .. خطبة قل .. وقد سمعه يستد شعراً أعجبه
 نحت ثمة قل بن محمد .. ولهم ذلك حر .. وعده عيه ودعي أنه صبح فقال

تس حفصة حر .. مرة .. ولته ليدشن ذلك الحار

من نحت .. الى ارباء لعدة .. تأثر تصيح فى جمع رار

لا تعجب .. من محمد .. وخر .. من كل يوم عر

وكن يرمي خطبة حور بية .. من قرعة فطحته .. فودها فوق عله وروحها أحوها
 .. علا .. مردق وقدتين حمى .. فولدت المرردق على فرشته .. واحتدى هذا الحدو
 سوء .. سمع مروا الاصر من أنى لخبوب من مروا من أنى حفصة قل مهجو
 سبي من حبه .. ر ..

مورث .. حبه من لدر .. وهد على حده يصعب اشعرا

وكن أنى قد كان حار لاه .. فلما تعاطى الشعر أوهى أمرا

وانت عرأولى من كم مصقه .. قل .. ثمرت اللسان .. ررق من اقدرة على الكلام
 والهمو من اقدار أحسن .. و به أيق ونى انتصر بعد ضمه فأولئك ما عليهم من سبل
 بما السبل على الله من بصمون الناس وسعوى فى لارض نعيم الحق أولئك لهم عذاب
 أليم ونور صدر وعرف أن ذلك لمن عزم لا مور

باب التكسب بالشعر والأهنة منه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمها كم^(١) عن قيل وقال وعن كثرة السؤال وإصاعة المال وعقوق الأمهات ووأد السات ومع وهات ٠٠ وكانت العرب لا تكسب بالشعر وأما يصنع أحدهم ما يصعبه فكاهة أو مكافأة عن يد لا يستطيع على أداء حقها إلا بالشكر اعطائاً لها كما قال امرؤ القيس بن حجر يمدح بني تم رهط المعلى

أقرحتا امرئ القيس بن حُجر سو تيم مصابيح الظلام
لأن المعلى أحسن إليه وأحار به حين طله المدرس ماء السماء لقتله بني أبيه الدين قتل
بدير مريباً فقبل لى تيم مصابيح الظلام من ذلك اليوم ليت امرئ القيس ٠٠ وقال
أنصاً لسعد بن الصاب

سأحرىك الذي دامت عى وما يحريك عبي غير شكري

فأحبره أن شكره هو العاية في محاراته كما قدمت حتى تتأ اللامة الدياني فمدح الملوك
وقبل الصلة على الشعر وحصع للعنان بن المدر وكان قادراً على الامتناع منه عن حوله
من عشيرته أو من سار إليه من ملوك عسان فسقطت مدرته وتكسب مالا حسماً حتى
كان أكله وتبره في صحاف الذهب والفضة وأوايه^(٢) من عطاء الملوك وتكسب رهير
ان أنى سألني بالشعر يسيراً مع هزم بن سام فلما جاء الأعشى جعل الشعر متحرراً
به نحو البلدان وقصد حتى ملك المعجم فأثابه وأحرل عطيته علماً قدر ما يقول عبد العرب
واقترأ بهم فيه على أن شعره لم يحسن عده حين فسرله بل استهجه واستحب به لكن
احتدى فعل الملوك ملوك العرب ٠٠ وأكثر العلماء يقولون انه أول من سأل شعره
وقد علمنا أن اللامة أسن منه وأقدم شعراً وقد ذكره من التكسب بالشعر مع العنان بن
المدرع ما فيه قبح من محالة الحاحب ودرس الدماء على ذكره بين يديه وما أشبه ذلك
وذكر أن أبا عمرو بن العلاء سئل لم حصع اللامة للعنان فقال رعب في عطائه وعصايعه
وأما زهير فما بلغه الطائي قط معرفة باختداء من يمدحه ويذل على ذلك ما قاله عمر بن

(١) ن ان الله سها كم (٢) ن واواها

فوقه وعلى هذا المهاج كانوا حتى قست فمهم الحراسه ونظّموا أموال الناس وحشعوا تحتها
واطّأت بهم دار الدلة الامن وقره سه وقارها وعرف لها مقدارها حتى قص بقيّ
العرض مصبون الوجهه ما لم يكن به اصغر ارجل به ما به اما من وحد الأمانة والكفاف
فلا وجه لسؤاله بالشعر . . . من حكي عن ابن مائة أنه مدح أبا حمير المصنوع
بكامته التي يقول فيها

فوجدت حين ائتت أمن طائر ووليت حين ولت بالاصلاح
وعصوت عن كسر الحاح لم يكن اطير اصفه سير حاح
قوم اذا حلت الثناء اللهم سمع اسماء هالك بالارباح

وأما راعي الله بلن مشرب ثم مسح على نطه رقاً عزم على الرحلة فقال سبحان الله
أأود علي أمير المؤمنين وهذه التربة تكفي وصرف وجهه عن قصده فلم يعد عليه
هذا على أنه ساقه الشعراء فأتى كبرهه وبعد همته على أن عبد الله بن عمر
على حالته والحسن العسري وعكرمة ومالك بن أنس المدني وحلة من أهل العلم غير
هؤلاء كانوا يقولون صلات الملوك . . . وقد سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مال
السلطان فقال لم طير ركي . . . والشعراء في قولها مال الملوك أعذر من المتورعين .
وأصحاب الغيا لما حرت به العادة قل الاسلام وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعد الى أيام المصور الذي ألف ابن مائة أن يعد عليه وهكذا يروى عن جميل
ابن عبد الله بن معمر أنه ما مدح أحداً قط الا دويه وقرادته وأنه صحب الوليد بن
عبد الملك في سمر فكلفه أن يرحله وطن أنه مدحه فأنتأ يقول

أنا جميل في السام من معد في الدروة العلماء وانركي الاشد

فقال له الوليد ارك لا حملت . . . ورعم محمد بن سلام الحنفي أنه مدح عبد العزيز بن
مروان بقوله في شعره

أنا مروان أنت في قرنتي وكياهم اذا عبد الكهول
توليه العسيرة ما عاها فلا صبق الدرع ولا يحبل

كلاهما معروف طائفي وكل لانه حسن حمل

وعمر رعدته ن في رسة مخرومي وكان تشه به من المولدين العباس من الاحف
وه من ف عن مدح صرة وقتل وه مصعب اربيري العباس عمر العراق يريد أنه
لا ه عرق كعمر ن في رسة لاهل الحدر اسر سالا في الكلام وأنة عن المدح
وفجده وشهر ملك ه يكي يكاه به خدم الملوك ولا الورراء وقد أحد صلة الرشيد
وعيره عي حسن الثعلب وعلف بقصد في التثيب بالنساء .. وهذا باب قد احتداه
سكب في رة ه لا اقبل وقوم من شعراء وقتنا أنا ذا كرم في كتاب غير هذا
رشد لله .. وعي كل حال من الاحد من الملوك كإمعل الناعة ومن الرؤساء الخلة كما
ومن رهبر سهل وحصف .. فأن الخطيئة فصح الله عنته الساقطة على حلالة شعره وشرف
بته وقد كانت اشعراء ترى الأحد من دور الملوك عارا فصلا عن العامة وأطراف
الس .. قل دو لومة يهجو مروان من أنى حفصة بذلك ويفتخر عليه بأنه لا يقبل
لا صلة ملك الاعط وحده هكدا رواه عبد الكريم وأنتده ابن عذرة أنه أصا

عطايا أمير المؤمنين ولم تكن مقسمة من هو لا وأولائك

وملت حتى شت لا عطة تقوم بها ضرورة في ردائكا

وأنتله أولعيره

وم كان مالي من ثرث ورتته ولا دية كانت ولا كس مائم

ولكن عطاء الله من كل رحلة لي كل محجوب السراوق حرم

قل صاحب الكتاب (١) والذي أعرف أن سلم من عمرو الحامركب الى مروان من
أبي حفصة

من ملع مروان عسى رسالة معللة لا تنق عن لمائكا

حياني أمير المؤمنين معحة ثماين ألقا طاطات من حائكا

ثماين ألقا نلت من صلب ماله ولم تك قسيمان أولى وأولائك

فأحانه مروان عن ذلك فقال

أسلم من عمرو قد نطأ طيت حطة
وإني لساق إذا الحيل كلمت
فدع سائقاً أن عاودتك عماحة
رأيت امرأة نال السها فحسدته
طلت من المهدي شطر حائه
فما أعولت أم على اس ولا نكي
عصبت على كميك حتى كأنما
حنت نأوقار الحال واعسا
وما نلت حتى شئت الاعطية
وما عت من قسم الملوك لتناعر
وأقسم لولا أن الربيع ورده
ومن قول مروان أنصاً

ولقد حيت نألف ألف لم تنكي
مارلت آه أن أولف مدحة
ما صرني حسد الأثم ولم يرل
وقال آخر فيما يناسب هذا ويتشاكله ويشد على يد من تمذهب به أو اعتقده
وإدا لم يكن من الدل مد
واضحر تشار بن برد . . فقال

وإني لهاض اليدين إلى العلا
ويروي - وإني لسوار اليدين - أي مرتفع

.. ثم يحول الشعر في قيس فمهم الباعثان ورهبر بن أبي سلمى وإنه كتب لأبهم يسون في عد الله بن عطاء واسم أبي سلمى ربيعة .. وليدوا الخطيئة والشماح واسمه معقل بن صرار وأخوه مررد واسمه حراء بن صرار وقيل بل اسمه يزيد وحراء أخوها وكان المررد شريفاً فهو صبره وهيم قومه عد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

تعلم رسول الله أأكاماً أأماناً بأمارتعال دى صحل

تعلم رسول الله لم أرمثلهم أحرراً على الأدنى وأحرماً للمصل

ومهم حداس بن رهبر .. ثم استقر الشعر في تمم ومهم كان أوس بن حجر شاعر مصري الحاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتى تسأل الامة ورهبر فاحمله وبني شاعر بم في الحاهلية غير مدافع .. وكان الاصمعي يقول أرس أشعر من رهبر ولكن الامة طأطأ معه وكان رهبر راويه أوس وكان أوس روح أم رهبر وسئل حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس فقال أرحلام حاق قتل حاقاً قال أشعر الناس حياً هذيل قال ابن سلام الحمي وأشعر هذيل أو دؤيب غير مدافع .. وحكي الحمي قال أحبرني عمر بن معاذ المعمرى قال في التوراة مكتوب أو دؤيب مؤلف رورا وكان اسم الشاعر بالسريانة فحبرت بذلك بعض أصحاب العرنة وهو كثير بن اسحق فأعجب منه وقال قد بلغني ذلك .. وقال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء أفصح الشعراء لسائاً وأعدهم أهل السروات ومن ثلاث وهي الحال المطلة على مهامة مما يلي اليمن فأولها هذيل وهي تلي السهل من مهامة ثم بحلة السراة الوسطي وقد شركهم تقيف في حاجية منها ثم سراة الارد أرد شوءة وهم سو الحارت بن كعب بن الحارت بن نصر بن الارد .. وقال أبو عمرو أنصاً أفصح الناس علماً عم وسمل قيس وقال أبو زيد أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعنى عجر هوارن قال ولست أقول قالت العرب إلا ما سمعت منهم والا لم أقل قالت العرب .. وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يلها ودنى منها ولعهم ليست تلك عده .. وقوم برون مقدمة الشعر ليمس في الحاهلية امرئ القيس وفي الاسلام بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هذيل وأصحابه مسلم بن الوليد وأبي الشيب ودعل وكلهم من اليمن وهي الطبقة التي تلهم بالطائين حيب والحقري ويعتمون

شعر في ضرب وهو حمة شعر - لائحة وكان يسب في كدة وهي رواية
صعبة في روى كدة - كوة في حكي ن حتى ولا وكان عص السب يقولون
في شعر كدة يعون مر اقبس وختم كدة يعون أة الطيب .. ورع عص
أخرس في شعبي وقوه مهم تصحب ن عاد يقولون بدي الشعر مدك وحكم تلك
= ور مر اقبس وأرس لحرت ن سعد ن حمدان قول آخرون بل رجع الشعر لي
رعة ختم م كما مدي م يريدون مبلهلا وأنا فرس .. وأشعر أهل المدر باجماع من
رس وتقو حسن ن ثت .. وقال أبو عمرو بن العلاء ختم الشعر بدي الرمة والحر
بروة ن المحج ورع يونس أ المحاج أشعر أهل الحر والقصيد وقال اما هو كلام
فخودهم كلاماً أشعرهم والمصح ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان في
مكة غيره سكر أحوذ ودكر أنه صغ أحوذته - قد حبر الدين الأية شعر - فيها
محو مدي يت وهي موقوفة مقيدة قال ولو أطلقت قوافيها وساعد فيها الورن لسكانت
مصونة كلها .. وقال أبو عبيدة انما كان الشاعر يقول من الحر اليتين والثلاثة ومحو
ذلك د حارب أو تائه أو حر حتى كان المحاج أول من أطاله وقصده وسب فيه
ودكر ليدار و متوقف لركاب عليها ووصف ما فيها وبكي على الشاب ووصف الزاحلة
كما همت الشعراء بالقصيد فكان في الحر كأمريء اقبس في الشعراء .. وقال غيره
ول من طول الحر الأعب المعلى وهو قديم ورع الحجي وغيره أنه أول من حر
ولا أنزل ذلك صحيحاً لانه انما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بعد
لحر أقدم من ذلك .. وكان أبو عبيدة يقول افتح الشعر بأمريء اقبس وحسن ناس
هرمة ولم أر أقدم من الذي قال أشعر الناس من أنت في شعره .. وأشد مروان ن
أني حصاة يوماً جماعة من الشعراء وهو يقول في واحد بعد واحد هذا أشعر الناس فلما
كثر ذلك عليه قال الناس أشعر الناس



باب في القدماء والمحدثين

كل قديم من الشعراء هو محدث في زمانه بالإضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو

ابن العلاء يقول لقد أحس هذا المولد حتى هممت أن أمر صديقاً بروايته بمعنى ذلك شعر حرير والهرردق فجعله مولداً بالاصافة الى شعر الجاهلية والمحصرين وكان لا بعد الشعر الا ما كان للمتقدمين . . قال الاصمعي جلست اليه ثمانى^(١) حجج فما سمعته يفتح بيت اسلامي . . وسئل عن المولد فقال ما كان من حسن فقد سقوا اليه وما كان من قسح فهو من عندهم ليس النمط واحداً يرى قطعة ديباح وقطعة مسح وقطعة نطع . . هذا مذهب أنى عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الاعرابي أعنى أن كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قلمه وليس ذلك الشيء إلا لحاقهم في الشعر الى الساهد وقلة تقههم بما يأتي به المولدون ثم صارت لحاجة . . فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على رمن دون رمن ولا حصي قوماً دون قوم بل جعل الله ذلك متبركاً مقسوماً بين عاده في كل دهر وجعل كل قديم حديثاً في عصره . . وما يؤيد كلام ابن قتيبة كلام علي رضي الله عنه لولا أن الكلام يباد بعد فليس أحداً أحق بالكلام من أحد وأما السبق والشرف معاً في المعنى على شرائط تأتي بها فما بعد من الكتاب ان شاء الله . . وقول عنزة - هل عاذر الشعراء من متردٍ - يدل على انه بعد نفسه محدثاً قد أدرك الشعر بعد أن فرغ الناس منه ولم يعادروا له شيئاً وقد أتى في هذه القصيدة بما لم يسبقه اليه متقدم ولا نازعه اياه متأخر . . وعلى هذا القياس يحمل قول أنى تمام وكان اماماً في هذه الصناعة غير مدافع

يقول من تفرع اسماعه كم ترك الأول للآخر

مقص قولهم ما ترك الأول للآخر شيئاً وقال في مكان آخر فواده ياناً وكشماً للمراد

فلو كان يعني الشعر أفاها ماقرت حياضك منه في العصور الدواهب

ولكنه صوب العقول اذا انحلت سحائب منه أعقت سحائب

وأما مثل القدماء والمحدثين كمثلي رحلين ابتدأ هذا بناء فأحكمه وأتمه ثم انى الآخر مفتحه

وربه فالكلفة طاهرة على هذا وان حسن والقدرة طاهرة على ذلك وان حشن . .

وسمعت القاضي أبا الفصل جعفر بن احمد الحوي وقد سئل عن دي الرمة وأبى تمام

(١) ن عشر حجج

وأحب بحوب بقرب معه من عهدنا خبطة . . . وقال أبو محمد حسن بن علي بن
كعب وقد ذكر شعر بوندين . . . روى عدوة أمه طه ورقبه وحلاوة معاسها وقرب
مخاضها . . . وحدثنا بحروب . . . من مقدمين في عتبة أعريب على أشعارهم ووصف
مهمهم . . . وقد ذكر وحوش وخشرت . . . رويت لأن مقدمين أولى بهذه المعنى ولا
سم مع . . . من في لأدب في همد عصر وما قرره . . . وتكتب أشعارهم قريها
من لأفهم . . . وحوش في معرفه كعوفه فقد صرح به بحرية صاحب الصوت
مصرط تستملمة من اسم . . . في سبعة ورحل لالحل وكسر لأوزان . . . وقال
استعر خوشي بحرية معني الخندق . . . مع غير نظرب الصوت تعرض عنه الأ . . . من عرف
فصل صغته عي . . . أنه قد وقف على فصل صغته . . . أصبح لجلس اللغات . . . و . . . يحمل معلماً
. . . من عمت يتوهم بحذقه . . . وستمع بحوقل دور حلقه . . . يسلم من الخطأ
في صلبه . . . ونظر من حسن صوبه . . . وهذا تمثيل لمديته اس وكعب من أحسن
ما وقع لأن أوله من قول أبي نواس

وصحة بضوء الإبرة القديمة
لأنه عن عن أبي حنيفة
نصف ليل على السبع
وإذا وصفت التي منها
وإحل صدك لالة الكرم
سنة الصحيح وصحة القم
أفدوا العان كانت في الحكم
لم يحل من عطي ومن وهم

وَهُ زِي هَد' اَوْعْ أَحْس من فصل أنى به عبد الكريم بن ابراهيم فانه قال قد يختلف
تقامت ولا رمة والبلاد محسن في وقت ملا محسن في آخر واستحسن عبد أهل بلد
ملا لمحسن عبد أهل غيره ويحد التعرّء الخداق تقابل كل زمان بما استجد فيه
وكثير استعماله عبد أهله بعد أن لا يخرج من حسن الاستواء وحد الاعتدال وحوذة
الصعة ورما استعانت في بلد الأمط لا استعمال كثيراً في غيره كاستعمال أهل البصرة
بعض كلام أهل فارس في شعورهم ويؤدر حكاياتهم قل والذي احتاره أنا التحرير
والمحسن لدى مختاره عمده الدس ولشعره يبق عره على الدهر ويبعد عن الوحشى
لمستكره ويرتفع عن تولد^(١) لمحتل ويصمن المثل السائر والشبهه المعيب والاستعارة

الحسنة .. قال صاحب الكتاب وأنا أرحو ان أكون ناحييار هذا المصل واتناه بها
 داخل في حملة المميرس ان شاء الله فليس من أي بلط محصور يعرفه طائفة من الناس
 دون طائفة لا يخرج من بلده ولا يتصرف من مكانه كالذي اعطه سائر في كل أرض
 معروف بكل مكان وليس الواحد والرقعة أن يكون الكلام رقياً سفسافاً ولا يارداً عتاً
 كما لست الحرالة والعصاحة أن يكون حوشياً حساً ولا اعرابياً حافاً وذكر حل بين
 حالين .. ولم يتقدم امرؤ القيس والمائة والأعشى الاحلاوة الكلام وطلوته مع المد
 من السحب والركاة على أهم لو أعربوا لكان ذلك محمولاً عليهم ادهو طبع من
 طاعهم فالمولود المحدث على هذا اصح كان لصاحبه الفصل البين بحسن الاتباع ومعرفة
 الصواب مع ما أنه أرق حوكاً وأحسن دناحة



باب المشاهير من الشعراء

والشعراء أكثر من أن يحاط بهم عدداً ومنهم مشاهير قد طارت أسماؤهم وسار شعورهم
 وكثر دكرهم حتى علوا على سائر من كان في أزمانهم ولكل أحد منهم طائفة تفصله
 وتعتصب له وقل ما مجتمع على واحد الا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ
 القيس أنه أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار يعني شعراء الحاهلية والمشركون .. قل دعل
 اس على الحراعي ولا يقود قوماً إلا أميرهم .. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعاص
 اس المطلب رحمه الله وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس ساقهم حسب لم عين الشعر
 فانقر عن معان عور أصبح نصر .. قال عبد الكريم - حسب لم - من الحسب وهي الدثر
 التي حمرت في حجارة فخرج منها ماء كثير وجمعها حسب وقوله - افتقر - أي فتح وهو
 من الفقير وهو من القناعة وقوله - عن معان عور - يعني أن امرأ القيس من المنى والى المنى
 ليست لم فصاحة ترار جعل لم معان عوراً فتح منها امرؤ القيس أصبح نصر .. قال و امرؤ
 القيس على النسب ترارى الدار والمنشأ وفصله على رضي الله عنه أن قال رأيت أحسنهم
 نادرة وأسقم نادرة وأنه لم يقل لرعة ولا لرهة .. وقد قال العلماء بالشعر ان امرأ القيس لم

قدم شعره لا يورده يقول كنه سقى شدة وتجنب الشعر وسوءه
 فهو لا يورده من صفه لا يستوف على الضول ووصف المساء بالظلمة والمها
 ويصير وشه حزن يعقب ويصير ورفق من است وسوءه من قصيد وقرب
 من شعره كذا قصيد لا ورد وأحد لاستعرة وبعثه ٠٠ وروى الحنفي في سائل
 من مررق من شعره من قول دو مروح قول من يقول دأقل حين قول
 وقهر حدهم من شعره ولا تنقيل ٠ كان العقب

وه دعل مقدمه قوله في وصف عقاب

ويجتم من هو حوطة ولا كهد ليدى في لأرض مطلوب

وهذا شعره شعره من شعره ٠٠ وسئل ليد من شعره من قول اذلك الصائل
 قيل نعم من قول شت اقتل قيل نعم من قول التبيح أو عقل نعم من ٠٠ وكان
 لحدق يقون معول في الحاهية ثلاثة وفي لاسلام ثلاثة منساجون رهبر والفردق
 وسعة ولا حطل ولا عشى وحرر ٠٠ وكان حلف الأحر يقول الاعشى أحهم ٠٠
 وقول ثومرو من العلاء منه دل لرى ضرب كبير الطير وصعيره ٠٠ وكان أبو
 خطاب لا عشى يقدمه حد لا يقدمه أعليه حد ٠٠ وحكي الاصمعي عن من أنى طرفه
 كنه من شعره رمة رهبر درع والمامة درع ولا عشى ادا طرب وعيرة
 د كك وراذ قوم وحرر د عصب ٠٠ وقيل لكثير أو أصيب من أشعر العرب
 فقل مروا القيس ادا رك ورهبر درع والمامة ادا رهب والاعشى ادا شرب
 ٠٠ وكان نوكر رضى للهعه يقدم الاله ويقول هو أحسم شعره وأندهم بحرأ وأندهم
 قهرأ ٠٠ وسئل امرودق مرة من شعر العرب فقال شرس في حده قيل له بما دأ
 قل نقوله

نوى في ملحد لا ندسه كفى دلوأ آيا واعبره

ثم سئل حرير فقال شرس أبي حرم قل عدا قل نقوله

رهين بلى وكل فتى سبلى فشي الحبيب واتحى اتحانا

وتعفا على شرس أبي حرم كما ترى ٠٠ وقيل محمد من أنى الخطاب في كتابه المرسوم

محمدة أشتار العرب أن أنا عسدة قال أصحاب السبع التي تسمى السمط مروءة
ورهير والامة والاعشى ولد وعمر بن كاذم وطرفة . . قال وقال المفضل من رعم أن
في السبع التي تسمى السمط لاحد غير هؤلاء فقد أنزل . . أمة قط من أصحاب المعلقة
عمره والخارت من حارة وأنت الاعشى والامة . . وكانت المقات تسمى المذهب
وذلك لأنها احتيرت من سائر الشعر فكانت في القاطي بما لذهب وعنت على الكمه
فلذلك يقال مذهة فلان اذا كانت أحوذ شعره ذكر ذلك غير واحد من العلماء وقيل ان
كان الملك اذا استجيدت قصيدة الشاعر يقول علقوا لنا هذه لتكون في حرارة . . وقال
الحمي في كتابه سأل عكرمة بن حرير أناه حريراً من أشعر الناس قال أعن الحاهلة
سألني أم الاسلام قال ما أردت الا الاسلام فاذا ذكرت الحاهلة وأحبرني عن أهلها
قال رهير شاعرهم قال قلت فالاسلام قال المردق سعة الشعر في يده قلت فالا حطل
قال بمحمد مدهج الملوك ونصيب صفة المخرقت فما بركت لمسك قال دعني فاني محرت
الشعر بمحرراً . . وكتب الحجاج بن يوسف الى قتيلة بن مسلم سألته عن أشعر الشعراء في
الحاهلة وأشعر شعراً وقه فقال أشعر شعراء الحاهلة امرؤ القيس وأصرهم ملا طرفة
وأما شعراء الوقت فالفرزدق أحرهم وحرير أهماهم والاحطل أوصهم . . وأما الخطيب
فستل عن أشعر الناس فقال أبو دؤاد حيث يقول

لأعدد الإقار عذماً ولكن قد من قدر رثته الاعدام

وهو وان كان محلاً قديماً وكان امرؤ القيس يتوكل عليه ويروي شعره فلم يقل فيه أحد
من القادمة لخطبة . . والله اس عاس مرة أخرى فقال الذي يقول

ومن محل المعروف من دون عرصه أمره ومن لا يتقى التشم أتم

وليس الذي يقول

واست مسنق أحاً لا تله على سعة أي الرجال المهدب

بدويه ولكن الصراعة أفسدته كما أفسدت حرولا والله لولا الخشع لكنت أشعر الماصين
وأما الناقون فلا شك أني أشعرهم قال اس عاس كذلك أنت يا أنا مليكة . . ورعم
ابن أني الخطاب أن أنا عمرو كان يقول أشعر الناس أربعة امرؤ القيس والامة وطرفة

٥٥٠٠ قرق وقصير من مرزوق قل مروا قماس أشعر الناس وقل حرير
 عة شعر من وق لاحتل لأعشى شعر الناس وقل من أحمد رهبر أشعر الناس
 وور دو رمة سد شعر من وق لكنت عمرو من كثوم أشعر الناس وهذا بذلك
 على خلاف لأهوا وقية لأعق ٥٥ وكان من أنى سحق وهو علم اقد ومتقدم
 متهور يقوم شعر حصة مرقش وشعر لاسلامين كثير وهذا غلو مغرط غير أنهم
 مجموع على أنه نور من أصل المدح ٥٥ وصلى عند الملك من مروا لا حطل من
 شعر من قل عند المحلاني يعني من مقل قل بم ذلك قل وحدته في بطحاء الشعر
 وشعر على الحرف قل أعرف ذلك له كرها ٥٥ وقل لصيب مرة من أشعر العرب
 هـ نحوهم على عفة من أي عدة وقيل أوس من ححر وليس لاحد من الشعراء
 عند مري قماس رهبر والدة ولا عتي في الموس ٥٥ والذي أتت به الرواية عن يونس
 من حبيب سحوي من عند البصرة كانوا يقدمون أمرا القيس وان أهل الكوفة كانوا
 يقدمون لأعشى وان أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون رهبراً والباقي وكان أهل
 البصرة لا يمدحون سامة خذ كما أن أهل الحجاز لا يعدلون رهبر أحداً ٥٥ وروي من
 سلام برهعه عن عبد الله بن عباس أنه قل لي عمر من الخطاب رضى الله عنه أشدني
 لأشعر شعر نكمت قلت من هو يا أمير المؤمنين قل رهبر قلت ولم كان كذلك قال كان
 لا مائل بين الكلام ولا يسع حوشبه ولا مدح الرجل إلا بما فيه ثم قل من سلام
 على عقب هذا الكلام قل أهل الطر كان رهبر أحصمهم شعراً وأندم من سحب
 وأهمهم سكر من المعاني في قبيل من لمطق وأشدهم سامة في المدح ٥٥ قال صاحب
 الكتب واد قول آخر كلام عمر بن الحر هذا الكلام ناقص قول المؤلف أعنى من
 سلام لأن عمر بن وصعه الخلق في صاعته والصدق في مطلقه لانه لا يحسن شيء
 صفة الشعر أن يعطى رجل فوق حقه من المدح لئلا يخرج الأمر إلى النقص والازراء
 كما أخذ ذلك علي بن أبي الطيب وغيره آمناً وقد صدق الوقت ومات أرباب الصبغة فما
 طنت والاس ناس والزوم زمان وسيرد عليك في مكانه من هذا الكتاب ان شاء الله
 وقد ستحسن عمر الصدق لدائه وما فيه من مكارم الاخلاق والمناقلة بخلاف ما وصف
 وشد قول عمر رضى الله عنه في رهبر أنه لا مدح الرجل إلا بما فيه استحساناً لصدقه

ما جاء به الاثر أن رجلاً قال لرهير انى سمعتك تقول لهم

ولأت أشجع من أسامة ادا دعيت ربال ولح في الدعر

وأنت لا تكذب في تمعرك فكيف جعلته أشجع من الأسد فقال إني رأيتك فتح مدينة وحده وما رأيت أسداً فتحها قط . . فقد حرح لنفسه طريقاً الى الصدق وعدى عن المألعة . . والذي أعرف أنا أن البيت المتقدم ذكره لأوس بن حجر والحكاية عنه ومثلها عن عمران بن حطان الخارجي لما سأله امرأته كيف قلت

مهاك محرأة بن نو ركان أشجع من أسامة

وصدر بنت رهير بن أوى سلمى

ولم حشو الذرع أنت ادا دعيت ربال ولح في الدعر

الا أن تكون الاخرى رواية فلا أسدها لأن رهيراً كان يتوكأ على أوس في كثير من شعره وهي رواية الحمصي لأطل غير ذلك فأما بنت رهير في هذا المعنى فهو

ولأت أشجع حين تبعه ال اطلال من لبت أوى أحر

. . وأما المألعة فقال من يحتاج له كان أحسهم دباحة شعر وأكثرهم رونق كلام وأدهم في فون الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحاً وهجاءً وجرأً وصمة . . وقال بعض متقدمي العلماء الأعشى أشعر الاربعة قيل له فأس الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأ القيس سده لواء الشعراء فقال بهذا الخبر صبح للأعشى ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الاعلى رأس أمير فاصرو القيس حامل اللواء والأعشى الأمير . . وقالت طائفة من المتعقبين الشعراء ثلاثة جاهلي واسلامي ومولد فاحاهلي امرؤ القيس والاسلامي دو الزمة والمولد اس المعبر . . وهذا قول من يعصل الدبع بحاصة التشبه على جميع فون الشعر . . وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الأعشى والأحطل وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الجمر وما ناسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف . . وقال قوم بل الثلاثة مهلهل واس أوى ربيعة وعاس بن الأحف وهذا قول من يؤثر الألفة وسهولة الكلام والقدرة على الصعلة والتحويد في فن واحد ولولا ذلك لكان شبح الطمع أبو الغاهية مكان عاس لكن أنا الغاهية نصرف . . وليس في المولدين أشهر اسماً من

لما فيها من الحجون والحلاعة فقال له الصوري أنت صاحب الطرطة يريد قصيدته

ما أنصف القومُ صه وأمه الطرطه

لما فيها من اللين والركاكة ولكل كلام وحه وتأويل ومن التمس عداً وحده وقيل بل

قال له أنت صاحب حاحا قال نعم قال أنت شاعر لذلك يريد قوله في صفة الوعل

ذاك أم أم أمهم كأن مذكر ياه حين عاحا على القدالين حاحا

باب المقلين من الشعراء والمعلمين

ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين

وأصحاب الواحدة من وسع ذكره في هذا الموضع ونبت على بعض المعلمين منهم لما

تدعو إليه حاجة التأليف وتقتضيه عادة التصنيف غير معرط ولا معرط ان شاء الله . .

من المقلين في الشعر طرفه من العدد وعيد من الأرص وعقمة من عدة الفعل وعدي

اس ريد . . وطرفة فصل الناس واحدة عد العلماء وهي المعلقة لحولة اطلال بركة نهمد *

وله سواها سير لانه قتل صغيراً حول العشرين فيماروي وأصبح ما في ذلك قول احتة ترثه

عددنا له ستاً وعشرين حجة فلما توفاهما استوى سيداً صحبا

فحصا به لما رحوبا اياه على خير حال لا وليداً ولا قعما

استداه المبرد والقهم - المشامي في السن . . وعيد من الأرص قليل الشعر في ايدي

الاس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره ويقال انه عاش ثلاثمائة سنة وكذلك أبو

دؤاد وعيد الذي أحاب امرأ القيس عن قوله حين قتلت سو أسد أناه ححرراً

وافلتن علماء حريصا ولو أدركه صغر الوطاب

فقال له عبيد وقرعه بقسم من شعره

فلو أدركت علماء بن قيس قعت من العيمة بالاياب

لأن امرأ القيس قد كان قال

وقد صوّت في لآوق حتى رصيت من الصيبة دلايب
وقبل عند شعور من أسرجه وسه وقبل عمرو من هد .. وعقمة من عدة حاكم
من قس في شعره في مرثه شكت عليه ملقمة فطما وتروحا عقمة قسمى العجل
سنت وقبل من كر في قومه آخر سمي عقمة خصي من ربيعة الخوع .. ولعقمة
عجل ثلاثة قصائد مشهورة حد من

* ذهبت من لبحر في كل مذهب *

وروي - في غير مذهب - وفي هذه القصيدة وقع الحكم له على امرئ القيس
.. وكثيرة قومه

* صحت قلب في الحسن طروب *

وشدة قوله * هل ما عمت وه سودعت مكتوم *

وما عدي من ريد فقره من ريف وسكده الحيرة في حبر العمان من المدرلات
نمضه تحمل عليه كثير ولا هو مقل ومشهوراته أربع قوله

* أروح مسودع أم بكوز *

وقوله * نعرف رسم لدار من أمر معد *

وقوله * ليس شيء من لموس ساق *

وقوله * أم مثل الفتن في غير الأيام يسون ما عواقبها

وقل بعض حمده أحسنه أدم عمرو عدي في الشعراء مثل سهل في الجوم يمارسها ولا
يجري مع هؤلاء شعراء كثيرة في دمه قللة في أيدي الناس ذهبت بدهاب نزوات
الناس بمحاورها .. ومن القليلين الحكمين سلامة من حذل وحصين من الحمام المري والمتلس
والمسب من علس كل أشرارهم قليل في ذاته جيد الحملة .. ويروي عن أبي عبيدة
أنه قل اتفقوا على أن أشرار القليل في الحاهلة ثلاثة متلس والمسيب من علس وحصين
من الحمام المري وما أصحاح الواحدة فطرفة أولهم عد الجمحي وهو الحكم الصواب
ومهم عترة ولحرب من حلة وعمرو من كثوم من أصحاب الملقات المشهورات وعمرو
ابن معدي كرب صاحب * أم ربحانة المداعي السميع *

والأشعر بن حمدان الجمحي صاحب المقصورة

* هل بان قلبك من سليمى فاستقى *

وسهيل بن أبى كاهل صاحب

* سطت رابعةُ الحملَ لنا *

والاصود بن نعيم صاحب

* نام الخلى فما أحسن رقادى *

وله شعر كثير إلا أنه لا ينتمى الى قصيدته هذه .. وكان امرؤ القيس مقلداً كثير المأثري والتصرف لا يصح له الايف وعشرون شعراً من طويل وقطعة ولا ترى شاعراً يكاد يعلت من حائله وهذه زيادة في فصله وتقديره .. وأما المعلمون فمهم رابعة بن حمدة ومعنى المعلم الذى لا يزال معلوماً .. قال امرؤ القيس

فانك لم يحرز عليك كعاجرٍ صميفٍ ولم تعلق مثلُ معلِّبٍ

يعنى أنه اذا قدر لم يبق فادا قالوا علب فلان فهو العالب .. وقد علب على الجعدى أوس بن معراء القرينى وعلت عليه لبلى الأحلية قال الخمصي وقد علب عليه من لم يكن اليه في الشعر ولا قريباً منه فقال بن حويلد العقيلي وكان معجماً عليه بكلام لا شعر وهجاء سوار بن أوى القشيري وهاجاه وفاحره الأخطل وله يقول عبيد بن حصين الراعي يتوعده

فاني رعيمٌ أن أقولَ قصيدةً مينةً كالقلبِ بين المحارمِ

حبيفةً اعجارِ المطىّ تقيلةً على قرنها برالةً للمواسمِ

وقد علم السكاكة ما صنع حرير الأخطل والراعي جميعاً وقيل ان موت الجعدي كان بسبب لبلى الاحلية فر من بين يديها فسات في الطريق مسافراً والاصح انها هي التي ماتت في طله .. قال الخمصي كان الناسة الجعدي أقدم من الدبابي لانه أدرك المدر اس محرق وشهد بذلك قوله

تذكرتُ والد كرى تهج على الفقى ومن عاذر المحروم أن يشد كرا

بدا ماى عند المدر من محرق فأصبح مهم طاهر الأرض مقفرا

والدبابي إنما أدرك النعمان .. وقال غيره ان الناسة الدبابي شفع عند الحارث بن أبى

ثم مسني حين قتل شد في شدي من شدقته وياه على علقمة بن عدة بقوله
وفي كل حي قد حطت سعة فحق لتاس من يدك دُوب

قل حمي وكان حمدي محب الشعر سئل عنه الفرزدق فقال مثله مثل صاحب الخلقان
يري عده ثوب عصب وثوب حر واني حبه شملة كساء وكان الأصمعي يمدحه بهذا
ويسميه في قفة تكلم فيقول عده حمز واف ومطرف آلاف - نواف - يعي
لذره وثنت . ومن لم يمين ريقه عه عمرو لا هم وعله المحلل السعدي وعله
الخطبة وقد حب لا تين ولم يحب الخطبة . وقال يونس بن حبيب كان البيت
مع في شعر علاء في خطب . . . ومهم نعم بن أبي مقل هجاء الحاشي فقهره وعاب
عنه حتى ستمدي قومه عمر بن خطاب رضي الله عنه ولم يكن من اشكاله في الشعر
فيقره وهجى الحديثي عد الرحمن بن حسان فمعه عد الرحمن وأخيه . . . وحدثنا
أبو عبد الله محمد بن جعفر قل هجي الأعور بن براء بي كعب ومدح قومه بن كلاب
فثبت بنو كعب نعيم بن أبي مقل ينتصرون عليه به فقال لا أهومهم ولكي أقول
ويروا فهداه الشعر وقل

ولست نور شاحت بعض عتيرتي لاد كراما الكهل الكلائي دكر

فكم لي من أم لست ثديها كلابية عادت عليها الأواصر

فأنت لاعور بن براء بنو كعب فصعوه ورجعوا عليه فقال

ولست أنتنم كهأ ولكن على كعب وشاعرها السلام

ولست سائح قومًا يقوم هم الألف انقذم والسام

وكان في المأثر من قبل أحدهم فوقهم وهم كرام

منسلاً وكان سب ذلك اعزاء ابن مقل واعطاه المقادة هربان المضاء وقوم يرون ذلك
مه أفنة . . . ومن معلي المولدين على حاله وتقدمه بشار بن برد فان حماد عجرد وليس
من رجائه ولا أ كفاؤه هجاء فأكناه ومثل به أشد تمثلاً . . . وعلى بن الحنبل هاجا أنا السبط
عروان بن أبي الحبوب فعليه مروان وهاجاه الحنري فعلى عليه أيضاً على أن علياً أقذع
مه لساناً وأسبق الى ما يريده من ذلك وأقدم ساء . . . ومهم حبيب هاجا السراج وعنته

فما أنى شيء وهما ابن المعدل حين أراد وحته فقال أما هذا فقد كفي حاجته ولم يقدم عليه على أن حبيبا أطول منه ذكرا وأبعد صوتا في الشعر والذي قال له

أنتَ بين اثنين تدر للما من لكتيهما بوجه مدال
لستَ تفكّ طالما لوصال من حيب أوراغا في نوال
أي ماء لحر وجهك يقي بين دل الهوي ودل السؤال

ورأيت في شعر ابن المعدل في رواية المبرد أن عبد الصمد اجتمع بحمد عبد نص بن هاتم فكتب في رقعة هذه الايات المذكورة وألقاها اليه وهاجى دعلا فاستطال عليه دعل أبصا



باب من رغب من الشعراء عن ملاحاة غير الأكفاء

مهم الررقال بن بدر لما هجاه المحل السعدي حاونه نعتاب لانه رآه أهلا للاداء من أهل شرف بيته وحلالته في نفسه فلما هجاه الخطيئة لم يره مكانا للحواب على أنه ابن عمه وحاره في اللبس لاهما جميعا من مصر بل استعدي عليه عمر رضى الله عنه فأقصمه . . وسعيم بن وثيل يقول للأحوص والانيرداني المدر وهما شاعران مغلان وقال عبدالكريم الانبيري بن ابي الاحوص

عذرت أبلرل إن هي خاطرتني فما نالى وئال ابى لوب

فأنت ترى هذا الاحتقار . . ومثل هذا وإن لم يكن من هذا الباب بحثا قول المبردق لعمر بن لحا لما أعانه المبردق على تحرير شعر وفطن له تحرير فدهش عمر ولم يجد حوا فقال المبردق حين بلغه ذلك يستصعبه ويستوهن عزمه

وما أنتَ إن قرما تسم نساميا أحاليتم الا كالوشيطه في العظم
فلو كنت مولى العرّ أوي طلائه طلعت ولكن لا يدي لك العظم

والمبردق قال فيه الطرماح من شعر هجا فيه بيوت بني سعد

وَسَدَّ قَدِيرَةُ رُتُوتٍ هَلْ تَهْتَبُ تَوَطَّأَ لِحْطِيَّةٍ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالصَّدْرِ
 يُزَكِّرُ فِي رُبِّ شَعْرٍ وَتَهْمِهِ شَعْرُهُ هَدَالُ الشَّعْرِ مِنْ صَدَدِ
 حَرَّتِهِ صَفْةٌ مِنْ تَنْزِيمٍ صَرِي سَقَتْ لِي تَرْوَادُ شُبْقٍ بَيْدِ نَدَى
 فَمِنْ مَرْدَقِيهِمْ وَرُبَّ شَعْرَةٍ وَاسْتَحْقَرَهُ

رُبَّ شَعْرَةٍ حَاجٍ يَهْوِي لَارْتَقَاهُ تُهْتَبُ تَهْتَبُ عِلَتْ دُونَهُ الْقَصَبُ
 عِلَتْ دُونَهُ الْقَصَبُ - تُيْ رَفَعَتْ عَنْهُ الْقَصْدُ مِنْ قَوْلِهِ عِلَتْ الْعَرِصَةُ أَيْ ارْتَفَعَتْ
 وَتَقَبَّصَ قَصْدُهُ لَهَا تَقَبَّصَ .. وَحَرَّرَ هَجَاهُ نَشَارَ يَرُدُّ نَشَارَ كَثِيرَةٍ فَلَمْ يَحْجِ
 وَنَشَارُ نَشَارَ هَجَاهُ لَاعَهُ وَكُنْ لِي حَسِيٍّ وَكُنْ مِنْ طَقْتِهِ وَلَوْ هَجَانِي لَكُنْتُ أَتَعْرِ
 - س .. وَهَجَاهُ حَرْدٌ تَشَارُفُ بِهِ شُعْةٌ وَحَقَارًا لِي أَنْ قُلْ فِيهِ

بِهِ مَقَاتِلُ عِيٍّ وَنُسْتُ صَبِيرَةٍ إِلَى الْإِيْرِ مِنْ مَحْتِ أَيْتَابٍ تَشِيرُ
 عَنِ وَدَّهِ أَنْ لِحْطِيَّةٍ تَلِيكَ وَأَنْ حَمِيْعَ الْعَالَمِينَ حَمِيْرَ

فَقَصَبٌ وَهَجَاهُ .. قُلْ لِحْطِيَّةٍ مَا كَانَ يَسْعَى لِنَشَارِ أَنْ نَصَادَ حَرْدٍ عَجْدٍ مِنْ حِمَاةِ الشَّعْرِ
 لَأَنْ حَرْدٍ فِي لِحْطِيَّةٍ وَنَشَارًا فِي الْعَبْقُوقِ وَيَسَى مَوْلِدَ قُرُوبٍ يَمْدُ شَعْرُهُ فِي الْحَدَثِ
 لَا وَتَشَارُفُ شَعْرُهُ وَلَا نَعَمَ مَوْلِدًا يَمْدُ تَشَارُفُ شَعْرُهُ مِنْ أَيْ نَوَاسٍ .. وَهَجَاهُ ابْنُ الرُّومِيِّ
 الْحَبْرِيِّ وَابْنُ الرُّومِيِّ مِنْ عِلَتْ وَهَدَى إِلَيْهِ تَحْتَ مَتَاعٍ وَكَيْسَ دِرَاهِمٍ وَكُنْتُ إِلَيْهِ
 يَبْرُهُ .. مُدْبِيَّةٌ يَسْتَقِيَّةٌ مَعَهُ وَلَكِنْ رَقَّةٌ عَلَيْهِ وَأَنْ لَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى مَا فَعَلَ إِلَّا الْمَقَرَّ
 وَلِحْطِيَّةٍ لَمُرْطَ

تَشَارُفَ لَا أَهَانَهُ حَتَّى كَلَاهُ أَنْ مِنْ لَا أَعْرَهُ لَمُرْطَ حَوَاهِ
 وَأَنْوَاعُ هَجَاهُ دَعَلَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْإِكْمَاءِ لِحَاوِيَهُمْ وَاتَّذَّنَ لَهُ صَبْرُهُمْ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَحَلِّهِ
 أَنْ يَكْأَرَ الْمُوصِلِيَّ حِينَ قَالَ فِيهِ وَكَأَنَّ فِي حَيْثُ حَسَّةٌ شَدِيدَةٌ إِذَا تَكَلَّمَ

يَا لَيْلَى اللَّهُ فِي التَّعَسُّرِ وَيَا عَيْسَى مِنْ مَرِيْمٍ
 أَنْتَ مِنْ أَشْعَرِ حَلَقِ اللَّهِ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ

قُلْ فِيهِ أَشْعَرًا كَثِيرَةً مِمَّا

أَطْرَفَ إِلَيْهِ وَالِي حَشِيٍّ كَيْفَ نَطَايَا وَهُوَ مَشْهُورٌ

وبحثك من دلائك في نسة قللك منها الدهر مدعور

ان ذكرت طاء على فرسح أظلم في ناطرك السور

بل رآه دون الملاحاة والحواب ولو ههنا لشرفت حاله وإنه ذكره .. وكذلك فعل
المتنبى حين بلى بحجرات ابن حجاج العدادي سكت عنه اطراحاً واحتقاراً ولو أحابه
لما كان هو بحيث هو من الالة والسكر لانه ليس من ألداده ولا من طفته .. ولما وصل
أبو القاسم بن هاني الى افريقية ههنا الشعراء فقال لا أحببهم أحداً الا ان يهجو
عليّ التونسى فاني أحبه فلما بلغ قوله علماً قال أما انى لو كنت ألأم الناس ما هجوته بعد
أن شرفى على أصحابى وحملنى من بينهم كفاء الله .. ومن الشعراء من يبريا بالسكر
ونظير الالة في الحواب عن ههنا من هو مثله أو فوقه خوفاً من الزرارية على نفسه مما
وقع فيه كجماعة أعرفهم من أهل عصرنا وهم يتسرعون الى أعراض الدوقة والساعة
ويستعملون على الصبيان ومن ليس من أهل الصاعة ولو كانت لهم أمة كما رعمون الا
عن الأكفاء لكانوا عن لا يحسن شيئاً بالحلة ولا بعد في الحاصة أتد ترحا

ومهم من لا يهجو كفاءاً ولا غيره لما في الهجو من سوء الاثر وقبح السمعة كاللدى بحكي
عن المعاج أنه قيل له لم لا تهجو فقال ولم أهجو ان لما أحساناً معاً من أن نطلم
وأحلاماً معاً من أن نطلم وهل رأيتم نايماً لا يحسن أن يهدم ثم قال أنه لمون انى أحسن
أن أمدح قالوا نعم قال أفلا أحسن أن أحمل مكان أصلحك الله قمحك الله ومكان
حباك الله أحراك الله وقد رد ابن قنينة هذا القول على المعاج بأن الهجاء أيضاً داء
وليس كل من لصرب نايماً لم يره .. ورده الحافظ أن من الشعراء من لا يحيد فماً من
التعروان أحاد ما غيره كما يوجد ذلك في كل صاعة .. ومعنى الحافظ وان قنينة
واحد وان اختلف اللطمان والصواب ما قالوا الا أن يعرف من الشاعر أف عن قدرة
لا تدفع وبعد تحربة لا تسترأب شيند .. وسئل نصيب عن مثل ذلك فقال أعما
الناس أحد ثلاثة رجل لم أعرض لسؤاله فما وجه دمه ورجل سأته فأعطاني فالدح أولى
به من الهجاء ورجل سأته فخرمى فأنا بالهجاء أولى منه وهذا كلام عاقل مصعب لو أحد
به الشعراء أمهم لا استراحوا واستراح الناس .. وقد كان في زماننا من اتحل هذا
المذهب وهو أبو محمد عبد الكريم بن ابراهيم لم يهجو أحداً قط .. ومن أنشده في

كتبه سهر ميرة من شعراء

يست ٣- في قمرى هن مرل على رديم أنكي وأنكي الوأكي
 ١٠ كرم موسروب أنينهم حسي من دو عدم ما كفايا
 وم كرم معسروا عذرهم وام لشم وذررت حانيا

ومن كل ذلك نصيب في مشور الذي تقدم وما ذكرت هؤلاء لا لهم مدحون ولا
 رخص مدحهم ومن لا مسح أخرى أن لا مخرج أحد على أن منهم من لم يقل قط
 لا مخرج وتبها كيجي من بول ذكره دعل في طقة ته ويحذله من أهل عصره
 فاعلم

— — — — —

باب في الشعراء والشعر

طبقت الشعراء أربع جاهلي قديم ومحصرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام
 وجاهلي ومحدث ثم صار اخذون طبقات أولى وثمة على التدرج وهكذا في الهوط
 في وقت هذا فبعد المذخر مقدار ما بقي له من الشعر فصيح مقدار من قلبه لسطر ك بين
 محصرم والجاهلي وبين الاسلامي والمحصرم وان المحدث الاول فصلا عن دونه
 دونه في لمرة على أنه أعص مسلكا وأرق حاشية فاذا رأي أنه ساقاة الياقة تحمط
 على مسه وعلم من أين يوثقي ولم تمرزه حلاوة لفظه ولا رشاقة معناه في الجاهلية والاسلام
 من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسقى الى كل طلاوة وللاقة ٠٠ قال أبو الحسن الأحسن
 يقل ما محصرم اذا تاهي في الكثرة والسعة منه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية
 والاسلام محصرم كانه يستوي الأمرين قال ويقال أدن محصرمة اذا
 كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام ٠٠ وحكي ان قتيبة عن عبد الرحمن
 عن عمه قال أسلم قوم في الجاهلية على ابل قطعوا آذانها فسمي كل من أدرك الجاهلية
 والاسلام محصرم ورغم أنه لا يكون محصرم حتى يكون اسلامه بعد وفاة النبي صلى الله عليه
 وسلم وقد أدركه كبراً ولم يُسلم وهذا عدى خطأ لأن الامة الجعدى وليداً قد وقع

عليهما هذا الاسم .. وأما علي بن الحسين كَرَّاعٌ فقد حكي شاعرٌ محصرٌ بمجاد غير معجمة
 مأخوذ من المحصرمة وهي الخلط لانه خلط الحاهلة بالاسلام .. وأنتد بعض العلماء
 ولم يدكر قائله

الشعراءُ فاعلمسُ أرنعه وشاعرُ لا يُرْحِي لمعه

وشاعرٌ يشدو سَطَ المحمعه وشاعرٌ آخر لا يحرى معه

وشاعرٌ يقالُ حمرٌ في دعه

وهكذا رويتها عن أبي محمد عبد العزيز بن أبي سهل رحمه الله وبعض الناس يرونها
 على خلاف هذا وقد قيل لا زال المرء مستوراً وفي مدوحة ما لم يصع شعراً أو يؤلف
 كتاباً لأن شعره يرحم من علمه وتأليمه عنوان عقله .. وقال الحافظ من صعب شعراً أو
 وضع كتاباً فقد استهدف فإن أحسن فقد استعطف وإن أساء فقد استهدف .. قال حسان
 وما أدراك ما هو

وإن أشعرَ بيتٍ أنت قائله بيتُ يقال إذا أشدته صدقه

وأما الشعرُ لب المرء كعرضه على المحاسن كيساً وإن حمما

.. وقال محمد بن سادر وكان اماماً

لا تقل شعراً ولا مهممٌ به وإذا ما قلت شعراً فأحذ

.. وقال شيطان الشعراء دعل بن علي

سأقصي بيتي بحمد الناس أمره ويكتم من أهل الروايات حارمله

يموت ردى الشعر من قبل أهله وحبيده يسقي وإن مات قائله

وقالوا الشعراء أربعة شاعرٍ حديد وهو الذي يجمع الى حودة شعره رواية الجيد من
 شعر غيره وسئل رؤبة عن المعجولة قال هم الرواة .. وشاعر معلق وهو الذي لا رواية له
 الا أنه محوود كالحديد في شعره .. وشاعر فقط وهو فوق الردي بدرجة .. وشعرووز
 وهو لا شيء .. قال بعض الشعراء لا حرمناه

يارابع الشعراء كيب هجوتي ودعمت أني مهممٌ لا أنطق

عَدَمَتِكَ يَا أُنَى الطَّاهِرِ وَاطْعَمْتَ تَكَامُ مِنْ شَاعِرِ
فَمَا أَتَى سَحْنٌ وَلَا بَارِدٌ وَمَا بَيْنَ دِينِ سَوَى الْعَاثِرِ
وَأَتَى كَدَاكَ نَعْتَى الْعَوِ مِنْ نَعْتَةِ الْمَاسِرِ الْحَاثِرِ

وقد يقرص الشعر الكي لسانه وهي القوامي المرء وهو لبيب

أفـى الشعر الـأـنـبيء رديـه
عـلـىّ وبيـأني مـهـا كـان محـمـدا
فـيـالـبـني ادم اُحـد حـوكـمـتـه
ولم ألكـم فرسـانـه كـت مـعـمـا

[illegible]

بقدرہ محری قبل دلت حاما من اشعرہ کل عود وبقدرہ

وہ۔ واپس۔ وہیں۔ حر و سردلاؤں میں۔

تری ت د م ح د م ویدوہم ن تہا کس تہہ

قَالَ عِيسَى الْبَارِئُ اَنْدَى يَسَّ الرَّئِيسُ لِمَ هُوَ دُوْنَهُ وَاَسْتَدُوا لِمَا عَنِّي دِيَارَ مَطَبٍ
يَدُ الصَّعَقِ

لصد الشاعر الثمان عي صدود السكر عن قمر محال

قل لحجى وللتعرصة وثقافة امرهم. هل الم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما يتقنه العين ومنها ما يتقنه الأذن ومنها ما يتقنه اليد ومنها ما يتقنه اللسان من ذلك القول واليقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون الملية ممن يعصره ومن ذلك الحذنة والديار والدرهم لا تعرف حوزتهم بوزن ولا مَسّ ولا طراوة ولا دس ولا صفة وسرفه الناقد عند الملية فيعرف مَرَحَها ورثمها وسَتوقها ومَرَعها ومه النصر بأنواع المتع وصروته وصوفه مع تشابه لونه ومسه ودرعه واختلاف ملاده حتى يَرَدُّ كل صنف منها الى بلده الذى خرج منه وكذلك نصر الرقيق توصف الحارية فقال بصعة اللون حيدة الشط بنية الثمر حسنة العين والأنف حيدة الهندس طريقة اللسان واردة الشتر فتكون بهذه الصفة مائة ديار وعائتي ديار وتكون أخرى ألف ديار وألبي ديار ولكن لا يحد وضعها مريداً على هذه الصفة وتوصف الدانة يقال خفيف اللسان لين الطهر جيد الحافر في السن نقي الصيون فيكون بمسبين دياراً أو نحوها وتكون أخرى مائتي

ديار وأكثر تكون هذه صفها ويقال للرجل والمرأة في القراء والثناء له اديني لخلق
حسن الصوت طويل النفس مصيب اللحن ووصف الاخرى والاخرى هذه الصفة
وبينهما نون بعيد تعرف ذلك أهل العلم به عند المعايير والاسماع سلا صفة ينتهي اليها
ولا علم يوقف عليه وان كثرة المدارس للشيء لُمن على العلم به وكذلك الشعر يعرفه
أهل العلم به وسمعت بعض الخدائق يقول ليس للجودة في الشعر صفة اما هو تقي نفع
في النفس عند الميمر كالغريد في السيف والملاح في الوحه وهذا راجع الى قول الحمصي
بل هو نعمة واما فيه فصل الاختصار

باب حد الشعر ونيتيه

النيت من أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والمعاينة فهذا هو حد الشعر
لأن من الكلام موروثاً مقبى وليس شعر لعدم الصفة والنيت كأشياء اُثرت من
القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر والمعنى
ما عرّض على الوزن فكلّ فعل صار له ولهذا العلة سمي ما عرّض هذا المحرّض
من الأفعال فعل مطاوعة هذا هو الصحيح وعبد طائفة من أصحاب الحدل أن المفعول
والمفعول لا فاعل لهما نحو شويت اللحم فهو مشتق ومشتق وبيت الحائط فهو مشتق وورث
الديار فهو مشتق وهذا محال لا يصح مثله في القول وهو يؤدى الى ما لاحظه لنا به
ومع الله أن يكون مراد القوم في ذلك الا الحار والاسماع والا فليس هذا مما نلطف
فيه من رقى دهنه وصفا حاطره واما حثت هذا الفصل احتجاجاً على من رعم أن
المترن غير داخل في الوزن واداً لم تعرض المترن على الوزن فيوجد موروثاً فمن أين يعلم
أنه مترن وكيف يقع عليه هذا الاسم . . وقال بعض العلماء بهذا الشأن نبي الشعر على
أربعة أركان وهي المدح والمهزاء والنسيب والزئاء . . وقالوا قواعد الشعر أربع الرقة والرهة
والطرب والعصب مع الرقة يكون المدح والتكر ومع الرهة يكون الاعتذار والاستعطاف
ومع الطرب يكون السق ورقة النسيب ومع العصب يكون المهزاء والتوعيد والعتاب

[illegible]

الرواية أمس وأحده إلى كثرة الحفظ أفر فادا استكتعت عن هذه الحال وحدث
سبها والعلّة فيها أن المطبوع الذي لا يمكنه تناول ألفاظ العربي إلا رواية ولا طريق
إلى الرواية إلا السمع وملاك السمع الحفظ .. قال درعل في كتابه من أراد المدح
فالرعة ومن أراد المحاء والعصاء ومن أراد التشب والتشوق والعشق ومن أراد المعانة
والاستنطاء فقدم الشعر كما يرى هذه الأقسام الأربعة وكان ارتقاء عده من باب المدح
على ما قدمت إلا أنه جعل الغتاب دلا منه وقال غير واحد من العلماء الشعر ما شمل
عليه المثل السائر والاستعارة الرائعة والتشبيه الواقع وما سوى ذلك فاما لغاتله فصل الورن
وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي قلت لأعرابي من أشعر الناس قال الذي اذا قال أسرع
وإذا أسرع أمدح وإذا تكلم أسمع وإذا مدح رفع وإذا هجا وضع .. وسئل بعض أهل
الأدب من أشعر الناس فقال من أكرهك شعره على هجو دويك ومدح أعاديك
يريد الذي تستحسسه فتحط منه ما فيه عليك وصمة وحلاف للتهوة وهذا قول أبي
الطيب أولاً

واسمع من ألفاظه الالة التي يلدّها بها سمى ولوصوّت شتى
أحده من قول أبي تمام

فإن أنا لم يمدحك عبي صاعراً عدوك فاعلم أنني خير حامد
واتمه الجعري في ذلك فقال

ليواصلك ركب شعري سائراً يرويه فيك لحسنه الاعداء

وقال عبد الصمد بن المعدّل الشعر كله في ثلاث لفظات ولنس كل إنسان بحسن تأليفها
فادا مدحت قلت أنت وادا هجوت قلت لست وادارت قلت كنت .. وقال بعض
القاد أصعب الشعر الرثاء لأنه لا يعمل رعة ولا رهة .. قال ابن قينة قال احمد بن
يوسف الكاتب لاني يعقوب الحاربي أنت في مدائحك لمحمد بن منصور كاتب الترامكة
أشعر منك في مرأيتك له فقال كما يومئذ يعمل على الرحاء ويحس يعمل اليوم على الوفاء ..

قال صاحب الكتاب ومن هذا المشور والله أعلم سرق الصير بيته المتقدم في الفرج بن حاقن
وقيل لبعضهم ما أحسن الشعر فقال ما أعطى القياد وبلغ للراد وقال أبو عبد الله

و . بي حير سحره فجمه العمة ورصيه احصة . وسمعت بعض الشيوخ يقول قل
حدو وكت . لعة في التصويل مدسق لها أنونس والعتري . وقال بعض
ط ق من سعتس شعر . س من مخلص في مدح امرأة ورثها . وقال ابن المعتز
قد مدح . محسن لشعر قل مدح محمدا عن القس شي



✱ باب في اللفظ والمعنى ✱

لفظ جسم وزوجه معنى ورتبط به كارتبط الروح بالجسم لصف لصفه ويقوى
ق . ٩٩ . س معنى وحين بعض اللفظ كان نقصاً للشعر وهجة عليه كما تعرض لبعض
لاحده من لارج وبتلل والعود وما تشه ذلك من غير أن تذهب الروح وكذلك
ر صعب معنى وحتل نصه كان لفظ من ذلك أوفر حظ كالذي تعرض للاحسام
من مرض عرض لارواح ولا تجد معنى يحتل الآ من حبة اللفظ وحرية فيه على غير
واحد قدس على ما قدمت من أدواء الحسوم والارواح فان احتل المعنى كله وفسد
في اللفظ موتاً لا فائدة فيه وور كان حسس الطلاوة في السمع كما أن الميت لم يقص
من شخصه شيء في رأي العين إلا أنه لا يتمتع به ولا يعد فائدة وكذلك ان احتل
لفظ جملة وتلاشي لم يصبح له معنى لأننا لا نجد روحاً في غير جسم التة ثم لباس فيما
حد ر ومد هب مهم من يؤثر اللفظ على المعنى فيحصله عتبة ووكده وهم فرق قوم
بهم ون إلى شامة الكلام وحرامه على مذهب العرب من غير تصعب كقول نثار
دا ما عصص عصاة مصرية هتكاجاب التسس أوقطرت دما
اد ما تمر سيداً من قسلة درى مبر صلي عليا وسلسا
وهذا النوع أدل على القوة وأشبه ما وقع فيه من موضع الاحتار وكذلك ما مدح به
لمنوك يجب أن يكون من هذا الحث وفرقة أصحاب حلة وقمعة سلا طائل
معنى الأ قليل الدار كاني القاسم س هائي ومن حري محراء فانه يقول أول مدهته
أصحت فالت وقع أحرر شيطم وشامت فالت لمع أبص محمدم

وما دعت الألدّ من حايها ولا دعت الأرى في محمّد
وليس تحت هذا كله الا الفساد وحلاف المراد ما الذي يهدأ أن تكون هذه المنسوب
ها ليست حلها فتوهمته بعد الاصابة والرمق وقع فرس أولع سيف غير انها معروّة
في دارها أو حاهلة بما حملته من ريدنها ولم يحف عا مراده انها كانت ترقه فما هذا
كله . . وكانت عند أي القاسم مع طعنه صفة فاذا أحد في الخلاوة والرقّة وعمل بطعنه
وعلي سحيته أشه الناس ودخل في حملة الفصلاء واذا تكلف الفحامة وسلك طريق
الصبة أصر نفسه وألعب سامع شعره ويقع له من الكلام المصوغ والمطويح في
الاحايين أشياء حدة كقوله في المطويح نصف شحماناً

لا يا كل السرحان شلو عغيرهم مما عليه من القى المتكسر
- العغير - هها منهم أي لم عت لتجاعته حتى تحطّم عليه من الرماح ما لا يصل معه
الدث اليه كثرة ولو كان العغير هو الذي عقروه هم لكان اليت هجراً لانه كان
نصمهم بالصعب والتكاثر علي واحد . . وقوله في المصوغ

وحيم نمر الوقائع ياعاً بالصبر من ورق الحديد الاخصر

فهذا كله جيد بدع وقد راد فيه على قول الحنري

حملت حمائله القديمة قلة من عهد عاد عصية لم تدل

ويروي - من عهد تنع - ومنهم من ذهب الى سهولة اللفظ فعى بها وأعتقره فيها الركاة
واللين المفرط كافي العتاهية وعاس من الاحف ومن تابعها وهم يرون العاية
قول أفى العتاهية

يا احوى ان الهوى قتلى فسبروا الاكمان من عاجل

ولا تلوموا في اتباع الهوى فاني في شغل شاعل

عيسى علي عنة مهلة بدمعها المنسكب السائل

يا من رأى قلبي قتيلاً نكي من تندق الوجد على القاتل

سطلت كفى نحوكم سائلا ماذا تردون على السائل

وهو قوله قولا جملا من النازل

وكيم بعد غي عسرة منه فسوه ي قول

ودد كرس قهقهة ومن وحسين بن اصحابك جميع حتمو وما فقال أو
 من شد كل واحدكم قصدة عسة في مرده من غير مدح ولا هجاء فلتد نو
 قهقهة هذه مصدرة فسه له ومنه من لا تد مدده وقلة له مع سهوله هذه الالفاظ
 وملاحه هـ قصد وحسن هذه لاشرت فلا شد شيئا وذلك في بانه من العزل حيد
 صلا لا يصعبه غير... ومنهم من يؤثر معنى علي لفظ قطب صحته ولا بد لي حث
 وقع من هججه بلفظ وقحه وحتموه كان روي وثي انصب ومن ت كلهم هؤلاء
 مصوغون في مصوغ ويرد ذلك كيم رسته نه في... وكما اناس علي
 تمصير للمعنى على معنى سمعت بعض الخديق يقول قل الله للفظ اعلي من المعنى نما
 واعطى قسمة وغرمصا من المعنى موحودة في طبع الناس يستوي لاجل فيها والحادق
 وكس عمل علي حورة لا لفظ وحسن السك وصحة الشيف لا يري لو أن رجلا
 ردى مدح تشبه رجل ما حط ان تشبه في الخود بعنت والحرور في الاقدام بالاسد
 وفي لسانه لسيف وفي العزم بسبل وفي الحسن بالشمس من لم يحسن تركيب هذه المعنى
 في حسن حلاهم للفظ الجيد جامع للرفقة والحرقة والعدونة والطلاوة والسهولة والحلاوة
 لم يكن للمعنى قدرو... ومنهم وأطه بن وكيم مثل المعنى بصورة واللفظ بكسوة فان
 لم تقابل العصور الحساء غايثا كما ويليق من الناس فقد بحثت حقها وتضادت في
 عين مصرها... وقل عبد الكريم وكان يؤثر اللفظ علي المعنى كثيرا في تمره وتابعه
 الكلام الحرل عني عن المعاني للقطعة من المعاني الطبيعية على الكلام الحرل واء احكامه
 ونقه قلا عن روي عنه الحاس... ومن كلام عبد الكريم قل بعض الخديق المعنى الى
 واللفظ حدو والحدو يسع الى فيتميز تميزه ويدت شته... ومنه قول العباس بن
 الحسن العلوي في صفة لسمع له في قوال الالفاظ هكذا حكى عبد الكريم وهو الذي يقتضيه
 شرط كلامه ثم حذف في موضع آخر فقال المداخلة قوال المعاني وقوايه معدة لانه والسجع
 يشهد بهذه الرواية لآخرى وهي التي تعرف... والقاب يكون وعاء كالذي تعرف به

الأولى وتعمل به الألف والآخر وقد يكون قدراً للوعاء كالذي يقيم به اللواتك وتصلح
 عليه الأنعام ويكون: **الألف** كالذي تحدى عليه الهال وتصل عليه القلاص فهذا
 أحمل القالب أن يكون لفظاً مرة ومعني مرة. وللتعراء ألقاب معروفة وأمتة مألوفة
 لا ينبغي للشاعر أن يعدوها ولا أن تستعمل غيرها كما أن استكتاب اصطلاحوا على ألفاظ
 ناعما سموها الكناية لا يتجاوزوها إلى سواه إلا أن يريد تارة أن يتطرق استعمال
 ألقاب أعجمية فيستعمله في الدرة وعلى سبيل الخطرة كما فعل الأعشى قديماً وأبوواس
 حديثاً فلا بأس بذلك والفلسفة وحرر الأحرار آخر غير الشعر فإن وقع فيه شيء
 مهما فقدر ولا يجب أن يحمل نصب العين فيكونا متكتفاً واستراحة وإنما الشعر ما طرب
 وهر العوس وحرر الطباع فهذا هو باب الشعر الذي وضع له وبي عليه لا ما سواه. . .
 ومن ملح الكلام على اللفظ والمعنى ما حكاه أبو منصور عند الملك بن اسماعيل اللهالي
 قال البيهق من محوك الكلام على حسب الاماني وبحط الالفاظ على قدود المعاني
 . . وقال غيره الالفاظ في الاستماع كالصور في الانصار . . وقال أبو عاذة الجعري
 وكأما والسمع معقودتها وحده الحبيب بدا عين محه

باب في المطبوع والمصنوع

ومن الشعر مطبوع ومصنوع فالمطبوع هو الاصل الذي وضع أولاً وعليه المدار
 والمصنوع وان وقع عليه هذا الاسم فليس متكتفاً تكلفاً أمتار المولدين لكن وقع فيه
 هذا النوع الذي سموه صفة من غير قصد ولا لعمل لكن لظن القوم عموماً فاستحسنوه
 ومالوا إليه بعض الملل بعد أن عرفوا حقه احتاروا على غيره حتى صنع رهبر الحوليات
 علي وحده السقيح والثقيف يصنع القصيدة ثم يكرر نظره فيها خوفاً من التعقب بعد أن
 يكون قد فرغ من عملها في ساعة أو ليلة وربما رصد أوقات نشاطه فتباطأ عمله لذلك
 والعرب لا تنطري أعطاف شعرها بأن تحس أو يطاق أو تقابل فتترك لفظاً أو معنى
 لمعنى كما يفعل المحدثون ولكن نظرها في فصاحة الكلام وحرارة وسط المعنى وإزاره
 واتقان نية التمر واحكام مقدار القوافي وبلاغة الكلام نصبه بعض حتى تعدوا من

فصل صفة خصلة حسن سقم كلاء مصبه على مص في قوله

ولا وثيث مـ صحت قرق يسو' مكرم حيث تناو
ولا وثيث مـ صحت قرق ولا عمو' لك ولا أسو
مرة حرره رـ مشوه فبعثر بعده' نعم' وش
في محله' ويقم فيه وعشى رـ أريد مـ المشاء
ونـ الحارم لـ لصيف بعدو لوحته وان طالـ اثواء
ونـ قد عقت محل قوم أعلمهم على حسب الثواء

وكذلك قول في دويت صف حمر لوحش والمثله

فوردنـ و'عوق' مقعد رنـ السـ مـ، حب اللحم لا يتلغ
فترعن في محرة عذب ورد كصب الطاح صب فيه الأكرع
فشرن ثم صمن حـا' دوه شرف الحجاب ورب فرع يفرع
مكونه فعرن ومبرت له هو'اء هادية وهاد' حـر شـع
فومي فمدم من حوص عـط سمي شـر' وريته منصع
فدا له أقرب هاد رثما عه صيت في الكانة يرجع
فومي فالحق صاعدياً مطحراً الكنج وتتمت عليه لاصع
فأندهن' حنوفهم هاب بدمانه أو نايك منحصع—

فنت نري هذا السق ناماء كيف اطرده ولم يحل عقده ولا اختل ساؤه ولولا تقدة
الشاعر ومراعاته اياه لم تمكن له هذا تمكن واستطروا' مأخـ من الصفة نحو البيت
والبيتين في القصيدة بين القصائد يستدل بذلك على حودة شعر 'رحل وصدق حسه
وصفاً خاطره فاما اذا كثر ذلك فهو سيب يشهد بخلاف الطبع وإيثار الكلفة وليس
يتحه التة أن يثني من الشاعر قصيدة كلها أو أكثره منصع من غير قصد كالذي يأتي
من أشعار حبيب والمحمري وغيرهما وقد كانا يطلبان الصفة ويومان بها ٠٠ فأما حبيب

فذهب الى حروية اللفظ وما يميل الى الاستماع منه مع التصنيع المحكم طوعاً وكرهاً يأتي
 للاتساء من بعد ويطلبها بكلفة ويأخذها قهوة .. وأما الحنري فكان أملح صيغة وأحسن
 مدهاً في الكلام بسلك منه دمانة وسهولة مع إحكام الصيغة وقرب المأخذ لا يظهر عليه
 كلمة ولا متقنة .. وما أعلم شاعراً أكل ولا أعحب نصعاً من عند الله بن المعرفان
 صغته حمية لطيفة لا تكاد تظهر في بعض الموضع الا للتصوير بدقائق الشعر وهو
 عدى أظاف أصحابه شعراً وأكثرهم ندماً رقة وأقربهم قوافي وأورناً ولا أرى
 ورء عابة لطالها في هذا الباب غير ان لا يحدد المبتدئ في طلب التصنيع ومراولة
 الكلام أكثر انتفاعاً منه بمطالعة شعر حبيب وشعر مسلم بن الوليد لما فيها من الفصيلة
 لمتعبها ولائها طرقتا الى الصيغة ومعرفها طريقاً سائلة وأكثرها منها في أشعارها تكميلاً
 سهلها عند الناس وحسرم عليها علي أن مسلماً أسهل شعراً من حبيب وأقل تكلفاً وهو
 أول من تكاف الدبع من المولدين وأحد منه بالصيغة وأكثر منها .. ولم يكن في
 الاستعار المحدثه قبل مسلم صريح إلا لسد اليسيرة وهو رهبر المولدين كان يطن في
 صغته وبجيدها .. وقالوا أول من فتح الدبع من المحدثين نثار بن برد وان هزيمة
 وهو ساقية العرب وآخر من يستشهد لشعره .. ثم اتعها مقسدياً هما كلثوم بن عمرو
 العنابي ومصور النحري ومسلم بن الوليد وأبو نواس واتبع هؤلاء حبيب الطائي والوليد
 الحنري وعد الله بن المعتز فاتمى علم الدبع والصيغة اليه وحتم به .. وشبه قوم
 أما نواس بالناصة لما اجتمع لهم الخرافة مع الرشاقة وحسن الديباجة والمعرفة بمدح الملوك
 .. وأما نثار فقد شهور بأمرئ القيس لتقدمه على المولدين وأحدهم عنه ومن كلامهم
 نثار أبو المحدثين .. وسمعت أبا عبد الله غير مرة يقول انما سمي الأعشى صراحة
 العرب لأنه أول من ذكر الصبح في شعره .. قال ويقال بل سمي صراحة إموة طبعه
 وحلية شعره يُجمل لك اذا استدته أن آخر يشتد معك .. ومثله من المولدين نثار بن
 برد تشد أقصر شعره عروصاً وأليه كلاماً فتجد له في مسك هرة وحلة من قوة الطبع
 وقد أشبهه نصرانياً وصربانياً في الشعر وكثرة عروص مدحاً ومجاءاً واحداً وأطويلاً ..
 انقصى كلام أبي عبد الله ورحمنا الى القول في الطبع والتصنيع .. وليس بدفع أن البيت
 اذا وقع مطبوعاً في غاية الخردة ثم وقع في معناه بيت مصنوع في غاية الحسن ثم توتر فيه

من الشعر ما يقال فصحة . . وروي أن هذه الحكاية كانت مع أنى العمل وصاحب له حاطاه فأحاطها . . وقال بعض من طربس أنى عام وأنى الطيب اما حبس كالتقاصي العدل يصع اللفظة موضعها واملأ المعنى حقه بعد طول الطر والاحت عن اليد أو كلفه الورع يتحرى في كلامه ويتحرج خوفاً على دسه وأبو الطيب كالملاك الحار يأخذ ماحوله قهراً وعوة أو كاستحاج الحرى مهجم على ما يرده لا يبالى ما أتى ولا حيث وقع . . وكان الأصمعي يقول رهبر والناعة من عند الشعر يريد أنهما نكماما أصلاحه وبتعلان به حواسهما وحواطرهما ومن أصحابهما في التفتيح وفي التفتيح والبعكك طليل المعوى . . وقد قل أن رهبراً روى له وكان يسمى محمداً الحسن شعره ومهم الحظيئة والحر من نواب وكان اسمه أبو عمرو بن العلاء الكيس . . وكان بعض الخدائق بالكلام يقول قل من الشعر ما يخدمك ولا تقل منه ما يخدمه وهذا هو معنى قول الأصمعي وسأحلى هذا الباب من كلام السد أبي الحسن بحلية تكون له ربة فائقة واحتمه بحامته تكسوه حلة رائقة لا وفي ذلك بعض ما صميت وأقصى به حق ماشرطت أن شاء الله من ذلك قوله تاهرت سة حسن وأرعمانة يشوق الى أهله

ولى كدته مكلومة من فراقكم أطامها صدى على ما أحدث
عنكم شوقاً السكم وصوة عسي الله أن يدنى لها مائة
وعين حماها اليوم واعتادها الكا اداعن ذكر القير وان أسهلت

فلو أن اعرابياً تدكر محمداً حسن به الى الوطن أو تتوق فيه الى بعض السكن ماحدثه يريد على ما أتى به هذا المولد الحصري المتأخر المصروما أخط هذا التمر في هواي ولا أنفق هذا القول عند مولاي ولا الخدعة مما نظر به ولا به ولكن رأيت وحه الحق معرفته والحق لا يتلم وما هو في ثلاثه وإبحاره الا كما قال الأحمر السمدى في وصيته

من القول ما يكي المصيب قلله ومنه الذى لا يكتفى الدهر قائله
نصد عن المعنى فيترك ما يحى ويذهب في التقصير منه يطاوله
فلا تك مكثراراً تريد على الذى عيت به في حطب أمر راولة

— باب فی اُورس —

وبعض تركب حداسه وولاه به خصوصية وهو متمثل على الثقافة وحلب
له ضرورة لا تتركب لغوي فكور ذلك عس في حققة لا في اورن وقد لا يكون
عينا بمح خمست وم ت كهم ومضوع مسعن طعه عن معرفة الاورن وشماها
وعه سور دوقه عن م ر ح ف م م و س ك ر ه و ص ع ي ف الطع محتاج الي معرفة شئ
من ذلك بعه عي م يكونه من هد اش ٠٠ وللس في ذلك كك مشهورة وتواليه
مادة و مهم به خلاف وس ك ن ي هد محتمل شرح ذلك ولا هو من شرطه
ور من شكر وتضوين وسكي ذكر تدا محتاج اليه ويكتي م من نظرم
شتمين في هد ككتب ر ش ٠٠ لله ٠٠ فون من ف لاورن وجمع الاعاريص
والصروب حبل م حمد فوضع فدا ككنا ستمه العروص استعفاً والعروص آخر
حره من انقسم لأول من البيت وهي مؤنثة وبي وتجمع الأ أن يكون لهذا الجنس
من اعد والصرب آخر حر من البيت من أي ورن كان ٠٠ ثم ألف الناس بعده
وحتمو على مقدير استنساخهم حتى وصل لأمر ا في نصر اسماعيل م حماد
الموهرمي بين الأشياء وأوصحه في احتصار ولي مذهبه يذهب حذاق أهل الوقت
ورب المصنعة فون ما خالف فيه ان حل الحليل الآخر ا التي يورن بها الشعر ثمانية
مها ا ن ح س يان وحم فعون ودعل وسة ساعية وهي مفاعيل وفاعلان ومستعمل
ومعدت ومتدعن ومفعولات فقص الموهرمي منها حرم مفعولات وأقم لدليل على
أنه مقول من مستعمل مفروق التوند أي مقدم النون على اللام لانه رعم لو كان حرم ا
صحيحاً لترك من مرمده محركات تركب سائر الاحراء يريد أنه ليس في الاوران
ورن اهرده به مفعولات ولا تكرر في قسم مه وعد الحليل أحاس الاوران شملها خمسة
عشر حساً على أنه لم يذكر المتدارك وهي عدة الطويل والمديد والسبط في دائرة
ثم الوافر والكامل في دائرة ثم المرح ولرحر وامل في دائرة ثم السريع والمسرح
والخفيف والمضارع والمقتضب والخت في دائرة ثم المتقارب وحده في دائرة ٠٠ وذكر
أبو القاسم عبد الرحمن م اسحاق الزجاج اختلاف الناس في ألقاب التعر فحكى عن

الخليل شيئاً أحدثُ به اختصاراً وتعلداً لانه أول من وضع علم العروض وفتح للناس وعادرت ما سوى ذلك من قول اني اسحق الرجاح وغيره لاعلى أن فيه تقصيراً ٠٠
ذكر الرجاح أن اس دريد أخبره عن أبي حاتم عن الاحمق قال سألت الخليل بعد أن عمل كتاب العروض لم يسمت الطويل طويلاً قال لانه طال تمام أحرائه قلت هل يسيط قال لانه اندسط عن مدى الطويل وجاء وسطه فعلى وأخره فعلى قلت فالمديد قال يمدد سماعيه حول حماسه قلت فالوافر قال لو فور أحرائه وتداً نوتدٍ قلت هل يكامل قال لان فيه ثلاثين حركة لم يجمع في غيره من الشعر قلت فالمرح قال لانه يصطرب شئ به مهرح الصوت قلت فالرحر قال لاصطرابه كاصطراب قوائم الدابة عند القيام قلت فالزمل قال لانه شئ به زمل الحصيد لضم نصه الى بعض قلت فالسرير قال لانه يسرع على اللسان قلت فالمنسرح قال لاسراجه وسهولته قلت فالخفيف قال لانه أحف الساعات قلت فالمتنصب قال لانه اتنصب من السرير قلت فالصارع قال لانه صارع المتنصب قلت فالتحت قال لانه تحت أي قطع من طويل دائرته قلت فالتقارب قال لتقارب أحرائه لانها حماسية كلها شئ به بعضها بعضاً ٠٠ وحمل الجوهرى هذه الاحاس اثني عشر نائاً على أن فيها المتدارك سعة منها مفردات وحمسة مركبات قال فأولها المقارب ثم المرح والطويل بينهما مركب مهيأ ثم بعد المرح الزمل والمصارع بينهما ثم بعد الزمل الرحر والخفيف بينهما ثم بعد الرحر المتدارك والسيط بينهما ثم بعد المتدارك المديد مركب منه ومن الزمل قال ثم الوافر والكامل لم يركب بينهما بجزء لهما من العاصلة ٠٠ ورجم أن الخليل اما أراد كثرة الالقاب الشرح والتقريب قال والآخر فالسرير هو من السيوط والمنسرح والمتنصب من الرحر والتحت من الخفيف لان كل بيت مركب من مستعمل هو عمده من الرحر طال أو قصر وكل بيت مركب من مستعملين فاعلى هو من السيوط طال أو قصر وعلى هذا قياس سائر المفردات والمركبات عمده ٠٠ والمتدارك الذي ذكره الجوهرى مقلوب من دائرة المقارب وذلك أن فعولاً يحمله فاعلن ويحسن قصير فعلى وشعر عمرو الخي منه وهو الذي سميته الناس اليوم الحب ٠٠ وليس بين العلماء اختلاف في تقطيع الاحراء وأنه تراعى فيه القبط دون الخط فيما يلي الساكن الساكن والمتحرك بالمتحرك ويظهر حرف الضعيف وتسقط ألف الوصل ولا م

انما وأحسن كالذي يستحسن في الحارية من التهام البدن واعدال القامة مثال ذلك
مفاعيل في عروض الطويل انما يصير مفاعيل في جميع أناته وهذا هو القص وكل
ماده خامسة الساكن فهو مقصود . . وفاعل في عروض السبيط انما وصره يصير
معل وذلك هو الحسن وكل مذهب تاسه الساكن فهو محزون . . ومفاعيل في
عروض الوافر انما وصره حذفوا منه التاء والنون وأسكوا اللام فصار مفاعيل خامسة
مفعول وهذا هو القعاب . . وليس في الشعر قطوف غيره . . ونحذف على المطبوع
أبدأ أن يجعل مكان مستعمل في الخفيف مفاعيل نظير له أحسن . . ومه أعني الزحاف
ما يستحسن قليله دون كثيره كالتسليم السير والمليح والتعير مثال ذلك قول خالد بن
رهمير الهدلي لحاله أي ذؤيب

لعلك إماماً عمرٍو تسدلت سواك حليلاً شامئٍ يستحيرها
مقص ساكناً بعد كاف سواك وهو بنو مفعول وهذا هو القص ومن رواه حليلاً سواك
قص الياء من مفاعيل وهو أتد قليلاً . . ومه ما يحتمل على كره كالمندع والركع والكرم
في بعض الحسن ومثاله في الشعر كثير وكفاك قول امرئ القيس بن حجر
ويعرف فيه من أسه شمائلاً ومن حاله ومن يريد ومن حجر
سماحة دا وبر دا ووفاء دا وبائل دا اذا صحى واذا سكر
فهذا أجمع العلماء فالشعر أنه ماعل في معناه مثله الا أنه على ما رآه من الزحاف المستكره
حكى ذلك أبو عبيدة . . ومه قسح مردود لا تقل القس عليه كقسح الخلق واختلاف
الاعضاء في لباس وسوء التركيب مثاله قصيدة عبيد المشهورة
* أقهر من أهله ملحوب *

فانما كادت تكون كلاماً غير موزون نعله ولا غيرها حتى قال بعض الناس انما حطاة
اربعها فأتى له أكثرها . . وقال الاصمعي الزحاف في الشعر كالرخصة في اللغة لا يقدم
عليها الا قبيحة . . ويسمي للشاعر أن يركب مستعمل الأعراس ووطئها وان يستحلي
الصروب ويأتي نالطها موقعاً وأحبا مستمعاً وأن يحتب عروصها ومستكرها فان
المونص مما يشعله ويمسك من عانه ووهن قواه ويمت في عصبه ويحرجه عن مقصده

... قد اورد حره كبير وهو دوسون حره من ولد حره لأول من البيت و كثير
 . تمه في ست لاور وقد يبعه . لاي و ن عجر ايت ولا يكون اذاً لاي وتد
 . نكره حمل منه في حره و تحريمه لاس . . تشدد خوهرى
 قدمت رحلا و بـ ا ر ع قدمت لأحرى مات القرأ

و تشدد و سمع حسن بن حسن اسكرى لاسرى نقيس
 مد نكرتى بعك و هب و س حره ك في حصن نكر
 هكذا رويته و زده غيره . و لاس حره . . مير حره و د حتمع احرم و الفص على
 ح . . هناك هو ثمره وهو قسح . . و هدر عن ذلك اللسمة فيها على قسح
 لاس حره في لاف و اسره في لم و ت كانت العرب دنى . لان حدمه تكلم بالكله
 عى . . مير تحرير يرى فيه رياء فصره الى حمة الشعر من هب حتمل لم و قسح على
 غيرهم . . ألا ترى أن بعض كتب عبد الله بن طاهر ع ذلك على أي مام في قوله
 « هن عودى و سب و صوحه »

على . . و ن اس تذهب العرب . . و يثبون الحريم ري معجمة وهو صد الحريم
 ر . . مير معجمة . . قص مهمما نقص نقطة و الزائد رثد نقطة و يس حره عديم مس
 لاس حدمه غايثي . . حرف رثد في أول لورن د سقط لم يسد المعنى و لا أحل
 و لا لورن و زما ح . . الحرفين و ثلاثة و لم يثبوا نكر من أربعة أحرف أستدوا عن
 علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى و روى عنه

تشدد حرامك للموت فان الموت لا قسك

ولا نخرج من الموت اذا حل و اديكا

و د تشدد دأ لاهمى لانه هو المراد قل كمب من مالك لا نصارى يرنى عثمان بن عفان
 روى الله عنه

تقد عشت قوم أسلموا بعد عزمهم . . للمكرات و للمعذر
 و د تقد على لورن هكذا تشدوه . . و تشدد ارح و رعم أصحاب الحديث أن الحسن قتله

محن قتلنا سدة الحر رح سعد بن عباد
 رديما نسبه ن فلم يحط فؤاده
 وراى على الورى محن وأسند الزجاج أنصا
 * بل لم يحرعوا يا آل حرب محربا *

يا مطر بن حارثة بن سلمة ابني أحبا وتعلق دوبي الاواب
 واما الورى مطر بن حارثة والباء والألف رائدة . ومما حافه الحرم في أول عمر اليب
 وأول صدره وهو شاد حدا قول طرفة

هل تدكرون اد قاتلكم اد لا نصر معدما عديمه
 وراى في أول صدر البيت هل وراى في أول العمراد واليت من قصده المشهورة
 أشعاك الربع أم قدمه أم رماد دارس حمه
 وقال حربة^(١) بن الأشيم أسنده أبو حاتم عن أبي ريد الانصاري
 امد طال إيصاعى الحدم لا أرى في الناس مثلى من معد يحطب
 حتى تأوت السوت عسية فوصعت عه كورة تنائب
 فاللام في لقد رائدة وصاحب هذا الشعر جاهل قديم وقالت الحساء

أقذى نعلك أم بالعين عوارز أم أوحشت ادحت من أهلها القدار
 وراى ألب الاستمهام ولو أسقطها لم نصر المعنى ولا الورى تيناً وروي ان أبا الحسن
 ابن كسان كان يشتد قول امرئ القيس

كأن ثعباناً في عرابين والله
 وكأن دُرِّي رأس الحبيبر عذوة
 وكأن الساع فيه عرقى عتية

(١) ن حربه وأخري حربه

معه وهكـ كور سكاره سقـ مصه عى مص ٥٥ وقل عبد الكريم بن ابراهيم
 ٥٥ هـ فى حره نه د كال ست تتلق د مده وصلوه تلك اريادة بحروف المعطف
 ن مصف لاسم عى لاسم وعمل على العمل والحلة على الحلة ٥٥ وأحد الحرف من
 دة دقة ومن سته مد بصوت حمود عوضاً من الحرف الذي بحذوه من أول
 ست ٥٥ وقد قل غيره ء سقصوه كنهه يومهمور هـ فى السكتة فلذلك حمود فى
 وتد غمير لأن غميرق وسقطو حركته لأوى بقى أوله س ك ولا يتدأ س كى
 سقط بس وسكة لا يحمل عندهم لا حره وحد وهـ غلال ملح من حدأ
 ٥٥ ومن مرجب فى لاوسط لإقـ وهو تذهب مثلاً من مداعل أو مسمعين
 فى عروض مصر فى من الكامل وسكن اللام فيصير عروصه كعمره فعلا من أو
 معون كقول بشر وهـ هو اقضه عند صاحب القومى

فعد مقتل مالك بن زهير برحو النساء عواقب الأظفار
 ٥٥ هـ على معي التصريح وليس به فهو عيب وأقبح منه قول الآخر
 فى كبرت وأكـ كى كبير مما نص به على ويقصر
 لا هـ فى عروض دون الصرف بحرف لا توهم بصريح ولا إتكال وإنما تذكر مثل
 هـ ليجنب د عرف قبحه ٥٥ وحاء مه فى الطويل قول النامة الديباني
 حر لله علساً عس آل بعين حراء الكلاب العاوية وقد فعل
 تنده لحائس ٥٥ وقول صاب بن سلع بن عوف الخطلى
 عمرى لقد كثر الصاب موه ونص السبن حمة وسعال
 هـ رويته خطاء غير معجمة وهو الصحيح ومصهم يرويه عمه عىن معجمة ٥٥
 ورغم السخى أن الاقصاد لا يجوز بلوك وقد أنى به الحدرى فى عروض الحبيب فقال
 هجر شاعراً

يس يفتها حياً مصروا أمـ حدٍ ومادحا مصموعا

قبساً على قول الحارث بن حذة البشكري

أسد في اللقاء ذو أَسَال و ر د ع ا ن ت م ت ع ب ر ا :

واس قنة سمي هذا الرحاف اقواء وسأذكره في أبواب القوافي ان شاء الله تعالى .
ومن مهبات الرحاف أربعة أُنْبَاء .. اقتداء وهو ما كان في أول البيت مثالا محورا مثله في
الحسوكاثل في الطويل والعصب في الوافر والحرم في المخرج .. وفصل وهو ما كان ملزماً
في نصف البيت الذي يسمى عروصاً مثل معاعل في عروص الطويل وفاعل في عروص
المديد وما حرى محراها هذا هو الحقيقة .. وأما ما كان من حمة التوسع والجار ومعنى
القريب فقد مر ذكرها آما .. واعباد وهو ما كان من الرحاف الحائر في الحسوكا
مثل الحرء الذي قبل الصرب كقول امرئ القيس

أعنى على برق أراه ومضى يصي حياً في شوارع بص

فأنت ياء شوارع وهي مكان النون من فعولن وكان الأحد أب سقطها بالقص
لمكان الاعتماد لأن السب قد اعتمد علي وتدنس أحدهما قلبه والآخر بعده فقوي
قوة ليست لغيره من الاسباب فحس الرحاف فيه والاعتماد في المتقارب سلامة الحرء
من الرحاف .. وعاية وهو ما كان في الصرب الذي هو حرء القافة ملزماً محالاً للحسوكا
كالمنقطع والمقصور والمكسوف والمقطوف وهذه أُنْبَاء لا تكون في حشو البيت ..
قالوا وأكثر العايات معتل لأن العاية اذا كانت فاعل أو فاعل أو فاعل أو فاعل أو فاعل
أن لا تحذف سواكن أساسها لأن آخر البيت لا يكون متحركاً هذه حقيقة ما ذكر
وأما الحار والاسباع فكثير .. ويتصل بالعايات أنواع أخرى من ذلك معرفة ما يلزمه
حرف المد واللين الذي هو الزد بما لا يلزمه ذلك أجمع حداً في أهل العلم من الصريين
والكوفيين على أن كل وزن قص من أم نائه حرف متحرك عوض حرف المد واللين
من ذلك الحرف فلم يحمى الا مردداً نواو أو ياء أو ألف .. ولا يخفى في ذلك بما يقع
للرحاف مثل مععل في الحميم .. ألا يرى أنه ناعق فاعل لا فهو لا يوجب الردف
فان ذهب منه أكثر من حرف متحرك أو ما يقوم مقامه وهو حرف ساكن مع حرف
آخر متحرك لم يلزمه الردف واذا التقي ساكناً أُلزموه الردف .. فما سقط وأُلزم حرف
المد فعولن المحذوف في الطويل لم يندوا بالون لما يدر كها من الرحاف فكأنما دهمت

أبى لا تظلم عكسة لا الصغير ولا الكبير

وهذا هو الصرب السابع سمي مدالا وان شئت قلت - ولا الكبير - فأطلقته وهو
الصرب السادس منه يسمى المركل ٠٠ والصرب الثاني في الرمل وهو قول ريد الحيل
يا بني الصياد رُدُّوا فرسى انما يفعل هذا بالدليل
وهو الصرب الثاني منه فان أطلقته صار أول صرب منه ٠٠ والصرب الثالث في المقارب
أشد الاصمعي وأوسعده

كأنى ورحلى اذا رُعِثا على حمري حارى بالرمال
غير أن سيويه أشده فيما يحور تقسده وإطلاقه

صعة قومي ولا نحري وبكى النساء على حمرة
وهو من المقارب ان أطلق كان محدوفا وان قيد كان أشر ٠٠ وقد أشتد أبو ريد سعيد
اس أوس من ثالث الأ نصارى لعروس من شاس قال والشعر مقيد

وما بصة مات الطليم بحمها الى حو حو حاف عتاء محلال
أحس منها يوم نط قرأ قري بحوض به نط القطاة وقد مال
لطيفة على الكشح مصبرة الحشى هصيم العناق هوة غير محال
تميل على مثل الكئيب كأها نبي كلما حرّكت حابه مال
هذا شيء لم يدكره العروصبون وهو عندهم مطلق محمول على الإقواء كما حمل قول
اصري القيس

أحطل لو حاميم وصبرتم لأثبت حيرا صالحا ولا زحان
تياب بنى عوف طهاري فية وأوحهم عد المشاهد عران
عويّر ومن مثل العويّر ورهطه وأسعد في ليل اللال صموان
قد أصحوا والله أصعاهم به أتر تأجسان وأوى بجبران
الأ الأخفش والخرمى فابها يرويان هذا الشعر موقوفا ولا يريان فيه اقواء وهذا عد
(١٣ - الممد - ل)

سندويه لا بأس . . . وقد صوبت من قول جدي في محفة هذ الذهب وتشد
لنص المتقين أنه الري مروى

سندى لك لا يعدم كتحلا . . . وبيت لأحمر من تروى

بالمد على أنه من الصرب مخدوف منتمد ول لا يدمح ع لبرث حرف
اللس وهو كثير جداً وليس لا تدومصل ولا عمد ولعاية عمل ولكها مواضع
العل فأقيم المصاف اليه مقام لمصف . . . وأمد حرف احتو من أهمه معرفة المصفة
والمراقبة فأما المعاقة فهي أن يتقابل سدان في حراس وفي يعقد السقوط يسقطسا كن
أحدها لثوت ساكن الآخر ويتش جميعاً ولا يسقطر جميعاً والمعاقة بين سبي حراس
من جمع الأوران في أربعة أنواع منيد ولرمل ولخلف ولخت وهو عند الجوهري
صرب من الخلف فإذا كان السب في أول البيت أو كل قبله وتدحله زحاف فهو برى
من المعاقة إذ ليس قبله ما يعاقه ولأن التدل لا يعقب السب فإذا روجف تالي الحزم
لمعاقة ما بعده فهو عجر من روجف أو ثمة لمعاقة ما قبله وآخره لمعاقة ما بعده وهما طرفان
وياء معاعيل في الطويل والمرح يعاقب يوم أو كذلك سين مستعمل في الكامل يعاقب
فأما . . . والمراقبة أن يتقابل السدان في حزم واحد يسقط ساكن أحدهما ولا يسقطان
جميعاً التة وكذلك لا يشان جميعاً وهي من جميع الأورن في المصارع والمقتصب والجوهري
بعد المقتصب من الزحرف كما قدمت فهي من المصارع في سبي مد عيل أعى الياء والنون أما
أن يأتي معاعيل مقبوضاً أو مد عيل مكعوفاً ومن المقتصب في سبي معولان أعى العاء
والواو أما أن تحس قصير معاعيل وأما أن تطوي قصير فاعلان ولا يجوز أن يكون هذا
ولا الذي قبله أعى المصارع سالماً التة . . . والعرق بين المعاقة والمراقبة أن سبي المعاقة
يشان معا وان سبي المراقبة لا يشان معا وان المعاقة في حراس الأما كان من معاعيل
في الطويل والمرح ومستعمل في الكامل وان المراقبة في حزم واحد . . . وسأورد لاقى
الزحاف لما أدكره فيه مع المشطور ان شاء الله تعالى وست أحمل أحداً على ارتكاب
الزحاف إلا ما حب منه وحي ولو أن الخليل رحمه الله وضع كتاب العروض ليتكلف
الناس ما فيه من الزحاف ويجعلوه مثلاً دون أن يعلموا أنها رخصة أتت بها العرب عند

الضرورة لوح أن يتكلف ما يصعب من الشعر مراحماً ليدل بذلك على علمه وفصل ما يحا اليه . . . ولسا يري الرخاف الطاهر في شعر محدب الا اقليل لمن لا يهتم كالبحري وما أظنه كان يعتمد ذلك بل على سحره لانه كان بدوياً من قري مسيح ولذلك أعجب الناس به وكثر العناء في شعره استطرافاً لما فيه من الخلوة على طبع الداوة . . . ود كر ابن الخراح انه من أهل قنسرين والعواصم وقد ذكرت ما يليق ذكره بهذا الموضع ليعرفه المتعلم ان شاء غير متكاف به شعراً الا ما ساعده عليه الطبع وصح له فيه الذوق لاني وجدت تكلف العمل بالمل في كل أمر من أمور الدس أوفق الا في الشعر خاصة فان عمله الطبع دور العروس أحوذ لما في العروس من المساحة في الرخاف، وهو مما يهجن الشعر ويذهب بروقه

❦ باب القوافي ❦

القافية شريكة الورد في الاختصاص بالشعر ولا نسمي شعراً حتي يكون له وزن وقافية هذا علي من رأى أن الشعر ما حاور بيتاً واتممت أوراها وقوافيه ويستدل بأن المصراع أدخل في الشعر وأقوى من غيره . . . وأما ما قد أراه قد قدمه في باب الأوزان واختلف الناس في القافية ما هي فقال الحلل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذي قبل الساكن والقافية على هذا المذهب وهو الصحيح تكون مرة بعض كلمة ومرة كلمة ومرة كلمتين كقول امرئ القيس

* كذا لمود صحر حطه السيل من عل *

والقافية من الاء التي بعد حرف الروي في اللفظ الى نون من مع حركة الميم وهاتان كلمتان . . . وعلي وزن هذه القافية قوله

* اذا حاش به كحبه علي من حل *

والقافية من حل وهي كلمة وعلي وزنها قوله

* ولوي نأواب العيب المتقل *

.. ومن اداس من جعل القافية آخر حرف من البيت .. قول أبو القاسم عبد الرحمن
الرحاجي بعض الناس من العلماء يرى أن القافية حرفان من آخر البيت وحكي أنهم سألوا
اعرابياً وقد أشتد

* مات وطأ على حد الليل *

ماتافية فقل حد الليل .. ولا أدري كيف قال أبو القاسم هذا لأن حد الليل كلاً من
وليستاً حرفين إلا الساعاً وذا هو آخر حرف من البيت على قول من قلته وثو قال قتل ان
الاعرابي انه أراد الياء واللام من القتل على مذهب من يرى القافية حرفين من آخر
البيت لكان وحياً سائماً لأن الاعرابي لا يعرف حروف الهجى فيقول القافية الياء
واللام من الليل فكرر انقطع لعلمهم عه السائل مراده .. ومهم من جعل القافية في
الحرف الآخر من البيت وقل لا يسمى بيتاً من اشعر مادام قسماً أول .. ومهم من
قال البيت كله هو القافية لا بك لانسى بيتاً على أنه من الطويل ثم فرح منه الى البسيط
ولا الي غيره من الاوزان .. ومهم من جعل القافية القصيدة كلها وذلك اتساع ومحار
.. وسميت القافية قافية لانها تقوى اثر كل بيت .. وقل قوم لانها تقوى احواشها والأول
عدي هو الوجه لانه لو صح معنى القول الاحير لم يحر أن يسمى آخر البيت الأول
قافية لانه لم يقف شيئاً وعلى أنه يقوى اثر البيت نصح جداً .. وقال أبو موسى الخامض
هي قافية بمعنى مقفورة مثل ماء دافق بمعنى مدفوق وعيثة راضية بمعنى مرصبة فكان
الشاعر يقفوها أى ينعمها وهذا قول سائق متعده .. وسأذكر مما يرم القافية من الحروف
والحركات مالا عى عن ذكره في هذا الموضع محملاً مختصر السان والابصاح ان شاء
الله تعالى .. فأقول ان الشعر كله مطلق ومقيد والمقيد ما كان حرف الروى فيه ساكناً وحرف
الروى الذى يقع عليه الاعراب وتنبى عليه القصيدة فينكر في كل بيت وان لم يظهر
فيه الاعراب لسكونه وليس اختلاف اعرائه عيباً كما هو في المطلق اقواً وحركة ما قبل
الروى في المقيد خاصة دون المطلق على رأى الرجاج وأصحابه توحيه .. وقال غيره يبي
المطلق والمقيد جميعاً نسمي الوجه ما لم يكن الشعر مردياً ويحور في التوجيه التعيير فيكون
سأداً عند بعض العلماء وكان الخليل يحمره على كره من جهة الفتحة فأما الصمة والكسرة
فهما عنده متعاقبتان كالواو والياء في الردف والفتحة كالالف وأشدوا

« من عمر وكى كجر »

« وكدة حولى حمداً صر »

« بحرف لأرض وأوم قر »

فى مصدة

وفى

وحرف توجبه كسر وعمر وفتح .. وقد سمي من قية و« وعدة وعبرهما هـ
حس حرة لأن مهم من جعل لأداة خلاف حركة روى في كان وصله هـ
س كمة حصة وشد هـ

حمد لله الذى اعطوا لشمه بقده

فى كرمه ورعته للاستصعوب هـ

وشر آخرى فى من دلت لأن مهم من طوق هـ

فبيت من نصفي فى هوا حتى دأ حكمة مله

من م كنت ومن الذى قلبى صبي العنن له كله

وكان من الرومي ينثره حركة ما قبل الروى فى المطلق ولقد فى أكثر شعره اقتداراً
صعب ذلك فى قصيدته القافية فى السود .. وفى موطته « أين صاوى حرة تنوقد »
قل شمد أبوعبد لله الاحارة بالراى معجزة اختلاف حركات ما قبل الروى وهو
أحد من حارة الحبل وهو ر'ك قواه نصها على بعض فكأن هذا اختلت قوى
حركاته .. وقد حكى ابن قية عن ابن الاعرابى مثل قولنى عبد لله وقول هو أحد
من حارة الحبل وور .. ولصق رعن أخذهم ماتع حرف رويه وصل فقط ..
ولوصل حذرة أمة أحرف الياء والو وولاف والهاء يفرد كل واحد منها انقصيدة
حتى تكمل فما وصله ..

فما نبت من د كرى حبيب ومبرل

هـ الملام ياء فى القصة لا يقوم لورن لاها وتم وصبه وو

من شوب وزبيها توجع

فعد العين فى الخط وأوكذلك ومما وصله فب أيها العنن احلى حراً

فعد العين فب فى الخط واء .. أشهر دوى .. والواو لحده مرة وكوما عوصاً

من السوس مرة وبما وصله هاء
 وكل وصل سا كي ما خلا الهاء فانها تكون سا كمة ومتحركة وسيرد عليك ذكرها
 ان شاء الله تعالى . وادا كان ما قبل الواو والياء والهاء سا كماً أو كانت مصاعفة لم تكن
 الا حرف روى لا غير لان الوصل لا يكون ما قبلها سا كماً ولعله ان المقيد لا وصل له
 فاما الألف فلا يكون ما قبلها سا كماً لانهما أحف من ذلك وادا افتتح ما قبل الواو
 والياء الساكتين لم يكونا الا روياء عند سدسويه وادا انكسر ما قبلها أو انصم كست فيها
 بالحيار وكذلك الألف اذا كانت أصيلة أت فيها بالحيار . وأما الياء المتددة المكسور
 ما قبلها مع الماء المتددة المفتوح ما قبلها فرأى القاصي أن الفصل جمع من محمد فيهما أن
 يكون المكسور ما قبلها ردفاً ويكون المفتوح ما قبلها اما ردفاً لما بقي فيها من المد واما غير
 ردف لذهاب أكثر المدممها فيكون على المذهب الاول مثل قصيبا مع رصيبا وهذا ساد
 وعلى المذهب الثاني مثل ارداف بيت وبرك ارداف الآخر كقول حسان بن ثابت
 - ولا بوصه - في بيت ثم قال في الآخر - ولا نصه - وهذا أيضا ساد . وله رأى
 ثالث وهو أن تكون الباء الآن لما أدمعت احداها في الأخرى صارتا بمنزلة حرف واحد
 وصار الترام التشديد اختياراً من الشاعر والأف فرك التشديد حائز له . وهذا قول
 الحلل والاحفش جميعا وقد أنكره الحرمي وأبو سعيد السيرافي . وكل هاء متحركة
 ما قبلها فهي صلة الا أن تكون من نفس الكلمة فانك تكون فيها بالحيار وان شئت
 جعلتها روياء وان شئت سمحت بها فصيرتها صلة والترمت ما قبلها جعلته روياء . وكثيراً
 ما سقط التعراء في هذا النوع قال أبو الطيب *

أما بالوشاة إذا ذكرتكَ أُنْثَى ثأني الذي ويداع عنك ففكره

وإدار أيتك دون عرس عارصاً أيقنت أن الله يعي نصره

فلط في التصريح لانه الترم فيه الهاء ولولا ذلك لكان التان راثنين وسمح بهاء
 تكره فصيرها صلة وان كانت من نفس الكلمة . وقد وقع اس المعرفي مثل حال
 أبي الطيب فقال

أفي العداة إمام ماله شه ولا ترى مثله يوماً ولم تره

صرد تصد بحره محده مستور لا ح حق مسه
محس قعرن يمل عرصه كما تنع يم فتوح له
وقن نس صفت كلاب صدى أرحورة

ح حرطت من قته مده لاً وم تدهت من لصيده
مسكه عصف ولا يدعى عررة مهن أو تقف

ووقع تدر بردى تقدمه عنهما في مل ذلك فقل

لله صورده وصيره لاذت ولا تقم رها
نصاميك لا ترى حس لا دكرت كده تنم

ولا غير أخذ من همه - مع في مل هد ل هو عده عيب كلاً كما وروى
بيت تدر - ره - دور وري جمع برهة ولا عيب فيه على هد . . وهاء حمزة وطلحة
لا تكون لا صلة ود تحركت هاء تبت كست فيه دخير ن تبت اسمرت ما قلها
وحنن كاصية محرّون ثلث ترته - فكات على حتم روي . . وعده رأهم في
كف مخض مع انيس د توه حموه روي في يلزم مقم ور شاؤ حموها
هقه الصلة وانتمو ما قلم محرّوه وهو لاحود لاختيار الشعر ايه قده على الساعه في
بركه . . قول القاصي أو المصل من دهم أن الاء والكاف يكونان وصلان دائماً حملة على
ذلك به روى بعض الشعراء قد لزم في حص شعره حرف لم يدرقه فطن ذلك الحرف
روياً . . وانما لم يجر عده كونهما صلة لانهما ليس فهما من مضارعة حروف المد واللين
ما في الهاء . . وقول من جعل الاء صله كالهاء انها تنجي للثابت مثلها وتكون اسماً كما
تكون الهاء اسماً وترد كما براد الهاء ون الهاء تغلب تاء في درج الكلام وشه الكاف
الهاء لانها حرف صمد مثلها ومها تكون اسماً محروور والمصوب كالهاء . . والنوع
الآخر من المطلق ما كان لوصفه حروح ولا يكون ذلك الوصل لاهاء متحركة نحو
قول الشاعر

والشبح لا يترك أحلاه حتى يوري في ثرى رسته

فالسبب حرف الروى وحركتها محروية وإن شئت أطلق كلامها يقال والهاء وصل^(١) وحركتها
معدودة بعدها في اللفظ ياء هي الحروف ولو كانت الهاء مصمومة كان الحروف واواً أو
مفتوحة كان الحروف ألماً. ولا يكون حرف الروى إلا في أحد ثلاثة مواضع إما متأخراً

كقول طرفه لحولة أطلال^٢ مبرقة^٣ نهمد

ولذلك روى وإما قبل المتأخر ملاصقاً له كقول عمرو بن كلثوم

ألا هبي نصحك فاصحيا

فالون حرف الروى أو قبل المتأخر بحرف كقول لشد

نعت^٤ الديار محلها فقامها

ولم حرف الروى. وهذه المواضع المذكورة إنما هي في اللفظ لا في الخط. ولا يكون
حرف الروى إذا كان بعده شيء إلا متحرراً لأن المقد لا شيء بعده وأشد نصيبهم

تنت يد^٥ فارية^٦ فومها

على أن التاء حرف روى فرد ذلك العلماء فالحال التي ذكرها وقالوا إنما الترم التاء والراء
قلها اساعا والالفاء هي الروى. وكل شعر فلا بد أن يكون مطلقاً أو مقدياً ثم لا بد
أن يكون مردياً أو مؤنساً أو معرّياً معها محرداً. فالمردوف نوعان تتترك الياء والواو
في أحدهما نحو قول علقمة العجل

طحي بك قلب^٧ في الحسان طروب^٨ نعيد^٩ التساب^{١٠} نحصر^{١١} حان^{١٢} متيب

فالياء في متيب مقام الواو في طروب وتعدد الالف نابوع^{١٣} الآخر نحو قول امرئ القيس
ألا عمن^{١٤} صاحاً أيها الطلل^{١٥} النالى

لا نشر كما غيرها والحركة التي قبل الردف ياء كانت أو واواً أو ألماً سمي الحدو وقد
يحرر الصمة واواً في اللفظ والكسرة ياء وذلك مع هاء الصمير فتكون ردفاً وإن لم تنت
في الخط نحو قول ابن المعتز

ضمحوا عارضها^{١٦} الملسك^{١٧} في حد^{١٨} أسيل^{١٩}

(١) ن والهاء وصل حركتها معد

محت صدع سسر- في وجه جميل

سدى التوق انه وتسمى عده لى

ومن الردف م تكون حركة الحدو فة محمة للردف فيجعل شعراً على حته ون دخل
مع غير- كل سداً وذلك مثل هو ل وسلي يكون في قصيدة ولا يكون معها سول
وفل ٠٠ وقيس الردف في لوصل والحروح وغير ذلك من حروف زوى وحركته حار
عى م تقدم في تحرد من ردف لا الحدو والتوجيه ون لمفيد يختص بالوجه وهو
الزوى والردف يختص بالحدو وهو حركة م قبل الردف ون كان الردف مقيداً سقط
التوجيه ونقى الحدو لان الردف قد سد موضع التوجيه ٠٠ وقد يتس بالردف ما ليس
بردف فيجسه الشعر من فيهم مع منهم وهو حار لان له يست روياً فتكون الباء
ردو ون زوي م ويحتسب معهم وذلك حار لا عب فيه لما قدمت آهاً
٠٠ وكان اس الرومي خاصة من بين الشعراء يلزم ما لا يبرمه في القافية حتى انه لا يقب
بين 'و' والباء في أكثر شعره قدرة على الشعر وانساء فيه ٠٠ والاحود أن يكون
الردف والروى جمعاً في كلمة واحدة ودا كانا في كلمتين فلائس ٠٠ والمؤسس من الشعر
م كانت فيه ثب يه وبين حرف الزوي حرف يحور تعبيره بذلك الحرف يسمى
للدحل وحركته نسي الاشاع ويحور تعبيرها عد الخليل ولا يحور عد أى الحس
الاحش مثل ذلك ما أبشده أوركيا الفراء

مهي حبط ون أقما بعدهم ن المقيم مكلف نالساثر

المطلى تا يحدن صعى عبي واليوم يوم لمانه وراور

وهو حار غير معيب ٠٠ وأما القاصي أبو الفصّل فرأيه أن حركة الدحيل مادامت اشاع
حار فيها التعبير بالنصب والحض والرفع ودا قيد الشعر وصار موضع الاشاع التوجيه لم
بحر الفتح مع واحد منهما واعتل في ذلك بحال المطلق غير المؤسس ان ما قبل رويه
حار تعبيره ودا قيد لم بحر الفتح فيه الا وحده فهو ساد وتشارك الصم والكسر وهذا
قول واضح البيان ظاهر البرهان والباس محعون على تغيير الدحيل حتى ان بعضهم لم
يسمه لتعبيره واضطرابه لسك عده فيما لا يلزم القافية فسكت عنه ٠٠ وأما الاشاع فاقول

فيه ما قدمت وادا كان ألف التأسيس في كلمة وحرف الروي في كلمة أخرى لم يعدوها تأسيساً لعددها الا أن يكون حرف الروي مع مصدر متصل أو مفصل فإن التساع بالخيار ان شاء جعل الالف تأسيساً وان شاء لم يجعلها تأسيساً فالتى لا تكون عدده تأسيساً قول عنزة

* والدارين ادا لم اتفهما دمي *

لما كان الاسم طاهراً .. وقد أئند بعضهم في أبيات اللعز والمعاينة

أقول لعمر وحين حوّد راله ونحن بوادي عدششم وهاتم

وهي من الوهي وشم من التميم للبرق .. وقول الآخر

أقول لعبد الله لما لقيته ونحن بوادي الروم فوق اقطار

فلما جمع قناة وطرأ من طار يطير فرحص فيه لما انكسرت حركة دحيله على متعارف الشعر وهو كلام حسن الطاهر الا أنه خلاف لما قال العلماء والتي تكون تأسيساً لكونها مع المصدر قول الشاعر

تريد حسي الكأس السعة سعاةً وتترك أحلاق الكريم كماها

.. وقول حرير

فردى جمال الحى ثم تحلى فما لك فيهم من مقام ولانا

فهذا صميم متصل والذي قبله صميم مفصل .. وما جاءت الالف فيه غير تأسيس مع

المصدر قول الشاعر وهو من شواهد أبي الفتح عثمان بن حنى الحوى

أية حاراك تلك الموصه قائله لا تسقيا بحليه

لو كنت حلاً لسقيها به أو قاصراً وصلته شويه

والألف في سقيتها غير تأسيس فاذا كانت الماء والكاف التى للمحاطب دحلاً لم يحلط التسراء بها غيرها اتساعاً والاف هو حائر .. وأئند الحرمي لعوف بن عطية بن الخرمع

فان شئنا ألقحنا ونحما وان شئنا عيا بمين كماها

وان كان عقلاً فاعقلاً لاخيكما نأت الحاض والعصال القاحما

ومن مؤنثين ويردف ه ينسجى سدى فلا تمره لا عن كفة وبعد فرة
فودت مه يكره لا يسر له وعمل عه سده الله تعالى .. من ذلك
حيره قير سكف في قامة وسسة لاه دحس وسكاف روى والبرمه بعد
سدد كات موضع الكف ه صر شعر مردف موصولاً ولا بحر يعبر مقل
هذ لات وعبره سكت قد عبر حرف روى مثل ذلك قول كثير وعبره

برعت لوشت البير رنا حمالك ونوتت م فحتسى بالبحالك
وتره اللام في تقصدة كهم وفي كثره ساعاً ووعبر كما فعل دورمة في قوله

ه ستحت عدت لا محلة محمود روى والبحراء مأك

حت روى كل دونهه وكبر سكرى حن اشارك

ه يكن عياً لان الكف روي وصتها اسم حتى بعده في اللفظ وتدخل راء الماركة
ولام مأك وقد التزمه كثير كأن القافية عده لامة مردفة ولكاف مقام الهاء صلة
على الح لا على الحقيقة .. وقول كثير في الردف

على س ثى النصى دلاص حصبة احاد سدى سردها ودلف

هلام روى والألف التى قلبه ردف والهاء صلة والألف التى بعده حروح ولا يجوز
أن يقال لهذه القافية مؤسسة لان الهاء اذا تحرك ما قبلها ويست من نفس الكلمة لم
تكن الا صلة ود كانت الهاء صلة لم تكن اللام الا رويًا ولا يجوز عبيرها .. وجميع
ما يلحق القوافى من الحروف والحركات ستة أحرف وست حركات ولأحرف الروي
والردف والتأسيس ولوصل ولحروح وللحل والحركات لاطلاق والحدو والرأس
والتوجيه والعماد والاشاع والذي يجمع مهابى قافية واحدة خمسة أحرف وهي التأسيس
والروي والصلة والحروح والدحل وكلها يكره بعينه لا الدحل وأربع حركات
وهي الرأس والاشاع والاطلاق والهدد وذلك مثل قول الشاعر

بوتك من فر من مينة في حص عرته يوقها

ولا يجمع في قافية الحدو والرأس كما لا يجمع الردف والتأسيس وكذلك لا يجمع أيضاً

التوجه والاتساع فسقط التوجيه اذا كان المؤسس مطلقاً وسقط الاتساع اذا كان
المؤسس مقدماً .. وقد أسكر الحرمي والاحمسي وأصحابهما على الحلل نسمة الرمن
وقالوا لامعى لذكر هذه الفتحة لان الألف لا يكون ما قلنا لا مفتوحاً وإمّا احتج
الى ذكر الحدو قل الردف لان الحدو قد يتغير فيكون مرة فتحة قبل ألف ومرة
كسرة قبل يا ومرة صمة قبل واو .. ومما يحب أن رعي في هذا الباب الاقواء والا كفاء
والايطاء والساد والتصمين فانها من عيوب الشعر .. فأما الاقواء والا كفاء فاختلف
العلماء فيهما وفي اشتقاقهما .. وأما الساد والايطاء فاتفقوا فيما دون اشتقاقهما وعند
أكثر العلماء اختلاف اعراب القوافي اقواء وهو غير حار لمولد وإمّا يكون في الصم
والكسر ولا يكون فيه فتح هذا قول الحامص .. وقال ابن حى والفتح فيه قسح حذاً
الا أن أما عسدة ومن قال قوله كان قتيبة يسمون هذا الا كفاء والا قواء عسدهم
دهاب حرف أو ما يقوم مقامه من عروض البيت نحو قول الشاعر وهو بحير بن رهير
ابن أنى سليبي

كانت علامة يوم نظر حنين وعداة أوطاس ويوم الأبرق
واشتقاقه عسدهم فيما روى الحاس من أقوت الدار اذا حلت كأن البيت حلا من هذا
الحرف .. وقال غيره إمّا هو من أقوى الغاتل حله اذا حالف بين قوافي جعل احدا من
قوية والاحرى صعبة أو ممرّة والاحرى سحيلة أو بيضاء والاحرى سوداء أو عليطة
والاحرى دقيقة أو ابحل بعضها دون نص أو انقطع وهذا يسميه الخليل المتعد وهو
من باب الورن لامن باب القافية والمحور الاول من العلماء على خلاف رأي أنى عبيدة في
الاقواء .. وأما الا كفاء فهو الاقواء بعينه عند حلة العلماء كاني عمرو بن العلاء والخليل بن
احمد وبوس بن حبيب وهو قول احمد بن يحيى ثعلب وأصله من أكفأت الاء اذا
قلته كأنك جعلت الكسرة مع الصمة وهي صده وقل من مخالفة الكسوة صرحها
وهي السبيحة من سائح الهاء تكون في مؤخره فقال بيت مكماً تشبهاً بالبيت المكماً
من المساكن اذا كان متبهاً به في كل أحواله .. قال الاحمسي الصرى الا كفاء القلب
وقال الزجاجي واس دريد كهأت الاء اذا قلته وا كهأته اذا أملتة كان الشاعر أمال
فه بالصمة فصيرها كسرة الا ان دريد رواها أيضاً بمعنى قلته شادا وقبل بل من المخالفة

في له، ولكلامه يقل كذا في ذ حرف في له وأكف أرحل في كلامه ذا
حرف ضه فمصدرة دو برمة

ودوية قهر ري وجه ركه د ما عوه مكها عير ه جمع

وقل متصل صي لا كة اختلاف لحروف في الروي وهو قول محمد بن يزيد
نبرد وشد

فصحت من همة ومن صدع كاهها كتيبة صبي في صنع

أني لعين مع العين وتسقفه عده من المنة بين التبيين كقولك فلا كة فلا
أي منه قل ومنه كفت أرحل كأن الشاعر جعل حرفه مكان حرف والناس اليوم
في لا كة على رأي بعض وهو عب لا محور يص نحدث ولا يكون إلا فيما تقارب
من الحروف ولا فهو عط الخلة هذا رأي الاحمسي سعيد بن مسعدة والحليل يسمى
هذا النوع الاحارة . . قل الفراء الاحارة في قول الحليل أن تكون القافية طاء
ولا حري دلاً وقل أبو اسحاق الحبري الاحارة وراء لا عير وهي من الحوار وهو
نوح قل بن السكيت وهو له لكثير وأشد لقصامي يد كرسية نوح عليه السلام
- ولولا الله حزم الحوار - قل المهلبى ورأيت بخط الطوسي والسكيت وراء وهو
قول الكوفيين وما الصريون فيقولون الاحارة بأرى حكي ذلك ابن دريد . وقال بعض
تبيوحا لاحارة في القوافي مستتقة من الحوار في السكيت والدمام ألا يرى أنها فيما تقارب
من الحروف فكأن حرف حاور لا حر ودخل في دمامه وقل قوم بل هي من الحوار
كأن القافية حارت أي جاءت بقصد وأحارها الشاعر أي صيرها كذلك وعلى هذا
يصح قول الحبري فإذا قلنا أقويل العلماء وحده الاحارة فلا رأى اختلاف التوجيه
وهو حركة والاحارة وراء اختلاف الروي وهو حرف وليس هذا من هذا في تبيء
فكان العلماء لم يهتموا حيث لأن التسمية اختلفت اختلاف انسي . . ومثل الاحارة
لا صرف حكاها تبيح أو وعد الله قل وهو أن تكون القافية دالاً والاحارة طاء
والفصدرة مصرفة ولذلك قل الشاعر

مقومة قوافيها وليست بمصرفة الروي ولا ساد

وأما الساد وأنواع كثيرة منها وهو المشهور أن يختلف الحدو وهو حركة ما قبل الردف فيدخل شرط الالف وهي الفتحة على الباء والواو كقول الفصل بن العباس الهبي

* واملأ وحث الحمل حموثا *

ثم قال * وما سميت قرنسُ قرنتا *

وهو كثير للعرب غير حائر للمولدين ومنها اختلاف الاستماع كقول الناعة

- بررن ألاّ سِيرُهْنِ التدايع -

والقصيدة كلها استماع ومنها ارداف قافية ونحريد أحري كقول حسان بن ثابت في قافية

فارسل حكيمًا ولا توصه

وتشاور لئلاّ ولا تمصه

وقال في أحري

ومنها تأسيس قافية دون احوالها كقول العجاج - خدرف هامة هذا العالم - وأول هذه

* يادار سلمي يا اسلمي ثم اسلمي *

الارحورة

وكلها غير مؤسسة الا هذا البيت وحده ويقال ان لغته الهمز فادا همز لم يكن تأسيساً

..ومنها اختلاف الوجيه بحقوق امرئ القيس بن حجر

لَا وَأَبِيكَ اِنَّهُ الْعَامِرِي لَا يَدْعِي الْقَوْمُ اِنِّي اَمِير

ثم قال نعيم بن صرّ واشباعها وكدة حولي جميعاً صُنْ

اداركوا الحيل واستلأموا نحرّقت الارض واليوم قر

فما قبل الراء في البيت الأول مكسور وفي الثاني مصوم وفي الثالث منوح وليس هذا

نعيب شديد عندهم .. قال الرحاحي الساد كل عيب يلحق القافية ما حلا الاقواء

والا كفاء والابطاء وهذا قول فيه بيان واختصار .. وقال علي بن عيسى الرماني الساد

اختلاف ما قبل حرف الروي أو بعده على أي وجه كان الاختلاف بحركة كان أو

بحرف .. وقال ابن حني الساد كل عيب يحدث قبل الروي .. واستثنى الساد من

من ساد القوم اذا جاؤا فرقاً لا يقودهم رئيس واحد وقيل بل هو من قولهم ناقة سناد

اذا كانت قوية صلةً لان الباء الصلة أقوى في الطاق من الباء الهبسة .. وقالوا بل

سدد - قه مسرود کز حسدی بی شرف علی حوم . و نه لایطه مهر
 ن بکر مصدغه و مدد و ح - کج قف مروا نهس فی و نه - سرح مرقت -
 و فی قه تحری - فوق مرف - و یس بیهم عبرت واحد . و کج نه عد لایطه
 کز خط و کدلت - حری شعر من مرچ لی دد و من ساب لی تحدم
 لایطه قو قو د د و عد د و کج شعر فی شعر آخر و افح من هد
 لایطه قو قو د د و کج شعر فی شعر آخر و افح من هد

و کج شعر فی شعر آخر و افح من هد

و روی - نه وقه - نه قف فی قصیده غیر بعد

و رعت - نه بی مقتصد من لحدیت حتی ردی لیا

فکر اتمه و معنی مع کثر لفظ اتمه و شد من ذلك قو فی دویب فی سه

سقوا هو ی و عفو لهما هم فحرمو و لکل حب مصرع

نه قف فی صفة سور و کلاب

نصرمه تحت امح حه مترب و لکل حب مصرع

فکر رتت انیت . و د تفق الکمد فی القیة و ختاب معاهما لم یکن ایطه عد
 أحد من الهمه الا عد اخلیل و حده من یرید عده معنی الاسم و یرید معنی الفعل
 ایطه و کدلت حوب لایطه و لاسود و حلل لکیر و الصعیر و د کال أحد لاسمین
 نکره و الآخر معرفه لم یکن ایطه و کدلت صرب لواحد و صر للاثین و لم نصرب
 نهذ کر و لم نصرب لثلاثین و من علامه و کل هذا ینس باطه . و أما
 اختلاف الحروف علی لاسمه کقولک لرید و یرید و علی الفعل کقولک اصرب و نصرب
 و نصرب فی محاطة المذکر و الحکیة عن موت و کل ذلك ایطه . و لایطه حائر
 المولدين الا عد الحقی و حده و نه قل قد علموا انه عیب . و قل الغراء انما یواطی
 الشاعر من عی و ذ کر الشاعر قیة للتصریح فی البیت الثانی لم یکن عیباً نحو قول

امری القیس حلیلی مرا بی علی أم حذیب

ثم قال في البيت الثانى - لى أم حذب - واستتافه من الموافقة قل الله عروحل
 ﴿مواظنوا عدة ما حرم الله﴾ أى ليوافقوه . وقال قوم بل الانطاء من الوطء كأن
 الشاعر أوطأ القافية عقب أحتها كما قال توبة بحطب لعل لى الاحيلة

لعلك ياتيساً برى فى مريرة لعاقب لى أن ترائى أرورها
 على دماء الذن أن إكان كعلها يري لى دنأ غيرأى أرورها
 والتصين أن تعلق القافية أو لعلطة بما قلها ، بعدها كقول النامة الديانى
 وهم وردوا الحمار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ اى
 شهدت لهم مواطن صالحات وقت لهم بحسن الطى مى
 وكلما كانت اللفظة المتعلقة بالبيت الثانى بعيدة من القافية كان أسهل عبأ من التصمين
 ويقرب من قول النامة قول كعب بن رهير

ديار التى دنت حالى وصرمت وكنت ادا ما الحل من خلعة مرم
 فرعت الى وحاء حرف كأما بأقوامها قار اذا حلدتها استعم
 وأحف من هذا قول اراهيم بن هرمة
 إما تريبى ساحاً مبدلاً كالسيف يخلق حمة ويصبع
 فرب لدة ليلة قد ملها وحرامها بحلالها مدوع

وليس مه قول متمم بن نويرة

لعمرى وما دهرى تأبين هالك ولا حراً مما أصاب فأوجا
 لقد كمن المهال تحت رداه ففى غير مطان الشيات أروعا

ورما حالت بين بنى التصمين أبيات كثيرة قدر ما يتسع الكلام وينسط الشاعر
 في المعانى ولا يصره ذلك اذا أجاده . ويجمع القوائى كلها حسة ألقاب . المتكاوس وهو
 أربع حركات بين ساكين وله جزء واحد وهو فعلن والفراء لا يعمده لانه عنده من
 المتدارك لأن فعلن اما هى مستعمل من احف السدين . والمتراك هو ثلاث متحركات

الأول مع سائر عروس أدات القصيدة الألف السجع فقط هو مقي . . واشتقاق التصريع من مصراعي الباب ولذلك قيل لصنف البيت مصراع كأنه باب القصيدة ومدخلها وقيل بل هو من الصريعين وهما طرفا النهار . . قل أنواسحاق الزجاج الأول من طلوع الشمس إلى استواء النهار والآخر من ميل الشمس عن كند السماء إلى وقت غروبها . . قل شعبا أنوعد الله وهما المصبران . . وقال قوم الصرع مثل وسلب التصريع مادارة الشاعر القافية ليُلم في أول وهلة أنه أحد في كلام موروين غير مشور ولذلك وقع في أول الشعر وربما صرع الشاعر في غير الالتداء وذلك إذا خرج من قصة إلى قصة أو من وصف شيء إلى وصف شيء آخر فأنى حينئذ بالتصريع إحاراً بذلك وتنبهاً عليه وقد كثر استعمالهم هذا حتى صرعوا في غير موضع نصريع وهو دليل على قوة الطبع وكثرة المادة إلا أنه إذا كثرت القصيدة دل على التكلف إلا من المتقدمين . . قال امرؤ القيس

روح من الحى أم تنسكر وماذا عليك أن تنتظر
أمرح حياهم أم أشر أم اقلب في إرهم مسحدر
وتأقك بين الحليط التظان وفيمن أقام من الحى هز

فوالى بين ثلاثة آيات مصرعة في القصيدة وقد يحلون أولها

أحارس عمرو كأني حمز واعدو على المرء ما يأمرن

وقل عنتره العسي

أعياك رسم الدار لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم

ثم قال بعد بيت واحد

هل عادر التعراء من مبرذم أم هل عرفت الدار بعد نوم
يادار علة الخواء تكلمي وعنى صاحباً دار علة واسلمي

فصرع البيت الأول والثالث والرابع . . وقولا في شعر امرئ القيس وعنتره وغيرها مما يستأنف مصرعاً إنما هو محار وحري على عادة الناس لئلا يخرج عن المتعارف والا

فقد ريت ذلك ولا .. ومن أدنى من .. صرع أول شعره قلّة كبرت شعر
ثم مصرع بعد ذلك كما صرع لاحضل ديتون أول قصيدة

حت صيرة نومة بعد دوقد كت تحل وأدي درها دكة
وغير يوه ممن حبة حمد وشعره قد لا سق المرد

مصرع البيت الثاني دور لا أول .. وقد دو زمة أول قصيدة
دارمخروي هت للعين عرة فناء لموى رقص أويترقق
ثم قل بعد عدة أيت

نومة عدد تحل مؤرق ثم م على السأي لطرق
وكن المردق مبلد بصرع وثني لا شعر كقوله

ثم نرى يوم حور سويقة نكت ددتي هسدة م

ثم مثل هذه القصيدة الحيلة غير مصبوعة .. وكذلك قوله برد على حرير
تكانر يربوع عسك وملك على آل روع ذلك مسرح

وكثر شعري الزمة غير مصرع الأول وهو مذهب كثير من الفحول وإن لم تعد
فيهم قلّة نصره إلا أنهم جعلوا التصريح في معاني القصائد فيما يتأهون له من الشعر
فدل ذلك على فصل التصريح .. وقد قل أنوتم وهو قدوة

وتقوي الحدوى وحدوى وما يروقك بيت الشعر حين يصرع
مصرع به المثل كما ترى .. والتصرع يقع فيه من الأقواء والاكمة والاطاء والساد
والصين ما يقع في القافية .. من الأقواء ما أنشدته الرححي وهو قول مصمم
مائل عينك منها الماء مهراق سحابة غارت منها ولا راق

ومن الاكفاء قول حسان بن ثابت أنشدته الحافظ
ولست بحير من أبك وحالك ولست بحير من معاذلة الكلب
ومن الاطاء قول عبد الله بن المعتز

يا سائلا كيف حالي أمت العليم بحالي

ومن الساد قول اسماعيل بن القاسم أفي العتاهية
وييلي على الاطعان ولوا عسى نغمة فاستقلوا
ومن التصمين قول البحري

عديري فيك من لاح اذا ما شكوت الحب قطعى ملاء
ومن ابتداء القصائد التجميع وهو أن يكون القسم الأول مهيئاً للنصريح بقافية ما ياتي
تمام البيت بقافية على حلالها كقول حميل

يا بن اناك قد ملكت فاسححي وحدي محطك من كريم واصل
فهبات القافية على الحاء ثم صرفها الى اللام .. ومثله قول حميد بن نور الهلالي
سل الربع أفي عمت أم سالم وهل عادة للربع أن يتكلما
فهبات له قافية مؤسسة لوشاء ثم أنت في آخر البيت غير مؤسسة وبروي أم أسلماء
فخرج عن التجميع .. ومن أشد التجميع قول الناعة المدياني

حري الله عسا عس آل بعصي حراء الكلاب العاويات وقدميل
واما التجميع فيما شابه الاطلاق أو قارب ذلك كقول حميل فيما تقدم وقول حميد وهو
كالأكاء والساد في القوافي الا انه دونهما في الكراهية حداً .. وادام بصرع الشاعر
قصيدته كان كالمسور الداخل من غير باب .. والمداحل من الأبيات ما كان قسمه
متصلاً بالآخر غير متصل منه قد جمعتها كلمة واحدة وهو المدمج أنصاً وأكثر ما يقع
ذلك في عروض الخفيف وهو حيث وقع من الأعراب دليل على القوة الا أنه في غير
الخفيف مستعمل عند المطوعين وقد يستحوه في الأعراب القصار كالمخرج ومرنوع
الزمل وما أشبه ذلك .. ومن الشعر غير المصروع ما لا يجوز أن يظن محبباً وذلك نحو
قول دي الرمة واسمه عيلان بن عقة

أنا ترسمت من حرقاء منزلة ماء الصبانة من عيبك مسحوم
لأن القافية من عروض البيت غير متمكة ولا مستعمل مثلها وان كان استعمالها جائزاً
لوقوع .. ومن الشعر نوع غريب يسموه القواديسي تشبهاً بقواديس السانية لارتفاع

بعض قهقهة في حدة واحدة في حدة أخرى فهو من رثته حدة طالحة من
عبد الله وهو في قهقهة مرققة مرققة مرققة مرققة

بدر ملكي - جنتي من -
بحق - جنتي من -
بحق - جنتي من -
بحق - جنتي من -

وهو مروج رحر تمديه لا قهر. ووط في أكثره قصداً كما فعل في التين الأولى
من هذه. ومن أشهر جلس كاهن مروج لأنه مختلف لأشياء من علمها أن شاء الله
على. ثم دلت شعر. وهو من يندى الشعر بيت مصرع ثم يأتي أربعة
قصة على غير قهقهة ثم بعد قصة وحداً من حسن ما تدأ به هكذا في آخر القصيدة
من ذلك قول مري القيس وقيل لهم مبحوة

توهمت من همد معالي طلال - ه من طول الدهر في يوم الحى
مريج من هدايات وهب - أصبح معاً صدى وعوارى
وعبره هوى - ربح الواصف - وكل مسبق ثم آخر ردى
* ناسخ من ودا السبكين هطل *

وهكذا يأتي أربعة قصة على أي قصة تاء ثم يكرر قصة على قصة اللام وربما
كل تسطو من أربعة قصة كما قلنا أحدهم

حداً هج في تحداً - فت مكد حراً
عبد القلب دهمياً - دكر للهو والطرب
ستى ضمة هطل - كن رصاً غسل
يوزن محصره كهر - تقبل ردوى لحف

وراء حواشيه ثمانية خمسة على شرطهم في لاقمة وهو متعرف أو أربعة ثم يأتيون بعد
ذلك أربعة قصة كما قلنا خالد القاص أنتهه الرحابي أبو القاسم

لقد نكرت عبي مارل حيران كأسطار رق بهج خلق فاني
 بوجهها من بعد عشرين حجة فما امدى الدار الا نعرون
 فقات لها حيت يادار حيرى ألى لما الى تسدد احوالى
 وأى بلاد بعد رعت حالعوا من فوادي عدد صة حيراني
 جاء بأربعة أسات كما يرى ثم قال بعدها

وما نطق واستمعحت حين كنت وما رجعت قولاً وما ان برمرت
 وكان شغافى عسدا لو تكلمت الى ولو كانت أشتارت وسلمت

* ولكنها صت على نبيان *

وهكذا الى آخرها وقد جاء هذا الشاعر في قصيدته بحمسة أقسمة مرة واحدة ولم يعاودها
 ولو عاودها لم يصره وكذلك لو قصص الا أن الاعتدال أحسن . . والقافية التي تكررت في
 السبسط سمي عمود القصيدة واتفاقه من السبسط وعمو أن يجمع عدة سلوك في
 باقوتة أو حررة ما ثم تطم كل سلك منها على حدته فلو سيرا ثم يجمع السلوك كلها
 في ررحدة أو يتب أو نحو ذلك ثم تطم أنصاً كل سلك على حدته ويصعب به كما صنعت
 أولاً الى يم السبسط هذا هو المعارف عند أهل الوقت . . وقال أبو القاسم الزجاجي
 اما سمي هذا الاسم تشبهاً بسبسط اللؤلؤ وهو سلكه الذي يصمه ويجمعه مع تفرق
 حبه وكذلك هذا الشعر لما كان مفرق القوافي متعقاً قافية نصمه ورده الى البيت
 الأول الذي نبت عليه القصيدة صار كأنه سبسط مؤلف من أشياء مفترقة . . ويوع
 آخر سمي محمساً وهو أن توثى بحمسة أقسمة على قافية ثم بحمسة أخرى في ورها على
 قافية غيرها كذلك الى أن يفرع من القصيدة هذا هو الاصل وأكثروا من هذا الفن حتى
 أتوا به مصراعين مصراعين فقط وهو المردوج الا أن ورده كله واحد وإن اختلفت
 القوافي كذات الأمثال وذات الحلل وما شاكلها ولا يكون أقل من مصراعين وكل
 مستطور أو مهبوك هو بيت وإن قيل مصرع على الحار وما سوى ذلك مما لم يأت متله عن
 العرب فهو مصارع ليس بيت ولم أحدهم يستعملون في هذه الحمسات الا الحر حاصة
 لأنه وطني سهل المراجعة . . فأما المسططات فقد جاءت في أوران كثيرة مختلفة كما

قدمت .. وبع من رحروهم مستطور ومهوك فله المستطور مدي على شطريت محو
قول في حرم محلي

لجذبت فوهوب نحر أعصي فم يحل ولم يحل
وأم مهوت فهو مدي على شطريت وهت بذهب شيه أي ضعف وهت مثل قول
في وس

وهدق فم رور صرعه محط في صر

فتمه هم مستطور السريع ومهوك لمسرح وحيثان فم بعد ان شاء الله تعالى
وأشد رححي ورأ مستطراً محير المصول لا أنتك أنه مولد محدت وهو

سقي ضللا محروي هرم لودق أحوي

عهدا فبه أروي رمانا نم أقوي

وأروي لا كود ولا فها صدود

له طرف صود ومنم برود

من تط لمرر ها ودت ديار

فقلي مستط ويس نه قرار

ستديها دمول حنعة دلول

داعرمت هحول أقصر ما بطول

وهذا وزن متنس يحور أن يكون مقطوعاً من مربع الوافر ويحور أن يكون من المصارع
مقبوضاً مكهوماً ذكره الجوهري .. وأشد لعص المحذتين

أشاقك طيف مامة عكة أم حمامة

أشاقك معادل وحته في أصل الورن معاين .. وقد رأيت جماعة يركبون الحمسات
والمسقطات ويكتروب منها ولم أر متقدماً حادقاً صعب شيئاً منها لأنها دالة على عجز
الشاعر وقلة قوافيه وصق عطله ما حلا امرأ القيس في القصيدة التي بسنت إليه وما
أصحها له وبشار بن برد قد كان يصعب الحمسات والمردوجات عناء واستهانة بالشعر

وشر من المعتمر فقد أئند الحاحط له أول مردوحة وصنع اس المعتر قصيدة في دم الصوح وقصيدة في سيرة المنعصر رك فيها هذا الطربى لما تقتضيه الالط الحاملة الضرورية ولمزاده من التوسع في الكلام والمليح بأنواع السجع .. وهذا الحس موقوف على اس وكعب والا ميرتم من المعمر ومن ناسب طبعها من أهل الررع وأصحب الرحص وقد يقع لبعض الشعراء البتار والثلاثة لها قافة واحدة يحملوها معاياة فتلقاها العروصيون كالأمات التي تروى لاس دريد وسترد في مكاتها من سوى هذا الباب ان شاء الله تعالى



✱ باب في الرحر والقصيد ✱

قد حص الناس باسم الرحر المشطور والمهوك وما حرى محراها واسم القصيد ما طالت أباها وليس كذلك لان الرحر ثلاثة أنواع غير المشطور والمهوك والمقطع .. فاما الأول منها فهو أرحورة عدة من الطرب

ناكري سحره عوادلى وعدهن حل من الحل

يله فى حاجة دكرها فى عصر أرامان ودهر قد نسل

والوع الثانى نحو قول الآخر

القلب منها مسرخر سالم والقلب مى حاهد مجهود

والوع الثالث قول الآخر

قد هاح قلبى مرل من أم عمرو مقفر

هذه داخلة في القصيد وليس بمنع أن يسى ما كثر توتته من مشطور الرحر ومهوك قصيدة لان اشتقاق القصيد من قصدت الى الشئ كأن الشاعر قصد الى عملها على تلك الهيئة والرحر مقصود أنصاً الى عمله كذلك ومن المقصود ما ليس برحر وهم يسمونه رحرأ تصريع جمع أناته وذلك هو مشطور السريع نحو قول الشاعر أشدناه أروع الله محمد بن حمير الحوى عن أبى علي الحسين بن ابراهيم الآمذى

میں نے اس کو دیکھا ہے۔

هــ و فـ و عـ عـ دي مور = بره = ريح و مور

۱۰ ست شعر رہ دہکھوڑ مکے لہوں صریح تصور

روز پیر وی کف. بدشور

• عہدِ حوزہٴ منہجیہ شہور •

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا

وَمَقَاتِلَ قُلُوبِ بَكْرٍ فَيَسْجُدُ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وكم طول عم - نبح للسل برعم -

وہجۃ قد کاذبہ صولہ سقیم تہ فہ

و پروہی کف ملبہ کا تلاء فہو تسفہ

نفس ط من حم، وصر من د على لأحاب اعلمها

وفاة عبد خوهری من بسطہ والدی اُسدُ و وعد اللہ علی قولِ خوهری ہو من

الرَّحِمِ حُرِّهَ لَا حَرَّ مَسْلُوعٍ مَعْرُوفٍ وَهُوَ يُؤْتِدُ فُسْكَ الْإِلَامِ لَا أَرْحَامِيَّتَ لَا يَكُونُ

معجزة خدشه معصولات .. وإنما مهبوط المسرح - صبرني عدد الدار - فهو عدد

خوہری من الرحرو مثہ - و بسم سعد سعد - لانه أقصدہ علی کل حال

اسمي لارحورة فصيدة طأت دته وقصرت ولا سمي القصبدة ارحورة لان

سأول من أحد أنواع الزحرائي دلت وو كانت مصرعه التطور كالدي قدمته ونقصيد

خلق على كل البحر وليس البحر مطلقاً على كل فصد منه البحر في السطر ٥٥ ول

الشئ أي قطعه كذا قطعه حديثاً وقال: لم يبق من هذه القطع من أم القوم

والله اعلم بالصواب

من البحر، كان على حية من مخلوق دريد من الصفة يوم هو

يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ كُنِي هَادِيَةً وَنَافِعَةً لِحَبِيبِي وَأَهْلِي

حتى صبح بعض المعة بن أطفه علي بن يحيى أو يحيى بن علي المرحم أرحورة على حره
واحد وهي

طلب ألم لدى سيد بعد المم يطوي الأ ك
حاد هم وملتص به هم ادا لهم
ويقال أن أول من ابتدع ذلك سيد الخاضر يقول في قصيدة مدح بها موسى المي
موسى المطار عت ككر ثم اهر أقوى المرد
ك اعسر هم ايسر وكم قدر هم عسر
عدل السير باقي الأثر خير وتمر صبح وصر
خير النسر فرح مصر ندر ندر والمصير
لمن عسر

والخوهرى يسمى هذا النوع المقطع . . وقد رأى قوم أن تتطوّر الحر ليس شعر
قول النبي صلى الله عليه وسلم

هل أنت إلا أصعب دمت وفي سبيل الله ما أمت

كسر التاء ورواية أخرى تسكون أو تحريك الياء الفصح قلها ونس هذا دلالة وإما الدليل
في قول النبي صلى الله عليه وسلم عدم القصد والية لأنه لم يقصد به الشعر ولا واه فذلك
لا يند شعرًا وإن كان كلامًا مبرأً والا فالحرارة شعراء عند العرب وفي متعارف اللسان
إلا أن البيت روي أنهم لا ردوا على الخليل قوله أن المستطوّر ليس شعر قال لا تحتج
عليهم بحجة أن لم يقرأوا بها كمروا قال فمحمّد من قوله حتى سمعنا حجة . . وقد رواه
قوم دمت باسمان الياء والتاء جميعاً ولا يكون حينئذ موروراً . . والراحر قل ما يقصد
فان جميعاً كان نهاية نحو أنى الدحم فانه كان يقصد وأما عيلان فانه كان راحرًا ثم صار
إلى التفتيد . . وسئل عن ذلك فقال رأيتني لا أقع مع هذين الرجلين على شيء يعني
المعاح وانه روضة وكان حرر والهرردق برحرا وكذلك عمر بن الخطاب كان راحرًا
مقصداً . . ومثله حميد الأرقط والعماني أنصاً وأقلهم رحرا الهرردق . . وليس يمتنع الحر

أقول بيتاً واحداً أكسبي ذكره من دون أنات

وميل مثل ذلك لعقيل بن عُمّة فقال يكمنك من القلادة ما أحاط بامق ٠٠ وقال الحطاب
مل لاني المهوس لم لا يظلم المصحاء فقال لم أحد مثل السرايين بيتاً واحداً ٠٠ وهو محمد
بن عبد الملك الريات أحمد بن أبي دؤاد سبعين بيتاً هـ بن أبي دؤاد يحاط به

أحسن من سبعين بيتاً هـ ذي جمعك معاهن سيحيت

ما أحوج الملك الى مطرة نعل عه وصر الزيت

غير أن المطيل من السعراء أهدب في الفوس من امحر وان أحاد على أن لا موحرم
وصل الاختصار ما يسكره المطيل ولكن اذا كل صاحب القصائد دون صاحب القطع
بدرجة أو نحوها وكان صاحب القطع لا يقدر على التطويل ان حاولته سوتى بينهما
لحصل غير المجهود على المجهود فاما لا تنك أن المطول ان شاء جرد من قصيدته قطعة
أنات حدة ولا يقدر الآخر أن يمد من أبياته التي هي قطعة قصيدة ٠٠ ولام قوم
الكسيت على الاطالة فدل انما على لا قصار أقدر هكذا جاءت الروية ولا تنكاد ترى
مقطعة الا عاجزاً عن التطويل والمقصود أيضاً قد سحر عن الاختصار ولكن الغالب
والاكثر أن يكون قادراً على ما حاوله من ذلك والمحرر من الكسيت ٠٠ وكان عند
الكرم هذه الصفة لا يكاد يصنع مقطوعاً ولا أطول في جميع أشعاره خمس قطع أو نحوها
وكان أبو عام على حاله وتقدمه مقصراً في القطع عن رتبة قصائد ٠٠ والمسهورون بمحودة
اقتطع من المولدين سار بن برد وعاس بن الأحف والحسن بن الصحاك وأبو عباس وأبو
علي الصير وعلي بن الحميم واس المعدل والجار واس المعبر وكانوا يقولون في زمان مصبور
الفقه وهو قريب من عصرنا هذا إياكم ومصوراً اذا رجع بالزوج وكان راء هجاء البيت
الواحد ٠٠ ووصف عبد الكرم أنا الطيب فرعم أنه أحسن الناس مقاطيع ولو قال مقطع بلا
ياء قلنا صدقت ولم نحالفه وقيل اذا بلغت الانات سعة فهي قصيدة ولهذا كان الإبطاء
بعد سعة غير معيب عند أحد من الناس ومن الناس من لا تعد القصيدة الا مانع
العشرة وحاورها ولو ثبت واحد ٠٠ ويستحسن أن تكون القصيدة ورراً وأن يتحوز
بها العقدة أو وقف دونه كل ذلك يدلوا على قلة الكلمة وإلقاء المال بالتعمر ودعم

١٩٠ - كبر ربح وقصه وانه قصد على عهد هتم من عند هوف
 من مصر ١٩٠٠ مبرو١٩٠٠ وس و بهد من محي لاسلام مائة وربع
 - رست محي وغيره ١٠٠ وأول من طوب ربح وجعله كمصيد لأعب
 - رست محي ١٠٠ - بي صبي ما عده وس ثم أي امحج عند فاقن ١٠٠
 - رست محي ١٠٠ - في ربح كمرى نفس ومهلل في تمصه والتسعر ان قطع
 - رست محي ١٠٠ - كمل وقد حو ربح كمرى ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح

١٩٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح



١٩٠ - في المدة ولا ربح

١٩٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح

١٩٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح
 - رست محي ١٠٠ - ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح ربح

م حاس وهو يقول

ولا نقلُ الأسري ولكنكم د ثعل لاعد حاسل م م
وكالدى روى عن أنى الخطاب عمرو بن عمرو السعدى المعروف بى لاسدوة م
موسى الهادي شعراً مدحه به نون فيه

ياخير من عقدت كغاه حُجره وحجير من قاده أسره مصر
فقال له موسى إلا من يئس فدل واصلا كلامه ولم تقطه

الآلى رسول الله اب له خراً وأت ذلك العجر تصح

فعلن موسى ومن محصرته أن التت مسدرك ونطروا في الصفحة في محدود م م
صله وأعظم ارتحال وقع قصدة الحارت من حيرة من يدي عمرو بن هدد فدهن
أنى بها كالحطه وكذلك قصدة عدد من الارض وقل أفضل الدهنة الدهنة أمر
وزدت في موضع خوف فاطك بالارتحال وهو أسرع من الدهنة م م وكر م م
قوى المدينة والارتحال لا يكاد ينقطع ولا يروى الاقنة م م روى أن خضاب قل
له مرة يمارحه وهما بالمسجد الجامع أت غير مدافع في الشعر ولكك لا خضاب م م
من فوره يقول م م خلا

محتكم يا أهل مصر بصحتي ألا تخدو من اصبح نصاب

رما كأمير المؤمنين بحجة أكل لحات البلاد شروب

فان يك نابق سحر فرعون فكم فان عصى موسى بكف حصا

ثم التفت اليه وقال والله لا يأتى عثلا حطب مصقع فكف رأيت وسدر الله وحيد
إن كنت الامارحاً وسمعت جماعة من العلماء يقولون كان م م من تولد بطير في
نواس وفوقه عدد قوم من أهل زمانه في أنشاء إلا أن أما نواس قهره بالمدينة والارتحال
معته م م كان في مسلم واطهار توقر ونصع وكان صاحب روية وفكرة لا تده ولا ربحل
وكان أبو العتاهية فيما يقال أقدر الناس على ارتحال ودهنة لقرب أحده وسهله م م
اجتمع عدة من الشعراء فيهم أبو نواس فشرب أحدهم م م ثم قال أحيدوا

• • • • • فكلهم تعلم حتى طلع نور مائة فقال في آخره فاستدوه فقال
وه يروى • حمد • سر • وفي قسم رة لاتهها مصححه وذلك سويدي
شور القود لاوير سكلا • وصحب رفقة فسمع رة لدوت فقال ريفه
• من ريث صبح لاح • قولم قل • وسعت لميت صدح • قولم قل
• الكي سي الم مر ند و ح • وسقط رفقه لسكلا نه شعر فروه شر
حرى هـ لحرى هو بحل وقد المدة بعد شيمر التاء سير ويكتب سرعاً
ن حصرت انه لان غير نظمي ولا مزاح ون طلق حتى يغزط او قوم من محبه لم
نهذهما • وقولوا ختم التمر • بالرسيد قد ن لم قال من بحر هذا القسم وله
حكيمه وهو • مير • مع قل • دت لله وحده
• • • • •

والمحبى 'دا' ما حبيبه رت حله

فقد حُلت وأُتيت على ما في معنى وأمر له عشرة آلاف درهم ومن عجب زوى
في مدينة حكاية أني ٤٤ حين أشد حمد من المعصم بحسرة في يوسف نقوب من
سحق من الصالح الكندي وهو فليسوف العرب

قدم عمرو في سبعة حتم في حب أحف في دكاء ياس

فَقَالَ لَهُ الْكِنْدِيُّ مَا صَعِبَتْ شَيْئًا شَرِيفٌ مِنْ مُعْرِ اُمَمٍ وَوَلِي عَهْدٍ اَسْمَاءٍ بِهَذَا
الْعَرَبِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ الدِّسْ دَكْرَتٌ وَمَا قَدَرَهُمْ فُطْرُقُ اَنْوَاعِهِمْ سِيرًا وَقَالَ
لَا تَنْكُرُوا حُرْمِي لَهُ مَنْ دُونِهِ مَثَلًا تَسْرُدُونَ فِي الدِّي وَالسَّيْرِ
وَقَدْ قَدْ حَرَبَ الْاَقْلَى سَوْرَهُ مَثَلًا مِنْ اَسْكَاةِ الْوَلَدِ وَالْجَرَسِ

فهد أيضاً وما شاكله هو الدمية وإن أعجب ما كان الدمية من أي عام لانه رحل متصع
لا يحب أن يكون هدي طعمه .. وقد قيل إن الكندي لما حرج أبو عام قل هذا
الغبي قليل العمر لانه يبحث من قلبه ويسموت قريبا فكان كذلك .. وقد كان أبو الطيب

كثير الدنية والارحمال الا ان شعره فيها دل على طفته حداً وهو لعمرى في سعة
من العدراد كانت الدنية كما قال فم 'اس لرومي

مار لروية نازحداً مصححة وللدنية زدت لروح

وقد يعضها قوم لسرعتها لكم سرعة معي مع 'ربح

وقال عبد الله بن المعمر

والقول بعد العكر يؤمن ربه تستر بين روية وبديه

ومن الشعراء من شعره في روته وبديته سواء عند الأمن وال خوف بقدرته وسكون

حاشته وقوة عر به كهدنة من خشم العذري وطرفة من العذكري ومرة من محكم

السمدي اذ يقول وقد امر مصعب بن الزبير رجلاً من بني أسد فقله

بي أسد ان تقتلوني بخاربوا تبتا اذا الحرب العوان اشمعات

ولست وان كانت الى حينة مالك على الدسا اذا ماتوت

وهذا شعر لوروي في صاحبه حولا كاملا على أمن ودعة وحرط شهوة أو شدة حجة

لما أتى فوق هذا ٠٠ وكذلك عند نبوت من صلاة اذ يقول في كلمة طويلة

أقول وقد شدوا لسانى بسعة أمعتر بهم أطلقوا من لسانيا

فيا راكاً إماما عرصت فلمن بدامى من بحر ان لاتلاقيا

وكاوا قد شدوا لسانه خوفاً من المحاء فهاهم فأطلقوه يسبح على نفسه فصع هذه

انقصيدة وعرض عليهم في فداته ألف ذقة فأبوا الا قتله فقال

فان تقتلوني تقتلوني بحيركم وان تطلقوني تحربوني بما ليا

وهذه شهامة عظيمة وشدة ٠٠ ومن قول طرفة بن العبد لما أيقن بالموت

أنا مسدر كانت عرورا صحفتي ولم أعطكم في الطوع مالى ولا عرمى

أنا مسدر أفيت فاسدق نمصا حايك بعض الشراهم من بعض

وأين هؤلاء من عبيد بن الارص وهو شيخ الصاعدة ومقدم في السن على الجماعة إذ يقول

له الدمان يوم يؤسه أشدنى فقال حال الحرص دور القرص قال أشدنى قولك

فقر من ثمة وب وقطعت ولدنوب

ولا وكر فقر من ثمة عد ويوه لا يلدى ولا عد

ومع كل حرج في مل هم مول على في يقي طرفه مص الصرعة . ومن
وحد معه عد حصة موت ٤ من بن حميل وانه القائل بين يدي معتصم وقد قدمه
سيف وضع عنده

رى موت من اضعف وأسف كاه

وكر صى ات النوء قسلى

ونى مرى يلدى عذر وحنة

مرضى لأوس نعلب وقف

وم حرج في أموت ولى

وسكر حافى صنة قد تركهم

كاني أرمه حين أحيى اللههم

ورعتت عشوا حصى من حمة

فكم قائل لا أعد لله دره

فعداه معتصم وحسن الله وقده عملا . . وعلي بن لخم هو القائل وقد صلب عريانا

لا يصنوا بات دبح عشة ١١

نصو محمد الله مل عيوهم

ماصره ن بر عنه نسة

وهذا من حول الكلام لا سما في مثل ذلك المقام وكان علي بن الفضلاء علما بالشعر
وصناعة له . . حكى عن علي بن يحيى أنه قل كست عند المتوكل إذ أتته رسول برأس

سحاق من سمعل فقام علي بن لخم يحطرين يديه ويقول

هلا وسهلا لك من رسول حثت بما يشي من العليل

رأس اسحق بن سمعيل

فقال الموكل قوموا لنقطوا هذا الجوهر لانه يصيح . . . والتاعر الخادق لم ير راد اصع الدمية
 قديمه بالعواالين والبرراتافه لما فيها من المستقة وهو في الارجل اعدده . . . واستفاق الدمية
 من يده بمعنى بدأ أدات الهمزة هاء كما أدات في أشياء كثيرة مرم بها فقد قالوا
 مدح ومدح ولم أك تفعل كذا بمعنى لاك ومثل ذلك كثير . . . ولا رجل مأخوذ
 من السهولة والاصاب ومنه قيل شعر رجل د كان سهلاً مسترخياً غير حديد وقيل
 هو من ارجل الدثر وهو أن تترها رجاك من غير حل

* * *

باب في آداب الشاعر

من حكم الشاعر أن يكون حلوا الشئال حسن الاخلاق طلق الوجه بعد العور مأثور
 الخاب سهل الحاجة وطى الأكتاف فان ذلك مما يحبه الى الناس و يريه في عيونهم
 ويقره من قلوبهم وليكن مع ذلك شريف العس لطيف الحس عروب الهمزة لطيف
 العزة أمّا لتمامه العامة ويدخل في جملة الخاصة فلا تمحه أنصارهم سمح اليدين والا فبه
 كما قال ابن أبي قيس واسمه احمد

وان أحق الناس بالوم شاعر يوم على الحل الرحال ويحل
 وإلى هذا المعنى ذهب الطائي بقوله

ألوم من تحلت يده واعتدى للحل ترناً سمك ذلك صاع
 والشاعر مأخوذ بكل علم مطلوب بكل مكرمة لاساع الشعر واحماله كلما حل من نحو
 ولعة وقفه وحبر وحساب وفريضة واحتياج أكثر هذه العلوم الى شهادته وهو مكلف
 بداته مستغن عما سواه ولانه قيد للاحار وتحديد للآثار . . . وصاحبه الذي يدم ويحمد
 ومحمو ويمدح ويعرف ما يأتي الناس من محاسن الأشياء وما يذرويه فهو على نفسه
 شاهد ومحخته مأخوذ . . . وليأخذ نفسه بمحط الشعر والخبر ومعرفة اللبس وأيام العرب
 ليستعمل بعض ذلك فيما يريد من ذكر الآثار وصرب الامثال وليلق نفسه بعض

حله ، والمتعقب زيادات وافضل لا على أن تكون عمدة الشاعر مطامعة ما ذكرته آخر كلامي هذا دون ماقدمته ، فيه متى فعل ذلك لم يكن فيه من المثانة وفصل القوة ما يبلغ به طاقة من تسع حادته ، وإذا أنه فصاحة المتقدم وحلاوة المذخر امتد ساعده ، وعده مرماه فلم يقع دون العرص وعسى أن يكون رشح سهماً وأحسن موقعاً ممن وعول عليه من المخدئين تقصير عنه ووقع دونه ويحمل طله أولاً للسلامة ، وصحته طلب التحويل حينئذ والميراث في الخلاوة والطلاوة رغبته في الحرية والمخدمة وحسد السوقي القريب والحوثي العريب حتى يكون شعره حالاً بين حليين كما قل بعض الشعراء

سلك بأوساط الأمور ههنا نحة ولا ترك دولاً ولا صفا

فأول ما يحتاج إليه الشاعر بعد الخد الذي هو الغاية وفيه وحده الكفاية حسن الثاني والسياسة وعلم مقاصد القول فان نسب دل وحصع ون مدح أطري وأسمع وان هذا حل^(١) وأوسع وان آخر حب^(٢) ووضع وان سائب حصص ورفع ون استعطف ون ورجع ولكن غايته معرفة أعراض المخاطب كأنها من كان المدخل اليه من بابها ودخله في ثيابه فذلك هو سر صناعة الشعر ومعناه الذي به تفاوت الناس به تفاوتاً كثيراً وقد قل السكك مقام مال وشعر الشاعر نفسه وفي مراده وأمور دته من مرح وعزل ومكسة ومخون وحرية وما أشبه ذلك غير شعره في قصائد الخيل التي يقوم بها بين السبطين يقلل منه في تلك الطرائق عفو كلامه وما لم يتكلف له ولا ألقي به إلا ولا يقلل ، وفي هذه ما كان محكمًا معاوداً فيه الطر حداثاً لاغت فيه ولا ساقط ولا قلق وشعره الأثير والرائد غير شعره للوربر والكاتب ومحاطته للقصاة واعطاءه بخلافه تدمم من هذه الأنواع . . وسأني هذا في موضعه من هذا الكتاب مفصلاً ان شاء الله تعالى . . والمتأخر من الشعراء في الزمان لا يصبره تأخره اذا أحاد كما لا يقع شمدم بقده ، إذا قصر وان كان له فصل السبق فعليه ذلك التخصيص كما أن المتأخر فصل لاحادة والزيادة ولا يكون الشاعر حاداً محوداً حتى يتفقد شعره ويعيد فيه نظره فيسقط رديه ويشت حيدته ويكون سمحاً بالر كيك منه مطرحاً له راعاً عنه فان بيتاً جيداً يقوم أنبي ردئ

... مرهٖ ليس وهو من رعوته حمله وعيه أنه يكون أفضل التعرء

... ١٩٢

دود نوفي عى ديد ديد علام حرى حرد

ام كدر وعابه محير مهن شقى حيد

فرد مرحها حيد وأحد من درها مستحد

هكذا في كثير من شعراء حرد - الحاء مكسورة غير معجمة - وتبقى حاد - التين
 معجمة معجمة غير معجمة - كان شعر التعرء نصح هذا ومحكمه عن نفسه فكيف
 ... ويرد نصح ... ويرد من السكبي ... مروا القيس من نكر من مري القيس من
 ... ت ... وروية السكبي وروى سبي في موضع حري - والسبي - السمة والخلف
 ... و ... رجع شقة ورجع غير من السكبي أن الأبيات لأمري القيس من عس
 السكبي ويقول ن ... وأن كان يفعل هذا الفعل فيبقى لدى ويبقى الجيدة ... وليتمس
 ... من الكلام سهل ومن القصد ما عدل ومن المعنى ما كان واضحاً حلياً يعرف بدياً
 وقد قرأ بعض المتقدمين شعر التعرء ما مثل عن معده وكان الخطيئة يقول حير الشعر
 الحول تحكك حدي ذلك مذهب رهير وأوس وطفيل ... ولا يحول الشاعر كما يحول
 بهر ن يكون معجاً نفسه متباً على شمره ون كان جيداً في ذاته حساً عند سامعه
 فكيف ... دون ما نطق كقوم أفرد ذلك ... وأمر فيه أعمارهم وما يحصلون
 على طائل وقد قال الله عز وجل ﴿ فلا تركوا أنفسكم ﴾ اللهم الآن يريد الشاعر رعيه
 الممدوح وترهيه فتنى على نفسه ويدكر فصل قصيدته فقد جعله محزناً مساعجاً فيه
 كالذي تعرض الكثير من السمرء في أشعارهم من مدح قصائدهم على أن أأنام يقول
 وسى لا حاد طلاً لا كس يأتيك وهو شعره ممتون

وكان أوصف الناس قصيده وأكثروا ونوعاً بذلك وهذا مادام شعراً كان محمولا
 على مدحه ... والمكره لمع أن يكون ذلك مشورا أو تابعاً مسطوراً كالذى فعل
 الدقي ... في شمس من شعره ذكرها في كتابه الموسوم بتفضيل التعرء وتكرها
 ووه به وبه علم وفصلها على أشعار الحول مثل حرير وغيره منها قول حرير

ان العيون التي في طرفها مرض قنسا ثم لم يحسن قتلا
نصر عن دال الله حتى لا حراك به وهن أصعب حلق لله إسانا
ورغم بعد إقامة ما حسه برهاناً أن قوله

لا تنبي أعجب من عنيك إيهما لا تصعدن اقوى لا د صعد

حبرمه وأسلم من الاعتراض وأكثر ختصاراً . . . ويجب على الشاعر أن يوضع من
دونه ويعرف حق من فوقه من الشعر فإن مرأ القيس وكبر تدديد الضمة في شعوره
كثير المارعة لاهله مدلاً فيه نفسه وثاقا قدرته لتي التوهم اليتكرى واسمه لحوت
من قتادة فقال له ان كنت شاعراً كما تقول فليط لي بصف ما أقول فحرره قل به

فقال امرؤ القيس أحار بري بريقاً هباً وهما

فقال التوهم كمار محوس يستعر استعار

فقال امرؤ القيس أرقت له ونام أو شمرح

فقال التوهم اذا ما قلت قد هداً ستطرا

فقال امرؤ القيس كأب هريمه ورا عيب

فقال التوهم عتارز واله لاقت عتار

فقال امرؤ القيس فلما أن على كتي أصاح

فقال التوهم وهت أعهار ريقه بخار

فقال امرؤ القيس فلم يترك بدات السر طما

فقال التوهم ولم يترك لعلهم حمار

فلما رآه امرؤ القيس قدماته ولم يكن في ذلك الخرس أي المصمر من أنه أي يقومه
ونطاوله إلى ألا يارح الشعر أحداً آخر الدهر روى ذلك أبو ععدة عن أبي عمرو
ابن العلاء ولونظر بين الكلامين لوحد التوهم أشعر في شعره هداً لأن مرأ القيس
متدني ماشاء هو في مسحة مما أراد والتوهم محكوم عليه بأول البيت مصطفي القفة التي
عليها مدارها حيماً ومن بها والله أعلم عرف له امرؤ القيس من حق المائة ما عرف
وبارح أيضاً علقمة بن عدة فكان من علة علقمة عليه ما كان . . . وأما تحرير فوجه

أهون على من عمل بيت من الشعر ٥٥ وذا عادي ذلك على الشاعر قبل أن يصي وأنص
كما يقال أنصت المدحاة وأنصت المدحاة إذا انقطع يصعب وكذلك يقال له أحصل
كما يقال لحافر الثر إذا سعى حلا تحت الأرض لا يعمل فيه شيء - أحسن ومثل أنجس
كسي إلا أنهم حصوا به العطاء وذلك أن تصادف حافر أنثر كدية فلا يريد شيئاً على
ما حفر ويقال أنجس الشعر على أفعول قالوا وهو من تخم الصبي إذا انقطع صوته من شدة
النكاء فان شاء لفظه وفدت معاه قبل له أهدر فهو مهتر ٥٥ وقد قيل في لداني به أها
كل شعره لظمناً من أعيوب لانه قلة كثيراً ومت عن قرب ولم يهر ٥٥ وأكثر
مأخذ الإهتار في صفة الكبير الذي يختلط كلامه ٥٥ وقوله في شعر الباعة لانه قلة وهو
كبير يدل على أنه هذا سمي بامة كما عند أكثر الناس لا لقوله

• فقد نعت لنا مهم شئون •

كما تقدم من قول بعضهم ٥٥ ويقال أحلى الشاعر كما يقال أحلى الرمي إذا لم يصعب معي
٥٥ حكى عن الحبري أنه قل وأوصت ابن الخصم عياً في الشعر ود كر أشجع السلي فقال
به كان يحلى فلم أفهمها عنه وأمنت أن أسأله عنها فما أصرت فكرت فيها ونظرت
في شعر أشجع فإذا هورتا مرت له الأنيات معسولة يس فيها بيت رجع ٥٥ ثم إن
للس من بعد صروكا محنة يستدعون بها الشعر فلهذا الترخ وتلك الحواطر وتلك
حريكة الكلام وتسهل طريق المعنى كل امرئ على تركيب طبعه وأطراده عدته
وسأني ذلك في أقويل العلماء بما أرحوا أن تكون فيه هداية إن شاء الله تعالى ٥٥ قل
نكر من الطعش الحبي الشعر مثل عين الماء أن تركها اندمعت وإن استمتتها هنت
وليس مراد نكر أن تستمتها بالعمل وحده لا بالجد الشاعر تكل قريحته مع كثرة العمل
٥٥ رأ ونعرف مادته وبعد معاه فإذا أحسن طبعه أياماً وربما طويلاً ثم صنع الشعر
حدا بكل آتة وامهر في كل قافية شاردة واعتج له من المعاني والألاد ملوومه من
قل لاستملي عليه وأهم دونه لكن بالذاكرة مرة فاما قدح رباد الحاطر وتمحرون
المعاني ويوقظ أنصار العطفة ومطالعة الأشعار كره فاما تمت الحسد وتولد الشهوة ٥٥
وسئل د الرمة كيف تعمل إذا انقل دوتك الشعر فقال كيف يقبل دوى وعندي

دخل الساطوهرتي لأرمحة . . . قول من قتلة وللتاخر أوقت دسيعهم به واسميج
 منها أنه أول الليل قبل نعيشي الكري ومنها صدر النهار قبل العدة ومنها يوم
 حرب الدوء ومنها الخوة في الحدي ونسبروها العلى تحت نسر الله عمر ورسائل
 الميرمل . . . وحكي عن أبي تمام وقوله السحري عن أوقات مائة أشهر قريباً من
 هذا لا أحفظه أصلاً ولا أشك أن من قتلة ه قندي وإن كان مدونه . . . وقد يحرم
 المكرة من طريق الفلسفة الستة 'الرجل على صهه وعلى كل حل فيس يتج مقفل
 بخار الحواطر مثل ما كره العمل بالاسد بعد غيوب من اليوم سيكون من محتملة لما
 تفرق حسبها في أساليب اللهو والمعتة أو غير ذلك ثم بعد ما ودهي مسرحة جديدة
 كأنما أنتأت نشأة أخرى ولأن اسحر الخلف هوا ورق نسي وأعدل مراد بين الليل
 والنهار وأعمال يكن العشي كالسحر وهو عديله في المتوسط من طرفي الليل والنهار
 لدخول الظلمة فيه على الصاء بعد دخول النصار في السحر على الظلمة ولأن العس
 فيه كانه مرصعة من نصب النهار ويصرم فيه ومحتاجة الى قومه من البود مستوقة بحور
 والحر تحسن لمن أراد ان يصنع وأما من راد لحفظ والدراسة وما أنه ذلك فليل
 قال الله تعالى وهو أصدق القائلين (إِنْ نَشَأْ لَلَّيْ هِي تَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قَلْباً) وهذا
 الكلام الذي لا يطعن فيه ولا غتراص عليه وعلى قراءة من قرأ وطاً يكون . . .
 أعمل على فاعله وإذا كان كذلك كان أكثر أحراراً فهذا تشهد بأن العمل أول الليل
 يصعب لأن اليوم لعب والحدم يكل . . . وكان أنعام يكرهه على العمل حتى يظهر
 ذلك في شعره . . . حكي ذلك عنه بعض أصحابه قل استمادت عليه وكان
 لا استترعى وأذن لي مدحات في بيت مبرح قد عسل ومثلاً
 فوات لقد بلغ لك الحر ملعاً شديداً قتل لا ولكن غيره ومكت كذلك ساعة
 فام كأنما أطلق من عقاب فقال الآن أردت ثم استمدت وكبت شيئاً لا أعرفه ثم قل
 أتدري ما كنت فيه مد الآن قلت كلا قال قول أبي نواس

كالهجر فيه ترامة وإن

أردت معاه فتمس علي حتى أمكن الله منه فصمت

فخرجت من بيتي فأتيت ربي فقلت يا رب لا تتركني في هذا السهل ولا الجبل
ويعز علي وسكت عني حتى جاءه همدان فقال له لا تأكل من ثمار هذه البساتين
ولا تشرب من مياهها ولا تأخذ من ثمراتها لأنها كلها لله وحده
فأجابته قائلاً يا رب لا تأكل من ثمارها ولا تشرب من مياهها ولا تأخذ من ثمراتها

وہی نہ موت ہی ہو رہی ہے۔ مہر کی نظر کیست ہے کہ وہ
وہاں اطلاق نہ کرے۔ لہذا یہ وہاں حریر ترقی کی لہجہ، وبقول انا
حریرۃ حتی قول

والدمر في موت ودمر حاله . فحسبى دليل الدمر شيك بطله
وكان ثوبه يصب القافية للنت . فاق لاعمر بالصدور وذلك هو الصدر في الشعر
ولا يأتي به كثيراً الا شعر منصرف كحلب وضرائه والصواب أن لا تصنع الشاعر بيتاً
لا يعرف قوته غير أني لا أحد ذلك في طبعي حيلة ولا أقدر عمله بل أصعب القسم الأول
على . ريدته ثم حس في حسي . يلبق . من القوى . فذلك فأنبي عليه القسم الثاني
فعل ذلك فيه كما يعمل من بيتي الميت كله علي القافية ولم أر ذلك محمل علي ولا يرخصي
عن مرادي ولا مبر علي . شيئاً من هذا القسم الأول . لا في الأداة التي لا تعتمد بها أو
على حجة التفكيح المفرط . . وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ربيعة كأنه تعجب
من شعره فقال . كيف تقول الشعر قل أطر في ذلك ثم أقول . قال فميك بالمشركين ولم
يكن أحد شيئاً فاستدأنا ما منها .

خسرني أئمن الماء متى كسر بطريق أودت بك مصر
 معروف الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل قومه أئمن الماء فقال
 بحالده أنس عن عرس يومئذ فيهم فيما السبي وفيما تزل السور
 وقد علمتم أنا ليس نال حتى ثمن الناس إن عروا وإن كنوا
 انتهى إلى أن يقول في النبي صلى الله عليه وسلم
 فأتى الله ما أعطاه من حسن نيت مومي وبصر كالأذي نصرنا

وقيل عليه النبي صلى الله عليه وسلم نوحه ففك وبذلك فلتك الله من راحة .. ومن
التعراء من نسق اليه بيت وتماز وحاطره في غيرهما يحب أن يكونا بعد ذلك بيت
أوقله أيات وذلك لقوة طمعه وأبعات أذنه ومنهم من يصب قافية منها البيت منه
من الشعر مثل أن تكون مائة أو مائة أو مائة أو مائة لا يحدو به ذلك الموضع لا يحل
عه يعلم أماناته وذلك عسفي الصفة شديد وقص من لانه أعى الشعر بصير محصور
على شيء واحد يعينه مصبغاً عليه وداحلاً تحت حكم المنة وقوة وكاوا يقوور يكن
الشعر تحت حكمك ولا تكن تحت حكمه .. ومنهم من إذا أحد في صفة الشعر كسب من
القوافي ما يصلح لذلك الورن الذي هو فيه ثم أخذ مستعملها وشريفها وما ساعد ماله وما
واقفها وأطرح ما سوى ذلك إلا أنه لا بد أن يجمعها سكر فما نظره ويعيد عليها بحيره
في حين العمل هذا الذي عليه حذاق القوم ومن التعراء من إذا جاء البيت عموماً أنثته
ثم رجع اليه ففقهه وصفاه من كدره وذلك أسرع له وأحب عليه وأصبح لطره وأرحي
لأله .. وآخر لا يبيت البيت إلا بعد احكامه في نفسه وتقبينه من جميع جهته وذلك
أشرف للهمة وأدل على القدرة وأظهر للكلمة وأبعد من السرقة .. وسألت شمعاً من
شيوخ هذه الصناعة فقلت ما نعين على الشعر فقل رهرة البستان وراحة الح .. وقيل
إن الطعام الطيب والشراب الطيب وسماع الماء بميزق الطلوع ويصفي مريح وبعين
على الشعر ولما أرادت قرنس معارضة القرآن عكف بعدد وهم الذين ناطقوا ذلك على
كتاب البر وسلاف الحر ولحوم الصا والخلوة إلى أن طلعوا بمجهودهم .. فما سمعوا قول
الله عز وجل ﴿وقل يا أرض اطي ماءك﴾ ويا سماء اقلعي وعص الماء وقصى الامر
واستوت على الحودي وقيل بعداً لقوم الظالمين ﴿ينسوا ما طمعوها به وعلموها به﴾ من
كلام مخلوق وقيل مقود الشعر الماء .. وذكر عن أبي الطيب بن مشرفاً أشرف
عليه وهو يصنع قصيدته التي أولها * حالاً كما بي وبك المريح *

وهو يتعنى ويصنع فإذا توقف بعض التوقف رجع بالاشاد من أول القصيدة إلى حيث
انتهى منها وقال بعضهم من أراد أن يقول الشعر فليعتق فانه يرق وليرج فانه يذل وليطمع
فانه يصح .. وقالوا الخيلة لسكالك القرينة انتظار الحمام وبعيد ساءت النشاط وهذا
عندي أجمع الاقوال وبه أقول والله أذهب .. وقال نكر من عند الله المرني لا نكدو

ب في المقام والمطامع

حرف نون معرفة في مضع والمطامع .. فقل انصبه هي النصوص ونصوص
 . وقطع وآخر النصوص والمطامع وأل نصوص وهذا القول هو المطامع من ذوي
 الكلام وانصبه آخر حرف من انصبه لأول كما قدمت وهي اعروض نصاً ونوصل
 أول حرف به من انصبه ثاني .. فقل غيرهم مقطع مقطع لادب وهي القوي
 وصح أول لادب .. وقل مقدمة من جعل في مصر تبيد وقد ذكر العرص
 هو ن توحى بصير مقصع لآخر في البيت على صبح أو شبهه أو من جنس واحد
 في مصر يرف أو ترمهذه اعادة في ن المقطع وآخر آخر البيت كما يرى .. وقد
 شـ من شعر مصرع يكون صبحه في غير مضع لآخر نحو قول أم معدن لاعزاة
 في مرة لها

فعل لحن وتفرع لحن وعسط الخيال الذي لم يقطه أحد
 والصبح في هذا البيت اللام المطردة في ثلاثة مكانة منه وآخر الآخر التي هي
 مضع على شريطة .. في قول الام لله لا أن يحمل الصبح هو الباء المترمة لحيث
 على لا منه حرف لصبح يكون لا آخر أي مثل هذا مكان ومثل هذا في
 نوع الاعراض كثيرة ومن الناس من يزعم أن المقطع والمقصع أول القصيدة وآخرها
 وليس ذلك شئ لا المحذ في كلام حمادة القزاز وصمو قصيدة قولوا حسنة المقطع
 حمدة المقطع ولا يقولون متطع والمطامع وفي هذا دمل وصح لا انقصيدة ما لها أول
 واحد وآخر واحد ولا يكون لها أول وآخر إلا على ما قدمت من ذكر الايات
 ولا مقدمة وانها .. وسألت الشيخ أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن السمين عن هذا
 فقل المقطع وآخر الأداة والمطامع أولها ول معنى قولهم حسن المقطع جيد المطامع
 أن يكون مقطع البيت وهو القافية متمكناً غير قلق ولا متعلق بغيره فهذا هو حسنه
 والمطامع هو أول البيت حودته أن يكون دالاً على ما بعده كالتصدير وما شاكلة .. ويرى
 الحافظ أن شب من شبهة كل يقول الناس موكلون تفصيل حودة الاستاء والمدح
 صاحبه وأ موكل تفصيل حودة المقطع والمدح صاحبه وحط حودة القافية وإن كانت

كبة واحدة أرفع من خط سائر البت وابتعد حكيمة لخط هذه تدل على أن
القطع آخر البت أو القصدة وهو نيت ألوقد كخط اتدعية . . وحكي نصاً عن
صديق له أنه قل للعزالي ما البلاغة فقال كدي كلام أهدك صاحبة حاجته من غير
عدة ولا حصة ولا استعانة فهو بلع قرفت قد عرفت لأعدة ولحسة وم الاستعانة
قل لما راء اداحدث قل عد مقاطع كلامه يدهاه سمع مي وستمع في وفهم وأنست
تفهم هذا كله عي وفصاد . . قل صاحب الكتب وهذا القول من الثاني يدل على
أن المقاطع أو آخر الفصول ومته ما حكاها لحد نصاً عن الثامون أنه قل سعيد س
أسيد^(١) والله تلك تصحى لحدتي وتفعد مقاطع كلامي وادجعل المقطع والمطلع مصدر س
عني القطع والطوع كانت الطاء والثلام مفتوحين وادأريد موضع القطع والطوع
كسرت اللام خاصة وهو مسموع على غير قياس



باب المبداء والخروج ونهاية

قبل لبعض الخدائق لصناعة السمر لخدائر سمك واشهر قول لأنني أقلت الحر
وطقت المصبل وأصبت مقتل^(٢) الكلام وقرطست نكت الأعراس بحس الفوائح
والخوام واطلب الخروج الى المدح والمهنة . . وقد صدق لأن حس الاقتاح دعية
الاشراح ومطية السحاح واطافة الخروج الى المديح سب ارتنح المدح وحاجة الكلام
أبقى في السمع وألصق بالنفس لقرب العهد بها من حسنت حسس وإن قفحت قح
والأعمال لمحواتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فان الترة عمل أوله معناه
ويسعي للتأمر أن يمحو انتداء شعره فانه أول ما يقرع اسمع وبه يستدل على ما عده
من أول وهلة واحتجب ألا وحليتي وقد فلا يستكثر منها في ابتداءه منها من علامات
الضعف والتكلان إلا للقدماء الذين حروا على عرق وعملوا على شاكلة وليحمله حلواً
سهلاً وشيئاً حراً فقد اختار الناس كثيراً من الابتداء آت أدكر منها هيا ما يمكن ليستدل
به لمحو قول امرئ القيس

(١) ن ٥٠ ص (٢) ن مقاصد

قد من ذكرى حبيب ومرب

وعو من فصل صد صعه تدعرا لاه وقت و ستوقف وبكي وسابي ود كر الحلب
و من في مصر و وحد وقوله

لأع صناعها فصل الدى

و منه قول القطمي وسمه عمير من تميم اتعبي

و محو ك هسه بها العطل

وكقول لامة

كسي لم ية ميمة ناص و سل نفسه في الكواك

و وقوله

كمنك للاً الحموين سها و همين هـ مستكاً و طهر

هد نص م خنير للقدماء و و خنير لهم في لذة قول أوس من حجر

يتم العن حلى خرا ن لدى تحدر قد وقعا

و خنير للمحدثين قول تار بن برد

أنى طلل الخرع أن يتمكما

وهو عده فصل تداء صعه محدث وقول أبي نواس

لن دمن رداذ طيب لسم على طول ما أقوت وحسن رسوم

و وقوله

رسم الكرى بين المحوون محيل عى عليه بكاً عندك طويل

وقوله أعطك ربحاها المقار و حان من لنا ألسار

و وقوله

دع عك لومي و القوم اعرا و داوى ناتي كانت هي الداء

وما أشه ذلك لوتقصيته لطل وكثره و ليرعب عن التعيد في الابداء فانه أول الي

ودل المنة فقد حكى أن دعلا بن علي خرعى ورد حصن فقصده رعد السلام
اس رعان ديك الحى فكمه منه عنه حوقاً من قو يسه ومترته فقل له لسترو هو
أشعر الحى والاس ألس هو المدى يقول

بها غير معلول فداو حماره وصل متبت العموق شكاه

ول من عظيم ازدف كل عصية د ذكرت حرف الحضر دم

فظهر اليه وعندره وأحسن برله ثم ناشدا فأتد ديك الحى تند قصدة

كأها ما كأنه حلل الحلة وقف لهوك د بها

فقال له دعبل أمسك فوالله ما طمك تم البيت الا وقد عشى عات أوسكيت فكبك
والكأنك في حسم لمخاطب الرامة وقد لمحتك التطار من نس وما أريد لديك
أن مهول عليه ويقرع سمعه عسى أن يروعه و يردعه فسمع منه ما كره أن يسمعه وعمرى
ما طلمه دعبل ولقد أمد مسافة الكلام وحلف البادة وهذ ست قبيح من حياتهم
اصهار ما يدكر قل ولا حرت المدة مثله فعدرو ولا كبر ستمه فسمهر مع حلة
نسته على نسته وتقل نحاسه الذى هو حشو ورع ولو طرح من البيت لكان أحرم
واستدعى قابته لا لشيء الا لفساد لمعى واستحالة التسته الذى يريد بعامه في تشبهه
الوقف وهو السوار ولم كان وتم الملوكة خاصة ومعنى البيت أن عتيقته كأها في حيدها
وعبها العرال الذى كأنه بين بات الحلة سوار الحارية الحسة انتهى منها لكة فيه
وقل الملوكة الممي العاهرة فما هذا كله وأى تنى تحتة ٠٠ ومثله قول محمد بن عبد الملك
الريات يصف اقته أول قصدة مدح بها الحسن بن سهل

كأها حين تساقى خطوها حسن مطوي التوى يرعى القائل

والعب الاول في محالة العادة لارم له ومع ذلك قوله حين تان خطوها فمصرها وهو
يقدر ان يقول حين تدانى خطوها وحالف جميع الشعراء بذلك لانهم ان يصفون الرقة
بالطيم والحار واشور بعد السلال علوا في الوصف ومالعة هذا هو الحيد فان لم يفعلوا
لم يدكروا انها بدلت جهدها واسترعت جميع ماعدها بل يدعون التأويل محتملا
للزيادة ثم قال يرعى القتل والثور لا يرعى قتل الحال واء ذلك الوعل فانه لا يسهل

وَيُؤْذِي نَسَبَهُ وَلَمْ يَتَّعِزْ وَمَوْصِعُ رُؤْسِ لَأْسٍ رِيْدٌ قَبْلَ مَسْتَعْمِلِهِ وَرَأْسُ
تَكْوِينِ عَيْنٍ لَدَى عَيْنِهِ وَمَكَافَقْدٌ مَعَكُمْ وَمَا سَمِعْتُمْ مِنْهَا ۝ وَمِنْ أَسْتَعْرَاءٍ مِنْ يَقْطَعُ
مَعْرَعَةً ثَانِيَةً مِنْ لَأْوَنٍ دَانٍ تَدْرُسُهُمْ وَكُنْزٌ مَقْبُوعٌ فِي السَّبِّ كَأَنَّهُ يَدُلُّ
عَلَيْكَ عَلَى وَهٍ وَتَدْعُو حَزَنٌ كَقَبُولِ ثَنِي لُحْبِ

حَالًا كَمَا فِي هَذِهِ لِيَرْجِعَ نُسْرُهُ دَارَتُ لَأَعْرَ الشَّمْسِ
فَهَذَا عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَائِهِ يَرُودُ عَلَى هَذَا فِي رَأْسِهِ وَمَوْصِعُ كَلَامٍ مَوْصِعُهُ نُسْرًا وَكَذَلِكَ
عَدُوُّ الْعَظِيمِ مِنَ الْأُمُورِ وَلَوْ لَمْ يَتَدَبَّرْهُ وَحَدَّثَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رُزْءٌ أَوْ يَقَعُ عَلَيْهِ مَطْمَنٌ
فَإِنَّ عَدُوَّ الْمُتَدَبِّرِ دَائِبٌ بِحَصْرَةٍ مِنْ كَرِّ يَكْرَهُهُ وَيَسْجُدُ بِسُوءِ قَصْدِهِ مَسْهُورَةٌ
* عَلَى مَثَلٍ مِنْ رُبْعٍ وَارْبَعٍ *

وَكُنْتُ فِيهِ حَسَةً شَدِيدَةً يَقُولُ لِحُلْمَةِ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَأَنْسَ أَجْمَعِينَ فَدَهَشَ نُو
۝ حَقٌّ تَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ عِبْرٌ أَحَدُهُ قَبْلَ وَلَا هُوَ مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عِبْرًا وَلَا
يَرَاهُ دَسًّا عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ لِحُلْمَةِ اللَّهِ وَتَحْصِيَةٍ مِنْ حَلَّةِ الزَّامَةِ فَصَلِّ وَغَيْبِ وَأَتَمِرْ ط
أُرْدَلُ وَتُحْدَلُ ۝ وَدَحْلٌ حَرٌّ عَلَى عَدُوِّهِ مِنْ مَرُورٍ وَتَدَأُ يَسْتَدُهُ
* صَحْرَاءُ هُوَ ذَلِكَ عِبْرٌ صَحِي *
فَقَدْ نَهَى عَدُوَّكَ لِي وَوَأَدَّكَ بِأَسْأَلِهِ كَأَنَّهُ سَمِعْتَ هَذِهِ مُوَحَّةً وَلَا فَتْدَةً ن

أَتَسْعَرُ أَيْ حَاطَبٌ عَسَهُ ۝ وَمِنْ هَذِهِ لَحْظَةٌ مِمَّا عَادَ عَلَى نَفْسِ الْعَبَسِ قَوْلُهُ الْكَافُورُ
أَوَّلَ قَوْلِهِ مُتَدَأً وَنَ كَرِّ عَادَ حَاطَبٌ نَفْسَهُ لَا كَقَوْلِهِ
كَمَا بَدَأَ أَنْ تَرَى مَوْتَ تَنَافَا وَحَسْبُ الْمَسَاءِ أَنْ يَكُنْ أَمَامَهُ

وَالْعَبَسَ مِنْ هَذَا التَّوَدُّعِ لَمَّا لَوَتْ حَسَنَ السَّيِّئَةِ لِأَرْبَابِ الطَّيِّبِ فِي هَذَا الْإِتْدَاءِ لِأَسْبَابِ
وَهَذَا الْبَوَاقِ أَعْيَ حُدُودَ الْأَمَلِ مِنْ أَجْلِ مَحْسَبِ أَيْ الطَّيِّبِ وَتَشْرِفُ تَرْتَعْرَهُ إِذَا
دَكَرَ التَّعَرُّ ۝ وَدَحْلٌ دَوَالِغُهُ عَلَى عَدُوِّكَ مِنْ مَرُورٍ وَتَشْدِيدُهُ شَيْئًا مِنْ شَعْرَةٍ
فَأَسَدُهُ قَصْدُهُ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْمَاءُ يَسْكُنُ

وَكُنْتُ عَيْنَ عَدُوِّكَ رَسَةً وَهِيَ تَدْمَعُ أَدَا فُتُوهُ أَنَّهُ حَاطَبٌ أَوْ عَرَّصَ بِهِ فَقَالَ وَمَا

سؤالك عن هذا يا جاهل فقه وأمر بأحراجه .. وكذلك فعل به هتأم دني اللحم وقد أشده في أرحورة

والتمس قد كدت ولا معر .. كنه في لأفق عين الأحول
وكان هتأم أحول فأمر به فحب به مدة وقد كمل ذلك من حصته يسر عنده
وعارجه .. وأما يؤتى الشاعر في هذه لاتباء لما من عاة في الخضع وعطأ أو من
استغرق في الصعة وشعل هاجس فعمل يذهب مع حسن 'قول' من ذهب
والفطن الحادق بحار الأوقات ما لت كلها ويظهر في أحوال المخاطبين مقصد محتم
ويحل إلى شهواتهم وإن حلت شهوته ويتفقد ما يكرهون سمعه فيحتب
ذكره .. ألا يرى أن بعض الملوك قل لأحد الشعراء وقد أورد مبتأ ذكر به لو حيد
أحد بكرم نسكت محله 'كرمك' وقل كلاماً نحو هذا قل ذلك أين لموت حق
وإن لما به نصلاً غير أن الملوك تكره ذكر ما يسكد عبتها ويعص لها ولا شئ
مما بكره ذكره .. ومن المت ورأن العرس من ملدر رني شجرة ضللة متعة الأعصاب
في مرج حسن كثير الشقاق وكان معجاً بها وإليه أصبحت شقائق العمان فحل وأمر
الطعام والشراب فأحصر وحسن لذته فقال له عدي بن ريد الهادي وكان كانه
أعرف أبيت اللعن ما تقول هذه الشجرة فقال وما تقول قل تقول

رب ركب قد أحوأ حوبا شربون الحمر بالاء الزلال

عطف الدهر عليهم فتووا وكذلك الدهر حال بعد حال

من رآ فلوطى بهسه 'عما' الدنيا على قوطر زوال

كانه قصد وعطته فتعص عليه ما كان فيه وأمر 'الطعام' والشراب فرعه من بين يديه
وأتحل من موره ولم يتنع نفسه قبة يومه وليلته وكانا حيماً نصرانيين فهذا شأن ذرئ
قديماً وحديثاً .. ومن هذه الحية أكثر الناس من اللذء لم يظول العمر حتى لمعوا
مهم مالا يمكن فقالوا عتأ أندأ وأسلم مدي الدهر وأتق قاء الزمان ودم مدة الأيام
واعترض القاد في ذلك واختلفوا بحسب ما يتحل كل واحد منهم في قول أبي واس للأمين

من نعمتي ان ادعى لايه ومن

تسبي و... و... و...

في كبر من مدونه حرج - كلامه عن حد لا يمكن فيه رد به نوع النية لا غير
ذلك .. ومن قرح .. وقع لأني ومن مدني .. فيه دء وحف فيه مذهبه أ
معي بي برهني دء .. سمرح فلم محبوه .. يتقل له فصع .. موس في ذلك
خبين .. قريه .. قصيدة مذهبه .. يقرب .. و...

ربيع .. لار .. لختوع .. عيك .. ولي .. حثك .. وددي

وحمم .. وكذ .. قولة

سلام على .. د .. مد .. قديم .. بي .. رمك .. من .. ربحين .. وعدي

وصير .. بزمكي .. وشد .. حتى .. كبح .. وصهرت .. لوحة .. عليه .. ثم .. قل .. بعيت .. الي .. الله ..
.. بوس .. فم .. ككت .. لا .. مديدة .. حتى .. تقع .. هم .. لرشد .. وصحت .. الطيرة .. ورم .. قوم ..
.. ومن .. قصد .. انت .. و .. فم .. شي .. كن .. في .. منه .. من .. حمر .. ولا .. أهل .. ذلك .. صحيحاً .. لأن ..
هذه .. قصيدة .. من .. حيد .. شعره .. لدى .. لا .. ثنت .. له .. محتفل .. له .. اللهم .. لا .. أن .. تصنع .. ذلك .. حيلة ..
مه .. وستر .. على .. ما .. قصد .. اليه .. بذلك .. وللشعر .. مذهب .. في .. فتتاح .. اقتضاه .. بسبب .. له .. فيه ..
من .. عطف .. القلوب .. واستدع .. القول .. بحسب .. في .. الطبع .. من .. حب .. العزل .. وبيل .. الى .. الله ..
والله .. و .. ذلك .. ستر .. دج .. الى .. ما .. هذه .. و .. مقصد .. من .. تحاف .. فطريق .. أهل .. الدادة ..
ذكر .. رجل .. ولا .. له .. وتوقع .. اين .. ولا .. تنق .. منه .. وصفة .. الحول .. والحول .. والتشوق .. بحين ..
لال .. ولع .. العروق .. وصرا .. السم .. ود .. كر .. لم ..ه .. اتني .. ينتقوب .. عليها .. ولرياض .. التي .. يحلون .. بها ..
من .. حرمي .. ونحو .. ومن .. رو .. حوق .. وطيب .. وحرار .. و .. شمها .. من .. زهر .. الزينة .. لدى .. معرفه ..
العرب .. وباته .. الصدرى .. والحبل .. و .. يوح .. لم .. من .. " .. يرون .. في .. " .. حية .. التي .. بها .. أحاسهم ..
ولا .. بعدون .. الله .. د .. بعرو .. وسو .. من .. وقع .. هل .. قول .. طرفة ..

وفي خبي .. حوى .. بمص .. مرد .. شر .. من .. مظهر .. سبطى .. نؤلوه .. و .. رحسد ..

وما .. هو .. كدية .. رعل .. عن .. المرأة .. وأهل .. الحصرة .. يئى .. أكثر .. لهم .. في .. ذكر .. الصدود ..
والمحران .. والنواشين .. و .. رقة .. وصعة .. لخرس .. ولأثواب .. وفي .. ذكر .. الشراب .. والمدامي .. والورد ..

والسرس والبيور وما شاكل ذلك من انوار البرقة والريح المستمرة وفي
تشبيه العاصف والناثحة ودس الكتب وما شاكل ذلك مما هو معروف وقد ذكر
العمان بصريحاً ويدكرون النساء أيضاً منهم من سكت في ذلك من كاشعراً قداء
مهم وتساءلنا أمته طابعاً من معهم كما يذكر حرمه لأن وصفاً له ورعى له
المعادة ولعله لم يركب جملاً ولا رأى دوراً لحدة ومهم من يكون قوله في لسانه
اعتماداً منه وان ذكر حرمياً على عدة لحدتين وسلوكاً طريقهم لا يخرج عن سكت
أصحابه ويدخل في غير سلكه وبه وكناية يستخلص عن التحصن لرقه أو حب
رثاقته .. وهذا مما لا يطالب عنه شاهد كثرته لأنني أنهى في هذا لمكان قول
أبي نواس

عليّ عينٌ وأذن من مذكرة موصولة بهوى لوطي والعزل
كلاهما محوها سام مهنته علي خلائق في موضع العمل

والعادة أن يذكر الشاعر ما قطع من مدور وما هي من ركب وما تحتهم من هول
الليل وسره وطول النهار وهديره وقبه ماء وعورته ثم يخرج إلى مدح المقصود ليوحب
عليه حق القصد ودهام انه صدر يستحق منه مكافأة .. وكأولاً قديماً أصحاب حيم
يتنقلون من موضع إلى آخر فذلك أوله بدأ الله رهمد كرتيديره في ديارهم وليست
كأنه الحاصرة فلا هي لا ذكر الحصري الديار لا محاراً لأن الحصرة لا تنسب الرياح
ولا محوها المطر إلا أن يكون ذلك بعد رداً طويلاً لا يمكن أن يعينه أحد من أهل
الحيل وأحسن ما استعمله المولودون المحدثون ما ناسب قول علي بن العباس الرومي

سقى الله قصراً بالرصافة تافى به علاه قصري لدير رص

أشار قصصاً من الدرقة وافت حمرّاً وسبح عدي

وكانت دواهم الابل لكثرتها وعدم غيرها ولعمري على العيب وقلة .. والعيب فهذا
أيضاً حصوها بالذكري دون غيرها ولم يكن أحدهم رصى الكذب فيصم ما ليس عنده
كما يفعل المحدثون ألا ترى أن امرأ القيس ما كان ملكاً كيف ذكر حبل السرة
والفرانق يعني البريد على أنه لم يستعن عن ذكر الابل للعادة التي حرت على أن تهم

فمن صف رح في قصيدته كزوه

فقت روحاً رزق في

في كل مقصود ندى مهود

د رخصه من حيله كاه

فت كسر حن اعصا مضطرب

وكت حل العريفة تهب أد م كنه ل لدخل مدحهم في خدمة العريد وايضا

ثم نمث .. وقل العرودق

رحت نسمه الـ عسة

م كان ندى رحت به الـ أميراً يد كرحله وقد عرل .. وقل ان مودة في

بن هيرة ، كن أميراً ايضاً

ح دت به مفتحراً بـ نردو

سواء ندى نسيح وحده

قدح قيس كاه نردو

لأن مهم من ح م هـ ككه فوصف أنه قصد المدح راحله احراً اصدق

وا، ناطي صعلكة ورحلة .. قل أبو واس للمصل بن يحيى بن حاند

يك أد الـ م من بين من مشى

قلانص لم يعرف حلاً على طلي

قد ذكر أن قلانصهم التي انتطوه اليه نالم فأحرحه كما يرى محرح القم واتبعه أبو

الطب قل

لا اتقى تحمل الـ رديف ولا

شرا كـ كورده ومتسفره

ر م م والتشوع مقودم

(١) هكذا في الأصول في نسخة ٦ من ٣٥٩ في مادة فر

ر - رعه من حيله كاهما - م م هـ في دمه - م م

م م وروي مرقر وايدي قد - المجهه م م م

وقل كرة أخرى في مثل ذلك ينشكي
 وحيت من حوص الركاب بأسود من دارش فعدوت أمشي راك
 وقل أنصاً يتصعلك وتغفر

ومهمه حبه على قدمي معجعه العرم من الدال
 نمرمي من يدي معجري محبري بخلاف متكمل
 ولوته قائل أن يقول أنا بوس لم يرد هب اله أبو الطيب كان أرد أنه معه
 في بلدة واحدة قصده في حاجته محتدياً عليه كان ذلك أطهر وحماً لم يكن الحصري
 من الخلود مخصوصاً به المسافر دون الحاضر وهما الكلام أن مقصد الشاعر واحد
 ٥٥ وقد ذكر أبو الطيب الحبل أنصاً في كثير من شعره وكان يورثه على الأبل ما يقوم
 في نفسه من الهمب ذكر الحبل وله على التذاعة فقل يذكر قدومه إلى مصر على
 خوف من سيف الدولة

ويوم كليل العاتقين كمنه أرأف به انتمس أيا من عرب
 وعبي إلى أدني أعز كنه من القيل يق بين عيه كوك
 له فصلة عن حسبه في إهانه يحيى على صدر رحب وبدهب
 تنفقت به الطماء أدنى عانه يغطي وأرحه مراراً فنبه
 وأصرع أي الوحش قفينة به وأرل عه مثله حين أركن
 وما الحبل إلا كاصدق قللة وإن كثرت في عين من لا يحرب
 إذا لم تشاهد غير حسن تياتها وأعصاتها فالحس عاك معرب

وليس في زماننا هذا ولا من شرط نادما خاصة تبي من هذا كله إلا ما صدقته فلو احب
 احتناه إلا ما كان حقيقة لاسيا إذا كان المدح من سكان بلد المدوح راء في أكثر
 أوقاته فما أقبح ذكر الناقة والغلاة حيث ٥٥ وقد قلت أنا وإن لم أدخل في حملة من تقدم
 ولا بلغت خطته من قصيدة اعتذرت بها إلى مولانا حلد الله أيامه من طول عيبة عنها
 عن الديوان

لست بخص سحره كنه
 ويغت حب لنجح كل مسعة
 من مؤجوت اللاتي قدس بخصي
 عزيز لعمه خمد عه كنه
 وقد رعت فصل الرمد اس بكة
 وكف برى نوغت على لعي
 وقد قرب الله بسافة سد
 ونولا شقنى لمع عكسة
 وبكى أحطت رتدى هأصب
 قد محطى الرشدا لقي وهو عرف

قد كرت قرب المسفة بنى وبه حوطة واحاراً أن حوص البحر وحب الملاة من
 صفة عبرى من القصد والعراء والتحمين من الامصر ٥٥ ومن قصيدة صغتم
 نديهة المهدية سعة وصولى اله أدام لله عره عن قراح بعض شعراء وقناهد

وديال به رحل طحون
 بطير بأربع لاعب فيها
 حرحت به عن لاوهلم سفاً
 الى الملك المعرفى نيم

ومن أخرى فى معنى التفر والرحلة

وماء بعد العور كانهم فى الدح
 على قدم أحت الحاح وأحص
 ويريد أن الاصحاب صل من الكس
 وردت طروقاً أو وردت مهجرا
 يحمل حصي المعراء حمراً معمر
 كما أسلم العمد الحسام المذكرا

ومن الشعراء من لا يحصل لكلامه سظام السب بل يرحم على ما يريد مكافئة
 وبه وله مصححة وذلك عندهم هو الوثب والبر والقطع والكسع والاقتصاف كل ذلك

يقال . . . والقصيدة اذا كانت على بيت اهل سراء كخطبة البراء واقفه وهي انى لا يند
فيها محمد الله عز وجل على عديم في حبس . . . قل هو الطيب
اذا كان مدح وليس المقدم لكل فصيح قل شعراً منبه
فذكر السيب ورعوا أن أول من فتح هذا باب وفق هذا معي نووس قوله
لا تنك ليلى ولا تطرب الى هذا وشرب على النورد من حمره كورد
وقوله وهو عد الحامي فما روى عن بعض أئمة شياحه أفضل بدء صفة ته عمر من
القدماء والمحدثين

صفة الطول بلاعة الذم وحمل صفة لك لالة الكرم
ونما سحبه الخليفة على اسم زه دخر وأحد عيه أن لا يذكره في شعره قل
أمر شعرك الاطلاع والنيل انقرا فقد طاه أوري به نكك اجرو
دعاني الى امت الطول مسلط نصيب دراعي اب أرد له أمر
فسمعا أمير المؤمنين وطاعة ون كمت قد حتمى مر كاً وعمر
مخاير دن وصفه الاطلاع والفقراء هو من حصة الام والام هو عده فراع وحبل
وكان شعوى الحسن فما أدري ما وراء ذلك وان في لسان وكثرة ولوعه ونشي لتاهداً
عدلا لا ترد شهادته . . . وقد قل أنونهم

* لسان المرء من حدم الموائد *

ومن عيوب هذا الباب أن يكون السب كثيراً ومدح قليلاً كما يصعب بعض أهل زه
هذا وسنين وحده الحكم والصواب من هذا في باب المدح ان ته الله الى . . . ومن
التعراء من لا يجيد الانتداء ولا يتكلف له ثم يجيد في القصيدة وأكثرهم فعلا لذلك
الحترى كان يصعب الانتداء سهلاً ويأتى به عمراً وكلما مادي قوى كلامه وله من حيد
الانتداء آت كثير لكثرة شعره والغالب عليه ما قدمت غير أن انه صى الخرحافى فصله
بحدودة الاستهلال وهو الانتداء على أى تمام وأنى الطيب وفصلها عليه بالخروج والخامة
ولست أرى لذلك وجهاً الا كثرة شعره كما قدمت فانه لو حاسبهما انتداء جيداً بانتداء ما

لَارِي عَسْمَهْ وَقَصْرْ عَنِ عَدْرَهْ ٠٠ دُمَا لَحْمِي ٠٠ وَهْ مَصْ مِنْ أُنَى عُدَّةٍ عَصَا شَدِيدٌ
وَيُحَوِّرْ عَسْمَهْ حَوْرٌ ٠٠ لَا يَفْسُ مِنْهُ وَلَا يَسْلُمُ بِهِ ٠٠ وَكَانَ تَوْبَهُ لَحْمٌ لَا تَدْنُوهُ رَوْعَةٌ
وَسَهْ نَهْةٌ كَهْمُونُهُ

حَقٌّ نَحْوُ - سَوْفَ سَوْرٍ خُذْ مِنْ مُنْدٍ مَرِيٍّ حَذَرٍ

٠٠ وَقَوْلُهُ

لَيْفَ أَصْدَقُ نَدَمٍ مِنَ الْكَبِّ فِي حَذَرِ الْحَدِّ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْعَبِّ

وَقَوْلُهُ صَعِي لِي الْبَيْتَ مَعْتَرِجًا فَلَا حَرَمًا

وَقَوْلُهُ رُبْعُ لُورَعٍ عَلَى سِمْسَمٍ

وَالْعَبُّ عَلَيْهِ بَحْتُ الْمَلْعُوفِ وَحِمْرَةٌ لَا تَدْنُو ٠٠ وَكَانَ أَهْوَاؤُهُ سَمَ الْخُسِّ مِنْ شَرِّ الْآمَدَى
يَعْقِلُ تِنْدَاةَ الْبَحْرَى حَدًّا وَهُوَ لَدِي وَصَعُ كِتَابِ الْمَوْرَةِ وَالْبَرَحِصِ بَيْنَ طَائِفَيْنِ
وَيَوْهِيهِ فِيهِ سَحْرَى أُعْطِمُ تَوْبَهُ ٠٠ وَمِنْ حَيْثُ اتَّخَذَتْهُ قَوْلُهُ

عَرِصًا صُلَا فَنَدَا رُبَّ حَتَّى أَصَاءَ الْأَخْوَانَ الْأَتَلَبُ

٠٠ وَقَوْلُهُ

مَا عَلَى الرُّوَكِّ مِنْ وَقُوفِ الرُّكَّابِ فِي مَعَانِي الصَّامِ وَرَمَمِ اتِّصَانِي

وَقَوْلُهُ صَبْرٌ عَلَى عَسْكَرٍ أَيْ لَا أَسْعُو

٠٠ وَقَوْلُهُ

تَرَى عِنْدَهُ عَمْدَهُ تَشْجُوِي وَأَدْمَعِي وَأَنْقَى مَتْنِي أَسْمَعُ بِدَكْرَاهُ أَحْرَعُ
وَأَمَّا الْخُرُوجُ فَهُوَ عَدْمُ سِنِّهِ لَا اسْتِطْرَادٍ وَيَسَّرُهُ لِأَنَّ الْخُرُوجَ عَمَّا هُوَ أَوْجَحُ مِنْ
سَبَبِ الْإِلْحَادِ أَوْ عَمْرِهِ نَاطِقٌ يَحْتَمِلُ ثُمَّ تَتَدَيُّ فِيهِ حَرَجَاتُ الْهَوَى ٠٠ وَكَهْمُولُ حَيْبٍ فِي الْمَدْحِ

صَالِحُ الْمَرَاتِقِ عَلَيْهِ صَبْرٌ مِنَ الْكَبِّ سَبِيحَةُ صُحُفِ يَوْمِ الرُّوْعِ مُتَقَبِّلًا

سَبَّ لَامَامٍ الَّذِي سَمَّيْتَهُ هَتَّةً لَمْ يَحْرَمْ أَهْلَ الْأَرْضِ مَحْرَمًا

ثُمَّ تَتَدَيُّ فِي الْمَدْحِ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ ٠٠ وَكَهْمُولُ أُنَى عَادَةِ الْبَحْرِيِّ

سقت ذلك كل واحد على من و به حق ذاك معلوما
ولو أني أعطيت فمن منى سقى كعب ربه
وأكر الناس استعمالاً لهد الله أو الطبيب به به يكاد يبت له ولا تدعه حتى
دما قدح سقوطه فيه نحو قوله

هافا نظري أو قطي لي رى حرقاً من لم يدق طراً به همد ولا
عالاً الأمير رى دلى فيسمع لي منى ترقى في لوى مبتلا
هدمى أن يكون له الأمير قواداً وليس همد من قول أبي واس
مأشكوا إلى الفصل من يحيى من خالد هو أن كل الفصل مجتمع به
في تى لان أو واس قل - مجتمع به - ثم تبع ذلك ذكر ما والسعد به فقل
أمير رأيت المذل في لهما به مية دليل النفس المصير موق
وكأ به أشد إلى أن جمعه به بما مال خاصة بفصل عنه وبحرل عطيه به روحه أو يسرى به
وأبو الطبيب قل لسمع والساعة رعة وسؤال ثم اتبع به همد موقله في القيدة فقل
أيقنت أن سعيداً طاب بدعي لما نصرت به دارم معقلا
فدل على أنه لسمع وان أحب إلى مساعدة أبي الطبيب فذلك ولا رجع إلى القدر ٥٥
والذى يسا كل قول أبي واس قوله

أحب التي في الدر منها مانه وأشكو إلى من لا نصاب له شك
فلغة - الشكوى - تحمل به كاحات عن أبي واس ٥٥ ومما سقط فيه وان ك
مليح الطاهر قوله يحاط امرأة بس ما

لو أن ما حسر صبحكم ورتت وحدت به الغر
وتفرقت عنه كمائه إن الملاح حودع قتل
ما كنت فاعلة وصيغكم ملك الملوك وشأنك الحل
أتمعن قري ومنصحي أم تدلين له الذي لسل
بل لا يجل بحيث حل به محل ولا حور ولا وجل

وصف الحية والسلم لدى شه به منه متهمة ثم يخص لي لا عند لدى كان به دل

أثنى أمت الحسن انت لمي وتك اتني ست م م مع

وبروي - وحبر خير الناس بك لمي - ثم صرد له متهمة من يخص لي يخص

حتى انصت القصيدة وهو مع ما تشرت له غير ح رته لله الى .. وقديع

من هذا النوع سئ تعرض في وسط الـ ب من مدح من يريد ان يعرف مدحه تلك

القصيدة ثم يعود بعد ذلك الى ك في من السب ثم يرجع في مدح كامل ثوبه

وان اتى بمدحه الذي تمادي به مقطوع وذلك قوله في وسط اسب من قصيدة له مشهورة

صمتك طامة البري طوم والظ من دي قدرة مدموم

رعت هوك هذا العدة كاعت م م طول نالوي ورموم

لا والذي هو عالم لب لوي أحل و ن الحسن كرم

مارت عن من لودادولاعدت عسي على ب سوش نحوم

ثم قال بعد ذلك

محمد بن الهنم بن شهة محمد الى حب الميك مقم

ونسمي هذا النوع الالام .. وكانت العرب لا مدح مدح في خروج في

المدح بل يقولون عند فراعهم من بنت الابل وذكر القمار وما هم بسبه مدح د وعد

عن دا ويأحدون فيما يريدون أو يأتون من المتددة ابتداء للكلام الذي يقصده

هذا لم يكن خروج الشاعر الى المدح متصلا بما قبله ولا مفصلا بقوله مدح دا وعد عن دا

وبحو ذلك سمي طعرا واقطاعا .. وكان الحبري كبرا ما يأتي به نحو قوله

لولا الرعاء لمت من ألم الموى كك قلبي بالرحاء موكل

ان الرعية لم تزل في سيرة عمرية مد ساسها لتوكل

ولربما قالوا بعد صفة الناقة والمهارة الى فلان قصدت وحتى رات عدا فلان وماشا كل

ذلك .. وأما الانهاء فهو قاعدة القصيدة وآخر ما ياتي في الاسماع وسيله أن

يكون محكما لا يمكن الريادة عليه ولا يأتي بعده أحسن منه وإذا كان أول الشعر متاحا

١٠ حب ن كير لآ حرة لاسه وقد رى الوالط على كل شعر في حودة فصول
 ١١ - - - لا تـ رت عند أوائل لاشه رعة نفسه وعراً على الدس كـوله
 ون تصده

ووزن كـ ريع شـده طـسمه نـ سعد ولدبع أشفاه سـحه

ون هد لمح لا صـمي ن يسر معه ويقع له في حروح مـ كان بركة أولى به
 وشعر به وتم أـحه فيه حب لأعر بـ في دب أومد حق جاء نـعت الـارد والـتبع
 نـكف محوقه

نـحت و يقو حـرمل ثـير و س برهم رـها

فـه من ستة و سـاعة نـحت لـمـي على أـحد وما أـضه سـرق هذا المعى الشريف
 لا مـ كـه كـم نـو اـمـس اـصـيرى عـن سـن رـحل رـعـم أـه قـل رأيت رـحـلا مـ
 ويده عمرة فـره نـمل لـه رـاصـح وـد حـمل أـوالـضـب مـكان الرـحل حـلا و ان عـلـه
 لأعر في مرده ونـصه ٠٠ وقل

نـر مـكـى نـ سـرـج سـاح و حـير حـليس في الزمر كـب

و حـرأ و سـك اـصـم اـلـدي ٠ على كل مـحـر رـحـرة و نـاب

يريد و حـير مـحـر أـو اـسـك و هـده عـاية اـنـصـع و اـنـكـف ٠٠ و من العرب من نـحـم
 اـقـصـيدة فـقـطـها و اـلـفـس مـا مـتـفـقـة و مـها رـعة مـشـبه و يـبـقى الـكـلام مـتـوراً كـأنه لم
 يـعـمـد حـمـه ٠ عـة كـل ذلـك رـعة في أـحد العـو و اسـقـط الـكـفة أـلا بـرى مـعلقة اـمـري
 اـقـبـس كـف حـتمـا قـوله يـصـف الـسـيل عـن سـدة المـطر

كـان السـاع مـه عـري عـديـة أـرـحـائـه اـقـصـوى أـنـايـش عـصل

فـلـم يـحـمل لـها قـعدة كـم مـل عـيره من نـصـاب المـعـقات و هى أـفـصـل ٠٠ و قد كـره الـخـداق
 من اـشـعر ٠ حـم اـقـصـدة ذلـدء لـا ٠ من عـل أـهل الصـبف الأـلـلـمـلوك فـهـم سـتـهـون
 ذلـك كـم قـدمـه ٠ لم يـكـن من حـس قول أنى اـطـب يـد كـر الـجـيل اـسـيف الـدولة

فلا تحدثتم لا على عمر ولا وصلت من الألى أمل
 من هذا سنة ما ذكر عن بعض كان يصح لا مير فقول لاصح الله الامير بما فيه
 وسكت ثم يقول الأ ومعه ان اكثرهم وءسه يقول لامسى الله الامير بمعة
 وسكت سكتة ثم يقول الا وصحه فأمم مه أو نحو هذا فلا يدعونه حتى يدعوه عنه
 ومثل هذا فصيح لا سماع مثل أى الطيب

 باب الملاعة

تكلم رجل عد اليه صلى الله عليه وسلم فقال له الى صلى الله عليه وسلم كم دون
 لسانك من حجاب فقال شعري وأما انى فقال له ان الله يكره الا لسانى فى الكلام
 فصبر الله وجه رجل أوحى كلامه واقتصر على حاجته .. وسئل الى صلى الله عليه وسلم
 فم الحال فقال فى اللسان يريد اللسان .. وقال أصحاب المطلق حد الانسان الحى
 الناطق من كان فى المطلق أعلى رتبة كان اللسانية أوى .. وقلوا الروح عماد الجسم
 والعلم عماد الروح والسان عماد العلم .. وسئل بعض العلماء الملاعة فقال قلل يههم وكثير
 لا سام .. وقال آخر الملاعة احضة اللفظ واتساع المعنى .. وسئل آخر فقال معان
 كثيرة فى ألفاظ قليلة .. وقل لاحد من الملاعة فقال احصاة المعنى وحسن الامحار ..
 وسئل بعض الاعراب من أبلغ الناس فقال أسهلهم لفظاً وأحسنهم نديهة .. وسأل الخجاج
 ابن السمعري ما أوحى الكلام فقال ألا تطي ولا تحطي وكذلك قال صبحار السدي
 لمعاوية بن أبى سفيان .. وقال حلب الاحمر الملاعة لمحذلة .. وقال الخليل بن احمد الملاعة
 كلمة تكشف عن القية .. وقال المفصل الصبي قلت لاعرابى ما الملاعة عدكم فقال
 الابحار من عبر عمر والاطراب من عبر حطل .. وكتب جعفر بن يحيى بن حالة
 البرمكى الى عمرو بن مسعدة اذا كان الاكثر أبلغ كان الابحار قصيراً واذا كان الابحار
 كافياً كان الاكثر عماً . وأنتد المردى صفة طيب

طيب نداء فون الكلا م لم يعى يوماً ولم يهدر

ور هو ضب في حطة قصي للمطيل على لمرور

ور هو أوجر في حطة قصي للمقل على المكثّر

قرنو حسن عيسى عيسى لرماني نصل اللّاعة الطمع وله مع ذلك آلات نعيم
عبيد ووصف للقوة فيه وتكون مرآة لها ووصلة بينها وبين غيره وهي ثمانية أصرب
للأبحر وللأسيرة وسببه والنس والطم والتصرف ونش كالة ولعل وسيرد كل واحد
منها حكماء من هذا الكتاب شاء الله تعالى . . . وقال معاوية عمرو بن العاص من أطلع
الدم فدل من قصر على الأبحر وتك الفصول . . . وسئل ابن المقفع ما اللّاعة فقال
من نعال تحرى في وجوه كثيرة منها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع
ومنها يكون في الإشارة ومنها ما يكون شعراً ومنها ما يكون سجعاً ومنها ما يكون ابتداء
ومنها ما يكون حوفاً ومنها ما يكون في الخديت ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما
يكون خطأ ومنها ما يكون رسائل فامة هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى
والأبحر هو اللّاعة . . . قال صاحب الكتاب هذا ابن المقفع حل من السكوت بلّاعة
ربعة في الأبحر . . . وقال بعض الكلبيين

وعاء نأ من السكوت إبرة ومن التكم ما يكون حالاً

وقت أنا في مثل ذلك

وأحرق أكالي لحم صديقه وليس لحاري ريقه مسميع

سكتله صاعاً تعرضي فلم أحب ورب حووب في السكوت بلع

وقلت أنصاً ولم أذكر ملّاعة

أبها الموحى البسا مئة الصل الصوت

ماسكتنا عنك عيا رب سطق في السكوت

لك بيت في البيوت مثل بيت العكوت

إن يهن وهماً هه جيتا سكي وقوت

وقيل لبعضهم ما اللّاعة فقال اللّاع التكم حاجته بحسن إتمام السامع ولذلك سميت

بلاعة .. وقال آخر البلاعة أن تفهم الحائط تقدر فهمه من غير نمع عليك .. وقال آخر
البلاعة معرفة الفصل من الوصل .. وقبل للبلاعة حسن العارة مع صحة للدلالة .. وقبل
البلاعة أن يكون أول كلامك يدل على آخره وحره يرتبط بوله .. وقبل البلاعة انقية
على النان مع حسن النظم .. ومن قول السيد أنى الحسن أدبه لله عره في صفة كاتب
بالبلاعة وحسن الخط

فصل الأمام فصل علم واسع وعلا مقلم فصل منطق
وحكي لاوشي الرياص وقدوشت أقلامه نطقش نطق المهرق
فلع ما أراد من النوصف في احصار وقلة تكلف .. ومحو ذلك قوله ايضاً
'دا متفت بمالك في الطرس أسطر' حكيت بها وثني سلاء المصعد
بروق محمد الخط حسن حروفاً ومحب مم' باللهال المسدد
وهذا التعر كالأول في الحر واصانة لفصل وأن الحسن اكمل قل سبيه أو الطاب
حاتم الشعراء

علم ناسرار الديانات والقي له حطرت تفصح الناس والبكتا
بل كما قال ولي نعمته وشاكرته
اني لاعجب كيف يحسن عده شعر من لاشعار مع احصائه
ما ذاك الا أنه در النعي يعب التحار به على درهقائه
أستعمر الله لا أحد أأ الطب حقه ولا أنكر فضله .. وقد قال
ملك مستند القربض لديه يصع الثوب في يدي برر

ثم رجع الى وصف البلاعة بعد ما أفصص ووشح هذا الباب من ذكر السيد فقول
.. وقالوا البلاعة صد الي والي المعر عن الناس .. وقبل لا يكون الكلام يستوح
اسم البلاعة حتى يسابق معاه لفظه ولمطه معاه ولا يكون لفظه أسق الى سمعك من
معاه الى قلبك .. وسأل عامر بن الطرب العدواني حمزة بن رافع الدوسي بين يدي نمص
ملوك حير هال من أبلغ الناس قال من حل المعنى المير باللفظ الوجيز وطلق المعنى

قيل الشعر .. قبل لارسطاطس .. اللاعة في حسن لاسارة .. وقيل خليل اللاعة
ما قرب طرف .. وحدهم .. وقيل خلد .. صغول .. اللاعة .. لامة .. معنى والقصد
في الحجة .. وقيل لا رهم لامة .. اللاعة .. الحرة .. ولامة .. وهذا مذهب جمعة من
الاس حجة .. وبه كان .. المعنى يقول في مثوره .. رقيب .. بعض حجة .. اللاعة فقال
تقصير النون .. والضويل .. قصير يعني .. تلك الفذرة على كلام .. وقيل انوالعيب من
أحرأ .. القليل عن الكثير وقرب المعنى .. دقاء .. وهذا القريب .. وأحي الظاهر .. وأظهر
الحي .. وقيل البحري .. دح محمد بن عبد .. لماك .. لويات حسن استوررو .. نصف لاعة

ومعنا لو قصتها القوي هجت شعر حرول ولد

حرر مستعمل الكلام حنار .. وبحس ضمة .. المعقد

وركن المعط القريب فادر كس .. عية .. مرد لعدد

والبيت الأول من هذه القطعة تشهد مصال التمر على التمر .. وحكي .. خط عن لامة ..
انهم بن محمد قوله كفي من خط اللاعة لا يؤتى الله مع من سوء .. مام .. الطق ولا
يؤتى الناطق من سوء .. فهم السمع .. خط .. فاستحسن هذا القول .. ومن
كلام .. من غير اللاعة لوع المعنى .. وأصل .. كرام .. ومن .. لا عري اللاعة
التقرب من العبة ودلالة قليل على كثير .. وقيل بعض .. اللاعة .. الهداء المعنى الى
انقلب في أحسن صورة من .. ومن كلام .. في مصور .. تلك .. سمعيل .. العالي
قل قل بعضهم اللاعة .. صعب على .. علي .. وقال حير .. الكلام مقل
ودل وحل ولم يعل .. وقال .. الكلام محسن .. وقال .. وكثيرا عاره وتناست
صدوره وأعجازه .. قل وقيل .. اللع من .. بوره .. ومن المعنى .. رها
وهذا الذي حكاه الثعالي مما يدل على .. حديق .. الطب في قوله لاس العبد

قطعة الرحن القول قل دته .. وضعت .. القول .. ورا

وكان يمكنه أن يقول لما أتمركن ذهب الى ما قدمت وإنما قلدى قول أنى عام

ويجب .. والكلام قلنا .. ياني قاء .. المرس .. لاء

وكان بعضهم يقول تحيى المعنى رقى والاستعانة بالمعرب عجر والتشويق في غير أهل

الدينية نقص وخروج مما به الكلام سبب . . . وقول امانى قم الكلام لعقل
وريت الصواب وحالته لاعراب ورثته لدار وحسنه الترخية ورثته مدني . .
وقال عبد الله بن محمد بن جميل معروف : ناحت النلاسة منه ولأفاده وكشف معنى
الكلام ومعرفة لاعراب ولاسبح في لفظ وسداد في لفظ ومعرفة مقصده . .
في الاداء وصواب لاشارة ونصح لثلاثة وانعفة قيون ولا كنه لاحتصر عن
الاكثار وامضاء العزم على حكومة لاختر قل وكل هذه لاوب محتج مع من
نقص كحاجة بعض أعضاء المدن الى معن لاغنى عضلة أحدنا عن الآخر من خط
معرفة هذه الحاصل فقد كمل كل لكل ومن شذبه مصمم لم يعد من القص :
اجتمع فيه مها قل والبلاغة بحير البسط في حسن افواه . . . وسن الكندي عن البلاغة
قل ركها الفط وهو على ثلاثة أنواع فروع لا معرفة العامة ولا تتكلم به ووع عرفه
وتكلم به ووع عرفه ولا تتكلم به وهو أجدد . . . ومن كتب عبد الكريم قوا حسن
البلاغة أن تصور الحق في صورة الباطل والغل في صورة الحق قل وسه من يعب
ذلك المعنى ويعددها وآخر بعده مأفاه . . . قل ومر عبال بن حرثة النضي مع عبد الله
ابن عامر بن أم عبد الله الذي انتق البصرة فن عبد الله بن عامر م أصبح همد
النهر لأهل هذا المصر فقال عبال أهل وثقتهم لأمر يتبع فيه العوم صبيهم
ويكون اسقيام ومسبل مياههم ويثمنهم بغيرهم قل ثم مر عبال بن رزياد على ذلك
النهر وقد كان عادي ابن عامر فقال له ما أصر هذا النهر لأهل هذا المصر فقال عبال
أهل والله أنها الأمير بدى به دورهم ونعرق فيه صلباهم ومن أحله يكثر موصيه
وكره الناس من الناس بل هذا القصي كلام عبد الكريم . . . ولدى زه ن . . .
النوع من البيان غير معب أنه مدق لانه لم يحصل لاصل حقا على حقيقة ولا حق
باطلا واما وصف محسن كل تنى مرة ثم وصف مسويه مرة أخرى كما فعل عمرو
ابن الأهم بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن البرق من يدر
فأثنى حبرا فقال مانع لحرورته طاع في أدبته وروى في أدبته فلم يرص لبرقان بذلك
وقال اما أنه قد علم أكثر مما قل ولكن حسدني اشرف في رواية أخرى حسدني
مكاني منك يحاطب النبي صلى الله عليه وسلم فثنى عليه عمرو شرا وقال أما بن قل مدن

ورعته سبق صدر من مزودة شحق لأب من لحل حديث العبي ثم قال والله
رسول الله كذبت عنه في الأولى وقد صدقت في الآخرة ولكن رضى فقلت
رضى ونسحقى فمت سحق فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدن سحر
... فرأى بعد فسم من سحره وكان معنى ونة بعد أنه يع من سحره يمدح الإنسان
فصدق فيه حتى صرف قوب في قوله ثم يذمه فصدق فيه حتى صرف القوب في
قوله لآخر فكأن سحر الله معنى ذلك... وقد لحظ العربي يعاف الداء ويهجو
به غيره ودنى به غيره وليكنه لا يهجو به نفسه من جهة ما يحا به صاحبه... ودخل
والله على شوك فقل له معي ذنبا قل أن يكن الداء صفة للحسن أحسنه
ومسئ... فذكر كى لله ودم فقل (ثم العدد به ثواب) وقل (مهر متناه سمر
مع تلعبير معتد ثم عزال بعد ذلك ربه) فدمه حتى قدوه وام أن أكون
كالحقرب التي تسمع البني ولدي فقد عد لله عندك من ذلك وقد قال الشاعر

دأب المعروف لم ين صادقا ولم أستم الحسن ثم المذمما

فهم عرفت الخيرواشرباسمه وتقول لي الله لمسمع والها

قل لحظ قل عامة من أشر من قلت لعمري من يحى ما الدان قل أن يكون اللط يحيط
بمعك ويحذر عن معرك ويحرجه من الشربة ولا يمتين عليه الكثيرة والذي لا بد منه
أن يكون سلما من التكاف بعيداً من الصصة ريباً من التعقيد عسا عن التأويل قل
الحظ وهذا هو التأويل قول الأصمعي اللع من طلق المصل واعاك عن المفسر قال
أبو عتبة اللع اللع مع اباء وقال غيره الباع الذي يلع ما يريد من قول وهمل واللع
الذي لا يلع ما قل وما قيل فيه كذلك قال أنوريد وحكي أن دريد كلام ليع ولبيع
وقل أن لا عرائي يقال ليع ولبيع ولا شك أن أن لا عرائي قل إنما هو في الأهوج
الذي لا يلع حيث وقع من القول وقد تكرري هذا الباب من أقويل المعنى ما لم يحف
عي ولا عمله سكر غمرت ذلك لاختلاف العارث ومدار هذا الباب كله على أن
الملاعة وضع الكلام موضع من طول أو إجمال مع حسن العبارة ومن جيد ما حفظته
قول بعضهم الملاعة شد الكلام معانيه وإن قصر وحسن التألف وإن طال

باب الإبحار

الإبحار عند الزمان على صريين مطابق معه نعه لا يريد عنه ولا يتصر عنه
كقولك سل أهل القرية ومه فيه حذف الاستعارة عنه في ذلك موضع كقولك
عروحل (واسأل القرية) وعبر عن الإبحار بأن قال هو العدة عن تعرض أقل مما يمكن
من الخوف ونعم ما قل، لا أن هذا الباب منسج حذاً ولكن هو منسج سمه سمه
أهل هذه الساعة. وما الصرب الأول بما ذكر أو الحس فيه سموه مساواة ومن
بعض ما أشدوا في ذلك قول العر

يا أيها المتحلي غير تيمته أن التحق بأى دونه الحلق

ولا يؤذك فيما باب من حدث لا أحو ثقة فاضر من ثنق

هذا شعر لا يريد عطه على معاه ولا معاه على عطه ساء. ومثله قول أنى النهاية
ورواه بعضهم للحطية وهذا شرف عظم لاني لنهاية ن كان الشعر له ولا شئت فيه

الحمد لله أنى في حوارقى حامى للحققة نفاع وضرر

لا يرفع الطرف إلا عدم كرمه من الحيا ولا يعصى على عر

وأشد عند الكرم في اعتدال الورن

أما الدلاء هي فليدعى من يلوم

أحسن الناس جميعاً حين تمشى وتقوم

أصل الحل لترصى وهي للحل ضرور

ثم قال عدم أنه ليس في هذا الشعر فصلة عن إقامة الورن وهذه لأيات وأشكاله
داخله في باب حسن العلم عند غير عبد الكريم. والصرب الثاني ذكر الزماني
وهو قول الله عروحل (واسأل القرية) يسموه الأكماء وهو داخل في باب الخاروفى
السمر القديم والمحدث منه كثير يحدون بعض الكلام لدلالة الدق على الداه. من
ذلك قول الله عروحل (ولو أن قرآناً سُيرت به الجبال أو قطعت به الأرض

وَكَاثِبَةً مَوْفِي كَا . قَرَّ كَكَ هَدَّ مَرَّآ . . ومثله قوله نوريت عياً بين الصميم
 نِي رَيْتُ مَرَّ عَظْمٍ وَمَا كَرَّ هَدَّ مَعْدُودًا مِنْ أَوْعِ الدَّلَاعَةِ لِأَنَّ عَيْنَ السَّامِعِ تَسْمَعُ
 فِي حَسٍّ وَحَسَبٍ وَكَيْ مَعْمُومٍ وَوَهْنٍ لِكُونِهِ مَحْصُورًا . . وَقَالَ مَرْوُ الْقَنْسِ
 وَوَهْنُهُ عَيْنُ مَوْتٍ سَوْدَةٌ وَكَيْكُمْ عَيْنُ نَسَقٍ قَطُّ نَفْسٍ

كَذَلِكَ قَرَّ هَذَا الْأَمْرُ وَكَيْكُمْ عَيْنُ مَوْتٍ وَمَحْوُهُدَّ . . وَمِنْ لَحَافٍ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ (فَمَنْ لَدُنْ سَوْدَتٍ وَجْهَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ مَدْيَانِكُمْ) أَيُ يَقُولُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ
 مَدْيَانِكُمْ . . وَمِنْ كَلَامِ أَبِي صَالِيٍّ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لِمَنْ أَحْرَسَ وَقَدْ شَكَرَ وَعَدَّهِ الْإِنْسَارُ
 أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ قَوْلِي قَالَ مَنْ ذَلِكَ يَرِيدُ ذَلِكَ مَكْفَأَةً لَهُمْ . . وَرَوَى
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ سَيِّدٍ بَابَ قَوْلِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَكْتُمُهُ
 فِي حُجَّةٍ لَهُ لِحَافٍ يَحْتَجُّ بِقُرَيْشِهِ فَقَالَ عُمَرُ مَنْ ذَلِكَ ثُمَّ دَكَرَ حَتَّى قَالَ لَعَلَّ ذَلِكَ
 . . وَقَالَ الضَّرْمُوحُ يَوْمًا لِعُرْدُقٍ يَا أَرْفَاسُ أَنْتَ الْقَائِلُ

بِأَلَدِي سَمِيتُكَ الْعَمَاءُ بِي أَسَاءَ دَعَمْتُهُ أَهْرَ وَأَطْلُولُ

أَعْرَمَدُ وَأَطْلُولُ مِمَّا دُونَ الْمُؤَدِّدِ فَقَالَ لَهُ الْعُرْدُقُ يَا سَكَمُ الْإِسْمُ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّدُ
 لَهُ الْكَبَرُ الْكَبَرُ دَأْعَمُهُ مَدُّهُ قَطْعُ الطَّرْمَاحِ قَطْعًا وَصَحَاءً . . وَرَمَعَ بَعْضُ الْعَمَاءِ
 أَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِ الْعُرْدُقِ عَرِيطُ طَوْلٍ وَلَكِنَّهُ مَا عَلَى أَهْلِ مِثْلِ أَبِيصٍ وَأَحْمَرٍ وَمَا تَشَابَهَ كُلُّهُمَا
 حَسْبَهُ لَارَهُ أَمْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعَمَامَةِ فِي الْعَطِّ وَالِاسْتِطْهَارِ فِي الْمَعْنَى . . وَمِنْ الْإِيْجَارِ قَوْلُ
 الْأَعْرَبِيِّ فِي صَعَةِ لَدُنْ

أَطْلَسَ مَحْيًى تَحْصُهُ عَارُهُ فِي سَدَقِهِ شَعْرَتُهُ وَبَارُهُ

فَقَوْلُهُ - فِي التَّمَرَةِ وَاللَّارِ - بِحَارٍ مَلِيحٍ . . وَقَالَ آخَرُ فِي صَعَةِ مَسْهُمٍ صَارِدٍ

* عَادَرْدَاءُ وَبَحَا صَحِيحًا *

وَقَالَ آخَرُ فِي صَعَةِ دَقَّةٍ * حَرَقَاءُ إِلَّا أَنَّهَُا صَاعٌ *

وَقَالَ أَبُو وَاسٍ يَصِفُ حَبِينَ نَاقَةً مَحْدَا * مَيْتَ الْأَسَاحِيِّ التَّشَعَّرَ *

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ يَصِفُ نَارِيًا * مَاوَكُ إِذَا رَأَى فَقَدْ رَرَقَ *

ومن البحر المدح قول الله عز وجل: ﴿وقل: يا أرض! ابعثي ما أنت فيه من نعمي﴾ وقوله
وعص الماء وقصي الامر واستوت على حديد وقيل: ﴿مد ثقوم الظالمين﴾ وقوله
تعالى ﴿حذر العفو وأمره﴾ لعرف وأعرض عن حديثي ﴿فكل كلمة من هذه لكلماتي
مقام كلام كبير وهي على ما يرى من لائحته ولا يحرم من ذلك قوله تعالى ﴿محسور
كل صيحة عنهم﴾ من العدو وحذرهم قتلهم ﴿لأنني يوفكون﴾ وقوله تعالى ﴿وآخرى
لم تقدروا عليها قد أحط الله بها﴾ وقوله ﴿إن تتعوبوا لأضن وأماهري لأفس﴾
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبصاركم لكتبتون عداي وعقوبتكم عندنا طمع
وقل كفي بالسلامة داء ومثل هذا كبير في كلامه صلى الله عليه وسلم ومن أولى منه بالصراحة
وأحق بالبحر وقد قال أعطيت حوا مع الكلمة فم قوله عليه الصلاة والسلام كفي بسف
شاريد شاهداً فقد حكاه قوم من أصحاب الكتب أحدهم عبد الكريم ولدي أرى
أن هذا ليس مما ذكر في شيء لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الكلمة
وأمسك عن أمم لئلا يصير حكمه ودليل ذلك أنه قال ولا أن يتألف فيه العير
والسكران فهذا وحده الكلمة والله أعلم لا كما قل عقمة بر عدة

كان أريقهم صي على شرف مقدمه لس الكتبت ملتوم

يريد: سبأ الكـ حذف صطرراً لأن لوزن لا يستقيم له إلا بعد الحذف وكذلك
قول ليد * درس المنا يتابع فأن *

يريد: المارل - حذف للضرورة أنصاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم غير متكف
ولا مضطر .. فأما سائر العرب فالحذف في كلامهم كبير لحب الاستحذف وقارة
للضرورة وسيرد عليك في باب الرخص أن شاء الله تعالى

❦ باب البيان ❦

قل أبو الحسن الرماني في البيان هو احصار المعنى للمعنى بسرعة ادراك وقيل ذلك لئلا
يلتبس بالدلالة لأنها احصار المعنى للنفس وإن كان باطلاً .. وقال البيان الكشاف عن المعنى

حتى تدركه نفس من غير عقلة وقد قيل ذلك لأنه قد بُني الاعتقاد في الكلام الذي
من ولا يستحق سمه من ... قل صاحب الكتب وقد مررت في باب الملاعة قول
عيلان بن حريشة في صفة برهمة سجد لله سجدة ودعا وهو من أحد الساجدين عنده
وكذلك قول عمرو بن الأهيم في زريق بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال النبي صلى الله عليه وسلم من الدين سحراً وول ذلك للعلاء بن الحصين
وقد سئله هل يروي من السحر شيئاً فسنده

حي دوى لأصعد لسب عقولهم تحت الحصى وقد يرقع العلى

ورحسو بكه وعف بكرماً ورحسو عند الحديت فلاسل

ون لذي يوديت مه سماءه وان الذي قلو وراءك لم يقل

فعل النبي صلى الله عليه وسلم أن من التمر الحسنة وروي الحسنة ... ومن البيان الموحى
الذي لا قرن به شيء من الكلام قول الله تعالى ﴿ولكم في القصص حكمة﴾ وقوله
في الأعراب عن صفته ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
أحد﴾ فبين تعالى أنه واحد لا ثاني معه وأنه صمد لا خوف له وقيل الصمد السد الذي
يصد إليه في الأمور كلها ولا يعدل عنه وقيل العلى المرتفع وأنه غير ولد ولا مولود
وأنه لا شبه له ولا مثل وقيل إن الكفو هو الصاحبة تعالى الله وأما رت هذه السورة
ما سألت إليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نوله صف له رت ونسبه فقد وصف
مسه في التوراة ونسبه فأكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقال لو سألت موسى
أن أصف لكم الشمس لم أقدر على ذلك فلما هو كذلك دهط عليه حبريل عليه
السلام فقال محمد ﴿قل هو الله أحد﴾ السورة ... ومن كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصحة روى الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم أنتم تسكنون تكافأ دماؤهم ويسعي
بدنهم أداهم وهم يد على من سواهم والمر ... كثير نأخيه هذا كلام في نهاية البيان
والإنحار ... وقال أبو بكر روى الله عنه في بعض مقاماته ولت أموركم واست بحبركم
أطعوني ما أطعت الله ورسوله فإن عصيت فلا طاعة لي عليكم فقد بلغ هذه الالفاظ
الموحرة غاية البيان ... وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه في بعض خطبه أيها الناس

إيه والله ما فيكم أحد أقوى عدى من نصعب حتى أحد خفق له ولا أصعب عدى
 من العوى حتى أحد الخفق مه روى ذلك منرد عن أبي ودكر لا حشر عن علي
 بن سليمان هذه الحصة من الصحيح عدى بها لاني كرهه ومن كلام عمر رضي الله
 عنه كفي بالمرء عما أن تكون فيه حاة من ثلاث أن عيب شدي ثم ثني منه ويبدو له
 من أحبه مبيحي عليه من نفسه أو يودي حيسه من لاجبيه وكنت شرس من عدى
 علي بن أبي طالب رحمة الله عليهما لما أحط به ثم عدوه قد حور ذنبا ربوع الحرام
 الطيبين وبخاور الامرى قدره وطمع في امر لا يدفع عن عيه

فان كنت ما كولا فكس أنت آكله والآن فذكر كى ولد ثمرق
 البيت الذي نصمته الرسالة من شعر ثمرق العدى بقوله لعمرو بن هذيل قصيدة مشهورة
 وبه سمي المرقق واسمه شمس بن ميار وحط بن عثمان سلباً منه وهو مطرق فقال
 له ما ذلك لا تقول قل على ان قلت لم أقل لا ما تكره وايس لك عدى الا ما يحب
 قل المرء تأويل ذلك ان قلت اعتددت عايت عتلى اعتددت به على مديحك عتلى
 وعقدى الا اعمل وان كنت عاباً لا محبة وهذا قليل من كثير استدلل به عليه ولو
 تفصيت ما وقع من ألقاط التابعين ومقدمت به شعراء الحولية والاسلام لا فيت لعمرو
 دون ذلك وقد اسرع أبو عثمان الحاحط وهو علامة وقته الجهد وصبر كذا لا يبالغ
 حودة وفصلا ثم ما ادعى أحطة بهذا المسمى لكثرة وان كلام الناس لا يحبط به الا الله
 عمر وحل

باب النظم

قال أبو عثمان الحاحط أحد الشعراء رأيت متلاحم الأحرار سهل الخارج فتعبد بذلك
 أنه أمرع أفرعاً واحداً وسك سكا واحداً فهو يجرى على اللسان كما يجرى الدهان وإذا
 كان الكلام على هذا الأسلوب الذي ذكره الحاحط له سماعه وحس محتمله وقرب

فهمه وعدد سبق به وحى في مـ معه فاداك من فرأ متناً عسر حفظه وثقل على
 من سبق به وحى فسمع به فسرقها منه تنـ ٠٠ وثشد لحاظه قل تستدي أبو
 عصي قل تستدي حب

ومص قرص لقوم في علة يكـ من المناطق ملحط
 وتشدعه عن في سد رياحي

وتعركم الكس فرق منه لسان دعي في القرص دحيل
 واستحسن أن يكون البيت بأسره كانه لفظة واحدة لحقه وسهوه واللفظة كأنها حرف
 وحد وسد قول اتقى

من كد داعصدي يدرك سلامته من لدل لدى يست له عصد
 تسو يدها اذا ما قل دصره ويأب الصم من أترى له عدد
 والدس محتتمو الرمي في مروحة الالط مهم من يحمل الكلمة وأحبها وأكثروا يقع
 ذلك في فط الكد وه كان يقول البحري في كبر أشعاره ٠٠ من ذلك قوله
 تطيب عسرها البلاد دسرت فسم ريها ويصمعو سسمها
 في القسم الآخرة تاس طاهر ٠٠ وكذلك قوله

صاق صدرى بما أهد من وقلبي بما أهد

وقوله أيضاً في مدح المتوكل

قد اصطفى رب السما له الخلائق والشم

ومهم من يقابل لفظتين للفظتين ويقع في الكلام حينئذ تعرقه وقفة تكلم ٠٠ فمن
 المتناسب قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بعض كلامه أن من سعي واحتشد
 وجمع وعدد ورخرف ومحد وبني وتبد فاسع كل لفظة ما تشاكها وقرمها بما تشبهها
 ٠٠ ومن العرق المعصل قول امرئ القيس

كأنى لم أرك حواد للدة ولم أنطق كاعماً ذات خلخال

ولم أسمع الرق الروي ولم أقل خيلي كرى كرى بعد احفال

وكان قد ورد على سيف دولة رجل بعدادي يعرف بـ"سحب لا يكاد يسير" معه أحد من القدماء والمحدثين ولا يدكر شمر محصوره لآله وصهره على صاحبه لحظة بوصفة فاستد يوماً هذين البتتين قد قد حذف فيهما ونفسد فوق

كأن لم ترك حوداً ولم فـ خفي كرى كرى كرى بعد حذف
ولم أسأ الرق الروي للدة ولم شغل كاعاً دت حنجل

الكان قد جمع بين الشئ وشكبه فذكر الحود ونكر في بيت وذكر "سحب لا يكاد يسير" وجرى بيت فالتبس الأمر بين يدي سيف لدولة وصغر له قتل قتل رجل من حصر ولا كرامة لهذا الرأي الله أصدق منك حست يقول (نك ألا محو) فيها ولا تعري وأبلك لا نطأ فيها ولا تصحى فأتى بالخوع مع العري ولم يأت به مع ضمناً فسر سيف الدولة وأحاره بصفة حسنة قل صاحب الكتاب قول مرئ القيس أصوب ومعناه أعر وأعرب لأن لدة التي ذكرها هي الصيد هكذا قال بعده ثم حكى عن شبيهه وعشيانه النساء فجمع في البيت معيين ونوظمه على ما قبل معترض بقصيدة عظمة وفصيلة شريفة تدل على السلطان وكذلك البيت الثاني نوظمه على ما قبل فكان ذكر اللة حتواً لا فائدة فيه لأن الرق لا أسأ لا لدة من جعل اللة كجملتها في تلمذ الصيد قلنا في ذكر الرق الروي كناية ولكن مرؤ القيس وصف بعده بالقوة والشجاعة بعد أن وصفها بالملك والرفاعة . . وأما الاحتجاج الآخر قول منه عز وجل فيس من هد في شئ لأنه لا به أخرى الخطأ على مستعمل اللة وفيه مع ذلك تناسب لأن العادة أن يقال حاتم عريان ولم يستعمل في هذا الموضع عطشان ولا طمان وقوله بعد في ضمناً ونصحى مناسب لأن الصحاحي هو لدى لا استرهى عن نسمين وطمأن من تش من كانت هذه حاله . . وقال الخاطب في المراء من لا يكاد يتفرق من مثل الصلاة والزكاة والحرف والبيع والحة والبار والزعة والزهة والمأخرس والناصر والخر والاس والسمع والصر . . ومن الشعراء من يصعب كل لفظ موصفاً لا يمدوه ويكون كلامه طاهراً غير مشكل وسهلاً غير مشكك وهم من يقدمون ويؤخرون المصرفة ورن أو قافية وهو أعدل وأما ليدل على أنه يعلم نصريف الكلام ويقدر على تعدي .

وهو هو مي - وكذلك ستعرف مرث وشدود التي يقل ملها في الكلام فقد
عسى من لاصو - مهمة نحو قول المرردق

عنى - قو - فى بحر حذ - عنى حوده - حد مد حذ

لخص - عنى المدل من - التي فى حوده حتى رثي قوم من - ان لا قوا فى
هد موضع خير من - لالة لا عرب مع - ككفة - وكذلك قوله

مدق - ما - له - ك - نساها - الملك القماق

رد مدق - هاد - نوت - هم - به - وقرر فقال - ما - له - أكما - يريدني قومه
له - تمكهم وقهرهم وهاد - عد الصدور اندكور - له - تكف - وعمل ليعرفه العرب
مطوعون وكذلك

ن المرردق - صخرة عدية - طالت فليس تها الاوعلا

عص لاوتل طالت وروى عرت - وأكثرت عرت - أى الطيب من هذه العلامة وما
لا دس به قول -

فيم الفتى فى عذق - هاح - اذا ما لرماح - مجعاً روي

فقدت مجعاً على رويد - مادرة للحذر - أى من أي شيء هو وكذلك قول أى السدح
كبير من معدان البروي

مهبه عك - فيه - السيف - الأ - حلات - وحاح

أراد مهبته عك - السيف - أو أراد فيه - لاحتات - وحاح - السيف - وكلاهما فيه تقديم
وتأخير - وريت من - له - لما من لا يحكم - السيف - لا يقدم ولا يقصي له - له - الأ
أن يكون فى شعره التقديم والتأخير - وأما - قل ذلك من حبة ما قدمت وأكثرت -
نحده فى أشعار الجوهري ومن الشعر - تقارب حروفه أو تكرر فتقل على اللسان نحو
قول ابن شر

له صرها - والمحد - لله شيء - وانت نحو عرف نفس - دهول

فان القسم الآخر من هذا البيت يقل تقرب الحاء من العين وقرب الراء من السين

٠٠ وقال آخر

وقر حرب في مكان قعر وليس قرب قعر حرب قعر
فكرت الاطاط وترددت الحروف حتى صار لغة بحره دس ولا يقدر أحد
يأتيه ثلاث مرات الا عثر به فيه وعلط ٠٠ وقال كعب بن زهير
تخلو عوارض دى طيد دى سميت كاه مهل رح معول
شجع بين العود والندال والطاء وهي مقرة متاكفة ٠٠ ومن حسن الطبع ان يكون
الكلام غير مسح والمسح حسن من العاطفة رد فيهم ان شاء الله تعالى ٠٠ ومن
الناس من يستحسن اسعر مساً لعنه على اعص و يستحسن ان يكون كل بيت قائماً
نفسه لا يحتاج الى ما قبله ولا الى ما بعده وهى سوى ذلك فهو عدي قصير الا في
مواضع معروفة مثل الحكايات وما تناكها من سوء لفظ عبي اللفظ خود هالك من
حجة السرد ولم استحسن الاول على ان فيه عداً ولا سافر الا انه كان كذلك فهو
الذى كرهت من المسح



باب المحرر والدفع

المحرر من التمر هو ما لم يسق اليه قائله ولا عمل أحد من الشعراء قبله بطيره
او ما يقرب منه كقول امرئ القيس
سموت اليها بعد ما نام أهلها سمو حباب الماء حلا علي حان
فانه أول من طرق هذا المعنى واشكره وسلم الشعراء اليه فم يارعه أحد بعده وقوله
كان قلوب الطير رطاً وياساً لدى وكرة العباب والحتف الذي
وله احتراعات كثيرة تصق عنها الموضع وهو أول الناس احتراعاً في الشعر وأكبرهم
توليداً ٠٠ ومن الاحتراع قول طرفة
ولولا ثلاث من من لدن المعنى وحذرك لم أحفل متى قم عودى

١٠٠ سو به دلالت شتره کمت متي به عدل ما برسد
 وکري دي مصروف محضاً کمد اعصدي الضحیٰ المنور
 و مصير و ماحي و مدح معجب بهکيه تحت الطرف لمعد
 و قوه صف سعیه في حرم

سَقَّ حَسَةً مـ حَرَمُوهَا كَمَا قَسَمَ الْتَرِبَةُ الْمُدَّالِيُ دَامِد
وَهُ 'صَا' حَرَعَتْ 'كَبَرُوه' مِنْ هَذِهِ لِقَصْدِهِ . وَقَوْلُ دَعَا بِي دِير
مَقَطٌ لِنَصْفِهَا وَمِنْ بَرْدِ سَقَّهَا قَبْلَ وَهٍ وَاقْتَسَا دِيرِد
وَقَوِيهِ 'نَصَا' مِنْ لَا حَرَعَتْ

و يوم عرصت لاشمطاً رعب عدو الاله صروداً متعدي
 برؤيتهم وحسن حديثهم وطنه رشداً واب لم يرتد
 وما رانت الشجر - بحرع لي عصرها هد وولد غير أن ذلك قبلي في الوقت - والوليد
 أن ستخرج الشاعر ممي من معي شاعر تقدمه أو يريده زيادة فذلك يسمى التوليد
 ويسمى حتراف فيه من لا قد - غيره ولا يقل له أنصاً سركة د' كان ليس أحداً
 على وجهه مثل ذلك قول صري القيس

سموت ايها عبد ما دام أهلها سمو حب الماء حالا علي حال
فقال سر من عبد لله برأي ربيعة وقل وصاح النبأ

وسقط علينا كسقوط الذي لله لا دأر ولا راحر
فوله معنى متيحاً اتحدى فيه معنى امرئ القيس دون أن يشركه في شيء من لفظه أو
ينحو نحوه إلا في المحصول وهو لطف الوصول إلى حاجته في حية . . وأما الذي فيه
ريادة فكقول جرير يصف الخيل

محرر من مستطير القعر دامية
فقال عدي س الرقع نصف قرن العرل
رجي أعى كان ابرقزوقه
كأن آدامها أطراف أقلام
قلم أصب من اللواق مدادها

فولد مدد ذكر القلم صاه مدد لدوة م يقتضيه المعنى د كل امرئ امور ٠٠ وقل

المدنى الراحر من يدى الرشد نصف امرئ

مجال أدبه اد تتوؤ قدمة و قوماً محرفاً

فولد دكر التحريف فى قلم وهو زيادة صفة ٠٠ ومن التوؤ قول ثمة من ثي الصفت

مدح عد الله من حدس

لكل قبيلة سجع وصب وثت رثن أول كلهد

فقال يصيب لمولاه عمر من عد العرب

فأنت رأس قرش وان سده والرأس فه يكون السمع والنصر

فولد هذا المشرح وان كان محملاً فى قول ثمة من ثي الصفت ٠٠ ثم أى على بن حنن

فقال مدح حمد من عد الحميد

فلاس حسم وامام الهدى رثن وثت العين فى الرس

فوقع دكر العين على متسه معين ولم يعمل نصب كذلك أنى السمع والنصر

على حمة التعظم لان من ولد عمر وان عهد فى قول على بن حنن زيادة ٠٠ وولد من

الزمى فوال

عين الأمير عي انور وثت طرها الصير

فرب أيضاً رتباً فيه زيادة هذا محرى القول فى اتوليد ٠٠ وأكثر المولدين احراً

وتولداً فيما يقول الحداق أوام وان ارومي ٠٠ والعمى بين الاحتراع والاندع وان

كان معهما فى العربة واحداً أن لاحتراع حق المعانى التي لم يسق اليها ولا تيان

ما لم يكن منها قط والاندع انما الشعر بالمعنى المستطرف والذي لم يجر العادة مثله

ثم لزمته هذه المسمة حتى قيل له بدع وان كثر وكرر فصار الاحتراع للمعنى والاندع

فأعط فادام للتأعر أن يأتى بمعنى مخترع فى لفظ بديع فقد استولى على الأمر وحار

قصب السق ٠٠ واستغلق الاحتراع من التلين يقال يت حرع اذا كان ليلاً والخروج

فعول منه فكان الشاعر سهل طريقة هذا المعنى وابيه حتى أرره ٠٠ وأما البدع فهو

من محسن الكلام دجلة تحت الحور لأنهم حصوه في معنى من الحور رآه
وذلك أن اسمي الشيء اسم ما قرنه أو كل منه سب كما قل حر من عطية
د سقط السماء أرض قوم رعبه من كاو عصب

أراد المطر لقرنه من السماء وبحور أن يريد من السحب لأن كل ما صفت فهو ماء
وقل سقط يريد سقوط مطر أدى فيه وقول رعبه ومنظر لا رعي ولكن أرد
المت الذي يكون عنه همد كله بحر .. وكذلك قول أمتي

يا ليلة لي محوّر من ساهرة حتى تكاه في الصبح المصير

على الآية ساهرة على الحار وإنما سهر من وحل المعصير كلاماً ولا كلاماً على
الحقيقة .. ومثله قول الله عز وجل احار عن سليمان صلى الله على سيدنا محمد وعنه
(يا أمها الناس عصا مطو الطير) ومن حارون لطق لاس وخن ولما كاه
فأما الطير فلا ولا كاه محار منسج وساخ .. وهد كاه من أن يحصره أحد ..
ومثله في كتاب الله عز وجل كثير من ذلك قوله تعالى في وسئل قرية في ومنه
(واشربوا في قلوبهم المحل الكرم) يعني حبه ومنه في قدرته الله أحسن الحافين في
وهو الخالق حقاً وغيره حق محاراً وقوله في والله خير الناس في ومنه سمي ذلك
مكرراً كونه محارة عن مكر وكذلك قوله في فشرهم بعدت لهم في والعبد لا يشربه
وإنما هو إله مكان الإشارة .. ومن أشد هدايات قول المرردق

والتيب يهص في الساب كاه ايل نصح محار

وقال يعقوب بن السكت العرب تقول بأرض في فلان شحر رصح ضلوت
للعباج * كالكرم إادى من الكرام

قال ابن قتيبة لما تبين الشحر بطوله ودل على نفسه حبه كأنه صرخ لأن الصرخ يدل
على نفسه بصوته .. وأشد غيره قول سويد بن كراع في نحو همد

رعي غير مدعور بهن وراقه ألعنم دة لداكك وعد

يقال دات وأعد اذا أقل كأنه قد وعد بهم وكذلك اد بور أحمأ قل قد ..

ومن نحو عدهم قول اندر و سره همت دشت و بر ما عروزمين علام و ما أشده
ذلك وهو يريد منه من رمن ولا رى - لك - تقبل الصواب عدى وبس
لاستعارة أن يبنى الكلام على سره محرراً لا محذوفى هداوع لا يلسع فيه
هذا لدويل كقول مصنف

سألى عن أدس هكوى شرب لدهر علمه و كل

فليس معه شرت وأكلت علمه لانه - يعنى مد العهد لا الساو وقلة النوء -
وقل أبو الطيب

أفت مودم لالى مده ومشى علم لدهر وهو مقند

وما زاد لدهر حقيقة .. وقب الصورى

كان عيشي بهم أنقأ فوق و زمانى فيهم علاماً فتدحا

فليس مراده كست فيهم علاماً فتحت ولكل موضع ما يليق به من الكلام و يصبح
فيه من 'نمى' .. وأما كون التثنية داحلاً تحت لكل موضع ما يليق به من الكلام و يصبح
الاشياء ، يتشابهن ، بمقارنة على المساحة و لاصطلاح لا على الحقيقة و هذا بين في
دله ان شاء الله تعالى .. وكذلك الكناية في مثل قوله عروحل احاءاً عن عيسى
ومريم عليهما السلام ﴿ كانا يا كلان الطامام ﴾ كناية عما يكون عنه من حجة لانسان
وقوله تعالى حكاية عن آدم وحواء صلى الله عليهما ﴿ فلما نعتاها ﴾ كناية عن الجماع وقول
النبي صلى الله عليه وسلم العين بكاء . التثنية وقوله للحاد كان محذوفه بذلك وقور تركية
عن النساء اصعب ورائهن الى أكبر من هذا

باب الاستعارة

الاستعارة أفصل المحار وأول أنواع الددع وليس في حلي التبر أعجب منها
وهي من محاسن الكلام اذا وقعت موقعها ورات موضعها والناس مختلفون فيها .. مهم

من يستعير الشيء ما ليس منه ولا إليه كقولهم

وعند قريح قد ورعت ورقة دحضت سدانة رمة

وسمى بالريح استمال يداً وللعدة رمة وحمل رمة رمة من شئ كذا لم
عليها استمال من الشئ ولا الرمة من الرمة ومعه من بحر بحر من
كما قل دولمة

أقامت به حتى دوى العود والتوى وسقى السد في دلالة البحر

وسمى بالبحر ملاة وأخرج لمطه بحر لنته . . وكان نوع من الملاة لا
من لاجد مثل هذه الملاة ويقول لا يرى كيف صير له ملاة لا ملاة له و
له هذه الملاة ومن الممتقن يرى ما كان من نوع بيت دى رمة قص لنته
دكان محمولا على النتنه ويصل عليه كان من نوع بيت سد وهد عدى حص
لأنهم إنما يستحسنون الاستعارة القريبة وعلى ذلك معنى حمة رمة و
نهم وإذا استعير لنتى ما يقرب منه ويلحق به كقولهم رمة رمة
كان العمد أحسن استعارة من الغريب لما سمعوا قولهم في رمة
نح صوت الما محمد ماث يتكوه صريح

فنى تنى بعد استعارة من صوت الما وكيف حتى نح من الشكوى والصريح
له صوتاً حين نور أو نوصع ولم رده أو نوصع فيما أفدر لال معه لا يرك على
لا يمدأ وكذلك قول نثار

وحدثت رقت الوصل أساف حديها
أهجن رجل اليه وأقبح ستمه ولو كانت أمه رمة رمة
الوصل ولا مثل قول ابن المعتز وهو نقد المقاد

* كل وقت يول رب السحاب *

وهذا أردى من كل ردي وأمقت من كل مقبت
والا كفى فيها بالاسم المستعار عن الأصلي وقالت العارة فحلت في مكان يرمه ولا كما

قرب الشئ . . . ومدة استعارته لمسه له ومراح الفصح المعنى حتى لا يوجد له
.. مرة ولا شئ في أحدهم . عراض عن الآخر . . . وقال قوم آخرون منهم أبو محمد
حسن بن علي بن وكيع خير لاستعارة ما بعد وعنه في أول وهلة أنه مستعار فلم يحبه
اس وعنه على أني انقلب قوله

وقدمت الخيل العتاف عونها إلى وقت بديل الركاب من العل
د كانت لجيل لها عون في الحقيقة وزحج عليه قول أني عام

سأس الأمور سنة اس بحرب رفته عين الملك وعو حسين
د كان ايت لا عين اه في الحقيقة . . . وقال أوالفتح عين بن حي الاستعارة لا يكون
الاستعارة ولا فهي حقيقة قاله في شرح بيت أني الطيب

فتي بلا الأفعال رأياً وحكمة وبأدرة أحيان يرصى ومصب

وكلام اس حتى أيضاً حسن في موضعه لأن الشئ اذا أعطي وصف منه لم يسم
استعارة هذا أعطي وصف غيره سمي استعارة لأن أنه لا يحب للتأخر أن بعد الاستعارة
حداً حتى يافر ولا أن يفرها كثيراً حتى يحقق ولكن خير الأمور أوساطها . . . قل
كبير مدح عمر بن عبد العزيز واستعار حتى حقق

وقد لست لسن لملوك تامها وأندت لك الدنيا كعب ومعصم

وبرهق أحداً ناعين مرصعة وتسم عن مثل الخمان المعلم

.. حيث أنه وصف العين التي استعار بالمرص وشبه المسم بالخمان وهذا اقراط غير جيد
هنا . . . قل أبو الحسن الرضا في الاستعارة استعمال المارة على غير ما وصفت له في أصل
اللمة ود كر قول الخجاح اني أرى رؤساً قد أيعت وحاد قطاف . . . وقد يأتي القدماء من
الاستعارات تشابهاً يختبئها المحدثون ويسمونها بغيرها وبعافون أمثالها طرفاً ولطافة وان لم
تكن فاسدة ولا مسخيلة . . . فمنها قول امرئ القيس

وهزأ بصديقوب الرجل وأوت منها اس عمرو حنجر

فكان اعطاه واستعارة الصيد معها مصحكة هجية ولو أن أنه حنجر من ذرات دنة

ما أسف على إفلاته منها هذا الأسف وأن هذه الاستعارة من استعارة زهير حسن
قل يمدح

لست بشترَ بصطاد الرجلِ دأ ما كدَّتْ نابت عن قرأه صدفة

لا على ن امرئ القيس أنى لخطأ على حبه وسكن للكلام قوس بحسه وقرائن تقهه
كذكر الصيد في هذين البيتين .. ولعل معبراً يقول أعرب لا تعرف الا خفائي ولا
تلمعت الى كلام السئلة فقد قدمت هذا في أول كلامي وعرفت أنه لا يبرم وسكن
برع عنه الواجب ألا يرى أن بعض لورراء وقل بل هو لثوم غير المسحة واسمها
ما فيها فقال قولوا المصلحة وليس ذلك لعله إلا موافقة كلام السئلة .. وقال رمي
الاستعارة الحسنة ما أوجب بلاعة بيان لا توب ما به الخفية كقول امرئ القيس
- قيد الأوائد - واسر دل قول بعض المولدين

اسعري لي القفاً بياصرة الشمس

أن قل أراد أن الصرة لا تكبر الألفة والأفني وحده لاحصاره هذه الاستعارة

.. ومثل قول امرئ القيس لتقدم ذكره في القبح قول مسلم بن الوليد

وليلةٍ حُلست للعين من رسة هتكت فيها الصالح بصة الحجل

فاستعار للحجل معنى الكحل بصة كما استعارها امرؤ القيس للحدرد .. في قوله

* وبصةٍ حذرٍ لا برامٍ حاوٍها *

وكلاهما يعنى المرأة فاتفق لمسلم سوء الاشتراك في اللفظ لأن بصة الحجل من العنبر

بشاركا وهي لعمرى حسنة المطر كما عرفت .. وقال في موضع آخر

رمتُ السلوَّ وناحى الصمير به فاستعظمتني على صباها لحجل

فما الذى أعجبه من هذه الاستعارة قبحا الله ولو قل الكحل تحلص وأندع مكان

تعباً لامرئ القيس في حودة هذه الاستعارة .. وقال حبيب على نصره هذا النوع

* والله مفتاح باب المقل الأتس *

فجعل الله تعالى اسمه مفتاحاً وأي طائل في هذه الاستعارة مع ما فيها من الدشاعة والشاعة

وراءه . . . ردت من ربه وقصاه . . . وأعرض من مص من عنى قول أنى له

بحرير . . . لا . . . رل . . . مذكت مفتاحاً لذلك الباب

محصرة مص ضح . . . وقول أنى بمدوحه فعله مفتاحاً فلا قل كما قل من ربه

قل له ربه فسن أناملاً . . . لكن معج لا رق

قل له لا حر عحت مذ هب أن يحمل بمدوحه مسحاً وقد حمل ربه كذلك وتند

أيت منقده عجز . . . وقول بمدوح ذكر أنه نطقه مرة وتفعله أخرى لى مر بعضه

ود م ردت ككت رتاء . . . واداه ردت ككت قلد .

شبه مرة . . . لا ومرة ثراً . . . وقول الآخر هو أو عام

صاحي الحية بهجير والله تحت المصاح بحاله بحر

ومعه لله على المحرات هب ما أقعته وأركه وأن هذا كله من قوله المصاح البدع

أو ما رأت بردى من سحر الصبا . . . ورأت حصا الله وهو حصا

وان كل بما أحده من قول الله عز وجل ﴿ صِصَة شَوْ وَمِنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِصَة ﴾

فوق ريد الخب رقل المطرة . . . والاستعارة إنما هى من تساعهم فى الكلام اقتداراً

ودلة من ضرورة لأن الفاظ العرب أكثر من . . . بهم وليس ذلك فى حة أحد من

الأم عبرهم . . . استه روا محاراً وادعاً . . . ألا ترى أن للشئ عددهم أسماء كثيرة وهم

يستعملون له مع ذلك على أنما أحد أصاً اللفظة لوحدة ندرها عن معان كثيرة نحو

العين التي تكون حارحة وتكون لله . . . وتكون لسيارة وتكون المطر الدائم العرب

وتكون من الشئ وداه وتكون لنديار . . . أشه . . . لك كثير وليس هذا من صق

لفظ عامهم ولكنه من لرة فى لاختصار والقة مهم بعضهم عن بعض . . . ألا ترى

أن كل واحد من هذه التي ذكرناه اسم غير العين أو أسماء كثيرة . . . وثنا اختاره ابن

الاعرابى وغيره قول أرطاة من سبة

هات لها يا أم بقاء^(١) أبى . . . هرق تبنى واسش أدي

كثرة قسوسه وشدته من حقه ومهابته وهي لعل الموت كرهه
وقوه رب يوتي وعسل حوتي وعسل الخوة سترة ماجة .. ومن أشتد
هدسه وهو في عمره وكمنزل سترة وقت فوسرى القدس نصف الليل

وَمِنْ كَوْنِ لَحْرِ رُحَى سِدْوَلِهِ شَيْءٌ مُؤَاعٍ مُغْمُومٍ يَتَسَلَّى
فَقَدْ تَبَيَّنَ مَعْنَى لَحْرِ رُحَى وَرَدُّ عَجْرَاءٍ وَهُوَ الْكَاكِلُ
وَسَمْعُ رَأْسِ سِدْوَلٍ رَحِمَ وَهِيَ "وَزَوْجُهَا تَتَطَلَّى" وَعَجْرَاءٌ تَرْدَمُ وَكَلَاكِلُ يَدُوهُ
۰۰۰ وَقَوْلُ حَسَنِ بْنِ "لَيْتَ يَدُكَ قَلْبَةً عَنِّي" رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

صحو يثمت عوان السحور ه يتصح الليل نسحا وقرأه
ولاسترة قومه عوان السحود هودة أخذ من قول لله تعالى في حشرهم
من نذر السجود ك... وقال جميل المدري

كلما نحي لا تلاءمهم ولا يؤول أن يتناق من شعور
عنق في هوى منهم قد حلت من الفرق حصاة انقب تصدع
البدع حصاة انقب ٥٥ ومن كلام المولود قول أني وس
نصحن حد لم بعض واؤه ولم يحصه أعين الناس

الدمع كل الدمع عذر الميت .. وقال أيضاً
 وقد را، فأتت محاسنه قسراً اليه عمة الحدوق
 الدمع - أمة الحدوق - وقوله فأتت .. وقال أبو الطيب

صممت حاحهم على انقلاب صمة سموت الحوافي محم! والقواد
أراد الحاحين صمة العسكر ويسرته ونقلب موضع انك ونالحوافي والقوادم السوف
ونرمح وهد نصمم بدم كله حسن الاستعرات .. وقل

صدقة لهم بمحميس أنت عرتة وصهرية في وحية شمس
وهذا كالأول حودة ٥٠ وقل السري الموصل

لشوق حموب لورد في شجرته سم حتى يطر في الماء يرد
واليدع قوته متى يطر -

- باب التمثيل -

ومن صروب لاسعة تمثل وغر لمة عند مصب وذلك أن مثل شئ
فيه ابتارة يحو قول 'مري' القيس وهو أول من تنكره ولم يث أمج مه
ومادرت عداثر الاتقدحي سمحت في عسارق مقل
مثل عيناها نسهي المسرعي المائي وله سعة حصه ورقب وله ثلاثة حصار
جمع عشار قاه للسهين للدين مثل مهم عشم مثل قاه عشار حرور قمت له
حياب الاستعارة والتمثيل .. وقال حرير بن زيد حل
أفأ القتل من القوم عصاة كراماً وله نكل مهم حتم الحل
مثل حساس الناس تحت الحل وبحور نريد أحد لديه ليكون جيشه حدم و
تارة .. وقال لاحتل لامة بي حمدة

لقد حارى أبو ليلى قحمة ومشكت عن القريب وفي
إذا عطف الحار كالميه وحر على الحداق والحار
هأما غيره نالكر وأما هوته حديث السن .. وقال حص رة .. م .. في ..
فوسين وهو عطف عدد الحداق .. ومن تمثيل أيضاً قوه
فمن أح لم تلق في السن مثلاً أحاحين تاب لسهوا يصح
وهي التمثيل اختصار قولك مثل كذا وكذا وكذا وكذا .. وقال أبو حرش في
قصيدة رثى بها رهبر من عجرة وقد قلها جميل بن معمر يوم حين أسوراً
فليس كهمد الدار يا أم مالك ولكن أحاطت بالرقب السلام

يقول نحن من مد الاسلام في ميل سلاسل ولا فكك تنقل قوله رهواس قول الله
عمر وحمل في بن اسرائيل طوبى له صبرته ولا سلاسل التي كانت عليهم
من يد ربهم يدعونه انت رحمتهم راحة لهم على شدة عبه وسه
على محو ذلك ذهب عمر بن الذي ربهم بين حبه مردي ثم رة قدر
ثم جيمي صبرتي انت عبي اني ربهم من قس سا طمبي صبرتي وم
وه ومن حبل تمتل قول ص قات قرط برني روح هتم من العيرة المحرومي
رب عنده يا الله وربهم من كخطوب

تة قلدون من عشر لهم شي در صه وفي قة

ومن كذا امي صر لله عه وسه في عمل قوله لعود في الة رة رة
وقوله طر لذه من شدة رر وطه و ح ررحا من حرة رة رة رة رة رة
الديا صعب رة في يديه رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة
ومن ملج شتبه على قوله ان من

في انيد منور حتي ولا ن ورك على مر

فقوه قدما ثور من ملج والار عرا صعب لمس وه ثرو هوا رة وقوه
ولا الة حشو ملج اهدمة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة
وهذا النوع لسمي لعللا وعصه لة رة رة رة رة رة رة رة رة رة
ان شة لله تعالى وه وم حرة رة رة رة رة رة رة رة رة رة رة

أما نكح الثريا هلا عمرته ثم كف رة رة

هي شدة اذ العتات وسهل شة رة رة رة

لهم ارايات على بن عر شة بن الحار رة رة لاصح وكت مة في الحسن
والكليل وويل بن عدا رهم بن سوف وكت شاة في الفج رة رة رة رة رة رة
رهم لا رة لا رة ما يبع وقوته حاة لال ملا لني قسح ولا دهم ولا
أدرى هل هه ارني موثق رني عد لكرهم أم لا وحتات أن الشاعر لم يسر لا
الفا هم وه وقل بن طيب ود كر رة رة

فَوُحِشَ مَقُودٍ دَرِينٍ ۝ وَصَرَ حَمْرٍ ۝ وَنَاحِلٍ ۝

ووصف رجلاً في وجهه سبع ممالك

في كل مملكة

وقال يخطب سيف الزينة

وكعبه ثلث قصب

فيها من قصبها

وقال في لامية من لامية

في لامية من لامية

سليديك لامية ما كنت

رجع لي ما ذكر في لامية

من لامية في حوت عدة

اسمه في الطير وقيل

وغيره في حوت

اسم ما في لامية

حالت من قديم

الملك في لامية

لهم في لامية

في لامية

وقوله في لامية

الله وقوله في لامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الملك السائر في كلام الله

موقعه مل شرو و شرعی سارا لاری کحل الصب است یعنی لایکاد عرض
۴۰۰ لا در ۱۰۰۰۰۰ قوم شرو و می کن . طیر کت در ۱۰۰ در ۱۰۰۰۰ قول می . م
و ک ۱۰۰ ص ۱۰۰

لانتا کرو جی ۴ ہن دوہ مٹا سرود ۴ بی مہدی والہ

حاجی عمر محمد قزوینی

قدم عسرو فی معجۃ حمی فی حیدرآباد دکن

٥٠٠ ثم يقول لأول لسان من هذه وحده مصروب قدماً وليس من لا تطير له كـ
رسه الآخر. وقد تأتي لأحد أطول محكمة د ولأحد لفصح من الأسف ما كان
مهم في قرآن قد صم لاعت رقل لله عروحل في كمال العكوت يحدث بياون
وهو نسيت بيت العكوت وقول في هذه كسل الكسب يحمل عنه يهت أو ترك
يهت) وقال في كمال الخ يحمل أسه راء ههه مس قصره. وول لله لا استحي
أن نصرب مثلاً موصة في فوق في ومن لأحد أطول قبه لي في صرب لله مثلاً
الس ككرو مرة وح و امرأة لوط في لآية في وصرب لله مثلاً للدين آمنوا امرأة
فرعون في لآية في و امرأة عمر في لآية وقال في في كمثل صمول عبه تراب في
لآية وقال في و نكرو س س عاها كسراب قمعة بحه الطاء س حتى د
حاه لم يحده تنبأ في لآية س قال في أو كطبات في بحر لحي في لآية س. ومن كلام
البي صلي لله عليه وس في لأمال قوله كل الصند في حرف الد قاله لأني سعب
س حرب حين أسه وقوله مثل مؤمن كمال حامة من أربع س الزبح مرة هكدا
ومرة هكدا ومثل لذي مثل لآية لحرية على لأرض حتى كرو لبحه فامرة
وقوله حين ذكر الله لور س صرب مديات أربع يهت خطاً أو يد وقوله ويا كـ
وحصراء لذن قبله وحصراء لذن قبل مرة لسن في مدت السرة ولأنا شمد
في هذا الد كثيرة ضم ماله مثل واحد ومن ماله مد من ماله ثلاثة مثل
ومها ماله أربعة أمثل وهو قليل جداً وكل نوع من هذه الأنواع في احتياج واستعمال
والمثل في وزن في السمر يكون أمثردله وحب للطق له في لم تهرن كان الاتيان به

قرناً من تركه ٥٥ وقد حكي حكي شدة لا تدرى كيف وجهه ورعه راحة
أروية مثل ثي شئ فصل ساعة فلا ساعة راحة تلت من شعرة كتبت
به مثل قوله

حدث في أثره مسترساً ومسورة به امر مذهب

لن لو كنت ضابط من شعرة كعبته وهو قوله وسورة به لعمري مذهب
بال لو كنت ربع بنت من شعرة كعبته وهو قوله في رجل مذهب ولا
أعرف كيف يحمل حماد ربع بنت وفيه ريدة سدى وهو أربعة أحرف لأن
يريد الترتيب وقد هو من لا حرج البدي ذكره لأنه لا تمل على به شعرة لا
احتاج في به قوله واسعى مدوه على لا يرى لوقل وست مسبقاً لا تلمه
انه يكون لا كذا أنتم لا تعلق قوله على شعت شئ من مثل البدي وفيه موزون
قد ارده على الصذر لفاق وفي مثل في مكسور ٥٥ ومثله قول المصمبي وسمه عير
اس شامه اعلي

واس من سبق ميراً وور به شدي ولام المحض - ليل
قوله - ولام المحض ليل - ل لا به عير موزون حتى مثل قوله نسوي
وذلك من علم ليل الأول البدي في صدر البيت وهذا حس ٥٥ ومثله لا حس به
قول امرئ القيس

لله المحج ما طابت به واس حير حقنة رجل

في كل قسم من هدى مثل قنم بعسه غير محج لي صاحبه ٥ وكذا قول حفصة
من يقول الخير لا لعمد حواريه لا يذهب العرف من الله والاس
٥٥ وقال عبيد بن الأبرص الأسدي

الخير يقي وان طال الزمان به والشر تحت ما نعت مررد

٥٥ ومما فيه مثل واحد قول عنترة العنسي

نبت عمراً غير شاكر معني والكفر محنة لمن اسمه

فما على حذوهم في به صلي ولم يبا فقه راحة أمس كل واحد منهم فثم نفسه لا
قولا. تستد الأصمى

وَقَالَ يَا أَيُّهَا الطَّيِّبُ وَحَكَمْ عَلَيْهِ نُورٌ بَعْدَ
وَقَدْ قُتِلَ فَصَلِّ وَطَوَّلْ الْعِشَاءَ مَقْطَعٌ وَنُورٌ كَسَتْ وَرُوحٌ سَمَتْ مُنْتَظَرٌ

ولم يرأى ملّ والحية شبةً والشاب وقروشه شبةً بريق
فوني غنّاس في كلّ قسم ٠٠ وصعدت .

كلّی لی أحلّ ولده دو دول و اخرص حصة واررق مقسوم
 و اقل من ذلك . كان فيه حصة امثال ولا اعرف منه في حفضي لا يتا و حدّاً للقر
 الـ ط في سطر قصيدة مدح بها الامير عمر بن معد ٥٥ وهو قو
 حاضر قد ورتد لحد و كرم سد و نقد تقد و صعر مد لا كمر
 و م . فيه ستة فاني صغت

حد العوَّاتِ الصم واحتاب الأدي وعص سده ورقق تلب وسبح محمد
ومن الامثال أيضاً كلمات سارت على وجه الدهر كقولهم سمع بالصدى خير من أن
ره بصرب مثلاً للذي رثته دون السمع وهو في كل ما جرى هذا لخرى .. وكذلك
قولهم على أهلها حت تراش بصرب مثلاً للرجل هلك قومه بسنه .. وثم قولهم في
تفسير ما يقع في الشعر من حسن قول الخطيئة

• شَدُّوا العَاجَ وَشَدُّوا مَوْقَهُ السَّكْرِ •

هو مثل فاما ذلك محار أرادوا التمثيل . . وهذه الأتباء في السعراء هي سد ستحسن
وبكت تستطوف مع القلة وفي الدرة فاما اذا كبرت فهي دالة على السكينة ولا يجب
للسعر أن يكون مثلاً كل واحد حكمة كسعر صاحب من عدد القديس فقد قدمه عن أصحابه وهو
يقدمهم في الصاعه لا كدره من ذلك وما نص عليه العلماء في كتبهم . . وكذلك لا يجب
أن يكون استعارة وديماً كسعر أي تمام فقد رأيت ماصع به ابن المعروك قال فيه
ابن قننة وما ألف عليه المتفقون كالخرحاني وأبي القاسم بن بشر الآمدي وغيره.

والمهرب الخندق عن هذه لانتفاء مدعواه من التكلم لاسيما ن كُن في الطبع
أسرّتي من الصمغ والتخلف .. وأشد ما تكلمه الشعر صعوبة التشبيه لما يحتاج إليه
من تهذيب العقل وقضاء العيان .. ولا ينبغي للشعر أن يكون أبصاراً حاليّاً معسولاً من
هذه الحلى ورعاً ككثير من شعر أمتنا واتساعه من هؤلاء المطبوعين حملة مع أنه
لا بد لكل شاعر من طريقة يعل عليه فيقاد بها طبعه ويسهل عليه تناولها كاني
واس في البحر وأني في التصنيع والبحتري في الطيف وأن المعترف في التشبيه وديك
الحس في المراتبي والصوري في ذكر النور والطير وأني الطيب في الأمثال ودم
الزمان وأهله .. وأما ابن الرومي فولي الداس اسمه شاعر لكثرة احتراعه وحسن
فهمه وقد علب عنه المصنف حتى شهره فصار يقال أحمى من ابن الرومي ومن أكثر
من تنبأ عرف به وبس هجاء ابن الرومي بأخود من مدحه ولا أكثر ولكن قليل
الشركاء



باب التشبيه

التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لأمم جميع
جوانبه لأنه لو ناسه مناسبة كلية لكان إياه ألا ترى أن قولهم حد كالورد إنما أرادوا
حمرة أوراق الورد وطراوتها لا ما سوى ذلك من صفة وسطه وحصره بكمته وكذلك
قولهم فلان كالبحر وكالبيت إنما يريدون كالبحر سماحة وعلماً وكالبيت شعاعة وقرماً وليس
يريدون ملوحة البحر ورعوقه ولا شامة البيت ورهومته فوق التشبيه إنما هو أنداء
على الأعراس لا على الجواهر لأن الجواهر في الأصل كلها واحد اختلفت أنواعها أو
انفقت فقد تشبهوا الشيء بسميه وبطيره من غير حسه كقولهم عين كمين الماهة وحيد
كحيد الرّيم وسم العين واقع على هذه الماخرة من اللسان والماهة واسم الحيد واقع
على هذا المصو من اللسان والرّيم والكاف للمقارنة وإنما يريدون أن هذه العين

لكثرة سوادها قاربت أن تكون سوداء ككعين مائة وثلاثون لحيلا لانتها
وطوله كحيد الريم ألا ترى أن لأصمعي شئ عن الحوز فقل أن تكون العين سوداء
كأها كميون الطاء والقر ولا حوزي لاسر عند أخذ قول لأصمعي في الحوز
وبذلك على أن التثنية أاء هو معرفة بكافة ٥٥ وبشبهه ولائته حجة يخرج
الأعص على لا وضح ويقرب العيد كما شرط الزماني في كنهه وهم عنده في ب
لاختصار ٥٥ قل وأعم أن التثنية على صريين تشبيه حسن ونسبه قسح ونسبه الحسن
هو الذي يخرج الأعص على لا وضح بعيد ٥٥ والتثنية التبعيض ٥٥ كن على خلاف
ذلك قال وشرح ذلك أن ما تقع عليه الحسة وضح في الجملة لا تقع عنده الحسة
والمشاهد أوضح من الماء والاول في أمثل أوضح من الماء وثبت أوضح من الزرع
وما يدركه الانسان من نفسه أوضح مما يعرفه من غيره والقريب أوضح من البعد في
الحجة وما قد ألف أوضح مما لم يؤلف ثم عاب على بعض شعراء عصره

صدعه صدحده مثل ما نؤعد د ما عتدت صدأ نؤعد

من قل أنه تاء الأوضح الأعص وما تقع عليه الحسة لا تقع عليه ٥٥ وكذلك فهو
وله عزة كلون وصل وقبأ طرة كلون صدود

وقل في موضع آخر التثنية على صريين ولا صل وحدثه المتقدم ولا آخر محقق
ولم يأت على التقدير التثنية من وجه واحد دون وجه ولدي يأتي على التحقيق
التثنية على الإطلاق وهو التثنية بالنسبة مثل تشبيه العرب بأعراب وحجر الذهب
بم حجر الذهب إذا كان مثله سواء وحجرة الشقائق بحجرة التثنية ٥٥ قال صاحب
الكتاب أ. ما شرط في التثنية فهو الحق لم يأت لا يدفع لأنه قد حمل على تاء
فما أحد عليه إذا كان قصد الشاعر أن تاء ما يقوم في المعنى دالة كأمم ٥٥
عليه في الحقيقة كأنه أراد المبالغة وأمله يقول أو يقول المخرج له معرفة النفس والمعقول
أعظم من إدراك الحاسة لا سيما وقد حاد مثل هدي في القرآن وفي التمر لم يصبح
قال الله عز وجل (ظلمها كأنه رؤس الشياطين) فقل قدم ن شجرة رقوم وهي
أصبا الاستلها صورة معكورة وثمرة قده مال لها رؤس الشياطين ٥٥ وقل فوه

الشياطين لحات في غير هذا مكان ولا حود الا عرف انه شبهه لاشك انه مسكر
 قسح له حمل لله عز وجل في قلوب الناس من نسخة صور الحى والشر طين و لم
 يروه عياناً خوفاً منى ما تعد العقوبة وشبهه بها مخاف أن يروه .. وقل امرؤ القيس
 أبقاى ونشرفى مصحى ومسورة ررق كاتاب أعول
 فثبه بصل الدل نأتاب الاعول لما في العس منها .. وعلى عهد الذويل قل نو
 تام وفيه عكس

وأحسن من سور يفتحه الرا^(١) ناص العطايا في سواد المطالب

.. وقل اعزنى قديم

رمون حديث الصمير يهم والصمير سود أوى وجهه كيم
 فوصفه بما يتصور ويعوم في العس كأنه يقول لو كال صورة لكان هكذا .. وقل
 بعض المولى

وتدبر عسا في صميحة قصة كسواد يأس في ياص رجاء

فياأس على الحقيقة غير سود لأنه لا يدرك بالبيان لك صورته في الماء بمول وعمله
 كذلك محاراً ورجاء أنصاً على هذا التقدير في الياص .. وقد يقول المحج لأول ان
 هذا داخل في باب الاستطراد كان الشاعر لم يقصد الاحار عن العرة والطرة وشبهها
 لكن عن الوصال والصدود وعكس استبيه ثقة بأن ما أشبه شيئاً من جهة فقد شبهه
 الآخر من تلك الجهة .. فما قول ان المعبر نصف شرب حماء

وأقلل بحور الماء استل صموه كما أعمدت أيدي الصمير قل مدملا

فانه نداح يشبه فيه اسباب الماء في شذقيه الى حاقه بمصل يمد .. د د د د د د
 يدرك بالحس ويتمثل في المعقول وكرر هذا الشبه فقال يدكر لى سمر

وأعبدن في الأعاق أسياف لحة مصفة تفرى من الماء

ورغم قدامة أن أصل التشبه ما وقع من شيتين اشترى كما في الصدمات أكثر من

مردم حتى يديهم الى حال لا يوجد في ذلك وهو - فقل - مكره
له اضلاضي وسقمة - ورد مرجح - ترتيب

وهذا يشبه اعطاءه في هي هم - مكره فعل في هي هي - لا ثم من
حيون محلف كقدمت ولا مكره في قرب - تشبه لأن وصل الله - مكره
كبير جند لا مكره نفس الشيء - مكره مكره مكره في مكره مكره مكره
حسن التثنية أن يقرب بين العبد حتى يصير هم - مكره وسكره كقول لاشعبي

كان أكر الكبر - مكره مكره - مكره في محب محب مكره

فته صرع العبر كبير وصوت حب - مكره مكره مكره مكره مكره مكره
تأملت ولو كان الوجه - فقل قدامة مكره صوب مكره تشبه لاشعبي صرع مكره
لصرع غرة أو حلف - فقل لانه - مكره مكره مكره مكره مكره مكره
ذكر الكبر وأمره الذي دل به على عظمه - يكون من صفة كبر لصرع مكره مكره
وسبل التثنية - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره
أن تشبه الادور الأعلى - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره
في المدح - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره
كأنك أو ترب وياقوت كمرح - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره
قريب الصفة وإفهام السامعون كان مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره
المتعارف وموضوع التثنية مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره
وه تشا كهاشيء - مكره في مكره واحد في مكره مكره مكره مكره مكره مكره

كأن قلوب الخبير - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره

فته تباين لسينين في بيت واحد واسعة - مكره في ذلك مكره مكره مكره مكره

وحلا السيول عن الطول كأنها - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره

فته الطول نازر والسيول بالاقلام - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره

للك - مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره

مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره مكره

كَانَ مَثَرُ النِّقْعِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ وَأَسْمَاؤُا لِمَهْوِي كَوَاكِبِهِ
 وَكَانَ مَرَادُهُ التَّرْتِيبَ فَصَدَّقَ وَلَمْ يَقْعَ بَعْدَ ذَلِكِ أَمْرِي الْقَيْسَ فِي رَتْبِهِ كَيْتَهُ وَإِنْ
 كَانَ مُرَدِّ شَتْمِهِمْ فِي ذَلِكِ فَقَدْ قَالِ الطَّرْمَاحُ فِي صَفَةِ نُورٍ وَحَتَّى
 يَبْدُو وَتَصْمِرُهُ السَّلَادُ كَأَنَّهُ سَبْعُ عَلِيٍّ تَرْفُ بِسَلِّ وَيَعْمَدُ
 وَهَذِهِ مَهْيَةِ فِي الْحُودَةِ •• وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالِ فِي بَيْتِ الْحُرَّتِ مِنْ حَبْرَةٍ
 وَحَسْبُ وَقْعِ سَيُوفِ رُؤُسِهِمْ وَقَعِ السَّحَابَةُ بِالطَّرَافِ الْمَشْرِجِ
 نَ فِيهِ تَشْبِيهُ مِنْ حِمَاةِ الْكَثْرَةِ وَالْحَسَّ أَوْ الْمُرْعَةَ وَالْحَسَّ مُحْتَمَلٌ أَلَّا إِنْ الشَّاعِرُ لَمْ
 يَصْرَحْ أَلَّا تَأْوِيقَ حَاصَةِ رَيْدِ ذَلِكَ الْحَسِّ وَحَدَّهُ فِي طَاهِرِ الْأَمْرِ وَلِذَلِكَ حَصَّ
 الصَّرَافُ لِكُونِهِ مِنَ الْأَدَمِ فَصَوْتُ الْقَطْرِ عَلَيْهِ أَشَدُّ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْبُيُوتِ
 •• وَقَالَ تَارِيقُ أَيْضًا

حَلَقًا سَمَاءً فَوْقَهُمْ نَجُومَهَا سَيُوفًا وَقَعًا يَقْصُصُ الطَّرْفُ أَقْمَا
 وَقَالَ فَتَنَهُ شَيْئَيْنِ مُحْتَمَلَيْنِ تَشْبِيهِينِ مِنْ حَسَنِ وَاحِدٍ
 مِنْ كُلِّ مَشْهُرٍ فِي كَفِّ مَشْهُرٍ كَأَنَّ عَرْتَهُ وَالسَّيْفَ بِحَمَامٍ
 وَرَاءَ شَهْوَا شَيْئَيْنِ تَشْبِيهِينِ كَقَوْلِ الْقَطَايِ
 مِنْ كَالْحَلَالِ الْمَوْتِيِّ طَاهِرَهَا أَوْ كَالْكَأْبِ الَّذِي قَدْ مَسَّهُ اللَّيْلُ
 وَرَعَا شَهْوَا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ كَمَا قَالَ الْحَمْرِيُّ

كَأَنَّمَا يَبْسُمُ عَنْ لَوْلُوْا مَطْمٍ أَوْ يَرُدُّ أَوْ إِقْلَاحٍ
 فَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَوْ زِيَادَةُ شَيْءٍ وَإِنْ لَمْ يَصْحَ مِنْ جَمْعِ الْمُشْتَبِهَاتِ الْأَشْيَاءُ وَاحِدٌ مِنْ حَبَّةِ
 الْحَكْمِ فِي أَوْ •• وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَرْوِيهِ
 كَأَنَّمَا يَبْسُمُ عَنْ لَوْلُوْا أَوْ فَصَّةٍ أَوْ يَرُدُّ أَوْ إِقْلَاحٍ
 وَهِيَ رِعْوَا رِوَاةُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ وَالْمَغْرِبِ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ التَّعَرُّشُ بِهَا تَارِيقَةً
 أَشْيَاءَ •• وَقَدْ تَقَدَّمَ أَوْ هَامُ فَقَالَ

وتأياك لهم - إعراف ولاكل قوم وروى وميض
فسمها ثلاثة أشياء حقيقة لأن حكمه أو وعبر حكمه أو لاسم وقد في التشبيه عبر كاف
ولا شيء من أحوالها فحاء كأنه المحب والمحقق . . . وكثرت مهم تشبين شينين حتى لم
نصر عحاء وقد حاورا تشبيه ثلاثة أشياء ثلاثة شيء في بيت واحد الكاف وعبر كاف
. . . فقال مرقش

النشر منك والوحوه دد بر وأطرف لا كف عم

وقال ابن الرومي

كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من رحمن على ورد
وقال أنصاً ويدخل في باب قول مرقش

إن أقلت فالدر للاح وإن متت فمض مدول رت دزم
وقال ابن المعتز

ندر ويل وعص * وحه وشعر وقد حرودر وورد * ربق وشعر وحده
وقال صاحب الكتاب

كأن ثأياه اقح وحده شقق وعينه فحة رحمن
وقال أبصاً على حة التعبير

نكؤس حكين من شف قلبي شفة لم تدق وتغراً وريقاً
يريد حافة الكاس والحباب والحجر . . . ثم أنوا تشبيه أربعة بأربعة بالكاف أنصاً ويعبر
كاف . . . فقال امرؤ القيس وهو أول من فتح هذا الباب

له أبطلا طي وساقا لعامة وارحاء مرجحان وقريب تنفل
فحاء تشبيه اصافة كما تري حتى جعله بمحققاً لولا مفهوم الخطأ وقال أبو الطيب
بدت قرأ ومالت حوط من وحدت عمراً ورت عرالا
فحاء بالتشبيه على اسقاط الكاف . . . وقال أنصاً

روى عن أبي محبته^(١) ومسح الطلّ فوق الورود^(٢) بالعم
وسه في نفسه لأول عه من الطلّ وشبهه في القسم الآخر بثلاثة ثلاثه^(٣) وقد
بذره أبو نواس فقال

يكي فبدري الدر من رحس ويلطم انورد نعب

وهذا ما وجدته من مدح من أسعر الناس فقال الذي يقول
«فرا نصرت في من» يبدن تحوا بين أرباب
يكي فبدري الدر من رحس ويلطم الورود نعب

هو أسعر من ولاس^(٤) وقد حذرنا على محبة أبي أنا نواس وشاهد ذلك
شعر في مخطوئته والأمر هو قدر من يحمل مكان الدر الطل حتى يناسب الكلام لكنه لم
يكن يؤثر التصنع ولا يراه فصلاً لما فيه من الكفاية^(٥) ومن الناس من يرويه كذلك
ومهم من يرويه - فبدري الدر من حبه - ومما شبهه أربعة بأربعة مع الكاف قول
«س حاحب وهو عد المر رورير القادر بالله أبي العباس المعاني»^(٦)

«مر وحذر وهذر واحتصاب يد كاعلم والورد والرمال والنج
وفال صاحب الكتاب

مع ووجه وقد ورد في كلل ويدر وعص وحف
ومما وقع فيه تشبه خمسة قول أبي العرج الواسي^(٧) به بغير آلة تشبه
فأسلت لوزنوا من رحس وسقت ورداً وعصت على العباب ما ارد
وقل أبو الفتح السقي شاعر مصري وقفا هذا نصف شمعة

قد شأهتي في لون وفي قصف^(٨) وفي احتراق وفي دمع وفي سهر

فقله قد شأهتي - أظهر مقدره من أخي - بالكاف لاهم^(٩) اما استصعوا ذلك مع الكاف
واحوا من حية صيق الكلام بها هذا لدى أبي به السقي أشد صيقاً ألا ترى انه

وقول كآه أنا لكن هو الصوب ريكور ورني كن وصيرين هذه فصلا عن
الكاف . ومهم من يني التسه لو حذير كاف كقور رني القيس
سموت الها بعد . مقيم سمو حب مءحلا على حل
.. وقوله أنصاً

اداما الثريا في السما عرضت تعرضت في نوح فصل
يريد كسمو حبات الماء وكعرضت في نوح . وأوسع من هذا عدده وعرب قول
المحل اليتكرى

دافعتا قد دافعت مشي القطر في العدير
وانما براعته عددهم لم يكن قبله فعل من غصه .. ومن مبيح نشبه قول أبي
كبير الهدلى

ولطس تسعنة ونصرب هيممة صرب مور تحت لمدة العصد
وللقسى أرميل وعممة حس لحوب سوق ماء وانرد
هلاول من نوع بنى امرئ نيس والذى من نوع بيت المحل و . متحس هذين
البيتين حداً وقد يقع التشبه بين 'صدر' والمختصين كقولك 'مسل في حلاوته
كالصبر في مررتة أو كالحل في حوصته . قل أو 'خس زمني وهذا الصرب من
التشبه لا يقال إلا نقيد وتفسير ومن هذا النوع الذى ذكره زماني قول ابن
المهدي لأمأون معتذر

لش حدثك معروفا مات نه اني في اللوم أعطى منك في الكرم
وكذلك قول أنى نواس

أصبح الحسن منك يا أحسن الاممة محكي سماحة ان حاس
يريد ان هذا عاية كما ان دالك عاية . قال الجرحاني انتشه واثيل يقع مرة بالصورة
والصمة وأجري بالخالة والطريقة اعتذر بذلك عن قول أبي الطيب
لبت لي الاطلاع ان لم أقف بها وقوف شجيع صاع في الرب حنة
(٢٦ العدد - ل)

هـ زرد وقرفاً حرجاً عن معرف ٠٠ وأشد

رسـ أمد من مس العا شق طولا قطعه، تحاب

هد والله هو القدر العجيب الذي عمل الناس عنه بل عموا وصموا ٠٠ والدت محمد

اس عبد ملك تربيت وبروي لماي لموسوس ٠٠ ومثله قول أبي عامر

ومسفة كسفة المحر الرقي في صدر بقى الحب والبراء

وأنشد رماني ندي الرمة

كأنه كوكب في إنزعمرية مسوم في سواد الليل مقصص

سـ قل قد حتم النور والكوكب في السرعة إلا أن به صاص الكوكب أسرع واستدل
بهذا على حودة شدة ٠ وأنا أرى أن فيه دركاً على الشعر وأعدلاً من الشح للمفسر
ودئك ن الثور مغلوب والكوكب طالع فتبه به في السرعة والصاص ولو شبه المعريت
وشبه الحكب ورأه الكوكب لكان أحسن وأوضح لكنه لم يتمكن له المعني الذي أراده
من فوت الثور الذي به به راحه ٠ وأما ما عمله الشح من شاعر إنما رغب في شدة
الثور والكوكب واحتمل عكس الشدة بأن جعل مغلوب طالعاً لخاصه فإن الثور طلق
لا محالة وأما السرعة التي رغب فإن المعريت لو وضعه به وشبهه بسرعة لما كان مقصراً
ولا متوسطاً بل فوق ذلك ٠ ومن الاستهات عقم لم يسق ضجها إليها ولا يعدي
أحد بعدهم عليها واستعاقم فيه ذكر من الزيج المقم وهي التي لا تلقح شجرة ولا تنج
ثمرة نحو قول عذرة العنسي نصف داب الروص

وحلا الدباب مها فليس مارج عرداً كفعل التارب المتريم

هرجاً يحك دراعاه بدراعاه قدح المك على الراد الأحمم

وقوله أيضاً في صفة العراب

حرق الجاح كأن لحي رأسه حلمان إلا حار هشن مولى

وقال الخطيب يصف لعام أفه

تري بين لحيها اذا ما ترعمت لعلماً كيت العسكوت الممدد

وقل الشماخ نصف آت زراش دمة

كأما منى أضع ما فوطت^(١) من العاء منتم الثايل

وقول عدى من الزقع نصف قرن طي

برجى أعز كثر أرة روقه في صب من ندوقه - دد

وقول الراعي نصف جعد الرأس

حدلا شك كان فوة رأسه بدت فمت حده - دد

وقول بشر من أوى حاره نصف عروق الارطى وقد كتتمها نور

ينير ويدي عن عروق كماها أعدة حر دحط وبتتر

وقول الطروح فى صفة الظلم

مخات شملة رحد حره قرر وأسله مسوه المرح

وقول دى الزمة فى صفة الليل

وليل كحللار المروس قطعه^(٢) أرة والتحصن فى العين وحد

وقول مصرس من ربي فى صفة رأس الصمة

سكاه عارية الاحادع رأسها مثل المدق وأنها كنسرد

وقل الناعة فى صفة السور

تراهن حلف القوم حرر عيوم حلوس الشيوخ فى ثاب المراتب

وهذا التسبه عندهم عقم لاءنى أقول انه من قول طرة نصف عتانا

وععرا دفت للحاح كماها مع الصبح تسبح فى محده تسع

ويطر أيضاً الى قول امرئ القيس قله

كان ثيرا فى عرايين وله كيز المن فى محاد مرمل

وقال عبد الله من الربير الأسدى فى تشبه رأس القطة

(١) كما منى أضع ما فوطت (٢) - رعه

تقب الاصعء رما كتم يثيمة حورا عبرها المكسر

وى لتعمر من همد صدر حذ وى اقرن لت كثر كعوله تعالى ﴿ والقر قدره
مدل حتى عد ك مرحون اقدم ﴾ وقوله تعالى ﴿ وادس كفروا اعماهم كمرات قيعه
محسه لضماء حتى داءه له محاه تناء ﴾ رقبه ﴿ واد اعشهم موح كاطل ﴾
وقوله ﴿ كانه حرد مشر ﴾ ومن كلام النى صلى الله عيه وسد اناس كاسان المتط
وما يتصلون دلعاه . وقول الحسد يا كن الحسات كاتاكل النار الحطب وكثير
من هدا بطول قصبه . وقد انت اقدا منتباهات رعب المولدون الا اقبل عن
مثام استتاعاه و ن كات بدعة فى داهما . مل قول مرئ القيس

وتعطو رخص غير تن كنه اسارع طى اومسوك اسحل

فانما لا محالة تنامة بالاسروعة وهى دودة تكون فى الزمل وسعي جماعها دات البق
وابها عى دوارمة قوله

حرا عيب امثال كان داهما دات البق نحى مرارا ويطهر

فهى كاحسن الامان لسا وناصا وطولا واستواء ودقة وحررة رأس كانه طمر قد اصابه
الحاء ورماعا كان رأسها اسود الا ان من الحصرى المولد اذا سمعت قول اى بواس
فى صفة الكاس

تعاطيكما كمت كآن داهما اذا اعترضها العين صف مداري

أو قول على بن العباس الرومى

سقى الله قصرا رصافة شاقى ناعلاه قصرى الدلال رصافى

أشار قصصان من الدرر مت نواقيت حمرا فستباح عفاى

أو قول عبد الله بن المعتز

أشمر على خوف ناعصان قصة مقومة أنماره عقيق

كان ذلك أحب اليها من تشبه النان بالودود فى بيت امرئ القيس وان كان تشبيهه
أشد اصانة . وى قول الطائى اى تمام

سقط اليك سانة أسروع نصف العراق ومقلة يدوع

وقرب هذا عده وهو مدح من قول حس في المحو

وأملك سودا نوية كذن أمانها الحصب

إذا كان جمعاً من حشاش الأرض • فما قول امرئ القيس أو مساويك أسجل
فخر محري غيره من تشبههم لاهم بصومها دغر ولا قلام وما أشبه ذلك والس
قرية أشبه من اعداد المساويك في القدر والاستواء ولا ملامس لأن لا أول على
كرهته أشبهها ولا أسجل شجر المحيط • وقد استبشع قوم قول الآخر نصف روصاً
كن شقائق النعمان فيه ثبات قد زوين من لدم

فهذا وإن كان تشبيهاً مصداً فإن فيه شاعة ذكر النداء ونو قل من العصر مثلاً أو
ما تناكاه لكان أوقع في المس وأقرب إلى اللبس وكذلك صفتهم محري في حاشاها
لساح التجاع وما حري هذا المحري من أشبه به وإن كن مصيلاً لهن الشبه به
غير طيب في المس ولا مستقر على القنب • ومن ذلك قول أبي عور الكاتب
تلاعها كف المراح محبة لها وحري دت بينهما اللبس

فردد من تبه علمها كنهها عريرة حذر قد محطها المس
فلوان في هذا كل بداع لكان مقتناً تشبهاً ومن دا يطيب له أن يشرب شيئاً يشبه
ربد المصروع وقد محطه الشيطان من المس • وكان أري بعض من لا يحسن لأن
الاعتراض بلا حجة قد سمى على هذا المذهب وقال رد على امرئ القيس ولم أفعل
ولكني يئت أن طرق العرب التقدماء في كثير من الشعر قد حومت إلى ما هو أبقى
بالوقت وأشكل بأهله • وقد عاب الأصمعي بين يدي الرتيد قول النامة

طرت اليك بحاجة لم تقصها نظر السقيم إلى وحوه العود

على أنه تشبه لا يلحق ولا يشق عار صاحبه ولم يجد فيه المطنس إلا ذكر السقيم فإنه
رعب عن تشبه المحونة به وفصل عليه قول عدى بن الرقاع العاملي
وكأنها وسط النساء أعارها عيبه أحور من حادر حاسم

وسر قصده العدم فرقت في عسه سنة وليس ستم
 وأخرى له من هذا غري قول صريع العروى على أنه لم يقع لأحد مثله وهو
 فمطت نأيدنها غار محصورها كأيدي الأسارى أهلكها الحوامع
 فهذا تشبيه مصب حداء لآههم عابوه بما بيت وإنما أشار إلى قول النابعة
 يحطضن بعيدان في كل منزل ومحسن رمان الذي المواعد
 ومثله قول أبي محسن التقي في وصف قبة
 رفيع الصوت أحياناً ومحمضه كما يطل دباب الروصة العرد
 فأى قبة تحب أن تشه الدباب وقد سرق بيت عمرة وقله فأفسده

وَأُخْرَى أَنَّهُ هَذَا غُرِّيَ قَوْلُ صَرِيحِ الْعَوَالِي عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقُمْ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ وَهُوَ

مطت نایدها شمار محورها کیدی الاساری اقلها الحوام

فهذا تشبيه مصب حدًّا لآهم عابره بما يثبت وإنما أشار الى قول النابعة

يُحَظُّ نَعِيدَانِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَمَحْنُ رَمَانَ التَّيْدِيَّ الْمَوَاعِدِ

ومثله قول أبي محمد التقي وصف قبة

يرفع الصوت أحيانا ويخفضه كما يطن دباب الروصة العرد

فأى قية تحب أن لله الذباب وقد مرق بيت عمرة وقله فأفسده



❦ باب الإشارة ❦

والاشارة من عرائب الشعر وملحه و بلاغة عجيبة تدل على بعد المرمى وفروط

المقدرة وليس ينى بها إلا الشاعر المبرر والحادق المهرورى فى كل نوع من الكلام

نقطة دلة و احتصار وتلويح يعرف محملا ومعدا بعد من طاهر لقطه . من ذلك قول رهبر

فان لو قيتك واحبها لكان لكل مسكة كفاه^(١)

فقد أثار له نقح ما كان يصح لواقعه هذا عد قدامة أفصل بيت في الإشارة ..

وقول الآخر

جعلت يديّ متساحلاًه وبعض الفوارس لا تعشق

وهذا النوع من التعريف هو الوحي عندهم .. وأشد الحامي عن علي بن هارون عن

أبيه عن حماد عن أنه اسحق بن إبراهيم الموصلي

جعلنا السيف بين الخدمه وبين سواد ملته عذارا

(۱) ر. ک. م. ب. ۱۰۰

فشار الى هيئة الصرنة التي أصابه بها دوس ذكرها شارة لطعة دت على كبيهم واه
وصف ايهم صرنا عقه وروى من لحد ٥٥ ومثله قول لآخر
ونوم نلل الساء لدماء حعت ردة فقه حيار
يريد بالرداء الحسام كما قال متم من نورة

لقد كمن للمهال تحت ردة فقه غير مطر لعشيت رده
وقوله انه حمله حياراً في قمت العرس وشر قوله - يسل الساء لدماء - الى وضع
الحوامل من شدة الريح ٥٥ وم حاء من الاثرة على معنى اتمسه قول راجر نصف
لساً ممدراً - حاوا بمدق هل رأيت الدث قط - فم تدر الى تشبهه لاه لان فاء
عل عليه فصار ككون الدث ٥٥ ومن انواع الالة - ارة التعميم والاله فم انصميم
فكقول الله تعالى ﴿ اذ رعة ، نارة ﴾ وقد قر كمن من سعد اسوى

أحي ما أحي لا فاحت عدنه ولا ورح عدلته هوب
وأد الالاء فكقول الله عز وجل ﴿ فقتلهم من ابيهم عثمهم ﴾ فوه المترك اسفير
معه ٥٥ وقال كبير

مجايت عى حين لالى حله وحعت محدت من الحويع
ف قوله - وحلت ما حلت - اءء ملج ٥٥ ومثله قول من درج
أقول اذا نفسى من الوحد أصعدت بها رفة تعددى هي ما هب
ومن أنواعها التعريض كقول كمن من رهبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في فية من قرنت قل قنهم سض مكة ف أسمو رولوا
معرض اعر من الخطاب وقيل نأى بكر رضى الله عنهما وقيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرض مدح ثم قل

يمتوون مشى الخل الزهر بعصهم صرت دا عر السو التايل
قيل انه عرض في هذا البيت بالانصار فصعدت الانصار وقل المهاجرون ثم تمدح د

دعهم حتى صرح بمدحه في آيات يقول فيها

من مره كرم الحدة فلا رل في عقب من صالحى الانصار

ومن ملبح التعرض قول آمن بن حرم الأسدى لشرب من مروان مدحه و تعرض
ككف كان نوحه أحه عد الر ر حين نه من مصر على يدى نصب الشاعر هـ و لاه

كان ج تاح بنى هرقل حلوه لأعظم الأعياد عدا

بصافح حد شرح بن مسمى اذا الطلاء ناشرت الحدودا

هدا من حى ان تعرض لاه أوهم السامع انه انما أراد المألعة بذكر الضماء لاسما
وقد قل - حين مسمى - وانما أراد الكف هكذا حكى الرواة . ومن أفصل التعرض

مما محل عن جميع الكلام قول الله عز وجل ﴿ ذق انك أنت العرير الكريم ﴾ أي
الذى كان يقال له هدا أو يقوله وهو أبو حبل لانه قال - ما بين حاملها (بى مكبة)
أعرمى ولا أكرم - وقيل بل ذلك على معنى الاسمراء هـ . ومن أنواعها التلويح
كقول المحبون قيس بن معاذ العامرى

لقد كنت أعزوب للى فلم رل فى النقص والارم حتى علايا

فلوح بالصحة والكتمان ثم بالسقم والاشهار تلويحاً عجيباً واياه قصد أبو الطيب بعد ان
قلبه طهرراً لطن فقال

كنت حك حتى مك تكمة نمتوى فيك اسرارى واعلاى

لانه راد حتى فاض عن حسدى فصار سقمى نه فى جسم كماني

الآ انه أحياه وعقده كما يرى حتى صار أحية يتلاقها الناس . ومن أحوذ ما وقع فى
هذا النوع قول الناعة نصب طول الليل

قاعس حتى قلت ليس بمقضى وليس الذى يرعى الحوم نايب

- الذى يرعى الحوم - يريد نه الصبح أقامه مقام ارعاه الذى بعدو ويذهب بالليل
والماشية فيكون حينئذ تلويحاً هدا عجباً في المودة . وأما من قال ان الذى يرعى

الحوم اما هو الت، عمر الذي تنكي السهر رصون فليل فوس على تي ٠٠ ورعم قوم ن
لا يب لا يكون إلا بالليل خاصة ذكره عد الكرم ٠٠ ومن أنواع لاشرت الكناية
وانمىل كما قال اس مقل وكان حياً في لدر يكي أهل لاهلة وهو مسم فليل نه
مرة في ذلك فقل

وما لي لا أكي الديار وأهله وقد ردهرو دعت وحير
وحاء قطاً لأحاب من كل حب فوقع في عطار ثم طير
فكى عما أحدثه الاسلام ومثل كى ٠٠ ومن أوعها المر كقول أحد أقدمه
نصف امرأة قل روحاً وسيت

عقلت من روحاً عدد الحصى مع نصيح وقع حرج كل ضيل
يريد اني لم أعطها عقلاً ولا قوداً روحاً لا لهم اندي يدعوا لي عد الحصى وأصه
من قول امرئ القيس

طلت ردائي فوق رأسي فعداً أعد الحصى م بقصى عرى
ومن مليح المر قول أبي نواس نصف كؤوساً ممروحة هم صوره قوشة
قررتها كسرى وفي حسانها مهي تدرها مهي المورس
فلحمر ماررت عنه حوبها ونده ما درت عيه القلاس

يقول ان حد احمر من صور هذه المورس التي الكروس الى الترافى والخور ويريد
الماء فيها مرأجاً مهي اسراب الى فوق رؤوسها ويحور أن يكون انتهاء الحدب الى
ذلك الموضع لما مرحت فأردت والاول أمتح وفأدته معرفة حدها صرفاً من معرفة
حدها ممروحة وهذا عدهم مما سبق اليه أبو نواس وأرى والله أعلم انمىل على المعنى
من قول مرئ القيس

فلما استطاعوا صبى الصحن نضعه ووى عى طرق ولا كدر
ويروى - ووفوا - وإياه أردت ويروى - استطوا - من الظل مكان استطوا
جعل الماء والشراب قسمين لقوة الشراب فسلق الحس عليه وأحياه بما شغل به الكلام
من ذكر الصورة المقوشة في الكؤوس إلا أنها سرقة طريقة مليحة ولم يكن أبو نواس

برضى ش يعق من دون مري امس وصحة ٠٠ وأصل ره الكلام الحبي لدى
لا يكاد يفهم من معنى حتى صار لاسارة ٠٠ وتل امر لمر من حصه ومن
لا تدرت به كقول أنى بوس نصف وما مغيراً

وتسمه حرة محبرة من لد في مهم نور

فقله حرة يدل على أردى في الت د كان من شأن حرة خبر والحياه ولذلك
حتم محبرة وش القبول ومحوكات التبدل والبرج وأما رعم من رعم ب قوله حرة
كما يريد حوصها كقول هذا العلق من حر متاع خطأ لأن الشاعر قد قل ليس لها
في ستم نور فنى خلوص هك وكذلك قول حسن ويكون أنصا سعا

ولاد حصه حول قرأنهم قمر اس مرية المكرم المفضل

يريد مهم موش دوو حاصرة ومسكر عر اسو أصحاب رحلة واتساع ٠٠ ومن أحبي
الاشرات وأنها لمر وهو يكون للكلام طهر عجب لا يمكن وباطن ممكن
عبر عجب كقول دي الرمة نصف عين لاسان

وأعمر من قعب نو برى نو مسة وودية قعر

ولاء في ٤ الاصل كقول نسبه يرى أى أنصقها وحاصلها آلة لاس واساع
يتوهمها معنى في وذلك متسع لا يكون ولاول حس غير متسع ٠٠ ومنه قول أنى مفره
وعلام وأتبه صر كذا ثم من هك ذلك صار عرالا

فقله صار اما هو معنى عطف وما أتبه من قول لله عروحل في حود أربعة من الطير
فصرهن اليك في ومستقبله لعمور وتذ قيل لصير وهي امة قليلة وليس صار التي هي
من احوات كان مستقبلها بصير فقط ومعها ستقر بعد تحول ٠٠ واشتق الامر من العر
البر نوع وامر اد حمر اسمه مستقبها ثم أحد يمة وسرة ورى بذلك وادعى على حاه
٠٠ ومن الاشارات اللحن وهو كلام تعرفه الخاطب محراء وان كان على غير وجه قال
الله تعالى في لحن القول في والى هذا ذهب الخدائق في تفسير قول الشاعر
مطلق صاب وتلحس أحيا ما وحيير الحريت ما كان لها

واسميه الناس في وقتها هذا الحاجة لدلالة الحاء عليه ٠٠ وذلك نحو قول الشاعر
يحدر قومه

حواء على الناقة اجراء أرحلكم وارر لأصهب لمقول وصعبو
ان اللئاس قد حصرت رهب ووس كهب ككر د شعوا
أراد - ناقة اجراء - حماء - واحمل لأصهب - حمراء - ولد - لاند - يقول
قد احصرت أقدمه من لمشي في الكلا وخصب ووس كهب د شعور طير
لرو فصاروا عدواً لكم كما أن كرس وئ عدوكم وويل ذلك قور من لما عدوه
عاداه وقد كبرت سه وسق علمه ما يكلمه من المارت وطب انثرت وأرد قته
هن أوصك أن رو عى يلب شعر قلا وم هو قن

من منع الحيين ن مهبلا لله درك ودر شيك
ومارم أنه مات قل لم هن أوصي نتي قلام وئند لنت منقده ففت انت
علمكم بالمدن واما قل أنى

من منع الحيين ن مهبلا نسي قبلا - عملة محذلا
لله درك ودر أكما لا يرح بعدن حتى قتلا
وستقروا المدس فوراً امها قلاه ورويت هذه الحكاية لمقرش ووسيل المحذون
تكون كالتعريض والكناية وكل امرء حل في الاحاجي وقد حذى شجراً ووعده الله
بعض تلامذه فقال له

أحبيك عدا كريب في لوري ولم تؤت الا من حمه وصاحب
وأحاه التعميد ن قل

سأكرم حتى يا محسن مدعى - مهبلا من دموع سواك
فكان معكوس قول نى عدا الله عدا كريب في لوري - سرى دنع قل الآح
- سأكرم - فأحاه على الطاهر احة حسنة ومعكوس سأكرم - مك أنلت - فكاه
قال له قول السبح - ولم تؤت الا من صدق وصاحب - وهذا ككه مليح ووس
التعمية وهذا مثل للطير وما تناكله وكقول أنى بواس

* وسم عليه حين للصبا *

وهو شته وهو معنى مشهور .. ومن لانتارات مصحوبة وهي عند أكثرهم معسة
كماها حته واستمة على الكلام محو قول أنى بوس

قل ابرهم يا ل كذا عراً وشرقا

وذا يأت بها أنو من حتيواً ولكن شطرة وعماً بالكلية وان شئت قلت بياذا وتقييد
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له من الله من عمرو بن العاص وكيف بك اذا
ميت في حثالة من الناس قد مرحت عهودهم وأمامهم واحتلموا فكانوا هكذا وشك
من أصابع يديه ولا أحد أفصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعبد كلاماً منه
من لحتو وتكاف .. وقوا مبلغ الانتارة أبلغ من مبلغ الصوت فهذا باب تقدم
الانتارة فيه الصوت وقل حس لاسارة بالذوالرأس من علم حس السان باللسان
حاء بذلك انزه في به وقلة الحظ من قل وأحد على بعض الشعراء في قوله

أشرت بطرف العين حجة أهله انتارة مدعور ولم تكلم

فبقت أن الطرف قد قل مرحا وأهلاً وسهلاً بالحبيب المسم

اد كان هذا كله مما لا يحمله انتارة حائف مدعور .. ولما أقام معاوية الخطباء لبيعة
يريد قام رجل من دى الكراع فقال هذا أمير المؤمنين وأشار يده الى معاوية ومن
مات هذا وأشار الى يزيد من أنى هذا وأشار الى السف ثم قال

معاوية الخليفة لا يدرى من هلت فانسأ يريد

من على التقاء عليه حلاً نحمك في معارقه الحديد

وقد حاء أنو بوس لانتارات أحرم فجر العادة مثلها .. وذلك أن الامين من ردة
قال له مرة هل تصعب شعراً لا دوة له قل نعم وصع من وره ارحلاً

ولقد قلت للملحة قولى من بعد لمن يحبك انتارة فسله

فأشارت بمعهم ثم قالت من بعد حلاف قولى اشارة لا لا

فسمعت ساعة ثم انى قات للبل عد ذلك اشارة امتس

فصحب جميع من حصر المجلس من اهتداه وحسن تنه وعطاه لامين صفة شريعة
 .. ومن الانتدات الخدوف نحو قول عمر بن اوس يخطب مرته

ان شئت اشرف جمعاً فده نه كل حده وده
 باخير حير وان سره ولا تريد اسر لاس

كذا روه اوريد الانصاري وساعده من مخرن علي بن ساسن لاحضن وقل
 لان الحر يدل عليه الا أن روية الحويين ون سره ولا يرس في قلوب يريدون
 شرافته والا أن لتاني .. وتندو

تم نادو عد تلك اصوب مهمم ت وهل ويد
 نادی مساد مهمم لا قلو جميعاً كلهم على
 وأسد الغراء قت لم قومي فقت قف *

يريد قد قمت .. ومن أوعها التورية كقول علة ست لم ي في ص حده
 أيا سرحة الستين هل تنوق فهل في صل استر سيل
 مقي يشتي من لبس يرحى حروحه ومن لبس مهوى ليه دخول

فورت نطل عن طل وقد كنت بحده فنه نرتيد من دخول اقصر وهما عن ذكره
 فسمعا مرة قرأ (فان لم نصبا وابل) فسمى عنه أمير المؤمنين (أي فطل) فقل
 ولا كل هداة .. وأما التورية في أشعار العرب فاهي كناية شجرة أو شدة أو نصة أو
 ناقة أو مهرة أو مائتا كل ذلك كقول لمسيب بن علس

دعي شجرة الأرض داعهم يصره السدر ولا تذب

فكفي بالتحعر عن الناس وهم يقولون في الكلام السورح فلان تنوك والشجر
 اذا حاء محنت عظم .. وكان عمر رضي الله عنه أو غيره من الخلد قد حطر على التمر
 ذكر النساء فقال حميد بن ثور الهلالي

نحرم أهلها لان كنت مستعراً حنواً بها يا طول هذا التجرم
 ومالي من دب اليهم علة سوى أني قد قلت يا سرحة اسلمي

حي وسمي ثم سمي بنت سمي ثلاث نحيات ون لم تنكهي
 .. وقرعته في منزله ذلك

ي ب ل ن سرحه لك على كل فوس العصه بروق
 و صب ريد ويا رد طام د حل من شمس المهرتروق
 من اميرح مسدود على طريق من اميرح عرام الطاميين شقيق
 حبي طم شكس الخنقة حائف يريد بذلك بعلمها وداخره

ولا الطل من رد الصحن سسطعه ولا الي، مهيا في العشي بدوق
 .. وقت عيرة المهي

يشة ما قص لمن حنت له حرمت على وايها لم تحرم
 وعما ذكر امرأة أبيه وكان هوها وقل بل كانت حاربه فلذلك حرم علي نفسه ..
 وكذلك قوله * والثاني ممكة لمن هو مصري *

والمرتب يحمل لمه شدة لانها عديم صائفة الطاء ولذلك لسموها محبة وعلي هذا
 المعروف في الكفاية قول الله عز وجل في احباره عن حصم داود عليه السلام ..
 ﴿إِنْ هَذَا أَحِبٌّ لَهُ سَمِعْتُ سَمْعًا وَاسْمُوهَا وَلِيَّ مَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ﴾ كفاية للمحبة عن امرأة وقل
 امرو القيس

وبصة حدر لا ترام حاوه تمتعت من هوها غير معمل
 كفاية بالنسبة عن المرأة .. وروي ابن قتيبة أن رجلا كتب الى عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه

لا أعلم أنا حصص رسولاً وفي لك من أحي ثقة اراى
 فلا تصا هداك الله اما تعلمنا عنكم رمن الحصار
 ما قلص وحبس معقلات قد سلع مختلف التحار

لعمري جعد تصحي ورس مقتل لود صوار

وانما كني بالقاص وهي الوق الشوبس - وعرض رجل بقربه حمرة كل
 نحائب الى المعاص من النساء فمهم عمره مرد وحر حمرة وده ده ومن كدية
 شتقاو الكمية لالك تكى عن رحل لاثوة فتقور ودرار سمه وما عورف
 في مله أوما احتار لمسه مضله ووجهه وقور ذلك يصحى سي حبه مة من ش منس
 ويكون له ولد ده قل منرد وعمره الكية عي ثلاثة ووجه هدى لدى ذكره سمه
 أحدها والابى التعمية والتعمطة التى تقدم ترحم والثت رعة عن لثعط حساس
 كقول الله عز وجل (وقلوا لحدودهم لم تهتد عبيد الله فذكر كدية عن العرواح
 ومثله في القرآن وفي كلام الفصحاء كثير

باب التنبيع

ومن أنواع الإشارة التنبيع وقوم سموه المحذور وهو من يريد شاعر ذكر اشئ
 فتحاورة ويدكر ما ينبع في الصفة ويوسفه في الدلالة سمه وأور من تدر في ذلك
 صرو القيس نصف امرأة

ويصحى قيت المسك فوق فرائدها ثم اصحى لم سقط عن قصص

ف قوله - اصحى قيت المسك - تنبع وقوله - ثم اصحى - تنبع من وقوله - لم تنطق عن
 تفصل - تنبع تامت وانما أراد أن يصحى - ردها سمعة وقلة لامهان في الخدمة وام سرية
 مكمية المؤنة هاهنا يع الصمة ويدل علمه فصل - لالة ده واطيره قول لاحتال
 نصف لساء

لا يصطليح دحان البارثية لا عود يسحور عى خم

فذكر امين دوات ملك وشرف حال ده وأبر من هذا قول الدعة في معناه وقصده
 ليست من السود اعتقاً اد انصرفت ولا تنبع بحبي محلة السرم

كم رة تنك سود اعفس رة لارم كت في مهابة الحس والشرف والدعة
 .. وقن رة و رة د أن نصف طول العنق وعام الحلقة فمها فذكر القرط ادا كان مـ
 يتبع وصف العنق ولم يسقه الى ذلك أحد من الشعراء

د ارعشت حاف الحاس رة بها ومن يتماق حات علق يهرق
 شغل رعاتنا حاف ويهرق وعدره بعد مسقطه فناول هذا المعنى عرس أي رة
 فأوصحه بقوله

بعيدة مهي القرط اما لوفل أنوها واما عد شمس وهاتم
 ونعه دو الرمة فراد المعنى وصوحاً بقوله

واقط في حرة الدري معقة تناعد الحل منه فهو يصطرب
 وقال طليل انه وى نصف فرساً وروى اعيره

ه ريت قصير عذر اللحام أسبل طويل عذار الرس
 هو رك المرت والاسالة لكان من هذا الباب لكه الآن لم يقصد التسع واما حاء
 به كالتوكيد لما قبله هذه رواية اس قيدة فأما رواية الحاس عن شيوحه عن الاصمعي فاما
 وأحوي قصير عذار اللحام وهو طويل عذار الرس

وهذا تنسع لاشك فيه .. وأما قول الاحطل
 أسلة محرى الذمع اما وشاحها خور وأما الحلل منها فما يحرى
 فيه التنبع في ثلاثة مواضع وهي صفة الحد بالسهولة وصفة الحصر بالركة والساق بالعلط
 .. ومثله قول الاعشى

صعر الوشاح وملّ الدرع حرعة (١) ادا تاني يكاد الحصر يحول
 بقوله صعر الوشاح دال على رقة الحصر وملّ الدرع دال على عام الخلق من طول
 وسمن وامتلاء صدر وعجيرة وكل ما وقع من قولهم طويل الحاد وكثير الرماد ومـ
 لتاكلهما هو من هذا الباب .. وقالت للى الاحيلة
 ومحرق عه القميص تحاله وسط الصوت من الحياء سقما

رأيت أنه محذب ويعلق به الحديث عنه وسؤدده وكثرة الدس حوله وقيل -
ذلك لعظم ما كنهه وهم يحمدون ذلك . ومن عجب - وقع في هذا الدس من التحدور
قول أوس بن حجر

حتى يافتهم وأومهم هـ ك صة لحصر لا تنقر
أراد الحرب التي هي المقصود بالصفة هكذا رويها الصحيحة ومهد - سيرفسره
حالة العلماء وهم لا كثروا قول آخرون لئلا تشردهم حرق الحبل والسرور لا يكون
على هذا الرأي الآخر من هذا الدس . ومن التحدور قول روية - المعج - ص
حوافر الحبل

سوى - جيبين تقطط حقق -

أراد أن تشبهها بالمساحي لخطبهم أنهم مساحي يريد أعطى . . . وأنه قول من دريد
يدبر اعليطس في مأمومة في موحين دحض تلالي
أراد أن يشبه أدن العرس بالأعليط وهو نوع من مريح شعل لا دن منها اعليطاً
كما فعل روية في المساحي ومثله كثير . . . ومن يدخل في باب التحدور قول الدامة
قدما السلوقي المصانف سحبه ووقد صرح به المحاسب
وأما أراد السلوقي مع ما فيه من حسد وما تحت لا - - - رعو من أسرح والعرس بعد
عن الجمع وجاء بما يسمعه ويستعنى به عن ذكره إذا كانت لا تقد السوي إلا أن تقد
ما فيه ولا تهي إلى الصريح على ما فسروا من أنه يريد العرس أدنه إلا بعد أن تأتي
على السرح والعرس على أن من الناس من رد وقدن على خيل . . . وإلى مثل هذا لا فرط
ذهب البحر بن توبل في صفة السيف الذي شبه به نفسه فقال

نطل محمره ان صرت به بعد الدرعين والسقين والهدى
وروي الحدائق - القيين والهادي - وهو وصح في شئ من التسع قول رهير
وملحما ما أن يبال قداله ولا قدمه - لا رص - إلا أنه له
فاشار إلى طول عقه وقوائمه يذكر بطول شحم إشارة عحية وتعمه من مقل قدل
(٢٨ العدد - ل)

نطقت أحسنه اللحم فلدني وشحني بأني شحصبه وهو طله
و . سول رهبر هذا يعني من أني دؤاد الأيدي و بروي بعد من ثعلبة لأ سدي
حت يقول

لا يكاد الطويل يبلغ منه حث يدي على مص العدا
و . أقول أن بيت الدسائي في الرعت مأخوذ من قول عدي لا برص
ماطوا الرعات بهد لورن به لا بدق دون ملاي اللة القرط
.. وقل 'س دريد وأني بدبع ملح

قريب ما بين القطاة والمطا بعدد ما بين القدال والصالا
فدل هذا على قصر الطهر وطول العنق .. وقال بعض الشعراء فليح وطرف
شايك في من عبير فاني حان الكلب مهول الفصل
أشار إلى كثرة عتيان الصوف حتى أن الكلب ما أنس حين أن يسبح فصلا عما
سوى ذلك وهزال فضيله دال على أن الآداب مدولة للصغار فقل ما يبقى له من
.. وقد قل امرؤ القيس * سما الكلاب عفاف الفصل *
فصحب العصال لليلة التي قدمت وسمي الكلاب لكثرة ما يحرون ويدبحون .. ومن
أعجب التبع قوله

أمرح حيامهم أم عشار أم القلب في إنهم . حذر
يقول أنزلوا بهذا الذي من بانه المرح أم العور الذي من بانه العشر وان الاعراب
يعلمون حيامهم من بات الارض التي يعرفونها فاد رجلوا بركوه واستأهوا غيره من شعر
البلد الذي يعرفون به هكذا ترح العلماء هذا البيت المتقدم ولا اري الاعراب تدكر ذلك
كثيراً في أشعارها وإنما يتعاضدون ذكر الوند اللهم لا أن تكون الا عمة وماشاكها
تنحب وتحمل وأما المطرح ما حمل فوقها وسده حصاصها فذبح الحر والبرد فم ولا
أشك أن هذا هو الصحيح يدل عليه قول حر بر يد كمرلا

فلا عهد الا أن تدكر أوتري تماماً حوالى مصب الحيم نالیا

وقد كثر انهم مطرحة ٥٥ وقل نودود

عهدت له ميرلا دثر ولا عي ٥٥ بحسب كالا

ولال الاول عمدة لاحدة ولال ٥٥ تحصى لدى رفع عدد خرعك
فسروه منهم قدمة ولدى قل حرق عي عمدة محمد شجرة مثا ذكر. توصفة
وقوله علي ٥٥ عي ٥٥ اعدت لدى هو يحصر رجوعن به عدت منهم وقصص ٥٥ لهم
وقد احرك الساعري علي اقول لاول هم يحكمون عمدة لاحدة وسوت ٥٥ ومن
احسن ما وقع في هذا الباب من تتبع قول حسن ٥٥ ت

أولاد حدة حول قبر منهم قبر من مربة كرم لفصل

فقوله حول قبر منهم - سبع مبيع شربه ٥٥ منهم موك مقبول لا يحقون فينتقون
من مكان الى مكان وفيهم في مستقر ورخص حصص لا يحدث رد التاموس
ذلك دأبه من القله هم حول قبر منهم ودر كج قل ٥٥ مقبل

مخ انقيمون لم يرح صا - لا استحيرون محل - تحجر

ومن هذا الباب أيضاً قول عذرة بن شدد العسبي

اطل كن دانه في مريحة محلى ٥٥ سات ينس سواه

أراد أنه ملك لأن نال الست لا يحتشم عديم لا كل شرف يدب عي ذلك
قول عينة بن مرداس المعروف ٥٥ وسوة يدكر أن رسول لله صلى الله عليه وسلم
في قصدة لام فيها عد لله بن عاص وشكر الحسن بن عبي عنهم السلام وعبد لله
بن جعفر رضي الله عنهم

الى امر لا يحصون نعلم ولا يلدسون است ماء محصر

٥٥ ومن التسع قول الخطيئة

لعمرك ما قراذ بن كليب اد مرع افرد مستطع

وذلك أن الفعل اذا مع الخطام برعوا من قردانه شيئاً قد ذلك وسكن اليه ولان
لصاحبه حتى يلقي الخطام في رأسه مرع الخطيئة أن هؤلاء لا يحذون عن عزم وإثمهم

فقدر عنهم... وم قول دي لأصع العروني وسنه حزن من حارت
 به عرو ولا نبع تنمي ومقصتي ضرث حيث قول الهامة اسقوى
 فيحور أن يكون أرد ضرث على الرأس لدى صححه الهامة سقوى على رعي الاعراب
 فيكون من هذ الدب وبحورن يكون مرده ضرث فلا يوجد سارك وتكون حيث
 هها مثلها في قول رهبر * لدي حث أقت رحلها ثم قسم *
 فيخرج عن هذ الباب... ولي نحو ماويل الاو قصه أو الطيب قوله
 فاس الطاعين كل لدر... واضع تشكي المثل المعالا
 أراد الصدر أو الحر... وبنت التحترى في صفة لندب وروى اماره من عقيل
 وفوحرة أخرى فأظلت رلتها بحث يكون الارب والرعب والحقد
 خير من بيت أبي الطيب وأجمع للصفة وقوله... أختات... معى صيرت وروى احمد

باب التجديس

المجلس صروب كثيرة منها المائة وهي أن تكون اللمطة واحدة بالاحلاف المعنى نحو
 قول رباد الأعجم وقبل الصلح اله دي برقي المعيرة من المهلب
 فابع المعيرة للمعيرة أدبت شعواء مشعلة كسح الدبح
 - فالمعيرة الأولى - رحل والمعيرة الثانية العرس وهي تاية الحل التي تعير... وقال صاحب
 الكتاب قال الله تعالى ﴿ وأسلمت مع سليمان ﴾ وقال تعالى ﴿ ثم انصرفوا ﴾ صرف الله
 قلوبهم ﴿ وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم - أيم سالمها الله وعمار عمر الله لها وعصه
 عصت الله ورسوله وان كان من غير هذا الباب... وأشد سيويه
 أسحت فألفت بلدة فوق بلدة قلل بها الأصوات إلا ناعاما
 - البلدة الأولى - صدر الناقة والثانية المكان من الأرض... ومثله أشد تعلب

يُدخلُ الرّال طابَ طابَ ومرةً دوحطَ حاطبٍ
 دُحِلَ البرديد والبرديد وع من الحاسة يبرد له اب ان شاء الله تعالى . . واتحيس
 محقق . . هفت فسه حروف دون الورر رجع الى الاشتقاق أو لم يرجع نحو قول
 أحمد بن عيسى

ودسكم أن دلّ الجرحا لعمكم وأن أعمكم لا يعرف الأند
 هفت الألف في الألف في جميع حروف دون السا- ورجع الى أصل واحد هـ عد
 قدامة أفصل تحيس . . وقع مثاه في الاشتقاق قول حرر والحرخاني اسمه التحيس
 المطلق قل وهو أشهر أوصافه

وما زال معقولا يقال عن الدي وما زال محوساً عن الخير حاس
 وهل حرر أصلاً وفيه المضارعة والماملة والاشتقاق وأشدّه اس المعتر
 تقاعس حتى فاته أخذ فقعن وأعيا بوا عا وصل المصال
 وقل حلب بن حليمة الأقطع

فان يشعنوا عن أذان فانا تنعدا وليدآ عن عاء الولائد
 يعني الولد بن يزيد بن عبد الملك . . وقال أبو عام فأحكم الحاسة بالاشتقاق
 نحو امر جبر وصاب صاب وأشاعر شعر وحلق أحلق
 خمس ثلاث لعطات . . ومثاه قول الحنري

صدق العرب لتد رأيت شموهم دلا مس عرب عن حواب عرب
 ويقرب من هـ النوع قول دي الرمة * واسترحمت هامها الهيم التسعائم * هلميم
 والهام قريان في المعط بعيدان في الاشتقاق وربما جعلها بعض الناس من أصل واحد
 وكذلك قوله

كان البري والملاح عيحت موبها على عُشر مهي به السيل أنطح
 قال اس المعر- مهي به السيل - أي لمع به إليه فهو أعم له وأكثر لدونة وأنا أقول معاه

ترك به السِّلْه وهو اءبروئيت ثم ماثر من مقتر بهم فلا تن يكون معه
 جعل مائة هذ وه ثم وأحد نى . بعد مصرة فذوه . وقل لى
 وذكر بك ولد كرى عده مت ه د مة تتكول
 سم زوص فى زح تنه . ووصوب نرى فى رى تنه
 .. وقل أوه

ملكك الأحاب نى حدة وحده وحبة ود
 ويقرب من هذا النوع وع سمونه مصرة وهو على صروب كبيرة .. مهم
 يريد لحروف وتنقص نحو قول نى عده ولخر حى سمبه لتحلىس انقص
 * عدون من أيد عوص عوص *

وهما سواء لولا لم الزائدة .. وكذلك قوله قوص قوص - سواء لولا - ومع ذلك
 فان الماء ولم أحيان .. ومثله مور البحرى

فيا لك من حرم وعده طوها حديد الى تحت الصه والصمغ
 .. ومها تنقده لحروف وتحر كقول طانى

نص الصمغ لاسود الصمغ فى منون حلا انت و رب
 فقوله - الصمغ لاسود الصمغ - هو لى ردت .. وقل لى
 تنوحر أرماع قطع يهم تنوحر أرماع ملوه قطع
 ومثله قول ألى الطيب

معة معة رده يكاف لطم الطير لوفوه

وحكى ابن دريد أن اعراباً شمر رجلا قل منح أمه فقده فى السطن قد . قلت
 ملج أمه فدرأه .. قال أبو بكر - نخها - أذه - وملجها - رصمها وأصل مصرة أن
 تقارب محارج الحروف وفى كلام العرب مه كبير غير متكف ولخدتون أى سكفوه
 من المعبر قول الله عز وجل (وهم يهون عنه ويأون عنه) .. وقل الى صلى الله
 عليه وسلم لرحل سمه وهو يشد على سبل الاقحور وقيل بل سمه عن سمه قد

ف مرو حيرى حى تنسى لاس ربيعة آامى ولا مصر

هول له الهى صلى الله عليه وسلم ذلك والله لأم خدك وصرع خدك وأفل خدك
وقل لعدك وأعدك عن الله ورسوله وقوله سلم الصلاة والسلام يعود الله من لامة
والعمة والعيمة والكرم والكرم - الائمة - لحوم من لاساء والعيمة - شهوة للاس - والعيمة -
العطش - والكرم - قصر للاس حقيقة أو من محل ويقل الكرم شدة لأكل - والكرم -
شهوة اللحم وهذا النوع اسمه الزمانى المشاكلة وهي عده صروب هذا أحدها وهي
المشاكلة فى القبط خاصة وأما المتكلمة فى المعنى فمنه علمها فى أما كتبها ان شاء الله
نعالي .. وقال ابن هزيمة

وأطس لقرن يوم الوعى وأطعم فى الزمن الماحل

.. وقال أبو تمام

رب حصص تحت الثرى وعاء من عاء ونصرة من شحوب

وأعد من هذا قليلا قول ساعدة بن حويّة الهدلى

رأى شخص مسعود بن نشر نكمه حديد حديث بالوقعة معتد

وبى المصارعة بالتصحب وقص الحروف قول مصهم

من حلوا فليس لهم مقر وان رحلوا فليس لهم مقر

.. وقال الجعفى بمدح المعبر بالله

ولم يكن المعبر بالله ان سرى يعبر والمعتبر بالله طالسه

لحاء تصحيف مستوف .. وقال^٣

ما يعبى هذا العرال العرب من فتون مستحلب من فتور

.. وقال غيره وأطه قابوس بن وشمكير

ان المكارم فى المكاء رده والمائم فى المعادم

وقال بعض العلماء ربما اسعر السمر عن الطفر ويمدرى الوطن قصاء الوطن .. وقال
آخر حلب الوعد خلق الوعد .. وقال ابن المعتز

لش رعت سمك عن كلاي قد رعت في حديق طري
له وجه به أصي وبصى ومستم به يتقى واسي
وقال آخر أيضاً في مثل ذلك وفيه غير كثير يصح

من دع ومن دح ومن مفر ومن مفرق
وكرر حتم الطرف رء حصع مطلق

أعني - معبر صاد حصع ليست مسة تن حتم فادر صحه وه يصح
فما نسب من الخط ومن هد قوله دع ورع - عدم سم في قبط وهد ٠٠٠ ومن
الاسقط الذي لا يظهر إلا في خط قول شمس معي قوس ن وشكير

ومن سر فوق لارض طابعية من غير سري فوق حمدة لسر
ومن مختلف في للميل بحره وه من بعد بحري على بحر

وه وسلي في السر حست ه سري ومرة سور كسرة وه من حمته كسوس
في لم وه وكذلك صلة بحر حست ه بحري وه صرت ي خط رات لحسة وقد
أحدث لمولدون نحاساً مفصلاً يظهر أيضاً في خط كقول في هـ

ودوك في وم الكلاب وشققو وه مرد محمل كالات

الكاف للسانه والاب جمع لانة وهي خرة دت لخرة السود ٠٠ هـ صح
ار وايتن وأما قوله محمل كالات أي كان به كلاً فاس شيء وه القول مقدمه
وليس تداس صحيح على ما شرطه لثمدون ولكنه ستطرف ودخل في هد الـ
معد ٠٠ وأ كثر من استعماله المكالي وقوس ونو لفتح السقي وضبطه من ذلك قوله
عرصاه بما حي عرصاه ودعى أمت ه ودعى

فقوله - أودعاني - أي أي أو التي للمطابق لثق بها دعى وهو أمر من دع على قوله
عرصاه الذي في أول البيت وقوله - ودعى - الذي في له وه فعل مص من تن
يقول في الواحد أودع بودع من الودعة ٠٠ وقال أيضاً

وان أقر على رقب أمله أقر يقر كتاب الأمام به

وربما صعدوا مثل هذا في القوافي وأنى كلاً لفظاً وليس لفظاً إلا في اللفظ محاراً ولا
تحس لا كذلك .. قال عمر بن علي المطوعي

أمير كله كرم سعدنا بأحدر المحدر مه واقتنسه
بما كي النيل حين يسام تيلاً ويحكى ناسلاً في وقت ناسه

يأسبغ القافيتان كما يرى في اللفظ وليس بينهما في الخط إلا محاورة الحروف وهذا
أسهل معنى لمن حاوله وأقرب شيء ممن تناوله من أنواع الفراع وقلة الفائدة وهو ما
لا يشك في تكلفه وقد أكثر منه هؤلاء الساقية المتفقون في نثرهم ونظمهم حتى ردوا
بل تدركوا وأن هذا العمل من قول القائل وهو أبو فراس

سكرت من لخطه لأم مدامته ومال باليوم عن عسي تمايله
وما السلاف ذهني بل سواله ولا التمول رهني بل شمائله
ألوي بصري أصداع لوس له وعل صدرى ما تحوى علائله

فما كان من التحس هكذا هو الحد المستحسن وما ظهرت فيه الكلمة فلا فائدة فيه
.. وقد يحس التحس على غير قصد كقول أبي الحسن في مقطعاته التي ترد فيما بعد
ما يرى الساقية كتمس طلعت تحمل المريح في ربح الحمل

فهذا التحس م المعنى وطهر حده إذا كان ربح الحمل بيت المريح وموضع شرف
الشمس فصار بعض الكلام مرتطاً ببعضه ومطراً لحي محاسنه وحصل التحس فصلة
على المعنى لأنه لو قال في وزن موضع الحمل أو الطمح أو الكش لكان كلاماً مستقبلاً
فهذا التحس كما ترى من غير تكلف ولا قصد ولكن الأكثر أن يكون التحس
مقصوداً إليه مأخوذاً منه ما ساحت فيه القرينة وأعان عليه الطبع .. وقد بعد قوم من
المصارعة ما ناسب اللمعة في الخط فقط كقوله تعالى ﴿وهم يحسون أنهم يُبْحون﴾
صاعاً وهي مصارعة بعيدة لا يجب أن بعد مثلاً .. واحتاب الناس في قول الأعرابي

إن تسر الخوص فلم تقدم وعامر ساد نسي عامر

فقال الخرجاني علي بن عبد المرير القاسمي هو محاسبة لأن أحدهما رجل والآخرة قبيلة

قلنا له خير الصلوات كلها صلاة ليس لأحد منكم

أبا قمرَ الإمامِ أعت طاماً على أطوارِ المللِ هم

حتی میاه الوفیر منها مواردی ولا تحمی فی ردءه عاقد

ومن المروحة عدم قول الله تعالى ﴿مُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَهُوَ دَعَاهُمْ﴾ وقوله ﴿مَنْ
أَعْدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاغْدُوا عَلَيْهِ يَمْثُلُ مَا أَعْدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ وقوله ﴿مَعَانِي مَسْهُرُونَ
اللَّهُ مَسْهُرٌ بِهِمْ﴾ وكل هذه استعارات محارلان المراد حيرة فروح بين اللغض
وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا محاسن هذا إذا كان من شكه يقول يس
يعني حاص حكي ذلك اس حى ٠٠ وأما اس المعترف قل وهو أول من يحا هذا النحو
وحمة والمحاسة أن تشه العطفة اللفظة في تأليف حروفها على السبيل لدى ثب الأصمعي
كتاب الأحاسن عليها قال والحسن أصل لكل شيء تتفرع منه أنواعه ويعود كل
إليه كالإسان هو حسن وأنواعه عربى ورومى ورنجى وأشياء ذلك ولم يكن القدماء يعرف
هذا الاقرب أعى الحبس بذلك على ذلك ما حكي عن رؤية من العجج وبه وذلك أنه
يقال له يوماً أنا أشعر منك قال وكيف تكون أشعر منى وأه عتلك عطف راجر قال
وما عطف الزحر قال «عاصم يا عاصم لو اعتصم * قال يا أوت أناتشعر اس شاعر وأت
شاعر ابن معجم فعله فأت ترى كيف سماه عطفاً ولم يسمه محاسناً اللهم الا أن يذهب

صبي معي لانتعت فعم .. ومن أئتد هذا الباب قول السهري واسمه عمر
بن عمرو لأردى .. كان التت حجر فوق .. برحانة رحت عشاء وصات
وقل علي بن محمد بن نصر بن ساء
وشرب علي لوردر من وردية عفت .. كأنها حمد ريم ريم وامر
.. وقل امرردق

ألم يأنه أبي محال اقصي .. سجان أطرف الاراش الوعم
وحقيقة لحاسة عد الرمانى بالناسه بمعنى الأصل نحو قول أبي تمام
* في حله الحد بين الحد واللعب *

قـ لان معهما .. نبع رما قولك قرب واقرب واسلوع والمنطاع وما تاكل هد
هو عده من تصرف اللفظ ولانعه تحسأ .. ومن تصرف المعنى عده قولك عين الميراث
وعين الانسان وعين الماء ونحو ذلك .. ومن التصرف في اللفظ والمعنى جميعاً قولك الصرب
والضاربة والاستصراب وما أشه ذلك كل هذه الانوع عده من باب التصرف وما
أكثر ما استعمل هذا النوع بعض شعراء وقتنا المذكورين ولعل أنى نشي
من عربات التحيس .. وأما قول دعل في امرته سلمى
أحك حاناً لوصمه سلمى .. سميك دك الشاهق الزاس

فقد حاس من غير ذكر حلس لان قوله سميك دال على مراده .. ومثله قول الآخر
صبيعى مثل اسمها .. مام ودارى مستومه
أئتده الرمانى .. وقال الآخر هو او تمام

ادلا صدوق ولا كود اسمها .. كالعيبين ولا السوار بوارا
المراد صدر البيت لاعجره .. وادا دخل اتحيس بى عد طاقا وكذلك انطابق بصير
اللى تحيسا وسافر لها نانا ان شاء الله تعالى بما بعد باب الترديد

تم الجزء الأول من كتاب العمدة
وبليه الجزء الثانى وأوله باب الترديد

اعلان

﴿ من محل محمد أمين الخاني السكتي وشركاه مصر ﴾
(عن السكت المدكوره)



كتاب (التزيين والترتيب) للاحفظ عبد العظيم الممدوي حرّاه كيران في ٦٨ مجلده
كتاب (أمالي السيد المرتضى) في التفسير • والحديث • والادب • أربعة أجزاء في
٨٠٨ صفحات مشكول ما فيه من الشعر واللغة

كتاب (الايمان والاسلام) لشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية حرره واحد في ٢٠٨ صفحات
كتاب (قصص الصراط المستقيم) في محاضرة أهل الجحيم شيخ الاسلام المذكور في
٢٤٠ مجلده

كتاب (الكمايات) للفاخر الحارثي مع كتاب الكذبات لابي منصور اثبات حرره
واحد في ٢٤٠ مجلده

كتاب (حاص الحصص) في الادب والمحاضرات لابي منصور اثبات وهو من أحسن
مؤلفاته حرره واحد في نحو ٢٠٠ مجلده

كتاب (شعفاء العليل) فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الحمادي حرره واحد
في ٢٤٠ مجلده

كتاب (مفتاح دار السعادة) لاس قم الخوري من أصل ما أنف في العامة الاسلامية
حرّاه في ٦٢٦ مجلده

كتاب (المفصل) للرحماني مع كتاب المفصل في شرح شواهد المفصل للسيد محمد
بدر الدين حرره واحد في ٤٠٨ صفحات

كتاب (المجموع للماراني) ثمانية رسائل مع كتاب نصوص الكلام شرحه هودون
الحكم للسيد محمد بدر الدين حرره واحد في ٢٠٨ صفحات

كتاب (مبادئ اللغة العربية) وشرح شواهد ذلك لابي عبد الله الاسكافي الخطيب
حرره واحد في مائتي صحيفة مشكول

فهرس الجزء الثاني من كتاب العمدة

جريدة

٥٣ باب الرد يد

٥٤ باب الصبر

٥٦ باب المطاعة

١٢ باب ما احتاط به التبعيس بالمطاعة

١٤ باب المعافاة

١٨ باب القسم

٢٦ باب التوسم

٢٨ باب التفسير

٣١ باب الاستطراد

٣٤ باب التتبع

٣٦ باب الإلغاة

٣٩ باب الاستداه

٤١ باب التسم

٤٣ باب المعافاة

٤٥ باب الاعمال

٤٩ باب الاعمال

٥٣ باب التشكيك

٥٥ باب الحشو وفصول الكلام

٥٨ باب الاستداه

٥٩ باب التكرار

٦٣ باب من التكرار

٦٥ باب من التكرار

٦٦ باب الاطراد

٦٨ باب الصبي والاحارة

٧٥ باب الاساع

صيفه

- ٠٧٧ باب الاشتراك
 ٠٨٠ باب التعابير
 ٠٨٣ باب في التصريف وقد الشعر
 ٠٨٤ باب في أشعار الكتّاب
 ٠٩١ باب في امراس الشعر وصوفه
 ٠٩٣ باب التسيب
 ١٠٣ باب في المدح
 ١١٤ باب الاقمار
 ١١٧ باب الرثاء
 ١٢٧ باب الاقتضاء والاستدجار
 ١٢٩ باب العتاب
 ١٣٦ باب الوعيد والامذار
 ١٣٨ باب الهجاء
 ١٤٣ باب الاعتذار
 ١٤٦ باب سيرة الشعر والخطوة في المدح
 ١٥٠ باب ما أشكل من المدح والهجاء
 ١٥٤ باب في أصول اللبس وبيوتات العرب
 ١٥٦ باب مما يتعلق بالانساب
 ١٥٩ باب ذكر الوقائع وأيام العرب
 ١٧٥ باب في معرفة ملوك العرب
 ١٧٩ باب من النسب
 ١٨١ باب العتاق من الحيل ومد كوراتها
 ١٨٣ باب من المعاني المحدثه
 ١٩١ باب في أغاليط الشعراء والرواة
 ١٩٦ باب ذكر منازل القمر
 ١٩٩ باب في معرفة الاماكن والبلدان
 ٢٠١ باب من الزجر والعيافه

مجموعه

- ٢٠٤ باب ذكر المعطاه والسنبح
 ٥ باب لوحشي المشكلف و تركيك المستصعب
 ٢٠٧ باب الاحاله و الهيدر
 ٢٠٨ باب رحص في الشعر
 ٢١٥ باب السرقات وما شاكلها
 ٢٢٦ باب توصف
 ٢٣٢ باب الشطور و عية رحد
 ٢٣٥ باب سونات الشعر والمعروق فيه
 ٢٣٧ باب حكم السمعة قبل الشعر
 ٢٣٨ باب احكام المواقي في الخط
 ٢٣٩ باب السمة الى تروى
 ٢٣٩ باب الانشاد وما ناسه
 ٢٤٢ باب الحارر والصلات

(تم المهرس)

الجزء الثاني من كتاب

الأسئلة

فِي صِنَائِهَا بِحَسْبِ الشَّعْرِ وَنَقْدِهَا

بِالْيَقِينِ

«أبي علي الحسن بن رُشَيْق النِّيرَوَانِي»

المؤيد سنة ٤٦٣

عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن

«الطبعة الأولى»

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

على نسخة

«السيد محمد كمال النعساني ومحمد عبد العزيز»

يطلب من محل محمد أمين الحارثي الكنتي وشركاه مصر

(نبيه) قوام هذه النسخة على ثلاث نسخ

«طبع في المطبعات بمحاور محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الترديد

وهو أن يأتي التمر بجملة متعلقة بمعنى ثم ردها بغير متعلقة بمعنى أخرى البيت
 نفسه وفي قسم منه وذلك نحو قول رهير
 من يبق يوماً على علائه هراً يلقى السحابة منه والدي حاقاً
 فعاق يلقى مهرم ثم عقبها بالسحابة .. وكذلك قوله أنصاً
 ومن هات أساب لما ياء ولورام أساب السماء ساء
 وردد أساب على ما بيت .. وبعض الحارثيين
 ومن لا يفي فهم حب صاحب فرد يعط صاحب وحميم
 .. وقال محمود بن عامر
 قصاها لعيري واتلاني بحها فهاً شيء غير لي اتلانيا
 .. وقال أبو عامر
 حمت دموعك في إثر القطبين لدن حمت من الكتب القصصان والكتب
 الترديد في حمت ولو حملت الكتب رديداً لحار .. وقال ابن المعمر
 لو شئت لاشتت خليت السائله وكان لا كان مكم في معافاني
 .. وقال أنصاً في مثل ذلك
 أهدني في يوسف وهو من ترى ويوسف أصاني ويوسف يوسف
 وليعصهم وأطه الصوري

أنت عذري اذا رأوك ولكن كيف عذري اذا رأوك بحور
البرديد في قوله اذا رأوك .. وقل أبو الطيب وأحسن ما شاء

أمير أمير عليه البدي حود محمدي لا محمدي
البرديد في أول البيت وهذا النوع في أتماع الخدين أكثر منه في أتماع رقدم
حداً .. والعلماء ناشع مجمعون على تقديم أنى حية عميري وسلم فصلة هذا البيت إليه
في قوله

الأحى من أهل الحبيب المعاني ليس السلي ما ليس السلي
ادام ما قاضي المرء يوماً وليلة تقصاه شئ لا أمل انتقاص
والبرديد الذي اورد فيه الاحسان عدهم قوله - ليس السلي ما ليس السلي - وكذلك
قوله - ادام ما قاضي المرء يوماً وليلة - ثم قل - تقصاه شئ لا أمل انتقاص - لان هذا
كمائة عن المرء وان اختلف اللفظ .. ويحقق مذهب قول أنى واس
- لو مسها حمر مسته سراء - وقول الحسين بن الصبح الحكيم
لقد ملأت عيني نعر محاسن .. لان فو دي نوعه وهموا
لقرب ما بين اللطيفين وكذلك قول الطائي

راح اذا ما الراح كان مطم كانت مطايا التوق في الاحتناء
ردد مطها ومطايا التوق .. وعلى هذا يحمل قول الجفاف بن حكيم وقل العباس
اس مر داس

نعر صرسيوف كل نعر وحوماً لا تعرض للطم
وحمل قوم قول امرئ القيس - فزناً لست ونوناً آخر - على انه تكرر لا برديد فيه
وهذا هو الخطأ الذين وأي برديد يكون أحسن من هذا وقد أنه أنى غير ودة
الأول حسب ما شرطوا .. ومثله قول بعض الاعراب في مدح هرون الرشيد
حيير الكلام حيير العباس حيير الرواء حيير العم

ومن أملح ما سمعته قول ابن العميد

وہ کن مسحوظاً فعل شعر کتب وہ کن مرصیاً فعل شعر کاتب

وهو دحل عدي في باب اريد اذ كان قوه عند السطح - شعر كائب - اما معناه
لتقصيره وسط امداء اذ ليس الشعر من صفة كما حكى ابن الحارث اياه
يقولون نحو كتابي اذ لم يكن محود وقوله اذ رحي - شعر كائب - اما معناه العظم له
ولوع النهاية في الضرف وملاحظة المعرفة ككتب دحتر الأملط وطرق اللغات فقد
صاد وطاق في المعني وان كل لفظ محبباً مردداً - وسمع أبو الطب استعمال هذا
الوع فجعله نصب عليه حتى مقه ورهده ولولم يكن إلا بقوله

فَعَقْتُ دُلْهَمَ الَّذِي قَتَلَ الْحَسَّاءَ قَلَّاقِلَ عَيْشٍ كُلِّهِ قَلَّاقِلَ

مہدہ لائن طے کیا جاں کہیں قلاقاں و محو دلت قولہ

أَسَدٌ فِي رَأْسِهَا الْأَسَدُ يَقُودُهَا أَسَدٌ تَكُونُ لَهُ الْأَسَدُ تَعَالَا

هـ أدري كيب محلي من هذه العاة المملوءة أسوداً ولا أقول به بيت شعروا ينقع
هدا من قول غيره

فصيح' لوصال وإيل التيب وصح' المتيب وإيل' الصدود



— باب التصدير —

وهو أن يرد أعمار الكلام على صدره فيدل نصه على بعض وسهل استخراج
قوافي الشعر اذا كان كذلك وتقتضها الصفة ويكسب البيت الذي يكون فيه أهمية
ويكسوه رونقاً ودياجة ويريد مائة وطلاوة وقد قسم هذا الباب عبد الله بن المعتز
على ثلاثة أقسام . أحدها ما يوافق آخر كلمة من البيت آخر كلمة من النصف الآخر نحو
قول الشاعر

ياي ادا ما الحيتس' كان عمر ما في حيتس راي لا يفل عمر ما

..الآحر ما يوافق آحر كلمة من الت أول كلمة مه محو قوله

سريع الى ان العلم يستمر عرصه وليس الى داعي الذي سريع
.. والثالث ما وافق آخر كلمة من البيت بعض ما فيه كقول الآخر

عزير بنى مسلم أقصده منهم موت وهي له سهم

والتصدير قريب من البريد والفرق بينهما ان التصدير مخصوص بقوى بردي
الصدور فلا يحد تصديراً الا كذلك حيث وقع من كتب مؤمنين ولم يذكر فيه
وقفاً والبريد يقع في اصناف البيت الامم حسب بيت ابن العميد المتقدم ومن ايت
التصدير قول رهير

كذلك حبيهم ولكن قوه داسهم الصراحم

.. وقال أنصاف في ذلك

له في الداهيين أروم صدق وكان سكر دي حسب أروم

.. وقل أبو الأسود واسمه ظالم بن عمرو بن سعيد الدلي

وما كل دي اب مؤنك نصحه وه كل مؤن نصحه نليب

هذا تصدير وان كان ظاهره في القبط بردياً لليلة التي ذكرها . ومن أوشيدهم في
التصدير قول طعل الصوى

محارمك أمعا من القوم ابي أرى حصه قد صاع فيها الحارم

.. وقال حرير وهم يستحسنونه جداً

سقى الرمل حون مسهل رانه وما داك إلا حب من حل رمل

.. وقال عمرو بن أحر

نعمرت منها بعد ما نفذ الص ولم يرو من دي حاحه من نعمرا

نعمرت أي شربت من العمر وهو قدح صغير جداً صر به مثلاً أي نعت منه بالشئ
القليل وذلك لا يبلغ ما في نسي منك من المراد . ومن التصدير نوع سماه عبد الكريم
المصادة وأشد للفردي

صدر محمود لا يملك وايداه فكل وايداه وما لها صدر

٥٠ - سدي - صاحب كتاب فضائل المتقدم ومتحرر وحص ثلث الرردق المضافة
دور أن يجمعها صدر كجهم أولاً طبعاً كما كان في الاصداد اذ وقت في الشعر
وقدر في في رحي السجوع - ات الماطقة وقار ٤ من كلام المحدثين قول ابن الرومي
رحمه ذهب على درر - وترهم درر على ذهب

والکتاب اسموں کے مجموعہ البديل حکماء ابو جعفر النحاس . . . ومن انشد ابن لمير
قول مصور بن المرح في ذكر التسب

يا صاماً أدرى دموعي حق
عدمها سواد عيني دماً
وأنشد لاني واس وروعدى بعد من
حكم الصبغة التي تدخل بها في هذا الباب
على انه حية في دته لان أكبر المارة ان تعاد القلطة دمعاً

دقت ورقت مدقة من ماما والعيس بين رقيقتين رقق

وَأَسَدٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْوَاوِيدِ

تسب عن مل لافح تسب له مرة صيفية قاسماً
وهذا البيت أيضاً برديد وأشد للطاي

ولم يحفظ مصاع المحدثين من الأشياء كاللؤلؤ المصاع
والمولودون أكبر رعاية هذه الأشياء وأشد طلباً لها من القدماء وهي في أضعافهم أوجد
كما قدمت آراء



❦ باب المطابقة ❦

المطابقة في الكلام أن تأتي في معناه ما تصاد في خواه^(١) المطابقة عند جميع

(۱) من بعد هذه، من بعد المسح وكذا من بعد الزمان في حقه وسجته ورحمته
من المسح - يكتب وسب من بعد في آيات أخر

الناس جمعك بين الصدس في الكلام أو ات سمع لأفدامة ومن أبعه فهم خمسون
 اجماع المعيين في لفظة واحدة مكررة طوق وقد تدم الكلام في ب الحس وسمى
 قدامة هذا النوع الذي هو المطابقة عند الكافؤ واس ضيق عند لاء م قدمت
 ذكره ولم يسم الكافؤ أحده غيره وغير الحس من جمع من سمه .. قل حلس
 اس أحمد يال طافت بين التينين اذا جمعت سهم على حدو وحده وضمهم ..
 وذكر الأصمعي المطابقة في الشعر فقال أصله وضع الرجل في موضع ألقى في متى
 دوات الأربع وأشد لناعه في جملة

وحلر نطاقن نادارين طوق الكلاب نطاقن هرر

ثم قال أحسن بيت قل زهير في ذلك

لست بعد بصطد زحال اد م لست كدب عن ثوره صدق

حكى ذلك اس دريد عن أنى حاتم عه .. وأما علي بن سنان الاحمر فحدث قول من
 لربير الاسدي

رمي الحدتان نسوة آل حرب بمقدد سمدر له سمود

فرد سمورهن السود صاء وردو حوه من صص سود

وهذا من التديل على مذهب الكتاب واختار أنصاً قول طليل العوى

نشام الوحه لم يقطع أنا حله نسان وهو ليوم الروء مدول

حكاه الخامي عن أنى الفرح علي بن الحسن المرتضى .. وقال الرماني لمطمة مسودة مقدر
 من غير زيادة ولا نقصان .. قال صاحب الكتاب هذا أحسن قول سمعه في المطقة
 من غيره وأجمعه لفائدة وهو مستعمل على أقوال العربيين وقدامة جميعاً .. قول الخليل
 اذا جمعت بينهما على حدو واحد وألصقهما فهو مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان
 كما قال الرماني تشهد بذلك قول لند

تماورن الحديث وطقه كما طقت ناعل المثال

ومنه طقت المصل أي أصته فلم أرد في العصبين ولم أقص منه .. وكذلك قول

الاصمعي أصلها من وضع الرجل موضع اليد في مشى دوات الأربع وهو مساواة المقدار
أنصاً لأن من دوات الأربع ما تجاوز رحله موضع يده ومنها ما يطابق كما قال حلقة
وربما كان طاقها من ثقل تحملها أو شكة تمنعها أو شئ تنقع على أنفسها ولذلك تشبه
الائمة الجعدي مشى الحبل بوطء الكلاب المراس وهو حطام الشوك فهي لا تصع أرجلها
الاجبث رفعت منه أيديها طلباً للسلامة . . وأما قول قدامة في المطابق هو ما اشترك في لفظة
واحدة يعيها فانه أيضاً مساواة لفظ اللفظ وهي أعى المساواة على رأي الخليل والاصمعي
مساواة معنى لمعى وقد يكون المراد أنصاً مطابقة اللفظ للمعنى أى موافقته ألا يرى أنهم
يقولون فلان يطابق فلاناً على كذا اذا وافقه عليه وساعده فيه فيكون مذهب قدامة
أن اللفظة وافقت معنى ثم وافقت معناها معنى آخر ونصح هذا أنصاً في قول الخليل في
الطاق أنه جمعك بين الشئيين على حدو واحد فيكون الشئان للمعنيين والحدو الواحد
اللفظة . . ومن ملبح ما رأيته في المطابقة قول كثير من عند الرحمن نصف عيماً

وعن بحلاء تدمع في بياض اذا دمت وتطر في سواد

.. وقال أيضاً

ووالله ما قارت إلا تساعدت نصرم ولا أكرت إلا أقلت

.. وقال ابن المعمر ويروي لاس المعدل

هواي هواي طاط طاهر قديم حديث لطيف حلل

ولعاض الاعراب

أمؤثرة الرجال على ليلي ولم أوتر على ليلي النساء

وقال اعرابي الدراهم مياهم سم حذاء أو دماً من حسنها كان لها ومن أعقها كانت له
وسلم الشاعر هذا الكلام فقال

أنت للمال اذا أمسكتك فاذا أعفقتك فالمال لك

ومن الطباق الحسن قول اعرابي حرجاً حجة حين انتعل كل شئ طله وما راداً الا
التوكل وما مطايا ما إلا الأ رجل حتى لحقنا بالقوم . . وقال آخر لصاحبه ان يسار النمس أفصل

من سار المال فان لم يرق عى فلا يحرم يعوى قرب شدة من من العلم عرتان من الكرم
واعلم أن المؤمن على خير يرحب به الارض ويسكنه الله، وإن شاء الله في بطم
وقد أحسن علي طهرها . . . وربعة من مقروم الصبي

فدسوارال فكت أول نازل وعلاء أركه دا لم أنزل

ومن أفصل كلام للشر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في أحد
من نفسه لنفسه ومن دنياه لا آخرته ومن التدية قبل الكرو من الحياة قبل الموت
هو الذي عسى محمد بنده ما بعد الموت من مستعقب وما بعد الدار لا الحنة أو الأدر
فهذا هو المعبر الذي لا تكلف فيه ولا مطمع في لا يان مثله . وقال الله عز من قبل
﴿ وما نستوى الا عي والصبر ولا الطمات ولا البور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي
الآباء ولا الأموات ﴾ وعد اس المعبر من المطابقة قول الله عز وجل ﴿ وكن في
انفصاص حياة ﴾ لان معناه انقل أ في لائل فصر لقل سب الحدة وهذا من مع
الطابق وأحياه . . . وما اسعره الخرحاني من الضيق وسخطه قول الطائي

مهي الوحش الا أن هانا أواس قد الخط الا أن تباك دواسل

لمطامته بهاتا وتلك واحداهم للحاضر والآخرى ألعاب فكانا في المعنى تقيمين
ومبراة الصدين هذا قوله وليس عدى تحقيق اء احداهم فقرب والآخرى للصد
المشار اليه ولكن الرجل أراد الحاصل قول في العارة . ومثل هذا عدى في أنه قول
أنى الطيب يدكر حل العدو الراحب للحرب

صر من السا بالسياط جهالة فلما عارفا صرس ما عا

ف قوله - صرس السا - عى اقدم وقوله - صرس ما عا - دهاب فرار وهما صر . . . ومن
أنواع الطاق قول هدية من حشرم

فان تقتلوا في الحديد فانا قتلنا أحاكم مطلقاً لم يكل

ف قوله - في الحديد - صد قوله - مطلقاً لم يكل - وان لم يأت على متعارف المصدرة
وكذلك قوله

فان يك أنبي رال عى جماله و حسي في الصالحين أحده

كأنه قاتل وإن يك أبي أحدع فما أحسى بأحدع قال الجرحاني وقد انحط من يقصر
علمه ونسوء عمده بالمطابق ما ليس منه كقولكم من سعد العوى برنى أحاه

لقد كان أما حمله فمروخ علما وأما حمله فعريب

لما رأى الحلم والحمل ووجد مروحاً وعريباً جعلهما في هذه الحملة ولو ألقنا ذلك بها
لوجب أن يلحق أكثر أوصاف التقسم ولا نسمع الحرق فيه حتى يستغرق أكثر
الكلام قل صاحب الكتاب معنى قوله فما أنكر أن البت إنما حقه أن يكون في باب
المقابلة لمقالة الشاعر فه كلتين بكلمتين قرآن من مصادمها وليستا بصدس على الحقيقة
ولو كان صدس لم يكن ما راد على امطنتين متصادتين أو مستحتمتين الا مقابلة فان لم
يكن بين الألفاظ ماسة التة الا الورن سمي مواربة وسأذكره في باب المقابلة ان شاء
الله هكذا حرت العادة في هذه اللمسة وأما قولنا ان الكلمة بين غير متعاضتين فظهر
لان الحلم ليس صده في الحقيقة الحمل وأما صده السعه والطيش وصد الحمل العلم والمعرفة
وما شاكلهما وكذلك المروح ليس صده العريب وأما صده المعدونه أو المكروه وما
أشبههما ولما ثقل وزن المروح من هاتين اللعطين وقل استعماله سمحت فيهما وأما
العريب فهو العبد والعائب ولا مصادة بينه وبين المروح الا بعيدة كأنه يقول ان هذا
يأبى لوقته وذلك بعد خي لا يأبى ولا يعرف على أما بعد أنا امام الصعة قد قال
وقد سلوت لو أن داراً لم تلخ وحملت لو أن الهوى لم يحمل

•• وقال رهبر ورعوا أنه لا وس من حجر

إذا أنت لم تعرض عن الحمل والحما أصت حليماً أو أوصاك جاهل
لما وحده خلافاً له طابق بينهما كما يعمل بالصد وإن كان الخلاف مقصراً عن رتبة الصد
في الماعدة والناس متفقون على أن جميع المحلوقات محال وموافق ومصاد حتى وقع
الخلاف في باب المطابقة فانما هو على معنى المسامحة وطرح الكلفة والمشقة وأشد عير
واحد من العلماء لحسين بن مطير

سود بواصها وحمر أكهما وصفر تراقبها وصب حدودها

ورواه ابن الأعرابي في سق أبيات

نصبر مراقبها وحرأكلها وسود نواصبها ونص حدودها

وهذه الرواية أدخل في الصمة وقال الرماني وغيره السواد والنص صدف وسائر الألوان
نصاد كل واحد منها صاحبه إلا أن الناص هو صدف السواد على الحقيقة إذا كل كل
واحد منهما كلما قوي زاد بعداً من صاحبه وما بينهما من الألوان كما قوي زاد قرأً
من السواد فإن صعب زاد قرأً من البص وأيضاً فلان الناص مصبغ لا يصبغ
والسواد صانع لا مصبغ وليس سائر الألوان كذلك لأنها كلها تصبغ وتصبغ اقصى
كلامهم وهو بين طاهر لا يحى على أحد وأما أورته اطلال لرعم من دمع أن فصل
مطابقة وقعت قول عمرو بن كتنوم

أما يورد الرايات بصاً ونصبرهن حراً قد روي

ومن أحب الطاق روحاً وأقله كلمة وأرسحه في السمع وأهقه في القلب قول السدائي
الحسن في قصيدة

ألا ليت أياماً مصى لي نعمتها نكر عليها بالوصل تسم
وصعراء يحكي الشمس من عهد قصير يتوق لها كل من يتكرم
أدام رحمتي الكاس حلت لآناً تثر في حافئ وتسم
حماها الاشتات من كل لدة على نه لم تش في ذلك محرم

فطابق بين تهر وتعلم وبين حمصا والاشتات أسهل طاق وأظنه من غير فعل ولا
استكره وأتى في البيت الأول من قوله مصى وذكر نحى مطابقة وأطرف صفة على
مذهب من اتحل به . وما يعلط فيه الناس كثيراً في هذا الباب الحال واقبح كقول
نص الحديثين

وحبه عاية الحال ولكن فعله عاية لكل قبيح

وليس صده وأما صده الدمامة والفتح صده الحسن . . وقال الصولي أنوكر نصف قما
ناحل الحشم ليس يعرف مدكا ن نعيما وليس يعرف صراً
وليس يذها مصادة وأما صدف العيم الوثمن فأما قول أبي الطيب

والسلم تكسر من حاجتي ماله سؤاله ما محسر المطالبين
وهو داخل في الطاق المحص لان المراد بالمطالبين الحرب وهي اسم من أسمائها فكانه
قل الحرب فاني تصد السلام حقيقة

- - -

باب ما احتاط فيه لتحميس المطالبين

من ذلك أن يقع في الكلام شيء مما يستعمل للصدس كقولهم حلل بمعنى صعب
وحلل بمعنى عظم فان طاهه عطاقة وان كان طاهره بحسباً وكذلك الحون الاسن
واخون الاسود وما أشبه ذلك وكذلك ان دخل الى كما قدمت . . قل المحترى
يقص لي من حيث لا أعلم الهوى وسرى الى التوق من حيث أعلم
هذا محاسن في طاهره وهو في طاهه مطابق لان قوله لا أعلم - كقوله أحل وثل ذلك
قول الآخر

لعمري لئن طال العصيل من رسم مع الطل ما أب رأيه تطويل
كانه قل ان رأيه قصير وقد جاء في القرآن هل يستوي الدين لعلون والدين لا
لعلون فأما قول المردق

لعمري لان قل الحصى في عريبتكم بي مهتل ما لؤمكم قليل
طاهره بحسب ناقلة ، طاهه بطق بالكثرة اد كان معنى - قل الحصى في - يدكم - انكم
كثير ومعنى - ما لؤمكم قليل - انه كثير أيضاً مخالف الأول وقدة اللمة من أدس
مالك وهو طيئ لولده في وصة ولا تكونوا كالجراد أكل ما وحده وأكله ما وحده وهذا
محاسن الطاهر مطابق الداهل وما أنتده تمل

أنى حى سلبى أن يبدأ وأمسى حلها حلقاً حديداً
الحديد هها المحدود وهو المقطوع مثل قنبل وهريل بمعنى مقبول كأنه قال محدوداً أى
مقطوعاً وليس مطابق وان كان كذلك في الطاهر - من لا عمر فأما المهر فيعلم أنه

لا يكون حلقاً حديدًا في حال وقال الغزالي له تب - ثور وقد حجب عنه وكان محباً

نصرته الناس بالهدية انه - ص على عذره وتبى الوفاء

فأبى بالعدو والوفاء جميعاً وهو صديق طلاق - في طاهر و - ص كلامه محاسن لان قوله - وتبى الوفاء - كقوله بعد - - وقال حرر - نصا

* انصحو أم هو ذلك غير ص - *

قوله - غير ص - تبصراً صحيحاً لولا أنه متهم لم - حقيقة محصولة بعد لا على مذهب من جعل أم - ل فكأنه قال بعد - بل هو ذلك - غير ص - فاقص انصحو ودخل كلامه في المطابقة - - وقال قيس بن الخطيم ويروي لعدي

و - لى لا على الناس عن مكاب يرى الناس صلا لا ويسمى

كانه قال وهو صال محاسن في الطل وان كل قد طلق في الطاهر - - ومن هذا - - قولك فاعل ومفعول نحو حلق ومخوق وضرب ومطوب هما ص - في معنى وب محاسن في اللفظ وكذلك ما كان اسم الفاعل منه مفعول والمفعول فعل نحو مكرم ومكرم ومعطى ومعطى وما جرى هذا المجرى أو راد عليه في النساء وأما قولك قصبت واقتصبت فظاهره محبس وباطنه طلاق إلا أنه طلق غير محص وكذبت قولك أهدت وأعطت لان الآخذ صده الترتك والاعطاء صده المنع فهذا - - منه من لا محس طلاق وليس كما طلى ولكنه كثر جداً في الكلام واستعمله الناس كما تقدم من قول في الحية والحمل والحال واة ح - - وما ظهره محبس وباطنه طاق الوعد والوعيد كما قل الله عز

والى وان أرى - - أو وسدته الخلف - - عدي وموعدي

وأول ما يمتد به في هذا الباب قول امرئ القيس

فان تدهوا الداء لا يحبه ون تهبوا الحرب لا تقعد

ويروي - فان تكتبوا الداء لا يحبه - وقوله لا يحبه أى لا ينده من قوله تعالى لم أكاد أحميها - فكأن الشاعر قال ان تدهوا الداء ندعه دهنًا أو قل ان تكتبوا الداء تكتبه وكذلك قوله - لا تقعد - كانه قال ان تهبوا الحرب تهبوا ومن كلام السيد أنى الحس

واعلم أن لمحدثي - محله - وإن الفنى والمال غير محله

والنت من قصدة شرعة وها

صحا اقبل عن سعدى وعن أم سعد ولم تسحي روح الحمام المعرد



باب المقابلة

التي تلة مواحة لا يطعنا نستحقه في الحكم هذا حد ما اصبح عدى^(١) المعاملة بين اتقسم والطاق وهي تتصرف في أنواع كثيرة وأصلها يرتب الكلام على ما يحس معطي أول الكلام ما يلقى به أولا وآخره ما يلقى به آخراً ويأتى في الموافق بما وافقه وفي المخالف بما يخالفه. وأكبر ما يحس في المقابلة في الاصداد فادا حاور الطاق صدى كان مقابلة مثال ذلك ما أسنده قدامة لبعض الشعراء وهو

فيا عجا كيف اتفقنا فاصحح وفي مطوي على العمل عادر

فقال بين الصبح والوفاء بالمل والعدر وهكذا يح أن تكون المقابلة الصحيحة لكن قدامة لم يسل بالقديم واتأخى في هذا الباب وأشد لطرماع

أسرناهم وأنما عليهم وأسقياء دماءهم العرا

فاصبروا لأس عد حرب ولا أدوا لحس يد ثونا

فقدم ذكر الامام على المأسورين وأحرد ذكر القتل في البيت الأول وأنى في البيت الثاني فمكس الترتيب وذلك أنه قدم ذكر الصبر على أس الحرب وأحرد ذكر الثواب على حسن اليد اللهم إلا أن يريد قوله - فاصبروا لأس عد حرب - القوم المأسورين أن لم يقاتلوا حتى يقتلوا دون الأسر واعطاء اليد فان المقابلة حينئذ تصبح وترتب على ما تترطنا وهذه عدهم يسمى مقابلة الاستحقاق ويقرب منها قول أوى الطيب

« وفعله ما يريد الكف والقدم » لان الكف يد عملة القدم من الرجل فيهما

(١) ليس لهذه الكلمة اى من نسخ الكتاب

ماسبة وليست مصادة ووطلت المصادة كرس رأساً وأصاصة أولى كما قل على
 في مؤخذاً ما وأصصى والآفدام في ومن أناتيد لمة قول لبعة لخمدي
 فتي سم فيه ما سر صديقه على أن فيه م سو الاعدي
 فقابل سر يسوء وصديقه نالا عادي وهذا حمد ولو كل كل مقل على ورب مقبله في
 هذا البيت والنت الذي أشتده قدامة أولاً لكاب أعود .. وقول عمرو بن معدى
 كرب الرندي

ويبقى بعد حل القوم حمي ويبقى قبل راد القوم ردى
 فقال - يتي بعد - ثم قال - يتي قبل - فهذا كج رد .. وقول امرئ
 وأنا لمصى بالآ كف رماحا اد رعتت يديك بالمعق
 سأل أبو حمر المصور أنا دلالة قتال أي بنت قيسه العرب أتعرف قل بنت يعب
 الصنان قال وما هو على ذلك .. قال قول الشاعر
 ما أحسن الدس والدنيا دا احتما وأقبح الكمر والأفلاس بأرحل
 .. وقال يزيد بن محمد المهلب بقوله لسلم بن وهب
 من كان للآتام والبل أرضه فركم للاحر والعير معقل
 .. وقال في التعرل

ان يعنى عى فسقياً ورعباً أو نحل فيا فاهلاً وسهلاً
 والمحر قول الله تعالى ﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل لاسكوا فيه والنهار مبصراً ولتتعوا
 من فصره ﴾ فقال الليل بالسكر والنهار تباه الفصل وجعل مص المفسر لليل
 والنهار بمعنى الزمان والأول أعحب الى وقال تعالى ﴿ وإنا أوينا كما على هدى أوى
 صلال مبين ﴾ ومن جيد المقابلة قول بكر بن الطلاح الحمصي
 أدكي وأوقد للعدوة والقرى نارس ناروي ونار ريد

وكذلك قوله

لأسمى حسامٌ أو أرار معصم ودرعٌ حديدٌ أو قميصٌ مخلق
 إلا أنه لو كان الأرار رداءً كان أحمود لاسماً والسف يسمى رداءً ولكما هكذا روياء
 .. ومن حكي المقالة والقسمة قول العباس بن الآخف وأحسن ما شاء
 اليوم مثلُ الحول حتى أرى وجهك والساعة كالتسهر
 وهذا ملبح لأن الساعة من اليوم كالتسهر من الحول جزء من اثني عشر .. وقال محمد
 ابن أحمد العلوي

لا يفرح عني الحواصِ فومي مثلُ دهرٍ وساعتي مثلُ شهرٍ
 فلم يصع شيئاً وكان يمكنه أن يحمل مكان دهرٍ حولاً فيكون قسمةً مستويةً ولكما
 هكذا روياء .. ومن حد ما وقع في المذمور من المقالة قول بعض الكتاب فان أهل الرأي
 والصبح لا يساوهم دوا لافس والعش وليس من يجمع إلى الكفاية الأمانة كمن أضاف
 إلى العجر الحياة ومن كلام ابراهيم بن هلال الصافي وأعد لمحسبهم حجة وثواباً ولمسبئهم
 ناراً وعقاباً .. وقال أبو العتج محمود بن حسين كشاحم
 ريك الحسن والاحسان وقفا اذا بررت لسا وادا نعب
 ومما عابه الخرجاني علي ابن المعمر قوله

خاصٌ في حواصيه احمرارٌ كما احمرت من الحجل الحدود
 لأن الحدود متوسطة وليست حواصٍ فهذا من سوء المقالة وان عده الخرجاني عطلاً في
 التثنية وانما العلة في كونه عطلاً ما ذكرناه .. ومن المأخوذ المعيب عدى قول الكهيت
 يحاطب قصاعة

رأيتكم من مالِكٍ وادعائه كرامة الاولاد من عدم النسل
 فوقع تشبهه على الادعاء والرتان خاصة لاعلى صحة المقالة في التبيين لان هؤلاء فيما
 رعم يدعون أنا والرامة تدعى ولداً وهما صدان والصواب قول الآخر بهجو كائناً ..
 أنته المحاط

حمارٌ في الكتابة يدعيها كدعوى آل حرب في رياء

.. وقال أبو نواس

أرى الفصل لادباً ولنديين جامعاً كما السهم في القوقور نش والصل
وراد في المقالة قسمًا لأنه قابل اثنين ثلاثة .. وكذا قول أبي قيس ن الاست
الحرم والقوة خير من ال إدهن والعكه ولح

فقابل الحرم لادهان والقوة بالعكة وهي لصعب وروى - أمة - وهي التي ورد في
وهو الحسن والخفة .. وبما سقط فيه عند الكرم من حمة لمقاومة كس .. ملاوتسها
قوله مدح برار بن معد صاحب مصر

إلى ملك بين الملوك وبنده مسفة ما بين الكواك وببر

لأنه لما أتى بالملك أولاً ونصير المدوح وهو الهاء التي في بنده مد ذلك في أبي الكواك
وهي حماة تقابل الملوك والبر وهو واحد يقابل الصمير 'مخاد' وحل هذا الترتيب
أن يكون هو الترتيب وتكون الملوك هم الكواك ولم يرد إلا أن يحصله موضع
الكواك ويحملهم موضع البر ولكن حكم عدده حكم على من لم يرد في
اتهي التشبيه وسر صاحة التمر .. ويدل ذلك على صحة ما قلته في قول امرئ القيس
اس حجر

كأن قلوب الطير رطاً وبأساً لدى وكرها لعمام واختف الدلى
قابل الرطب أولاً بالعمام مقدماً وقابل الداس تانياً بالختف دياً .. وكذلك قول الطير ماح
يدو ونصمره السلاذ كانه سيف على شرف نسل ونعد

فقابل يدو بنسل وقابل نصمره السلاذ يعتمد على ترتيب وكذلك كل يجب هو لا
أن نصمروا والا كانوا محطئين أو مقصرين .. ومن المقالة ما ليس محالاً ولا موافقاً كما
شرطوا الأ في الورد والاردواح فقط فيسمى حينئذ مواردة نحو قول الناعة
أحلاق محد تحت ما لها حطر في الناس والحدود بين الخير والخير
وعلى هذا الشعر حشا الدمان من المدرم الناعة دراء .. ويضاف إلى هذا النوع قول
أبي الطيب

بصديك في حياتك من حبيب بصيكت في مامك من حال

فوارن قوله في حاتك قوله في مامك وليس نصده ولا موافقه وكذلك صعب في الموارد
بين حبيب وحوال وان احلف حرف اليمين فهما فان تقطيعه في العروض واحد ..
فاما قول أنى عالم

فكنت لاشبههم أنا ولكلهم أحاً ولدى القوس والسكره أما
فانه من أحكم المقالة وأعدل القسمة . وقد بيت في أول هذا الباب أن المقالة بين
القسم والطاق وكلما توفر حظها منهما كانت أفصل . ومن أملح ما روياه في الموارد
وبعديل الاقسام مما يحب أن يحم به هذا الباب قول دى الرمة

استحدثت الرك من أشاعهم حبراً أم راحع القلب من أطراه طرب
لأن قوله - استحدثت الرك - موارد لقوله - أم راحع القلب - وقوله - عن أشاعهم
حبراً - موارد لقوله - من أطراه طرب - وكذلك الرك موارد للقلب وعن موارد لب
وأشاعهم موارد لأطراه وحبراً موارد لطرب . . . وقال السيد أبو الحسن في هذا النوع
لكمأك أندي من عموم سواحم وعزمك أمصى من حُسام مهد

من خطة من هذا القسم الأول موارد لاحتها من القسم الآخر موارد عدل ونحقق



— باب التقسيم —

اختلف الناس في التقسيم فذهبهم يرى أنه استقصاء الشاعرين جميع أقسام ما ابتدأ به كقول تار نصيف هزيمة

نصرب يدوق الموت من داق طعمه ويدرك من محي الغراز مثاله
فراح فريق في الأسارى ومثله قتيل ومثل لاد بالحر هاره
عالت الأول قسما اما موت واما حياة تووت عارا ومثله واليت الثاني ثلثة أقسام

أسير وقيل وهارب فاستقصى جميع لأقسام ولا وحدي ذكر لمرة زيادة على
 ما ذكر . . ومثل ذلك قول عمرو بن الهمم **إلا أنه أكره بحراً**
أشراً ما تمر بما هديل من قبل وهرب وشير
 جمع الوحوش كلها في مصراع واحد . . ومن التقسيم الحد قول نصيب
قال مريق انقوم لا وريقهم نعم وريق قب ونحك م بدي
 فلم يبق جواب سائل إلا أني به فاستوفى جميع الأقسام ورمي قوم أنه انفصل بيت وقع
 به تقسيم . . ومن أنابتيد قدامة في هذا الباب قول الشماخ **نصف حمار وحش**
مضى ما تقع أرساعه مطمئة على حجر يرفض أو يتدحرج
 فلم يبق الشماخ قسماً ثالثاً إلا أن يقول **نعوض في لارض وذلك لا يبره من جهة** ن
 الحافر عند الحري وسرعة المشي قدف الحجر الى ورا **إلا أنه لو نوى به لكار حساً**
 من أحل قوله مطمئة . . ومن أشرف لمسوري **عدا ب قول رسول الله صلى الله عليه**
وسلم وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفيت أو لبست فألبست أو تصدقت
فأصبحت فلم يبق عليه الصلاة والسلام قسماً رابعاً لو طلب يوحد . . **وقل نافع بن حليفة**
يا بني اتقوا الله طاعته واتقوا السلطان بحقه واتقوا الناس بالمعروف فقال رحل منهم ما بقي
 تنى من أمر الدين والدينا **إلا وقد أمرتنا به . . وقال أعرابي إذا كان لأبي عبد من**
لا يقبل منه والسلاح عبد من لا يستعمله والمال عبد من لا ينفقه صاعث الأمور وكان
تات السائب يقول الحمد لله وأستعمر الله فستل لم حصيها فقال لاني بين نعمة ودين
فأحمد الله على النعمة وأستعمره من الدين . . ووقف أعرابي على حلقة الخس العصري
فقال رحم الله من تصدق من فصل أو واسى من كفاف أو أتر من قوت فقال الخس
مارك البدوي مكم أحداً إلا وقد سأله . . ثم يعود الى الشعر قال عمرو بن أبى ربيعة المحرومي
وهما كشني لم يكن أو كمارح به الدارأم من عينه المقار
 فلم يبق مما يصير به عن اسنان معقود قسماً إلا أني به في هذا البيت . . **وقال آخر وأحسه**
أما دهل الجمحي أو طريحا

لوقلت للسلل دع طريقك والمو ح عليه كالمصب لتتاج
 لارتد أو صاح أو لكان له في سائر الارض عك معرج
 ولا ندع السلل طريقه الا ما حده الاثنا ٠٠ وقال أبو العتاهية
 وعلي من كل فيكم قد وحامة وعل

فأني على جميع ما يتجدد للأسور أو المحوس ولم يبق قسماً ٠٠ هدا وأمثاله مما قدمت هو
 الحيد من التقسم وأما ما كان في اثنين أو ثلاثة فمير عاخره كبير من الناس ٠٠ ورع
 الحاتمي أن أصبح تقسم وقع لتاعر قول الأشعر الحمصي نصف فرساً

أما اذا استقله فكأنه مار يك مكف أن يطير وقد رأى

أما اذا اسددرته فسوقه ساق قوص الوقع عارية النسا

أما اذا استعرضته متطراً فتقول هذا مثل مرحان المعص

واختاره أنصاً قدامة وليس عدى فأصل من قول امرئ القيس الا شرف الصبات

اذا أقلت قلت دأاة من الحصر معموسة في العدر

وان أدرت قلت أنفية مللمة لس فيها أثر

وان أعصت قلت سرعوفة لها دب خلفها مسطر

ولولم يكن الا تنسيق هذا الكلام نصه على بعض واقطاع ذلك نصه من بعض ٠٠

وقد صنعت على صعب متى وتأخر وقتي

اذا أقلت أقمت وان أدرت كت وتعرض طولاً في العمان فستوى

وهكفت حاجتي شبهة طائر اذا انشرت طلت لها الأرض تنطوي

٠٠ ومن التقسم نوع هو هذا الأول الا أن فيه زيادة تدريجاً ورتباً فصعب لذلك على

متعاطيه وقل جداً ٠٠ وحسه قول رهير بن أبي سلمي

نظمهم ما ارتجوا حتى اذا طعوا صارب حتى اذا ما صاروا اعتقا

فأني لجميع ما استعمل في وقت الهاج وراذ مدوحه رتبة وقدم به خطوة على أقرانه ولا

أرى في التقسيم عدل هذا البيت ويبلغ في ٥٥ قول عبدة
 إن يلحقوا أكرروا يستلحموا أتدود وأن يلغوا نصك أنزل
 - وروى - وإن يلقوا ٥٥ وما يضاف اليه قول طرح بن اسمعيل الثقفي
 إن سمعوا الخير يحضوه وإن سمعوا تترأد عوا وإن لم يسمعوا كذبوا
 ٥٥ وقل الحصين بن الحزام

دفعناكم بالحلم حتى نظرنا والكم حتى كان روم لأصابع
 فلما رأينا جهلكم غير متبه ود قد صهي من حله كم غير رجع
 مسسا من الآماء شنتاً وكلنا إلى حسب في قومه غير واضع
 فلما بلغنا الأمهات وحدهم بنى عكم كانوا كرام المصاحم
 كأنه يقول نحن أكرم منكم أمهات هذا هو التدرج في الشعر ٥٥ ومعه في التقسيم على
 خلاف ما قدمت رعم أو العياء أن خير تقسيم قبل قول بن أبي ربيعة
 نهم إلى نهم فلا التمل جامع ولا الحبل موصول ولا أت قصير
 ولا قرب نعم إن دنته لك ناعم ولا نأها نسلي ولا أنت نصير
 ٥٥ واختار قوم آخرون قول الحاركي

فلا كندي يمسى ولا لك رقة ولا لك إقصار ولا فيك مطمع
 ٥٥ ورعم المرردق أن أكلت قتاته العرب أو قل أجمع بيت قول امرئ القيس
 له ابطلا طلى وساقا نعامه وأرجاء صرحان وقريب تمل
 ٥٥ وقال الأعشى نصف فرساً ساس مقلده أنه مل حده مرع حانه
 ٥٥ وقال عمرو بن شاس
 مدمج سابع الصاوع طويل السطح على التوى ممر الأعلى
 ٥٥ وقال أودوداد الأيادي

يعبد مدي الطرف حاطي الصع ممر المظا سميري القمص

هذا وما قبله يسمى جمع الاوصاف وسماء بعض الخدائق من أهل الصماعة التقيب
العين قل القل وأما التقيب فمكره في الكلام . وكان محمد بن موسى المصمح يح
التقسيم في الشعر وكان معهما بقول العباس بن الأحنف

وصالكم صرم وحكم قلبي وعطفكم صدّ وسلمكم حرب

ويقول أحسن والله فيما قسم حين حمل كل تنى صده والله ان هذا التقسيم لأحسن
من تقسيمات أفلدس حكى ذلك الصولي . . ومن ملبح التقسيم قول داود بن مسلم
في ناعه طول وفي وجهه نور وفي العرين مه شمم

موصف بعض أحواله وقسمها كما فعل الأولون . . ومن أنواع التقسيم التقطع أشد
الجرحاني للامعة الدياني

ولله عيا من رأى أهل قبة أصر لمن عادى وأكثر ماها

وأعظم أحلاماً وأكثر سيداً وأفضل مشوع اله وشافها

. . وسماء قوم منهم عبد الكرم التمهيل وأشد في ذلك

بعض معارفا على مراحلنا نأسوا بأموالنا آثار أيدينا

. . وقال الحنري

قف مشوقاً أو مسعداً أو حريباً أو معيباً أو عادراً أو عدولاً

قطعت وفصل كما تراه . . وقال أبو الطيب

فيا شوقاً ما أنقي ويالي من النوى وياد مع ما أخرى ويقلب ما أصا

فصل كما فعل أصحابه وحاده على تقطيع الورن كل لمطين ربع بيت . . وقال أيضاً

للسي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والهت ما جمعوا والبار ماررعوا

وإذا كان تقطيع الأحرار مسحوراً أو شبيهاً بالمسحور فذلك هو البرصيع عند قدماء

وقد فصله وأطلس في وصفه إطنائاً عظيماً . . وأشد أبيات أبي المثلّم برقي صحر العي

لو كان للدهر مال عد مثله لكان للدهر صحر مال قيان

أبي المصيبة باب المصيبة

لاف الكريمة لا سقط ولا وان

- حامي الحقيقة سأل الورقة معتاق الوسيقة حلد غير ثيان
 رياء مرقمة مـ جاع معلية ركاب سهلة قطاع أقران
 هاط أودية جمال ألوية شهاد أودية مرحل فتان
 تعطكـه الاكادالمسـسـله من البلاد وهوبـ غير مان
 ولقدما من هذا النوع الا أنهم لا يكثر من كراهة التكاف . . ول أو دو د
 نصف فرسا وقل بل رحل من الانصار
 فالعين قاذحة والرحل صارحة والد سائحة واللون عرب
 والتشد مهمم والماء مسحدر والقصب مصطبر والمثل ملحوب
 . . وقال الحكمت من ريد في ذلك
 كالاطافات الصادقا ت الواسقات من القحتر
 والى هذا ذهب أبو الطيب قوله
 الداعيات القاتلات المحيا ت المدييات من الدلال عرائنا
 . . وقال توبة من الخير وفيه التقسيم والربيع
 لطيفات أقدام سلات أسوق لعمات أجد دقق حصورها
 . . وقال مسلم من الولد صردع العواني
 كأنه قمر أو صبيم هصر أوجبة ذكر أو عرض هطل
 . . وقال أبصا
 بوري برئك أو سعي محذك أو يهري محذك كلـ غير محدود
 . . ومن كلام أبي تمام وكان محد باب التصنيع
 نحلي به رشدي وأثرت به يدي وفاص به نمدي وأورى به رندي
 وقال أنصا وأحسن ما شاء
 تدبر معتصم بالله متمم لله مرقب في الله مرمب

وقل أوصاً في غير هذا النمط

عن تاجرٍ صافٍ وستٍ قراريةٍ وافٍ وبورٍ كالمراحل حافٍ
-المراحل- ثاب .. وقال كساحم

هلال في اصابته * حياء في سماحته * شهاب في اتقاده

ومن جيد ما للمحدثين قول ديك الحن

حر الإهاب وسنه * بر الإياب كريمه * محصى الصاب صمما
فأكثر البت رصع كيف ما أردته .. وكان المذهب الأول وهو المحمود أن يؤتى
لبت من هذا أو نص يث كما قال امرؤ القيس
وأوتاده مادية وعماده رديمة فيها أسة تمصب

وكما قال امرؤ القيس

كعلاء في ربح صغراء في نبح كأها قصة قد مسها ذهب
وأما ما هو تشبه بالمسحوق فقول امرئ القيس

تور القسام تقطوع الكلام تمر عن دى عروب أشر
وقوله * ألص الصروس حتى الصلوع * شاء فتور في ورن قلع وكذلك الصروس
والصلوع وألص وحى ثم أدخل المولدون في هذا الباب أشياء عدوها قطعياً ونقسماً
وذلك نحو قول أبي العميل الاعرابي

فاصدق وعفّ وخذ وأنصف واحتمل واصمح ودار وكاف واحلم واشجع
والطف ولن وتأن وارفق واتند واحرم وحدّ وحام واحمل وادفع
وكقول ديك الحن

أحل وامرر وصر وابع ولن واحش ورس وار واتند للمعالى
وقول أنى العلب

أقل ابل اقطع احمل عل سل أعد رد هش ش تفصل ادن سرّصل

ثم رادى هذا وباعص حتى صاع

عش ابق اسم سد قد حد من ابره وه من ريل

عطارم صاحب أعراست روع دل ان بل

هذه رقية العقر كما قال ابن وكيع ولا بد من شرحه ٠٠ قوله - عش ابق - دعه ٠ ١ - ش
والقاء - واسم - من السمو - وسد - من السيدة أي دم هك - قد - من قود حل
- وحل - من الحود والسماح أو من الحدود وهو المطر الغرر - من - من لأمر والهي
- ره - من الوري تست الماء فيه أطه في الخط دون الخط على به بس موضع وقف
ولا يحب أن يكتب بلاءه بلأب الحاد وإعادة ومع كلمة على حرف واحد ووري د
في الحرف أي اصع ذلك أعدائك وحسادك - وه - من الوفا - وامر - من مري
البل بضعه بالهرم والعارات - وبل - من الليل والادرك أي ل منح وروي بل عط
من الوال ويقال لله اذا أعطيه - وعط - من عيط الحود وروي عط من النوع
- وارم - من رمي العدو بالمكيد وغيرها - وصب - من صب مطر وسبه - ورحم - من
حمت المكان - وأعر - من العرو - واسب - من السي - وروع - من أروع - وروع -
من ورعت أي كعت - ود - من الدية - وول - من تولية للأمور - وه - يكون من
المطر الولي - واث - من نى اصداه اذاردم - وبل - من نوبل وهذه - ية - مقت
والعاصه وان كان ولا بد قوله أيضاً

دان بعيد محب معص مبح أعر حلو ممر لين شرس

بلد أي عري واف أحي ثقة جعد مري به بدب رصان دس

- بد - من الدي - وعر - من عري به - وه - من الهي وأصل هد كله من قول
امرئ القيس

أواد لحاد وشاد مراد وقاد هداد وعاد وفصل

— دي —

❦ باب النسيب ❦

وقدامة نسيبه الوشيح . . . وقل ان الذي سماه نسيبا علي بن هارون المرحوم وأما
اس وكعب فسماه المطمع وهو أواخسه ما تشبه المقالة وهو الذي اختاره الحامي نحو قول
حبيب أخت عمرو ذي الكلب

فاقسم يا عمرو لو نسيها لك أدانها منك داء عصا
أدأ نسيها لت عريسة معيتاً معدداً نعوساً ومالا
وحرق محاورت محبولة نوحاً حرف تشكي الكلالا
فكست النهار به شمسه وكنت دحي الليل به الهلالا

أرادت قولها معيتاً نعوساً ومعدداً مالا فقلت . معيتاً بالنعوس ومعيداً بالمال وكذلك قولها في
البيت الأخير لما ذكرت النهار حملته شمساً ولما ذكرت الليل حملته هلالاً لمسك العافية
ولو كانت رائحة لحيته فرأ . . . وسر الصعقة في هذا الباب أن يكون معنى البيت مقتبعا
قاصه وشاهداتها دالا عليها كالذي اختاره قدامة للراعي وهو قوله

وان ورن الحصى فودت قومي وحدث حصي صر نسيهم ردينا

فهذا النوع الثاني هو أحد من الاول لطيف موقعه والنوع الثالث تشبيه بالتصدير وهو
دون صاحبه الا أن قدامة لم يجعل بينهما فرقا . . . وأشد للعاس بن مرداس
هم سودوا هجاً وكل قسلة يبين عن أحسابها من يسودها
وقال نصيب الأكرم مولى بني مروان

وقد أيقنتُ أن سدين ليلى ومحجب عك إن مع اليقين

وان تأملت قوافي ما هذه سائله لم تجد له من لطيف الموقع ما لقافية الراعي واما اختيار
هذا النوع على ما ناسب المقالة والتصدير لان كل واحد منهما مدلول عليه من حة اللفظ
إما بالترتيب واما بالاشتراك المحاسة والقافية في بيت الراعي دالة على نفسها بالمعنى وحده

فصار استجراحها أعجب وأعرب وعمكها أشد وأوكد وقد حكى أن من أنى ربيعة
جلس الى ابن عباس رضي الله عنه فالتدأ يشتده

* نسط عدأ دار حيرانا *

فقال ابن عباس * وللدار بعد عد أعد *

فقال له عمر هكذا صنعت فأنت ترى كيف طلق المفضل وأصابته كفة نزوي فب
كان المعنى يقتضى زيادة العدد كلما طل العهد بأيام الموسم واحسب سبط لاه لا يبر
ولا يستعمل وعدى عن أن يقول أرح وماشا كله رعة في قرب المأخذ وسوكا لفظ يق
الفصاحة وإتناً بالتعارف المعتاد المتعاهد .. ويحكى عن عدي بن الرقع أنه أشد في صفة
الطسة وولدها

* ترحى أصء كان ابرة روقه *

فعمل المددوح عنه فسكت فقال الفرزدق لحرر ما يراه يقول فقال يقول

* قلم أصاب من الدواة مداده *

وأقبل عليه المددوح فأشد كما قال حرر لم يادر حرفاً .. وقات الحساء

ببص الصباح وسمو الزواح نالصى صرناً والسمو وجرأ

وقالت أيضاً في نحو ذلك

وليس في الحرب نسح الحديد وليس في السلم حرأ وقوا

وقال حرير بن محص

فان يك طعن بالديني نطعوا وان يك صرب لمهد نصرنا

وقال ابن الدمية واسمه عبد الله بن عبد الله بن عبد الحشمي

وكونى على الواشين لداء تنعة كما أما بالواشى ألد تنعوب

وكونى اذا مالوا عليك صلبة كما أما إن مالوا علي صلب

فالبتان جميعاً مسلمان .. وقال دعل

وإذا عاندا ذو محبة عصب الروح عليه هرح
 فعلى أنما بحرى الديع وعلى أسيافا بحرى المهج
 ليس يحفل أحد بعد معرفة الت الأول من هذين البيتين قافية الآخر معهما . ومن
 حيد السهم قول بعضهم

ولوأني أعطيت من دهرى الملى وما كل من يعطي الملى ممسدد
 فقلت لأيام مصيب الأرحمي وقلت لأيام أتبي الأاعدى
 وكذلك قول الآخر وهو ملح

حتى عدأ لاشك، وه مودع فوالله ما أدري به كيم أصم
 فياوم لأدرت هل لك عمنس ويا عدأ لأقلت هل لك مدفع
 إذا لم أتمسه تقطعت حسرة ووا كذا إن كنت ممن تسيع

أردت البيت الأخير . وما أطل هذه السمة إلا من سهم البرود وهو أن يرى ترتيب
 الألوان فتعلم إذا أتى أحدها ما يكون بعده . وأما سميته بوشحاً فمن تعطف أثناء الوشاح
 بعضها على بعض وجمع طريقه . ويمكن أن يكون من وشاح اللؤلؤ والحرير وله فواصل
 معروفة إلا ما كن فلعلهم شبهوا هذا ولا شك أن الموشحات من رسل الديع وغيره
 إنما هي من هذا . ومن الناس يقول إن التوشح بالحلم فإن صح ذلك فأنما يحى من
 وتحت العروق إذا اشدت وكان الشاعر تذك بعض الكلام ، بعض . . فأما سمته
 المطمع فذلك لما فيه من سهولة الطاهر وقلة التكاثف فإذا حوّل امتنع . وبعد مرأه



حجج باب التفسير

وهو أن يستوفى الشاعر شرح ما أتداه محلاً وقل ما يحى هذا إلا في أكثر
 من بيت واحد نحو قول العرندق واحتراره قدامة
 لقد حثت قوماً لولحات اليهم طريد دم أو حاملاً تقل . عزم

لألبيت مهمم معطاء ومطاعاً ورأك شرراً ولوشيح تقوم
 هذا حد في معناه إلا أنه عريب مرعب لأنه فسر الآخر أولاً ولاول آخره فيه
 بعض التقصير والاشكال على أن من العلماء من يرى أن رد لا قرب على الأقرب
 والآن بعد على الآن بعد أصبح الكلام . . . وأكثر ما في التفسير عدي السلامة من سوء
 التصيين لأن أنه هو نفسه ما لم يكن في ذلك وحراً وشبهه كالأدي أنته سبويه

حوي على مسـويات خمس ركـرة وثـلاث مـس

لأن هذا وإن كان كالبيت المصروع فهو يدل من مشطور لحره . . . ومن التفسير خيد قول
 حام الطائي وروى لعتية بن مرداس

مق ما يحيي يوماً إلى المسال واني يحد جمع كف غير ملاي ولا صمر
 يحد فرساً مثل العباب وصارماً حاسماً اد هارماً رص المبر
 وأسمـر خطاً كاب كونه بوي الفس قدرني درء على العشر

فهذا هو التفسير الصحيح السالم من ضرورة التصيين لأنه لم يعلق كلامه بلوكاً فعل
 المرردق ولا يفتني الحواب اقتضاء كلياً فهذا حسن عدي . . . ومثله قول عمرو بن الورد

وان امرأة رحو راني وان ما يصير له منه عدلاً غليل
 ومالي مال غير درع وممعر وأنص من ماء الحديد صقيل
 واسمر خطي القناة مثقف وأحد عريان السرة طويل

هكذا أنتدوه بالاقواء وبحور أن يرفع على انقطع والاصمار كأنه قل هو صقل أو قل
 ولي أنص من ماء الحديد يعني سمه . . . وقل ذو الرمة في التفسير

وليل كحلل العروس أدرعته بأرمة والتحصن في العين واحد
 أحم علاقي وأنص صارم وأنص مهري وأروع واحد

فسر الأرمة ما هي ورفع على شرط ما قدمت من الاصمار كأنه قيل له ما لأرمة التي
 تحصنها في العين واحد فقال كذا وكذا . . . ومن التفسير ما يفسر الأكرهية بالاقول
 وهو من باب الاختصار وذلك ما أتت به الخلة بعد الشرح بحول قول أبي الضب

من منع الاعراب أي بعدها حالت رسطا ليس والاسكندرا
 ومالت بحر عشارها فأصافى من بحر الدرّ الصار لم قرى
 وسمنت نظيموس دارس كنه متملكاً متدياً متحصرا
 واقيت كل العاصلين كأنما رد الإله موسهم والاعصرا
 سقوا لما نسى الحساب مقدماً واني فذلك اد أتيت - وئحرا
 فعبه - سقوا لما نسى الحساب، قدماً وأى فذلك اد أتيت - تمسير ملسح قلل الطير في
 أتمار الداس .. وتعلقت به في بعض مدح السد أي الحسن فقلت
 أنى بعد أهل العلى كحملة ثني شرح
 وقد أنى به أو الطلبي في بيت واحد فقال
 اذا عد الكرام فذلك عجل كما الأنواء حين بعد عام
 فهذا الذي كما رعب فيه لكون المفسر والمفسر به في بيت واحد .. ونظيره قوله أيضاً
 معى وسوء وانعدت مصلهم وألف اذا ما جمعت واحد فرد
 شاء به أيضاً في بيت واحد .. وكذلك قول امرئ القيس
 فلو أن ما سعي لادى معشة كماني ولم أطلب قليل من المال
 ومن قول عمرو بن معدى كرب الردي
 فأرسلنا ريدنا فأوى فقال الأولى حسن رتوع
 راعية وقارحا وححت وثالثة وهادية رموع
 ففسر ما هي وأنما المعلة أنابت على اسم الدواب .. وقال مالك بن حريم وقلل حريم
 فانيك تذاب الرأس منى فاني أبيت على معسى ما قب أربا
 فواحدة أب لا أبيت نيرة اذا ما سوام الحى حولي تصوعا
 وثابية أن لا تفرع حارثي اذا كان حار القوم ميمهم مرعا
 وثالثة أن لا أصبت كلها اد نزل الأضياف حرماً لودعا

ورأيت أن لا أحجل قدرها على لجمها حين التفتت
 - أحجل - أستر أهلها في حجة لحي عن الحررة أن تسبع ولكن رره ٥٥ وكب
 أحمد بن يوسف في رواية النحاس عمرو بن مسعدة عن ذنون أمانه فقد مر مير
 المؤمنين من الاستكثار من المصالح في شهر رمضان في ذلك الأسبوع لله وصا
 للمختدين وبالمسكا من الزيت وتربها لبوت الله عز وجل عن وحنة عليه ٥٥ ومن
 حيد التفسير في بيت واحد قول أنى الطيب

فتي كالسحاب الحون لمحي وبرحي الخاضع وبحي الصوعق
 فاه قد أحكمه أشد أحكام وحاء به أحسن محي حتى أرى على البحري ديقول

أزوع من طي كأن قصصه بر على التبعين ريد وحاتم

سماحاً وأساساً كالمصواعق والحيا د حيماء في العرص منرك

وقد رد الكلام جميعاً آخره على أوله ٥٥ وأصل غد من معرقن لله تعالى وهو
 الذي يريكم البرق حواء وطهلاً ٥٥ وقول أبو الطيب أنه في التفسير لمحسن

ان كوتوا أولقوا أو حوروا وحدوا في لخط وللمط والهند فرسا

فمسر وقال كل نوع ما ياق به من غير رسم ولا تحير كالدي وقع أولاً في بيتي
 العرردق ٥٥ ومن التفسير قول كساحم واسمه محمود بن الحسن

في فيها مسك ومسولة صرف ومعلوم من الدر

فالمسك للكهة والجراريد قة واللونؤ للثعر

وهذا من ملبح ما وقع للمحدثين ٥٥ وقال لقمان لانه ايك والكل والصحر هذ
 اذا كسلت لم تؤد حقاً واذا ضحرت لم تصبر على حق



باب الاستطراد

وهو أن يري الشاعر أنه في وصف شيء وهو إنما يريد غيره من قطع أو رجوع إلى

ما كان فيه فذلك استطراد وان عادي فذلك حروح وأكثر الناس سمي الجمع
استطراداً والصواب ما بنسه . . وأوضح الاستطراد قول السموأل وهو أول من نطق
به حيث يقول

وبحن أناس لا يري القتل مسة اذا ما رأه عامر وسلول
يقرب حب الموت آحالنا لما وتكرهه آحالمهم فتطول
واتمه الناس فقال العرردق وأحاد

كان فجاج الاسد حول ابن مسمع اذا اجتمعوا^(١) أفواه نكر بن وائل
ثم أنى حر بر فارنى وراذ بقوله

لما وصعت على العرردق مبسمي وصعا الممت حدعت أنف الاحطل
فبحا واحداً واستطرد ما بن . . وقال محارق بن شهاب المارنى نصف . . يري

يري صبيها فها نلت عطفة وصف ابن قيس حائع يحوو
فوجد ابن قيس هذا على العمان بن المدر فقال كيف المحارق بن شهاب فيكم فقال سد
تريف حسك من رحل بمدح بنسه وبعهو ابن عمه . . ومن حد الاستطراد قول
دعل بن علي الحراعى وروي لنتار بن برد وهو أصح

حللى من كلب أعسا أحا كما على دهره ان الكرم معين
ولانتحلا محل ابن قرعة انه محافة أن يرحي بداه حرن
اذا حشته فى الفرط أعلق ناه فلم تلقه الا وأت كمين
وبروي - فى حاجة سد ناه - وأشد الحترى أنوعام لمسه فى صفة فرس واستطرد بهجو
عثمان بن ادرس الشامى

وساح هطل التمداء هتان علي الحراء أمين غير حوان
أطمي العصوص وما نطى قوائمه محل عيبك فى طمان ريان

(١) د حول يومهم اذا حلوا

فلو رآه متسجاً والحصى رجم تحت السك من مئى ووجد
 ايقنت ان لم تثبت ان حافره من صحرى دمر أو من وجه غمر
 فقال له أتدرى هذا من التهر قال لأدري قال هذا لا استطرد أو قل استطرد .. قل
 الخائى وقد يقع من هذا الاستطراد ما يحرج به من دم نى مدح كقول رعب
 ابن الجبل ملوم تحت كل وى سكن لحدومى علاه هره
 فسمى الخروج استطراداً كما رآه
 اساعا وأشد في الخروج بالاستطراد من مدح الى دم قول نكر من الطح مدح مالك
 ابن طوق

عرستُ عليهما أرادت من المئى لبرصى فقات قم فحنى نكو كبر
 فقلت لها هذا البعت كله كمن يتسهي لخم عدهء معرب
 سلى كل أمر نسقم طلاه ولا تسألنى أدري فى كل دهب
 فاقسم لو أصحت فى عمر مالك وقد تهر أعنى بمأزمت مطنى
 ففى شقيت أمواله بعدته كما شقيت قس دمر ماح نعلب
 فهذا ملبح أوله خروج وآخره استطراد وملاحه أن مالكاً من بنى لعب فصار لا استطرد
 زيادة فى مدحه ورعم قوم أنه مدح مالك بن علي الخرمي .. وبم استطرد به أبو الطيب
 قوله فى هجاء كافور

موت به عيطاً على الدهر أهله كما مات عيطاً فأتاك وشيب
 على أن هذا البيت قد يقع موقع غيره من أبيات هذا الباب اد ليس القصد به مدحاً
 ولا هجاءاً للرحلين المذكورين ولكن التشبه والحكاية لغيره .. وقل أصل الاستطرد
 أن يريك الفارس أنه فريك وكذلك الشاعر يريد أنه فى شئ معرض له شئ لم يقصد
 اليه فذكره ولم يقصد قصده حقيقة الا اليه .. ومن الاستطراد نوع يسمى الادماج وذلك
 نحو قول عبيد الله بن طاهر لعبد الله بن سليمان بن وهب حين ورر المعتصد
 أن الدهر من إسعافنى موساً وأسعفا منى محب ونكره

قلت له بماك فهم أئها ودع أمرنا ان المهم المقدم
وحكى احمد بن يوسف الكاتب أنه دخل على المأون وفي يده كتاب من عمرو بن
مسعدة يردد فيه العار فقال لملك فكرت في برديدي الطر في هذا الكتاب قال
هم يا أمير المؤمنين قل اني عحت من بلاعه واحتياه لمراده كنت كثنى الى أمير
المؤمنين أعره الله ومن قلى من قواده وأحاده في الطاعة والاقاد على أحسن ما يكون
عليه طاعة حدثت أرقهم واحتت أحوالم الأتري يا احمد ادماحه المستلة في الاحار
واعلاء سلطانه من الاكتار ثم أمر لهم برزق ثمانية أشهر وهذا النوع أقل في الكلام
من الاستطراد المتعارف وأعرب

باب التفرع

وهو من الاستطراد كاتدرج من التقسيم وذلك أن يقصد الشاعر وصفاً ثم فرع
مه وصفاً آخر يريد الموصوف نو كذاً نحو قول السمكت

أحلامكم لسقام الحمل شافية كما دماؤكم تنقيها السكب
فوصف شيئاً ثم فرع شيئاً آخر لشيء شفاء هذا شفاء هذا وقال ابن المعتز
كلامه أحصدع من لحظه ووعدته أكذب من طمعه
فبنا هو يصف حذع كلامه فرع منه حذع لحظه ويصف كذب ووعدته فرع كذب طمعه
وقال أيضاً يصف ساقى كأس

فكأن حمرة لونها من حده وكان طيب نسيمها من اشره
حتى اذا صب المراح تسمت عن شعرها لحسته من تعره
ما زال يحرنى مواعد عيه منه وأحسب ريقه من حمرة

البيان الأول من هذه الثلاثة تفرع والبيت الآخر ليس تفرع جيد لان الحمرة
مارة عن رتبة الرنق عند العاشق وحق التفرع أن يكون الآخر من الموصوفين رائداً

على الأول درجة في الحسن ان قصد المدح وفي التقديح ان قصد اللوم وهو نوع حي لا
 على الخادق البصير الصلابة . . . ومثل بيت اس المعتر قول الحريري
 واداء تألق في الذي كلامه المصقول حلت لسانه من عصه
 لان حق العصب في باب المدح ان اللسان يصح منه ومن التعرّيع الخيد قول الصوري
 ما أحطأت وناثه من صدعه شيئاً ولا نأتمته من قدّه
 وكأما أنماضه من شعره وكأما قرطاضه من حلقه
 فانظر اليه كيف يريد رتبة في الخودة كالمفعول . . . ووصف اس شيرد حارية كانه قول
 كأن حطها اشكال صورها وكان يابها سحر مقلتها وكأن سكبها عبح لحطها وكان مداها
 سواد شعرها وكان قرطاسها أديم وحماها وكان قادمها نعلها وأما ماها وكان مقلها قلب عنتها
 وشان ما بين هذا الوصف وقول الآخر يجرى كأننا أنشدنا الصولي في أبيات
 كأن دواته من ريق فيه تلاق وشعره أنداء كره

وقال كساحم

تبيح لنا من متاع الكوفة دنته للعليل موصوفه
 لو بدل الله قلبه عما ما طمع الناس منه في صوفه

ومن لطيف التعرّيع قول أبي الطيب نصفاً

أقلب فيه أحماى كأي أعدّها على الدهر الدنيا

يبدأ هو نصف كثرة سهره وإدارة لحظه شبهها بكثرة دواب الدهر عده وقال فرد

ولو نقصت كما قدرت من شرف على الوري لأوى مثل شابكا

هذا التعرّيع الملعون وقال محمد بن وهب

طللان طال عليها الأمد دنا فلا علم ولا نص

لسنا البلا فكأما وحدا بعد الأحة نصل ما أحد

ومن المستحسن قول الخوارزمي أبي بكر محمد بن العباس

سميح الدهر ليس بمك لهطه وكأما ألعاطة من ماله
وكأما عرمانه وسوفه من حذرهن حلقن من إقله
متنسم في الخطب بحسب أنه تحت الحاج ملثم فعاله

وأحت اسمته في هذا الباب قول ابن الرومي بهجو رحلا

له سائس ماهر يحول على منه
ونطن في دره أفان من طعه
أطول من قره وأعطام من دمه

ومن التربع أنصاً قول أبي الطيب على غير هذا الطام

أسير الى أقطعه في تابه على طرفه من داره بحسامه
وما مطرتيه من البيض والقما وروم العدتي ها طلات عمامه

وهذا تربع تناوله من قول أبي تمام

فقالوا فما أولاك صف بعض نله فقلت لهم من عدده كل ما عدى

وأصله من قول أبي نواس * وكل خيرٍ عديم من عدده *

نصف كلب صد



باب لانتفات

وهو الاعراض عند قوم وسماء آخرون الاستدراك حكاة قدامة وسنله أب
يكون الشاعر أحداً في معنى ثم تعرض له غيره فيعدل عن الأول الى الثاني فيأتي به ثم
يعود الى الأول من غير أن يحل في شيء مما تشد الأول كقول كثير
لو أن الحلبين وأنت منهم رأوك تعادوا منك المطالا

فقوله - وأنت مهمم - اعراض كلام في كلام قل ذلك من المعترض حمله ، إذ على حذمه

بعد باب الالعات و - أثار الناس يجمع سماعاً ٠٠ قل الالة الدساي

ألا رعت سوعس نأبي ألا كدوا كبر السن قاي

فقوله - كدوا - اعراض ورواه آخرون للحمدي - ألا رعت حوكمب - وهو نشفه

بالحمدي لانه أعلي - آمه فقوله - ألا كدوا - اعراض وكذلك ، بحري بحره وناشده

في الالعات لبعض العرب

فطلوا يوم دع أحاك مثله على مشرع بروي ولما بصرد

فقوله - دع أحاك مثله - العات ملسح ٠٠ وقال حرر برئي امرأته أم حررة

نعم القرس وكنت علق مصصة وري سمر للة الأحضر

فقوله - وكنت علق مصصة - هو الالعات ٠٠ وقال عوف بن محمد لعبد الله بن طاهر

ان انما بين وناعبها قد أحوت سمي لي رحمان

فقوله - وناعبها - العات وقد عده جماعة من الناس تنماً والالعات أشكل وأولى بمصده

ومبرلة الالعات في وسط البيت كمبرلة الاستطراد في آخر البيت وإن كان صده في

التحصيل لان الالعات تأتي به عموماً وانهاراً ولم يكن لك في حله تقطع له كلامك ثم

نصله بعد ان تنبت والاستطراد تقصده في نفسك وأنت بمحمد عنه في لمطك حتى نصل

به كلامك عند انقطاع آخره أو تلقيه إلقاءً ونعود الى ما كنت فيه وقد جاء الالعات في

آخر البيت نحو قول امرئ القيس

أعد الحارث الملك من عمرو له ملك العراق الى عمان

محاوره بني شمع بن حرم هوأنا ما أتيج من الموان

ويمحها موشمحي بن حرم مبرهم حانك ذا الحان

فقوله - ما أتيج من الموان - وقوله - حانك ذا الحان - لالعات وحكي عن اسحاق

الموصلي أنه قل قال لي الاصمعي أنوف العات حرر قلت وما هو فأنشدني

أُنسى ادودعا سلمى نودِ شامةٍ سقى الشام
ثم قال أما تراه مقلدا على شعره اد التفت الى الشام فدعاه وأشد له عداقه بن المعبر
مقي كان الحجامُ ندي طلوح سقيت العيت أينما الحجامُ
. وأشد له أنصاً اس المعبر

طرب الحجامُ ندي الأراكِ فاحي لارت في علل وأيك ناصر
لم يد اس المعبر الا ما كل من هذا النوع والا فهو اعراض كلام في كلام وقد
أحسن اس المعبر في العارة عن الالتفات قوله هو انصراف المتكلم من الاحار الى
المخاطبة ومن المخاطبة الى الاحار وتلا قوله تعالى ﴿ حتى اذا كنتم في الفلك وحرين
مهم بريح طيبة ﴾ وأشدّه غيره لأنى عطاء السدي برنى يريد بن عمرو بن هبيرة
وامك لاسدنا على متعبر بلى كل ما تحت العراب بعيد
وهذا هو الاستدراك ومثله قول رهبر

حي الديار التي لم يلها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم
وكذلك قول حرير

عداً اجتماع الحي قصي لانة فاقسم لا تقصي لاسا عداً
وأشد اس المعبر في هذا النوع وهو لشار

لشت فاصح قومه يفتاني عد الأمير وهل علي أمير
ومن ملبح ما سمعته قول نصيب

وددت ولم أخلق من الطير أنى أعارُ حاحي طائر فأطير
بقوله ولم أخلق من الطير عجب وما سمعت التي قيل فيها هذا البيت تمت تسماً
شديداً فصاح اس أنى غيق أوه قد والله أحته فأحسن من شعره والله لو سمعتك لعق
وطار لحمله عراباً اسواده . وأشد الصولي للعاس بن الاحف

قد كنت أنكى وأنت راصبة حدار هذا الصدود والمصبر
ان تم دا المحر يا طلوم فلا تم فاي من العيش من أرب

وقال سمعت تمناً يقول ما رأيتُ خذاً إلا وهو سحس هذا شعر .. ومن منيخ
أصاً قول الحيف ن سلمان القذلي

أمكم يا حبيب نعم لعمري خذ محصورة وذه من

محاط انه .. وقال عدي بن زيد العدي وهو في حسن من محط به
ريداً ومحرصه

فلو كنت الاسير ولانكته اذا عدت بعدد من قول



باب الاستثناء

واس المعتر سمية نوكد المدح ما تشه لمد وذلك نحو قول الداعة لدعاني

ولا عيب مهم غير أن سيوفهم من فلان من قرع السكت

لحمل فلان السيف عاماً وهو أوكذ في المدح .. وقال الداعة الخدي

ففي كملت أخلاقه غير أنه حواذ ما يتيق من المال فدا

فاستأني حوده الذي يستأصل ماله بعد أن وصفه بالكامل وهذ الاستثناء ورد كلاً
وذا كد حسه .. وكذلك قوله

ففي م فيه ما سر صديقه على أن فيه ما سوه الأعاديا

وكأنه لما كان فيه ما سوه أعاديه لم يطلق عليه أنه سر فقط وذلك ريدة في مدحه

وليس هذا الاستثناء على مارتة الحويون فتطله بحروف الاستثناء المعروفة وإنما سعى

اصطلاحاً وتقرناً سماه هؤلاء المحدثون نحو الحاتمي وأصحابه ولم يسم حقيقة .. ومن

مليح هذا النوع قول أبي هبان فقد تقدم به وجود عية التوحيد

ولا عيب فبا غير أن سماحاً أصرنا والناس من كل حاب

فأفي الردي أرواحاً غير ظالم وأففي الذي أموالاً غير عائب

فقوله ان السامح والناس أصرأهم ليس يعيب على الحقيقة ولكن نوكد مدح والممدح

كل الملح قوله غير طالم وغير عائب فهذا الثاني أعجب من الاول وأظف موقماً ..
وقل آخر

ولا عيبَ فيما غير عريقٍ لمعشر كرام وانا لا يحط على النمل
فقص من حجة قوله - غير عريقٍ لمعشر كرام - لان سبيل هذا الباب أن يؤثر فيه بما نطق
أنه عيب أو تقصير وإن كان على الحاصل خيراً وفصلاً كاللؤلؤ في سيوف الباعة الديباني
والتلاف المال في شعر الحمدي ورك الحط على النمل في شعر الآخر وإهم لا يتمتعون
صاحبها وهي داء واحدتها النملة وأما ذكر الكرم فلا وجه له ههنا .. ومن هذا الباب قول
ابن الرومي

ليس له عيبٌ سوى أنه لا تقعُ العينُ عليّ شمه
تحمل امراده في الدنيا بالخس دون أن يكون له قرين يؤسسه عساً فهو يريد بوكد
حسه .. وقال حاتم الطائي

وما تشكي حارني غيرُ أبي إذا عابَ عنها نعلها لا أرورها
سيلها حيري ورجعُ أهلها إليها ولم قصر على سورُها
لما كان في ركب الزبارة اشكال بين مراده .. ومن أصحاب التآليف من يعدي هذا الباب
ما ماسب قول الشاعر

فأصحتُ مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كلقاها من الماء نالده
.. وقال الربيع بن صبيح الفراءى

فيتُ وما يمي صبيحي ومطقي وكلُّ امرئٍ الا أحاديثه فاني
وليس من هذا الباب عدي واما هو من باب الاحراس والاحتياط فلو أدخلها في هذا
الباب كل ما وقع فيه استثناء لطال ولخرحاً فيه عن قصده وعرضه ولكل نوع موضع



عشرة انه سي

أى علي كما علمت فاي سهل محلقى ارا لم اظا
فتوبه اد لم اظا - تتم حسن .. وقال آخر

لا يسدن الا من السوء ابنى اليك وان شطت بك الدار دارع
فامساؤه - اسوء - تتم واحراس حد .. وقال أبو الطيب س الوسا
لش كان اقي عتسا مل ماصي فلموت ان لم ندخل الدار أروخ
وقال مرقه الدارق مهوره ط حور

صه ر مفارهم عضم حمورم نطا عن الداعي اذا لم يكن أكلا
كانه ول اذا لم يكن الدعو اله أ فلا .. وقل مربع س دعوة السكلاى وقد قتل
رحلا مهتلما

وقلت لاصحابي الدعاء فاما مع الصبح ان لم تسقوا جمع مهسل
ويحري عني هذه الامانة قول ان محكا السمدى حيب قم لاذل
ولست وان كانت الى حيلة نالت عني اسما اذا ما نوت

فاسنى - وان كانت الى حيلة اسماء مليحاً وبوى القدم وتأخير فذلك حار له ان
يأبى بالصبر مقدماً على مطهره هكذا قال فيه أبو العباس المردد .. ومن السهم الحسن قول
امرئ القيس

على هيكلي يعطيك قل سؤاله أفابن حري غير كرى ولا ولى
فقوله - قل سؤاله - تتم حسن اقوله أفابن حري .. وقول أعشى ماهلة
* وكل أمر سوى المحتاء يأمر * يقول هو يدبر كل سى سوى المحتاء فانه
لا يدبرها



الحديث

وهي صروب كثيرة .. رأت من فيها محاسن منهم من وثورهم قول صحيح ..
 الآية القصوى في الحودة بدت متباعدة من مدح .. في ذلك هو من شعر ..
 من استحد كده وصحت من رديته هكذا عرفه ورثت لخط حده بسعد ..
 والداني من استحد حده وخطه وصحت من رديته .. من روي قوله
 من حديث الناهية وطاسه حدان من ثاب .. باعتبار .. في التمهيد ..

لما الحفان العر .. من الصحن .. ونسبه يقصر .. من الحدة ..

وهو مشهور عندهم مسترد في كنهه .. ومنهم من يسمونه ويكرهه ورشاعه ومجدة في
 الكلام قل نص الحدق سند السع .. رمت تحت معر .. وسته في الساع
 فليست لذلك من حسن الكلام .. ردت .. تحت مريح .. قول لا تصد
 وه قاره لانه يسمى .. يكون .. انما اعرض .. انما اعرض .. لانه لا يصح
 وقريب المعنى على السامع .. في الحرب .. قصص .. بين .. والهدنة .. ولا مطلق في
 الصدور وقبته لغرض لاساليب حسنة وشذرات طيبة تنكسه .. في العصور في سحر
 بصوراً ولو كان الشعر هو لمائة سكات الخصرة .. رثون .. شعر من القدام وقد
 رايهم احتواوا الكلام حتى قروه من هم السامع .. الامارت .. الحارت .. التي سمعوا
 وبالشكك في الشبهين كما قل دولمة

فاطمة النوعاء من خلاص .. رين القاء .. أم أم ..

ولو أنه قال .. أنت أم سالم .. غلى في .. شكك .. لو قوت .. أحد من ..
 القلوب محل الشكك .. وكما قول حبيب

والك لو رايت عديتيم .. ويا قلت بهم ..

فلو قال .. عيدهم .. أوحيره .. لمظنه .. الصدق .. احتال في قريب .. لمتبه .. ذن في قربه ..
 تقع في القلوب وتدعو الى التصديق .. وكذلك قول أني اللحم يصف عرق الخيل

كأنه من عرق يسري له ككسر المدفء لولا الله
 . بنوقل . انه لكسر . لم يكن في حسن هذا لانه يشهد تقارب التبيين الى أن أوقع
 في التثنية . . والمأذنة في صفة الشعر كالمأذنة من الشاعر اذا أعاد اراد . . .
 حسن نال فستعمل الاستماع ما هو محل وهول مع ذلك على السامعين وما يقصدها
 من حسن . . . محاسن الكلام اد يمكنه ولا يتعذر عا . . . ويحدث كلما أرادها
 . . . انقصي كلامه وهذه كناية والاع لا أنه في يطهر من خواء لم يرد الا ما كان
 به مدو . . . كل مأذنة كذا . . . ألا رى أن التثنية اذا طلعت حقة فته كان صراغاً من
 المدح . . . وان طهر أنه من نوع المحتو المستحسن وقد مر ذكره وكذلك ما ناسب
 قول من لمعه نصف حملاً

صا . . . علمها طالمين صاطا . . . وطارت بها أيدى سراع وأجل
 وعداء على جميع الناس من باب المحتو وهو عدي مأذنة وكذلك الاعمال وسيرد في
 ربه ان شاء الله . . . من أحسن المأذنة واعرها . . . الخداق التقصي وهو نوع الشاعر أفهى
 ما يمكن من وصف انتهى كقول عمرو بن الأثير التعليل

وبكرم حراً ما دام في . . . ودعه السكرانة حب كانا
 فقصى ما يمكن أن يقدر عليه فتأطاه ووصف به قومه . . . ومن أعربها أيضاً برادف
 الصفة وفي ذلك هو بل مع صفة لفظ لا يحمل معنى كقول الله تعالى ﴿ أو كطلمات
 في بحر لحني نعتاه موح من فوقه موح من فوقه سحب طلمات نعتها فوق نعت ﴾
 . . . فأما العلوه والذى يذكره من يسر المأذنة من سائر أنواعها ويقع به الاحلاف لا ما سواه
 مما يات ولو بطات المأذنة كلها وعمدت لفظ السلسه وعادت الاستمارة الى كبير من
 محاسن الكلام . . . من أنبات المأذنة قول امرئ القيس

كان المدام وصيرت العام . . . وريح الحرامي ونشر العطر
 . . . نعل به ردأ أياها . . . اذا عرّدت الطائر المستعر
 فوصف فاعا هذه الصفة سحرأ عند غير الافراء بعد الموم وكيف نظمها في أول الليل
 . . . وبمثل ذلك قوله يصف ناراً وان كان فيه إغراق

نظرت اہم وانجہد گاہ
 بقول اطرت ل رعدہ دُرُقہ تہرہ
 نورہا من رعت و نفا
 وین المسکین بعدی روعہ روعہ
 من رعدہ دُرُقہ و قد حرمہ
 الحومہ مساجدہم فی
 لیا اجمع لاسہ مصحح
 و ہذا بما آوردہ سہ
 حادثہ علی دلیل اروس
 آزاد طولہ لآن اروس بحدید
 علان دی رعدہ

ولعل كجذاب العروس درسته
 أراد به سوءه لالونه وأكبر من على خلاف قوته وأرى أن هو كبدل عوف
 ان عطية من الخبز التمي من ثم ر ب يصف حيا
 وحلى دحافح العروس لى عى حده
 دمح- حل بعنه فردا ن خيل كسوة فقه من اعدده صمته ١٠٠ من
 الامة قول لله عرو حلى في سوه يكما من شمر قبول ومن ح ر ه من عوف
 مستحب الال ر ب نام ا خصل من ر ه كمر ح ر ه و استعدي
 اللال كالارب اسهر وكل حده ه شة عوف ه د ه حده

[illegible]

وهو صرب من الماء كما قدمت لأهله في اقوي حصة لا مدوم وحن

وأصابعه يسمونه التلبيع وهو فعل من بلوع العاية وذلك يتبد بصحة ما قلته ويدل
على ما ربه . . وحكى الخافعي عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن يزيد المردقلى حدثني
التوري قل قلت للأصمعي من أشعر الناس قل الذي يحمل المعى الحسيس لمطه كبيراً
ويأني الى المعى الكبير فيجمعه حسداً أو يقصى كلامه قل افاة ودا احتاج اليها
أودها معى قال قلت لمحو من قل لمحو الأعشى اذ يقول

كناطح صحرة يوماً لعقها فلم يصبرها وأوهي قرنه الوعل

فقدم - المثل قوله - وأوهي قرنه ولما اداح الى الفاة قال لوعل قال قلت وكف صار
لوعل مفصلاً على كل . . ينطح قل لانه يحط من قة اخل على قرنه ولا يصبره
قال قلت ثم لمحو من قال دو الزمة قوله

قف العرس في اطلال مئة واسأل رسوما كأحلاق الرداء المسلسل

فتم كلامه ثم اداح الى الفاة فقال - المسلسل - فراد شيئاً وقوله

أطئ الذي يحدى عليك سؤالها دوعا كتدبد الحما المفضل

فتم كلامه ثم احتاج الى الفاة فقال - المفضل - واد شيئاً أصاً . . وليس بين الناس
اختلاف أن امرأ القيس أول من ابتكر هذا المعنى قوله نصف العرس

اد ما حرى سأوس واتل عطفه تقول هرير الريح مررت آتات

فاد في صفة وحمله على هذه الصفة امد أن بحرى سأوس ويدل عطفه بالعرق ثم راد
إيصالاً في صفة بذكر الآتات وهرشحر للريح في أصعاف أعصاه حاف عظم وتدة
صوت ومثل ذلك قوله

كأن عبون الطير حول حائنا وأرحنا الخرع الذي لم يتقف

قوله - لم يقب - افعال في التنبيه واتمه رهير فقال

كأن فأت العرس في كل مزلزل رلى نه حباً المما لم يحلم

فأوعل في التنبيه إيصالاً تشبهاً ما يداثر من فأت الأرحوان بحب المما الذي لم يحلم
لأنه أحمر الطاهر أنص الطائر فادالم يحلم لم يطهر فيه ناص التنة وكان حالص الحرة

وتبعهما لأعشى فقد صب صرّة

عرباً مصتراً سورۃ شمس کہ متنی وحی وحر
فوعل تمولہ الرحل۔ ہر دے رحی وکات قوہ وسوسہ وکل رت کنید
المحب قول صریح العوا

د م عات هـ - دونه تدرج تست به مسمی مفید فی وجہ
و یقول قتله الله ما کہہ ن جعله مقیداً حتی جمہ فی وجہ و قوس بہ ت لا عشی
اصہ ہ و من الاعمال قول اطرح به مسمی صنف فرساً سعة مسحر
لا یکم رَوَ الْأَرِیتَ لِحَرْجِه من مسحر کوجر ملک لخر
فکونه کوجر شلب عیة فی المنحة فکب د کر حر ہ و من لاعل حسن
قول الحسناء

من صحراً باسم هذه . كما سمى في رأسه .
والمتى في "وصف شدة روعة لا سدياً تموت" في رأسه - ار - من
عمله عما وهو الخلل العظيم . . وأتد حوض

أَلْوِي حَارَمِي مَهْ صَاة كَمَا تَوَى حِيَهْ مَشْرِفْ
فَقَوْلُهُ - الْحِيَهْ الْمَشْرُوفُ - أَعَالٍ لِأَنَّهُ أَتَى تَلْوِيَهْ وَكَذَلِكَ قَوْلُ حَرَرِ
بَنَاتِ الْمَرْدَقِ عَائِرًا وَكَأَنَّهُ قَعُوْا نَعَاوِرَهُ السَّقَّةَ مَعَرِ
وَإِذَا كَانَ مَعَارًا كَانَ أَتَى لاسْتِعْمَالِهِ وَأَقْبَلَ لِلْحِفْظِ عَلَيْهِ ۝ وَفِي السَّحْشِيِّ ، كَرَّ عِدْ
الرَّحْمَنِ مِنْ حِصَالِ

لما أتاني ما يقول ودوه مسيرة شهر للمطى المررد
فأوعل فتوله المررد - ايلا عجباً لآه أسير من الحبل ٥٥ وقل حمل
ابي لا أكرم حما ادمصهم فيس مح كاشد الأعدال
المالشد - طالب الصالة واد كانت عملا اس فيها سمة كان أشد للبحث عليها و أكثر

للسؤلِّ واندكرو . . ومن أحسن أفعال المحدثين قول مروان بن أبي حفصة
 هم أقوم أن قاتلوا أصابوا وإن دُعوا أحابوا وإن أمطوا أطالوا وأحزلوا
 . . وله . . وأحزلوا . . قد أنى . . في نهاية الحسن . . وكذلك قول نزار بن برد
 وغيره من دون النساء كأنه أسامة^(١) ذو الشليل حين يحوج
 فعوله . . حين يحوج . . يعن حسن . . وقال ابن المعمر

وداع دعا واللبي ببي وبه فكنت مكان الطن منه وأعجلا
 فعوله . . وأعجل . . رماه وصفه وأعال طاهر . . وقال أبو الطيب في رثاء أم سيف الدولة
 متى الأمراء حولها حداة كان المروء من رف الرثال
 . . فإرف . . أصغر الرثى وأله ولا سما ريش العام ولم يرص بذلك حتى جعله رف الرثال
 شبهه المزوء وسوءه صغر من الحصى وحد هذا فبق كل مالمه وأيعال . . ومن هذا
 نوع سمي الأسطهار وهو قول ابن المعمر لاس طاطا العلوى أو غيره
 فأنهم دونه دوناً ويحسُّ سوءه المسلم

وواف المسلم . . أسطهار لأن العلوية من بني سلم التي عليه الصلاة والسلام أيضاً أعنى أنا
 طالب ومات جاهلاً فكان ابن المعمر أثار بحذقه إلى يرات الخلافة وليس ابن الأيعال
 واتسم كبير فرق إلا أن هذا في القافية لا مدوها وذلك في حشو البيت . . واشتقاق
 الأمال من الأمل . . يقال أوعل في الأرض إذا أمدفما حكاها ابن دريد وقال وكل
 داخل في شيء دخول مستعمل فقد أوعل فيه . . وقال الأصمعي في شرح قول
 ذي الرمة

كأن أصوات من المهن ما أواحر الميس أصوات المراح

الأمال سرعة الدحول في الشيء يقال أوعل في الأمر إذا دخل فيه بسرعة فعلى القول
 الأول كان الشاعر أمد في المالمه وذهب فيها كل الذهب وعلى القول الثاني كأنه
 أسرع الدحول في المالمه . . أدركته هذه القافية وكلما كثرت من التواهد في باب فاما أريد

ذلك تأسيس المعلم وبحسبه على الأتساء الرتبة ولا ربه كف تصرف الناس في ذلك
المن وقلوا تلك المعاني والأعطاء



باب العلو

ومن أسمائه أيضاً الاعراق والافراط ومن الناس من يرى أن فصلة الشاعر في
هي في معرفته بوجوه الاعراق والعلو ولا يرى ذلك إلا محالاً لمعلمه الحقيقة وحروجه
عن الواجب والمتعارف .. وقد قال الحدائق حير الكلام الحديث في لم تكن فما قرأها
وباسها وأنتد المترد قول الأعشى

فلو أن ما أقبين منى معلق نعود ثمائم نؤود عودهم

فقال هذا متجاوز وأحسن الشعر ما قارب فيه القائل إذا تشبه وحسن منه ما أنصأ
الحقيقة فيه أقصى كلامه .. وأصح الكلام عدى ما قام عنه ليدل وتنت فيه الشاهد
من كتاب الله تعالى ويحيى بحده قد قرن العلو فيه بالخروج عن الحق قتل حل من
قائل ﴿يا أهل الكتاب لا تلوا في دينكم غير الحق﴾ والعلو عند قدمته بحور في
نعت ما لشيء أن يكون عليه وليس خارجاً عن طاعه كقول النمر بن تولب في صفة سيف
شبه به نفسه

نطل ثمهره ان صرت به بعد الدرعين والسقيين والمهادي

اد ليس خارجاً عن طاع السيف أن يقطع الشيء العظيم ثم يعوص بعد ذلك في لأرض
ولان محارج العلو عده على تكاد وعلى هذا تأول أصحاب التفسير قول الله تعالى
﴿ولفت القلوب الحارث﴾ أي كادت .. وقال الجرجاني في كتاب الوساطة والافراط
مذهب عام في المحدثين وموحد كثير في الأوائل والناس فيه مختلفون من مستحسن
قابل ومستفتح راد وله رسوم متى وقف الشاعر عدها ولم يتجاوز بالوصف حدها سلم ومتقى
تجاوزها اتسمت له الغاية وأدته الحال إلى الاحالة وأما الاحالة نتيجة الافراط وشعبة من

الاعرق ٥٥. وهل الحامي وحدث العلماء نالشعر مسون على الشاعر أمانات العلو والاعرق
 ويحتفون في استحسانها واستحسانها وحب بعض منهمها وذلك على حسب ماوافق
 طاعه واختاره ويرى أم من اداع الشاعر الذي يوحب الفصلة له فيقولون أحسن الشعر
 أكده وان العلو كما يراد به المالة والافراط وقالوا اذا في الشاعر من العلو كما يخرج
 عن الموحود ويدخل في باب المعلوم فاما يريد به المثل وبلوغ الغاية في التعت واحتفوا
 بقول الناعة وقد سئل من أشعر الناس فقال من استجيد كده وأصحك رديته وقد
 طس قوم على هذا المذهب بماذته الحقيقة وأنه لا يصح عند الأمل والمكرة أقصى كلامه
 ٥٥ ومن أمانات العلو القديما قول مهلهل

فلولا الريح أسمع من محبرٍ صلل البصق تفرعُ ناله كورٍ

وقد قيل إنه أكذب بيت قالته العرب وبين ححر وهي قصة الحمامة وبين مكان
 الوقعة عشرة أيام وهذا أشد علواً من امرئ القيس في البارلان حامة البصر أقوى
 من حاسة السمع وأشد ادراكاً ٥٥ ومنها قول الناعة في صفة السوف

تقد السوفى المصاعف سحبه ووفدن انصفاح نار الحاحب

وهو دون بيت امرئ القيس في دور صاحبة البارافراً ودرن بيت الناعة قول امر
 'س بول في صفة السيف أيضاً وقد استدته فيما مضى من هذا الباب واختار قوم على
 بئتي الناعة والتمر قول أبي تمام

ومهر مثل السيف لولم نسله يدان لسلته طاه من العمد

٥٥ ومن العلو قول حرر

فلو وصعت قفاح بني عيرٍ على حث الحديد اداً لدا

لأنه تنى لا يدوب أبدأ ٥٥ وقد بني على أبي نواس قوله

وأحمت أهل الشرك حتى أنه لحافك العطف التي لم يخلق

اد حل ما لم يخلق يحافه ٥٥ وكذلك قوله

حتى الذي في الرحم لم يك صورة لغواده من حوفه حقان

وزعم بعض المحققين أن الذي كان يجره إلى البحر يومئذ هو البحر الذي كان يجره
 مما نحن فيه فإذ ضرب إلى أنى أمت ضربت في كثير من عوالمها وعظمها
 حتى وقدر ما أحلى منه سائر حدها وحتى يجره من حده إلى حده على وجهه
 مذوجة كقولها

بترش من في رشت من هو حتى من هو

والكان له في حد توبل ومحرج بحمه بوحيدة من في حلاوة منه . . .
 لو كان دواقرين أعمال ربه في المطات صر شمه
 أو كان صدف رأس عرسه في يوم معربة لأعني عسي
 وكان يح البحر مثل عسه ما تنق حتى حربه موسى
 فدعاه إلى هذا وفي الكلام عوض منه فلا تنق عليه فكيف دق

كأنى دحوت الأرض من حربي في كأي لا سكر من عري
 فتبه منه الخالق تعالى الله عما يقول الظالمون عو كبر في الخط في لا سكر و
 أفسد أبو الطيب أعرافه هكذا وقص منه في نطه صلاحاً له وزيادة منه بحرقه
 نصف شعره

إذا قلته لم يسمع من وصوله حذر على لوح مطب

فما وجه الحياء المطب بعد الحذر لنفس يده هو في الثريا صر في الثريا و
 الحاصرة والنادية وكذلك قوله

نصد الرياح نحو عم محفة ويرغ منه الطير في يقط

وكم بين خوف الرياح الموح وصودده وبين ع الطير في مطح لا سم
 وورع الطير بها في تلتط لحب نصمها وعلمها السلاح وقيل في و من يحى
 مردعات حمة وقد رجح صاحب الوسطة هذا البيت على قول في

فقدت عذ الله خوف انقائه على الليل حتى ما تدب عذره

فاعتبروا بأولى الأنصاره وما لنا كل قول في الطير في أمطه قول صر الحار يري

دنت من التوق فلورحني في مقلة النائم لم تنسه
وكان لي فما مصي حاتم فالآن لو شئت نمطت به

فبين الاعراق والاعراق بون بعيد واختلاف شديد .. وادا لم يجد الشاعر بداً من
الاعراق لحه ذلك وبروع طعمه اليه فليكن ذلك منه في الدرة ويتأ في القصيدة ان
أفرط ولا يجعله هجيراً كما يفعل أبو الطيب .. وأحسن الاعراق ما نطق فيه الشاعر
أو المتكلم بكاد أو ما شاكلها نحو كان ولو ولولا وما أشبه ذلك مما لم ياسب أبيات أبي
الطيب المتقدم ذكرها في الشاعرة ألا يرى ما أعجب قول رهير

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم نحاسهم أو محدرهم قعدوا
فلع ما أراد من الافراط وبني كلامه على صحة .. وما استحس الرواة ونص عليه
العلماء قول امرئ القيس نصف سائاً

حملت رديناً كأن شاته سالم لم يتصل بدخان

وادا طرت الى قول أبي صحر

تكاد يدي تدي ادا ملمسها ويست في أطرافها الورق العصر

.. وقول أبي الطيب

وعجبت من أرض سحاب أكرمهم من فوقها وصحورها لا تورق

لم يحب عك وجه الحكم فيما على أن في قول أبي الطيب نص الملاحاة والمخافة
لطعمه في حب الافراط وقلة الملاحاة فيه اذ كان ممكناً أن يقول ان الصحور أوردت ولعة
القرآن أفصح الامات وأنت تسمع قول الله تعالى ﴿ يكاد الرق يحطب أنصارهم ﴾ وقوله
﴿ ادا أخرج يده لم يكده يراها ﴾ وقوله ﴿ يكاد ربهما يصي ولو لم يحسبه نار ﴾
.. واشتقاق العلو المعالاة ومن علوة السهم وهي مدي رمته يقال عاليت فلاناً
معالاة وعلاء اذا احتبرما أي كما أعد علوة سهم ومنه قول النسي عليه الصلاة والسلام حري
المد كيات علاء وقد جاء في حديث داحس علاء وعلاء فإلأ أيضاً وادا قلت علا السمر
علاء فاما تريد أنه ارتفع وراذ على ما كان وكذلك علت القدر علماً أو علماً فاما هو أن

يحيش ماؤها ويرتفع ولا عراق أبصاً أصاً في رمي وذلك أن يحدث سهج في نور عد
العرع حتى تستغرق حيمه منك ويس حبة اقوس وت فعل ذلك بعد العرص لدى
رميه وهذه التسمية تدل على ما حوت اليه وثرت بحره



﴿ باب التشكك ﴾

وهو من ملح الشعر وطرف الكلام وله في العس حلاوة وحسن موقع بخلاف
ما لعلوا والاعراق وفئدته لدلالة على قرب التبيين حتى لا يفرق بينهم ولا يبرأ أحدهما
من الآخر وذلك نحو قول رهير

وما أدري وسوف أحلُّ أدري أقوم آلٌ حصنٌ م ساء

فان تكن النساءُ محنتٌ خفٌ ككِ محصة هـ

فقد أظهر أنه لم يعلم أنهم رجال أم نساء وهذا ملح من أن يقول هم نساء وأقرب في
التصديق ولهذا العلة احتاروه كما تقدم القول في بيت دي الرمة

أيا طسة الوعاء بين حلالٍ وبين الفاسأت أم أم سلم

وبيت حرير * فامك نورأيت عبيد تيم *

وبيت أني الحم في صفة عرق الحبل ٠٠ وقال العرجي

ما لله يا طيات القاع قلن ليلاي مسكن أم بلى من الشر

واما سلك طرنق دي الرمة ٠٠ وقال سلم بن عمرو الخسري

تدنت فقلت الشمس عد طلوعها بخلاف عي اللوب عن أنثر لورس

فلما كررت الطرف قلت لصاحبي على رمزية ما هما مطلع الشمس

فأنت ترى كيف موقع هذا التشك من اليقين وكيف حلاوته في الصدر وقوله أنه لو كان

يقسم مع هـ الماع وتقول هـ المعنى أنوريد لوصاح بن محمد التقي " قل مدح
استبين لله

وذة و يسأل قد نشر الدحي فعطى ما بين سهل وقرد
أرى أرقاً قد دوس الحوسق الذي به حل ميرات السي محمد
هطل عذاري حي يطلن محته صدرية الخرع الذي لم تسرد
أصوت به لا فاق حتى كائن رأيا نصف الليل بور صحي المد
فقلت هو اندر الذي يعرفه ولا يكن فثور من وجه أحمد
وما قول أنى هم حين قصه عند الله من طاهر الى حراسا يدكر شك رفقاته
واسعداهم الطريق

يقول في قومس صحي وقد أحدث ما السرى وحط المربة القود
مطلع الشمس دعى أن يؤم ما فلت كلا ولكن مطاع الخود
وقد صرف المعنى فيه عن وجهه وحالف به قصده وسب الشك الى غيره وهو بعد من
قول سلم وليس ذكرهما جميعاً مطلع الشمس قدوة ولا عليه معول .. وقل اس ميادة
وتشعق من وتك العراق واني أظن المحمول عليه فراكه
هو الله ما أدري أعلى الهوى اذا حدث حدثا ايب أم أنا عاله
فقوله في البيت الأول - أطل - مليح وكذلك قوله في البيت الثاني ما أدري
أعلى الهوى أم أنا عاله .. وأخذ هذا المعنى اس أنى مية وراده ملاحه فقال
فديتك لم تشع ولم يرو من هجرى أيسنحس الهجران أكثر من شهر
أراي سأسلو عك ان دام ما أركى بلا ثقة لكن أطل ولا أدري
وقد أحسن أبو الطيب في قوله

زيهك أم مائة العمة أم حر اي برود وهو كدي حر

ولاً أنه كدر صغوه ومرر حوده ٥ أضاف ١٤ من قوته
أد العص ٥ أم دا الدرعص ٥ أم أت فسة وهذا لدى قسه البرق ٥ أم تعر
ولله در أبو نواس اذ يقول

ألا لأرى ملي امري أنوم في رسم بعض به عني وسعته وعني
أت صور الآسماء نبي وبه فطى كلا ضي وعني كلاء
و ٥ وي - وحلي كلا حيل - وأول من يطلق بهذا معنى مرور القيس
لمن طلل - دارس - آيه أصرته ساه لا حرس
تكره اعين من حاب ويعرفه شعف الانس
وقال اعراني في معنى أمات الوصح من محمد

أقول والحم قد هلت ماسره الى العروب تأمل نظرة حر
الحمة من س برق رأى عري ووجه به مدلى أم سا هر
بل وحه نعم لدا ولليل مستكر فلاح من بين حجاب واستار



باب الحشو وفضول الكلام

وسماه قوم الانكاه وذلك أن يكون في داخل البيت من الشعر لفظ لا يعيد معنى
وأما أدخله الشاعر لاقامة الوزن فإن كان ذلك في القافية فهو استثناء وقد يثنى في حشو
البيت ماهر زيادة في حسه وتقوية لمعاه كالذي تقدم من التتم ولاتعات والاستثناء
وعبر ذلك مما أنا ذا كره آهاً ٥٥ من ذلك قول عبد الله بن المعمر نصف حيلاً

صنما عليها طالين سياطا فطارت بها أيد سرخ وأرحل

وقد مر ذكره في باب المالة فقوله - طالين - حشو أقام به الوزن وبالغ في المعنى أشد
مبالغة من حخته حتى علما ضرورة أن آتيانه بهذه اللفظة التي هي حشوى طاهر الأثر

أفصل من تركها وهذا منه بالتتم ٥٥ وقال المردق

ستأتبك متى إن بقيت قصائد يقصر عن محبرها كل قائل

ف قوله - إن بقيت - حشو في ظاهر لفظه وقد أفاد به معنى رائداً وهو شدة بالائتمات من حبة والاحتراس من حبة أخرى فما كان هكذا فهو الحيد وليس يحشو إلا على المحار أو بعد أن يعت الحودة والحس أو بصافا إليه وأما نطق اسم الحشو على ما قدمت ذكره مما لا فائدة فيه ٥٥ وقد أتى العتاني بما فيه كفاية حيث يقول

إن حشو الكلام من لكسة المر ٥٠ والمحار من القوم

فحمل الحشو لكسة وليس كل ما يحشى به الكلام لزيادة فائدة لكسة وأما أراد مالا حاجة إليه ولا منفعة كقول أنى صواب الاسدي يذكر أربا

بري الطير والوحش من حوفه حواجر منه اذا ما اعتدي

ف قوله - منه - بعد قوله - من حوفه - حشوا فائدة فيه ولا معنى له وكذلك قول أنى تمام نصف قصيدة

حدها ان العكر المهدب في الدحي والليل اسود حالك الخلاب

ف قوله - الدحي - حشوا لان في القسم الثاني ما يدل عليه من زيادة استعارتين مليحتين فان لم يكن في القسم الاول حشو كان القسم الثاني بآثره فصلة ٥٥ وقال أبو الطيب في نحو من ذلك

اذا اعتل سبب الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والناس والعكرم الحض
ف قوله - والناس - حشوا لأن قوله ومن فوقها دل على الاس والناس جميعا والناس والعكرم جميعا اللهم الا أن يجعله على تأويلهم في قول الله تعالى ﴿ فيها فاكهة ونخل ورمان ﴾ فأعاد ذكرهما وهما من العاكهة لصلتهما وقوله ﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وحزبيل وميكل ﴾ فان هذا سائغ وليس يحشو حينئذ ٥٥ ومن الحشو قول الكلعة البربري

اذا المرء لم يش الكريمة أو شكت حال الهوى بالحق أن تقطعا

قوله - نالقي - حشو وكن الواح ان يقول ٤ لان ذكر امر قد قدم لا أن يريد في قوله نالقي لرايه والاطورة ٥ ٤ بمحتل ٥٠٠ وقل ريد الخيل محاط كمن رهير يقول أرى ريدا وقد كن معداً أراه لعمرى قد عوئى واقفى

فقوله - أراه لعمرى - حشو وسرحة تستعنى عم 'قوله أرى ريداً' . ومم يكثره حشو الكلام أصحى ونات وظل وعد وقد و نوماً وشاهم وكان أوعم كثيراً م يثيها ويكره الشاعر استعمال د' ودي والذي هو وهذا وهدي وكان أو الطل موالماً بها مكبراً م بها في شعره حتي حمله حه فها علي استعمال التادور كوكب الصرورة في قوله

ولم تكن من د الورى اللد ملك هو عقت موالير سلها حواه
وكذلك يكره للشاعر قوله في شعره حقاً إلا أن تقع له موقعها في قول الاحطل
ناقسم المجد حقاً لا محالفهم حتي يحلف بطل الراحة الشعر
وان قوله هها - حقاً - راد المعنى حساً و نو كدأ ه هراً ٥٠٠ ولقد أحسن عد الله من عد
الله من ه هري قوله لاس المعبر

ولو قلت في حادث الدهر فدية هذا على التحقيق يحسن فداؤه
فقوله - علي التحقيق - حشو ملح فيه زيادة فائدة ٥٠٠ ومن الناس من يسمى هذا النوع
من الكلام ارتعاداً وأسد بعض العلماء قول قيس بن الخطيم

قصي لها الله حين صورها ١١ خالق أن لا يكها سدف
والاتكاء عده والارتعاد هو قول الشاعر - صورها الخالق - لان اسم الله تعالى قد تقدم
ووجدت الخداق بعصون قول اس الحدادية وهي أمه واسمه قيس بن مقد
ان العواد قد أمسى هائماً كلها قدشه ذكر سمي اليوم فانتكسا

لحشوه - قد - في موضعين من البيت ثم - نامسى واليوم - على ناقصهما ٥٠٠ وعاب
الحامي على الاعشى فوله

فربت عملة قلبه عن سانه فأصت حة قلبها وطحاله
لان تكرير القلب عده حشو لا فائدة فيه وهذا نصف من الحامي لأن قلبه غير قلبها
(٨ الممد - ثاني)

وهما كرا اللفظ دون المعنى ورأيت روايته في أكثر النسخ حة قلبه وطحها وهو عطف
ومن ههنا عنه فيما أطل ومن الناس من روى - فرمت علة عينه عن شاته - وهي
روية مشهورة صحيحة ونعوا علي أي العيال الهدلى قوله

ذكرتُ أحى معاودى صداعُ الرأسِ والوصُ

لأن الصداع - من أدواء الرأس خاصة فليس لذكر لرأس معه معنى وعلي جميل قوله
وما ذكرتك العسُ ياتن مرة من الدهر إلا كادت العس تلتف
فتكبر - العس - ليس له وجهها والتكبر موضع محس فيه وسيرد ان شاء الله في باب
ومن المستنوع سماه قدامة التفصيل بالماء ورغم قوم أنه بالعين كأهم لمحلوه احواحاً
من قولهم ناب أعصل وحله آخرون بالعين وصاد معمة كأه عدهم من بمصل الولد
اذا عسر حروحه واعتصر في الرحم وظاهر البيت الذي استدعه قدامة يدل على أنه
التفصيل بالماء وهو قول دريد بن الصمة

ويلع عيماً ان عرصت اس عامر وأيى أح في الدثات وطالب
ومحري هذا المحرى قول أنى الطب بل هو أقبح منه

حملت اليه من لسانى حديقة سقاها الحياض الرصاص السحائب
لان التفرقة بين العت والمعت أسهل من التفرقة بين المصاف والمصاف اليه وهما عملة
اشم واحد فادا شئت أن يحمل بيت ان العظيم حين صورها الخالق من هذا النوع
جارك فيكون التقدير قصي لما الله الخالق حين صورها



باب الاستدعاء

وهو أن لا يكون للتأية فائدة الا كونها قافية فقط فتحلو حينئذ من المعنى كقول
على القرشي استدعه قدامة

ووقت الختوف من وارتِ وا ل وأقاك صالحاً رب هود
فانه لم يأت هود النبي عليه السلام هباً معى الا كونه قففة وما أععب السيد الحميرى في قوله
أقسم بالعصر والعشر والتسع وورور رب هب
في مدل محكم ناطق سور آيات وره
فالعصر فخر الصبح والعشر عتسر العر والتسع محد
محمد واس أنى طالب والوتر رب العرة الدى
بلى سموات ماها سلا تقدير إوس ولا حان
فانظر الى قوله رب لقمان ما أكبر قلقه واشد ركاكه وأما قوله الدى فقد حرح
فه من حد الين والبرد ومحاور فيه العاية في ثقل الروح والله حسه . ومن أأشيد قدامة
قول على بن محمد صاحب الصرة

وسامة الاديال رعب معاصرة تكفها مى محاذة محطط
فلا أدري معى هذا الشاعر في تحطيط الحاد وهذا أقل ما في تكاف القوافي التاردة
اذا ركها غير فارسها وراسها غير سائسها



باب التكرار

ولتكرار مواضع محس فيها وموضع يفسح فيها فأكثر ما يقع التكرار في الابهط
دون المعاني وهو في المعاني دون الالاط وأقل فاذا تكرر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك
الخللان نبيه ولا يجب للشاعر أن يكرر اسماً الا على حية التنوق ولا استعداد اذا
كان في نعرل أو سيب . . كقول امرئ القيس ولم يتخلص أحد تخلصه فيما ذكر
عبد الكريم وعيره ولا سلم سلامته في هذا الباب

ديار لسمى عايات ندى الحال ألج عليها كل أسمم مهال

وتحسب سلمي لا يزال كهدنا وادي الحرامي وعني رأس أو عال

وتحسب سلمي لا يزال يرى ملا من يوحش أو يهدد بحلال

لالي سلمي إيد ربك مصدّ وحداً كحيد لرم ليس بمطل

وكقول قنس من دريج

ألا لت لى لم تكن لى حلة ولم تقني لى ولم أدّر ماها

أوعلى سبل التويه به والاشارة اليه بدكر إن كان في مدح كقول أنى لاسد

ولائمة لا منك يا فص في الدى فقلت لها هل يقدح قلوب في البحر

أرادت لتنى العيص عن عادة الدى ومن دالدي يثي السحاب عن القطر

كأن وفود العيص يوم يحملوا الى العيص لأقوا عده امة القدر

مواقع حور العيص في كل سادة مواقع ماء المرن في البلد القصر

تكرير اسم الممدوح بها تويه به واشارة بدكره وتبعهم له في القلوب والاسم

.. وكذلك قول الحساء

وان صحرا لمولاه وسدما وان صحرا داستوا لحداد

وان صحرا لتاتم الهداة كانه علم في رأسه نار

أوعلى سبل التقرير واتوبيح .. كقول بعضهم

الى كم وكه أشياء مكم تريسي أعمص عما لست عنها لى عي

فأما قول محمد بن ماذر الصيرفي في معنى التكرير

كم وكه كم وكه كم وكه كم قالى البحر حر ما وعد

فقد راد على الواجب وبحور الحد .. ولما أستدوا للصاحب أنى القاسم اسماعيل من د

قول أنى الطيب

عطمت فلما لم تكلم مهانة نواصعت وهو العظم عطا عن العظم

قال ما أكثر عظام هذا الت مع أنه من قول الطائي

اعطيت عندك امانه
 ووالله ما اريد ان يكون
 لك داء ولا عيب
 وانا وديك ايسر يا داء

[illegible]

أوعلى وجه الترميم ذكر رد ورد محبور من - و
وإذا كي كل ريشة من نوى من نوى ولد كاد
فقلت لهم إن ي دت لاسي دت - كة قمر ملك
وأولى ما تكرر من الكلام باب را - مكان صيغة وسدة فرحة اتي بحده - تنفع
وهو كتير جيت التمس من التعرود - أوعلى من الاستدانة وهي في باب المدح
بحو قول العدل من الريح

یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّبِعُوْا اَمْرَ الْمُشْرِکِیْنَ
وَقَدْ تَوَدَّعَلٰی اَنْ یَّکُوْنَ مِنْکُمْ اُمَّةٌ یَّکُوْنُوْنَ
مِنْکُمْ اُمَّةٌ یَّکُوْنُوْنَ

ولكما اصل امرئ القيس بن سعد 'دا' عرت
رأى السيل الضب والام الحمر
يحل لهم لحم الحارير وحر

نصبُ مرئ القيس السد وأرضهم ممر المساحي لا فلاة ولا مصر
 تجلّ إلى القفر مرؤ القيس أنه سواء على الصب امرؤ القيس والقفر
 تحب امرؤ القيس أقرى أن تاله وتأتي مقارمها إذا طلع الفجر
 هل الناس ألياً امرؤ القيس عادر وواف وما فيكم وفاء ولا عذر
 وكذلك صبح حريري قصيدته الدمعة التي هجها راعي الابل فانه كرر بي عيري
 كثير من أبياتها . ويقع أصاعلي سدل الاردرء والتهمم والتقيص كقول حماد عجرد
 لابن نوح وكان يتعرب

يا نوح يا أحبا الح لمس ويا ابن القتب
 ومن يشا والله بين الرما والكتب

* يعرني يا عري يا عري يا عري *

ومن المعب في التكرار قول ابن الريات

أعرف أم تقسم على التصابي فقد كثرت ماقلة العتاب
 إذا ذكر السلؤ عن التصابي هرت من اسمه هر الصعاب
 وكيف يلام متلك في التصابي وأنت فقي الحاة والتساب
 سأعرف ان عرفت عن التصابي اذا ما لاح شيب بالمراب
 ألم ترى عدلت عن التصابي فأعرني الملامة بالتصابي

مثلاً الديا بالتصابي على التصابي لعة الله من أحله فقد مرد به التسعر ولا سيما وقد جاء
 به كله على معنى واحد من الورن لم بعد به عروس البيت وأين هذا من تكرره على
 حمة المعجب في قوله للحسن بن سهل من قصيدة

إلى الامير الحسن استحدثها أي مرار ومساح ومحل
 أي مرار ومساح ومحل لحائف ومسترش دي أمل

وهذا كقول امرئ القيس

تقطع أساب المانة والهوى عتية حاورنا حماة وتبررا

عشة حاورا حماة وشبرا
أحوالهم لا يلوي على من عدوا
ومن أنكر المعاني قول امرئ القيس وما رأيت أحداً به عليه

فالك من ليل كان محومه
كأن الثريا علفت في مصامها
فأمر من كان في صم حده

فأليت الأول أمي عن الثاني والثاني يعني عن الأول ومعهم وخذلان الحوم تستل
علي الثريا كما أن يدل تستل على صم الحدل وقوله - شدت كى معر العمل - مل
قوله - علفت بأمراس كنان - ويقرب من ذلك وليس به قول كثير

واي وهامي نعة بعدما
لعل لم تهمى ظل العمامة كما
كأنى وإياها سحابة ممحل
توأم منها للمقبل اصمحت
رحاها فلما حورته استهلت

الا أن كثيراً تصرف محل رحاء الأول ظل العمامة فقل بمحها من حرارة الشمس
فاصمحت وبركتها صاحباً وحمل المحل في البيت الثاني برحو سحابة ذات ماء فأمطر
بعد ما حاورته . . ومن مليح هذا الباب ما أتدنه تسحاً أو عهد الله محمد بن جعفر لاس
المعبر وهو قوله

لساني لسرى كنوم كنوم
ودمي يحى نوم نوم
ولى مالك شعى حى
نديع الجمال وسم وسم
له مقلنا شادن أحور
ولقط سحور رحم رحم
قدمى عليه سحوم سحوم
وحسى عليه مقيم مقيم

باب منه

ذكر ابن المعتز أن الجاحظ سمي هذا النوع المذهب الكلامي . . قال ابن المعتز

وهذا بدمعتي وحبه من ترآ تافاً في سبائك المكنس لعالي الله
 عن دهب عراً كبيراً قول صاحب مكتب غير ان من يعرفه سمع هذا الكتاب
 انوار ديم خمسة التي معها هذه السممة وقد باعني عيرته وأشد للفرديق
 بكل صري عسل عس كرمه رحرى حصه متى واطمها
 ونسك من نسيك تشمع للدي ادخل من حراهن شهها
 وأشد الآحر ولا أصه إلا ابرهم من الهاس
 وعلمني كيف الهوى وحيلها وعلمكم صري على طابكم طامي
 وعلم مالي عندكم فصل في هوأى الى حيلي وأعرض عن علمي
 وعاب عي أي عم قوله

فلقد لا برصى نان برصى ان برصى امومل منك لا برصى
 وحكي أن اسحاق الموصلي سمع الطائي يفسد ويكثر من هذا اناب وأما له عدا الحسن
 ان وهب فقال يا هذا لقد شددت علي عسك والشر ان به رفسه
 أسرفت في الكماز ودلك مي دهأى
 كمت حك حق كمتنه كماي
 فلم يكن لي مد من ذكره نلسأى
 وهذه الملاحه نفسها والطرف بعده من هذا النوع آخر هو اولي هذه السممة
 من كثير مما ذكره انماهمون نحو قول ابراهيم بن المهدي نعتدر الى الامون من وثوبه
 على الخلافة

الرمك وطاء المدر عدك لي فيما فعلت فلم تعدل ولم تلم
 وقام عندك في فاحتج عدك لي مقام شاهد عدل غير منهم
 وكذلك قول أي عد الرحمن العطوى
 فوحد البيان يصبده ابرهان في ماقط ألدر الحصام

ما رأينا سوي الحيلة شيئاً جمع الحسن كله في نظام
 هي تحرى محري الاصابة في الراي وي محري الأرواح في الاحساء
 وقد قلت هذا الباب نقلا من كتاب عبد الله بن المعمر الا ما لاحفاء به عن أحد من
 أهل التميمير واصطرنجى الى ذلك قلة التواهد فيه الا ما نسب قول أنى نواس
 سمحت من شدة العرودة حتى صرت عدى كالك الذر
 لا يسمع السامعون من صمى كذلك الثلج نادر حار
 فهذا مذهب كلاني فلسفي . . وقوله أبصاً
 يك حلاف الحلاف الذي فيه حلاف الحلاف الحيل
 واشاء ذلك مما في هذا على عه ودال عليه



باب في الشيء ما يحابه

وهذا الباب من المألعة وليس بها مختصاً الا أنه من محاسن الكلام فاداً تأملته
 وحدث ناظمه نبأ وظاهره إيجاناً . . قال امرؤ القيس
 على لاجب لا يهتدى عماره اداساه العود الباطي حرجاً
 فقله لا يهتدى عماره لم يرد أن له ماراً لا يهتدى ولكن أراد أنه لا مار له في يهتدى
 ذلك المار . . وكذلك قول رهير
 مارض خلاه لا نُسْدُ وصيدُها عليّ ومعروفى ما عيرُ مسكر
 نأثت لها في اللفظ وصيداً واما أراد ليس لها وصيد فيسد على ويتصل بهذا قول الربيد
 بن عبد المطلب يذكر عميلة بن الساق بن عبد الدار وكل بديماً له وصاحاً
 صبحت بهم طلقاً براح الى الذي اذا ما اتمنى لم تحصره مفاقره
 (٩ المصنف - ثاني)

صعباً تحت الكأس قصه نه كليل على وجه السدم أطافه
 فظاهر كلامه أنه يحمس وجه الدم إلا أن أطافه كليله وإنما أراد في الحقيقة أنه لا يظفر
 وجه الدم ولا يعمل شيئاً من ذلك وكذلك قوله لم يمتصره مفاقره - أي انس له
 مفاقر فتخصره .. وقال أبو كبير الهدلى نصف حصاة

وعلوت مرتقاً على مرهونة حصاء ليس رقها في مثل
 عطاء معة يكون أبيسها ورق الحام حمها لم يؤكل
 يريد أنه ليس بها حم فيؤكل يدل على ذلك قوله في البيت الاول - حصاء - وهي
 التي لا نت فيها .. وقال أبو زيد نصف فرساً

متعلق أساؤها عن قاضي كافرط صاير غيره لا رصع
 فلم يرد أن هناك نية ابن لا رصع لكن أراد أنها لا لاس لها فبرصع والتأهد على جمع
 ما قلته في شرح هذه الاشياء ما جاء في تفسير قول الله عز وجل ﴿لَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ
 إِخْلَافاً﴾ قالوا ليس يقع منهم سؤال فقع الخاف أي هم لا سألون الله .. والمعيب من هذا
 الباب قول كثير يرنى عرة صاحته

فهلا وقاك الموت من أنت ريه ومن هو أسوأ منك دلاً وأقبح
 لأنه قد أوم السامع أن لها دلاً شيئاً ولكن غيره أسوأ منه وأقبح فكيف ان كان
 القبح راجعاً عليها لا على دله وليس هذا تني في من قوله تعالى ﴿أصعب الحة يومئذ
 حير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ لأن هذا لا اشكال فيه



باب الاطراء

ومن حسن الصفة أن تطرد الاسماء من غير كلمة ولا حشو فارغها اذا اطردت
 دلت على قوة طبع الشاعر وقلة كلمته ومالاته بالشعر .. وذلك نحو قول الأعشى
 أقيس بن مسعود بن قيس بن حالك وأنت امرؤ تروجو شاكك وانزل

فأنى كلفاء الحارثى اطراداً وقلة كلمة وبين السب حتى أخرجته عن موضع اللبس
والتهمة . ولما سمع عبد الملك بن مروان قول دريد بن الصمة

قتلنا نمد الله خير لذاته دواب بن أسماء بن ريد بن قارب

قال كالتعجب لولا القافة لبلغ به آدم ورواه قوم أنأت نمد الله . . وقال أبو عامر

عبد الملك بن صالح بن علي اس قسم الي في نسبه

فهذا سهل العان حميف على اللسان وان كانت الباء في الملك ضرورة وتكلفاً . . وقال
الحارث بن دوس الايادي

وشاب حسن أوحهم من إياد بن رابر بن ممد

فاطردت ثلاثة أسماء لا كلمة فيها . . وقال أبو عامر في قالب بيت الاعشى وان قصص عنه
اسما واحداً

نصر بن منصور بن سام اعري لانتطف الايام عن عشة رعد

فأما من أني نأكثر من هذا ومن الاول فقد قال بعضهم

من يكن رام حاجة أمدت عه وأعت عليه كل العياء

فلها احمد المرحى بن يحيى بن معاذ بن مسير بن رجا

لحاء كلامه سقاً واحداً إلا أنه قد شغل البيت وفصل بين الكلام بقوله المرحى -

غير أن محاسنة رجا هوت خطيته وعمرت دبه . . وقال الطائي

عمر بن كاوم بن مالك بن عتاب بن سهم سهمكم لا نسهم

خطب بذلك بن عمرو بن عم العبد بن وهم سوعم مالك بن طوق وتظلم ما أراد من

الاسماء إلا أنه طاهر التكاف وقال فأنى ستة

ماسب محسب من صوئها مسارلا للقمر الطابع

كاللؤلؤ والحوث واتسراطه والطن والحم الى النالع

نوح بن عمرو بن حوئى بن عمرو بن حوئى بن العتي مابع

فأحكم التصبيع وقابل ستة ستة لان الاشرط مبرلة وان حمها إلا أن العتي بها عصمة

يرد لفظ وركاكه ما أحسن هو لا كلام يقال له المتي وإن كان أنه لم يرد فناء السبق
 وبكى الفتوة . . وحاء أو الطيب خالك بالتعسف في قوله لسيف الدولة
 فأت أبو الهجاء حسن حمدان يانه نساها مولود كرم ووالد
 وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان وقمان راشد
 في هذا المعنى من التخصيص أنه جاء به في بيتين وأنه جعلهم أبياب الخلافة بقوله
 أولئك أبياب الخلافة كلها وسائر أملاك اللادالروائد

وهم سبعة بالمندوح والاباب في المتعارف أربعة إلا أن تكون الخلافة تمنح بيل أو
 كاب بحر من أبياب كل واحد منهم غاية اللهم إلا أن يريد أن كل واحد منهم باب
 الخلافة في زمانه خاصة فانه يصح وفيه من الريادة على ما قبله أنه راد واحداً في العدد
 فانه جعل كل اس هو أنه في الخلافة إلى أن بلغ راتداً فلم يقصد إلى ذلك أحد من
 أصحابه وإنما مقت شعره هذا تكريره كل اسم مرتين في بيت واحد وهي أربعة أسماء

باب التخصيص والاحارة

وهذا باب محلط على كثير من الشعراء ممن ليس له ثبوت في العلم ولا حديق
 بالصبغة كجماعة ممن وسم في الدنيا بالمعرفة وينسب اليها مكذوباً عليه فيها كاداً فيما
 ادعاه منها وتعمدهم في لحن القول . . فأما التخصيص فهو قصدك إلى البيت من الشعر
 والقسم فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه كالتمثيل بحقوق محمود بن الحسين
 كشاحم الكتاب

يا حاصب الشيب والأيام تطهره	هذا شارب لعمري الله مصوغ
أد كرتي قول دي لب وحرية	في مثله لك تأديب وتقرير
أن الحديده إذا ما ريد في حلق	تبين الناس أن الثوب مرقوع

هذا جيد في ما به وأحود منه أن لولم يكن في البيت لأول والآخرة واسطة لأن الشاعر قد دل بذلك على أنه منهم بالسرقة أو على أن هذا البيت غير مشهور وليس كذلك بل هو كالتمس استهجاراً ولو أسقط البيت الأوسط لكان نصيباً عجباً لأن ذكر الثوب قد أخرج الثاني من باب الاول الا في المعنى وهذا عند الخدائق فصل التصيير وبم احتدى كساحم قول ابن المعتز في أبيات له

ولا سوء لي ان ساء طك بعد ما وفيت لكم ربي بذلك عام

وها أنا ذا مستغفرت متصل كما قال عباس وأبي راعم

تحمل عظيم الدب عن نحمة وان كنت مغالوماً قتل أه طالم

وأبيات العباس بن الاحف التي منها البيت المصنوع هي قوله

وصب أصاب الحب سوداء قلله وأحبه والحب دا ملارم

فقلت له اد مات وحداً بحه مقالة يصح حاشها المسم

تحمل عظيم الدب عن نحمة وان كنت مغالوماً فقد أظالم

فانك ان لم تحمل الدب في الهوى يتركك من هوى وأهلك راعم

غير أن تتبعنا أنا عداقه روى هذه الايات أيضاً ابن المعتز بهذا النوع من التصيير جيد وهو الذي أردنا من قبل وأحود منه أن يصرف الشاعر المصنوع وحة البيت المصنوع عن معنى قائله الى معناه نحو قول بعض المحدثين وسه قوم الى ابن الرومي

ياسائلي عن حاله عهدي به رطب الحجار وكمه كالخمد

كالأخوان عداة عب سمانه حفت أعاليه وأسفله بدي

وروي عن جعفر- فصرف الشاعر قول النامة في صفة الشر

تحلو قادمي حمامة أيكمة ردد أسف لثاته بالانمد

كالأخوان عداة عب سمانه حفت أعاليه وأسفله بدي

الى معناه الذي أراد ومن هذا المعنى أيضاً قول ابن الرومي بلا محالة

وسائلة عن الحسن بن وهب وعما فيه من كرمٍ وخير
 فثبت هو المهدى غير أن أراه كثير إرجاء الستور
 وأكثر ما نعه قتاه حسين حين محو السرر
 فلو الريح أسمع من بحر صليل يص تفرع نالد كور
 فليت الآخر لمهل ناء قرع النض نالد كور هها عحيا وإن كانت اللطعان في المعى
 غير اللطعان . . ومن الشعراء من يصم قسما نحو قول بعضهم أطله الصول
 خلقت على باب الأمير كاسي قفانك من دكري حبيب ومبرل
 اذا حثت أشكو طول صقي وفافة يقولون لا مهلك أسى وتحمل
 فهاضت دموع العيون من سوء ردهم على الحر حتى بل دمعي بحلي
 لقد طال بردادي وقصدي الكم فهل عد رسم دارس من معول
 ومهم من يقلب البيت بضمه معكوسا نحو قول العباس بن الوليد بن عبد الملك بن
 مروان لسلعة بن عبد الملك

لقد أكرهى انكار خوف يصم حتاك عن شتمي ودحلي
 كقول المرء عمرو في القواي نفيس حين حالف كل عدل
 عدرك من حليلك من مراد أريد حياته ويريد قتلي

والبيت المصنوع عمرو بن معدي كرب الربيدي يقوله لأن أخته قيس بن رهير بن
 هيرة بن مكشوح المرادي وكل بينهما عداوة عظيمة وحقيقته في شعر عمرو
 أريد حياته ويريد قتلي عدرك من حليلك من مراد

وكن علي بن أبي طالب رضي الله عنه دارأي اس ملحم مثل هذا البيت . . ومن التصيين
 ما يجمع فيه الشاعر قسمين من وردين كقول علي بن الحهم يمرض بفصل الشاعرة
 حارية المتوكل وبان المعى وكانا يتعاشقان فادا عى بان

اسمي أو حريبا يا ديار الطاهيبا

عنت هي كالحاوية له عما يقول

ألا حيث عا يا مدينا وهل نأس قول مدينا
فقال عليّ مسهاً عليهما في ذلك

كلما عني داس اسمي أو حبريا

أنتدت فصل ألا حيث عا يا مدينا

عارضت معي معي والسدني عفو

أحسنت اد لم يحا وهم ديار الطاعيد

لو أحاسهم نصرنا آية للسائلا

واستعاد الصوت مولا ها وحت التاريخا

قلت للمولى وقد دارت حبال الكاس فيا

رب صوت حس يست في الرأس قروا

وأنتد اس المعتر في باب التصميم الاحطل

ولقد سما للحرى فلم يعل يوم الوعى لكن نصق مقدمي

إشارة الى قول عترة العسي

اد يقولون في الاسنة لم أحم عها ولكي صاق مقبري

وهذا تصميم أنت برى كيف هو وأنتد... الآخر

عود لما بت صيفاً له أقواصه مي باسن *

فت والارص فراصى وقد عنت قبك مصاريبي

ومن التصميم ما يحيل الشاعر في حالة وشبهه إشارة فيأى به كانه طم الأحنار أو

شاه به وذلك نحو قول بعضهم في معنى قول اس المعتر - كما قال عباس وأبي راعم - به

لم برد الأيات المقدم ذكرها وانما أراد قوله ليرتيد حين حجرته ماردة

لابد للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والصرم

حتى اذا المحر بمادى به راحع من هوى علي رعم

فهذا النوع بعد التصيمات كلها وأقلها وجوداً وذلك بحو قول أنى عام
 لغرو مع الرضاء والسار تلتطلى أرق وأحقى منك فى ساعة الكرب
 أراد البيت المصروب به المثل
 المستحير معرو عد كرتيه كالمستحير من الرضاء بالدار
 وقد صمت أنا فى معنى المعاء

عمره من غير صير	عمرى ريدى عمرى
أندأ رى فان حاصت	تقد حلا لاير
ولها رحلان من	ناقة كمن رهير
هكذا تنى المعالى	ليس الأكل حير

— ريد بن عمر — هو الذى يقول فى روحته
 تقود اذا حاصت وان طهرت ريت
 — وكب بن رهير — يقول فى وصف ناقته
 هي أندأ رى مها وتقود

تهوى على سرات وهي لاهية دوايل وقمن الأرض تحليل

وكان هذه المرأة فى حالها لاتقع رحلاها بالارض اما لكثرة ماصعة أو شدة مشى فى
 فساد ومن أنواع التصيين يعلق القافة بأول البيت الذى بعدها وقد تقدم ذكره . . . وأما
 الاحارة فلها بناء الشاعر بيتاً أو قسماً يريد على ما قبله وربما أحرار بيتاً أو قسماً بأبيات
 كثيرة فأما ما أجبر فيه قسم قسم فقول بعضهم لأنى العنايه أحر — رد الماء وطاما —
 فقال — حذا الماء شراباً — وأما ما أحر فيه بيت بيت . . . فقول حسان بن ثابت وقد
 أرق ذات ليلة فقال

متاريك أدهاب الأمور اذا أعترت أحدا العروع واحتسا أصولها
 وأحل فالت استه يا أنت الأجير عك قال أوعذك دالك قالت بلى قال فاعلى فالت
 مقاويل للمعروف حرس عن الحما كرام يعاطون العتيرة سولها

قال خمي الشيخ عدد داك فقال

وقافية مثل السانِ رددها تناولتُ من حوِّ السماءِ روهها
.. وقالت ابته

راها الذي لا يطقُ التعزُّ عده وبعز عن أمثالها أن يقولها
ودكر أن العاس بن الأحف دخل على النداء فقال أحبري عي هد البيت
أهدى له أحبابه أرحمة فكبي وأشفق من عافة راحر
فقال غير مذكرة

حاف اللون أدأته لأنها لو ان باطنها حلاف الطاهر
مخلف لها نكل الامان وكالت نعره ثل طهر البيت ان دخلت مبرككم أنداء وأصافه
الى بيته .. وأما ما أحبر فيه قسم بنت ونصف فقول الرشد لتعزراء أحروا
* الملكُ لله وحده *
* وللحليمة بعده *
.. فقال الحار

وللمحب اذا ما حذت بات عده
وامتار سب الدولة أنا الطاب قول عاس بن الأحف
أمنى تحاف استار الحديث وحطلي في سريره أوفر

فصع القصيدة المشهورة

هواك هواي الذي أصمر وسرك سري فما أظهر
إلا أنه حرح فيها عن المقصود .. والاحارة في هذا الموضع مستقة المعنى من الاحارة في
السقي يقال أحار فلان فلاناً إذا سقى له أو سقاء الشك مي وأما اللمظة فصحيحة فصيحة ..
وقال اس السكت يقال للذي يرد على أهل الماء فيستقي مستجير .. قل القعاني
وقالوا فقم قم الماء فاستحر عادة أن المستحجر على قبر
ويحور أن يكون من أحرت عن فلان الكأس اذا بر كته وسقيت غيره فحارت عنه
(١٠ - العمدني)

دور أن شمره .. قال أنو نواس

وقنت لسقما أحرا فلا أكنى لئنى أمير المؤمنين وأشرنا

محورده عسى سقاراً يرى لنا الى الشرف الأعلى شعاعا مطسا

وقد تقدم ذكر الاحارة التى فيها عيوب القوفى ودكرت اشتقاقها .. ومن هذا الباب

مع سمي مملط وهو أن يتساحل الشاعران فيصنع هذا قسما وهذا قسما فطرأهما

يتمطع قال صاحبه وفى الحكاية أن امرأ القيس قال للتوئم اليتيمى ان كنت ساعراً

كما تقول فملط انصاف ما أقول فأحررها قال نعم .. قال امرؤ القيس

* أحررى ريقاً هبها *

فقال التوئم * كمار محوسٍ يستعر اسعارا *

فقال امرؤ القيس * أرقت له وبام أو تريح *

فقال التوئم * اذا ما قلت قد هداً استطارا *

ولم ير الا هكذا يصنع هذا قسما وهذا قسما الى آخر الأبيات .. وقد تقدم اشادها فى

باب أدب الشاعر من هذا الكتاب .. ورماملط الايات شعراء جماعة كما يحكى أن

أنا نواس والعباس بن الأحف والحسن بن الصحاك الخليلع ومسلم بن الوليد الصرمع

حرجو فى متره لم ومعهم يحيى بن المعلى فقام يصلي بهم فسمى الحمد وقرأ قل هو الله

أحد ففارج عليه فى نصيحها فقال أنو نواس أحروا

أكثر يحيى علطاً فى قل هو الله أحد

فقال عباس

قام طويلاً ساهياً حقى اذا أعجب سجد

فقال مسلم بن الوليد

يرحروى محرابه رحير حلى بولد

فقال الخليلع

كأعمداً له ساه تنده محل من مسد

وأستدنى بعض أصحاب هذه الآداب على طريق الاتساع لها ولاسطرف بها
وقال هذا الذي نحرر الأسع فقلت فإنا نعرفني واس لم يقلنا بعد البيت الاول

وسبي الخد فما مررت له علي خلد

ولا سما وقد كان ذلك حقيقة وكذلك حوت الحكاية فعال ومن است فقلت لاس وقه
.. واستنقاق الملبط من أحدتين أولها أن يكون من الملاطين ومما هذا السام في
مرد الكتمين .. قال حرر

طلال حوالى حدر أسماء واتحى أسماء موار الملاطين أرواح

فكان كل قسم ملاط أي حاب من البيت ومما عد ان السكت المصدان .. ولا حر
وهو الأحد أن يكون استنقاقه من الملاط وهو الطين يدخل في الساء يملط به الخائط
ملاط أي يدخل بين اللين حتى يصير شيئاً واحداً .. وأما الملط وهو الذي لا يبله صعب
والأملط الذي لا شعر عليه في حسده فليس لاستنقاقه مهما وحده



باب الاتساع

ودلك أن يقول الشاعر بيتاً يتسع فيه التأويل فيأني كل واحد معنى وأما يقع ذلك
لاحتمال اللفظ وقوته واتساع المعنى .. من ذلك قول امرئ القيس

مكرّر معر مقل مدبر معا كحلود صحر حطه السيل من على

فأما أراد أنه يصلح للسكر والهر وبحس مقلًا ومدبراً ثم قل معاً أي جمع ذلك فيه
وشبهه في سرعته وتندة حريه كحلود صحر حطه السيل من أعلى الحبل فاذا انحط من
عال كان شديد السرعة فكيف اذا أعانته قوة السيل من وراءه .. وذهب قوم منهم عند
الكرم الى أن معنى قوله كحلود صحر حطه السيل من على - اما هو الصلاة لان
الصحر عندهم كلما كان أظهر للشمس والريح كان أصلب .. وقال بعض من فسره من

المحدثين إنما أُرِدَ الانقراط فرعم أنه يرى مقسلاً ومدراً في حال واحدة عند السكر والعمر شدة سرعه واسرع على نفسه واحتج بما يوجد عياناً مثله بالخمود المدحدر من قلة الحبل وذلك يرى طهره في البصصة على الحال التي يرى فيها نطه وهو مثل اليك ولعل هذا ما مر قط نال امرئ القيس ولا خطر في وجهه ولا وقع في حبله ولا روعه ومثله قول أبي نواس

* ألا فاسقى حمراً وقل لي هي الخمر *

فرعم من فسر أنه انما قال - وقل لي هي الخمر - ليلتد السمع بذكرها كما الدت العين برؤيتها والاب نتمها والد بلسمها والهم بدوقها وأبو نواس ما أطه ذهب هذا المذهب ولا سلك هذا الشعب ولا أره أراد الا الخلاعة والعنت الذي بنى عليه القصيدة ودليل ذلك أنه قال في عام البيت

* ولا سقى سرا اذا أمكن الخمر *

وبروي - فقد أمكن الخمر - وذهب الى المحاضرة وقلة الدلالة بالناس والمداواة لهم في شرب الخمر بسببها التي لا اختلاف بين المسلمين فيها .. وقد نلت أن المأمون دم أحاه الأيمن على المار ودكر في مدامه أنه صحب شاعراً من أمره ومن قصته أنه لمحاهر بالمعاصي ويقول في قصيدة أولها كذا وأنتد البيت

فنا يرانا الله شرّ عصاةٍ بحرر أديال الفسوق ولا خرو

ومثل ذلك قول المفصل الصبي بين يدي الرشيد والكسائي حاصر في معنى قول العرردق

أحدنا نأفاق السماء عليكم لما قراها والنجوم الطوالع

وقد سال الأيمن والمأمون مامعاه فقالا معناه في قوله قراها نعليب المستعمل عنهم لان القمر أكثر استعمالاً عند العرب من الشمس وكذلك قولهم العمران لما كان عمر أطول أياماً وأكثر تأثيراً فقال الرشيد هكذا أحبرنا هذا الشيخ وأشار الى الكسائي فقال المفصل بل مراده بالقمرين حدائك ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما والنجوم الطوالع أنت وأناؤك الطيبون فأعجب الرشيد بذلك ووصله والعرردق ما قصد الى تبي من ذلك ولا أراد به ولا علم أن الرشيد بعده يكون أمير المؤمنين واما أراد أن كل متبهير فاصل فهو لنا عليكم ومالا مسكم فنحن أشرف بيتاً وأظهر فصلاً وأشد صوتاً الآن التي حاء بها المفصل ملحة

أفادت مالا . . . ويتعلق بهذا قول أنى الطيب يد كرازوم

وقد بردت فوق اللقان دماؤهم ويحس أناس سبع الدرد السعد
أراد أن يدع البارد من الدماء سخناً كأنه يوعدهم قبل آخر فكون قد أحده من دل
سويد من كراع وهي أمه نصف كلاً ونورا

فهر عليه الموت والموت دونه على روقه مداب وحده
قال الأصمعي يمي بالمذاب الحار والمذاب الدارد ويجوز أن يكون أبو الطيب أراد ويحس
أناس نزع البارد من الطعام سخا وكذلك أنصاً عادتنا في لدماء فكون قد ع . . . ورع
قوم في قوله تستع لى كلاب الى سيف الدولة

وتملك أنس الثعلب طراً فكيف يحور أمسها هلاب
أنه لم رد القسلة وأما أراد أن يحملهم كلاً على باب التحفير لقد رهم واللطف حر ك
حملهم في البيت الأول دناً سراً ولا أطل ذلك بل لا أحققه لاه في انقصة
ولو غير الأمير عرا كلاً تده عن شمسهم صاب
ولاقي دون ثأهم طعماً يلاقى عددها لذب العرب
الآن أن يحملوا على الشاعر الماقص و ينسوه الى قلة الحصول فذلك المهم على أن هذه
القصيدة قليلة الطير في شعره تناساً وطعماً وصعاً ومثلها الرائية في ورهم ودكر
القصة نفسها



باب الاشتراك

وهو أنواع مهمما يكون في اللفظ ومهما يكون في المعنى . . . وتسمى يكون في اللفظ
ثلاثة أشياء فأحدها أن يكون اللفظ راحمين الى حد واحد ومأخوذين من حد
واحد فذلك اشتراك محمود وهو التحيس وقد تقدم أقول فيه . . . والنوع الثاني أن يكون

نعمه يحمل تأويلين أحدهما يلزم لمعى الذى أت فيه والآخر لا يلائمه ولا دليل
فيه على مردد .. كقول المرردق

وما مله فى الناس الا مملكا أو أمه حتى أبوه يقارنه

وهو - حي - يحمل الالة ويحمل الواحد الحي وهذا الاشتراك مدموم قدح والملاح
يخطف كثير فى قوله يسب

عمرى لقد حلت كل قصيرة الى وما يدرى بذاك القصائر

عبت قصيرات الحال ولم أرد قصار الخطا شر النساء العاتر

فأت برى فطنته لما أحسن الاشتراك كف ما وأعر عن معناه الذى يحا اليه .. ومن
يوع قول المرردق قول كساح يدكر المدان

عمره فنة صلاح سمح بأعراصهم شحاح

فمن يعلم أنه أراد سمح شحاح بأعراصهم ولكن فيه من اللبس ما هو أولى من التأويل
.. والبوع الثالث لى من هذا فى تنى وهو سائر الألفاظ المبدلة لكلمة ما لا تسمى
تأويلها سرقة ولا تداولها اتعابا لأنها مشتركة لأحد من الناس أولى بها من الآخر فهي
مباحة غير محظورة الا أن ندخلها استعارة أو نصحبها قرينة تحدث فيها معنى أو تعد
فائدة فيها كتمر الناس ويسقط اسم الاشتراك الذى يقوم به العذر ولو عبرت اللمعة
وأى ما يقوم مقامها كقول اس أحر

عقلن درك الطريدة منه كصبا الخليفة بالقضاء الملد

فقله درك الطريدة - وقول الاسود بن يعمر

بمقلص عتد جهير شدة قيدر الأواد والرهان حواد

جميعاً كقول امرئ القيس * معرد قيدر الأواد هكل *

وكذلك قول أنى الطيب * أحل الظلم ورقة السرحان *

وما ما أسب قول الآبيرد اليربوعى برنى أحاه

وقد كمت أستعني الاله اذا اشتكى من الآخر لى فيه وان علم الآخر

وقول أنى نواس في صفة الحجر

رى العين تستمعك من لغائها وبحسر حتى مات قبل حواء
فهو من المسرك الذي لا بعد سرقة .. وقد يص عليه القاصي خروحي .. من يفعل
المداول المتدل .. وأما الاشتراك في المعاني فهو .. أحدها أن يسترك ..
ويختلف الة ارة عهما فباعد اللطال وذلك هو الحد المستحسن بحوقول امرئ قاس
ككر المقامة الساص نصرة عداها غير الماء غير محلل
وقول علان دى الرمة

محلل في روح صغراء في نعيم كلها قصة قد مسها ذهب
فوصفها جميعاً لوناً نعيمه فتشبه الأول لون قصة العام وشبه الثاني لون العصة قد حان
الذهب سيراً ولذلك قال قد مسها وهو قول عدة من الطلبي نصف ثوراً وحش
محتاب نصع حديد فوق نقشته وفي القوائم من حال سراويل
وقال الطرماح نصف طلما

محتاب شملة روجد لسرايه قدرا فأسلم ما سواء الرحد
فوصف الأول بناس الثور وسواد قوائمه ومخططها وشبه طهره كأن عليه صعا حديد
وهو الثوب الأنص وشبه ما في قوائمه من السواد والتخطيط سراويل من الخلد وهو
صرب من الوثبي .. وقال الثاني انه محتاب شملة روجد يريد ما على الظلم من قروبه
والرحد كساء اسود محمل وحمل الشملة قدراً لسرايه دون رحله وعقه فدل على
نابهن .. وقال عترة

صعل يعود بني العشيرة نصه كالعبد دى العرو الطويل الأص
فشبهه بعد طويل عليه فرو أصلم أى قصير الديول وأما حص العرو لاهم كانوا يندسوه
مقلوبا وحمله عدداً لياص ساقبه وعقه وأشراهما الحرة يعنى صغات الروم ولم تكن الة يد
في ذلك الوقت الا نصفاً هذا اشراك في وصف الطهر والقوائم واختلاف في اللفظ
والعارة .. والوع الثاني على صربين .. أحدها ما يوجد في الطاع من تشبه الخامل

يا نور والحمر والحسن الشمس والقمر والشجر بالاسد وما شابهه والسعي بالعت والحر
والعرة اسب والسبل وبحود ذلك لان الناس كلهم الفصيح والاعم والناطق والانكم
فه سواء لا يحدده صر كما في الحقيقة أولا . والآحر صر كان محرمنا ثم كتر حتى استوى
فه الناس ونواطأ عليه الشعراء آحرأ عن أول بحو قولهم في صفة الحد كالورد وفي القد
تألف وفي العين كمين الهمة من الوحش وفي العنق كهنق الطي وكارتق الفضة
والذهب فهذا النوع وما ناسه قد كان محرمنا ثم تساوى الناس فه الا أن بولد أحد
مهم فيه زيادة أو محصة قربة فستوجب بها الامراء من بينهم ومثل ذلك تشبهه
الهم مهوب الرمح والدكاه نشواط البار وسبرد عليك من قواي باب السرقات وما ناسبها
كبير ان شا الله تعالى



باب التعار

وهو أن يتصاد المدهان في المعنى حتى يتقاوما ثم يصعبا جميعاً وذلك من افسان
الشعراء ونصرهم وعوض أفسارهم . من ذلك قول بعض العرب المتقدمين يدكر قوماً
نأهم لا يأحدون إلا الفود دون الدية

لا شربون دماءهم نأكمهم ان الدماء التافيات تكال

وقال آحر وقد أهد ثأره الا أنه فيما رعم قتل دون من قتل له ويروي لامرأة حارثة

فيقتل خير ماري لم يكن له بواء ولكن لا تكال بالدم

و روي - في متى لم يكن له بواء - فالأول يقول لا أحد بالدم لسا لكن أحد دما فقدره
فكان ذلك مكيلة والثاني رعم أن قتله قليل المثل والطير ففي لم يقتل به الا بطيره
بعد تقامه وعسر ادراكه التار فقال ان الدماء ليست مما يكال به في الحقيقة وقبل
انما معنى بذلك أن الاسلام لما جاء ازال المكيلة بالدم وكانوا لا يقتلون بالرئيس الا
رئيساً مثله . ومن هذا الباب قول أبي تمام في التكرم بفضله على الكرم المطوع

قد نلوا أنا سعد حديقاً وكلوا أنا سعد قديم
ووردناه سائحاً وقنساً ورعنا نارصاً وحمياً
فعلما أن ليس إلا نسق العس صار الكرم يدعي كرمنا

وقال أبو الطيب في حلاله

لو كفر العالمون بعمته لما عدت نفسه سجيها
كالتمس لا تنتهي عما صنعت تكرمه عدم ولا حيا

والى هذا المذهب بما السد أو الحس في قوله

حذر الكبير إذا ماض حاضه لحا المطرّد مستعات الماقر
جمع المصائل والمحامد والملى - أق - لعمرك أنك غير محاق

وأصل معنى قول أبي الطيب من قول شار

ليس لمطك للرحاء وللحو فولسك يلد طعم العطاء

وقال البحري في نحو ذلك

لا يتم الأثر المدلول همته وكيف يتم عين الناظر العطر

وكان أبو الطيب لقدرته وإساعه في المعاني كثيراً ما يحالف الشعراء ونصار مدحهم
ألا ترى إلى قول علي بن العباس الوبحي وهو في رواية الخرخاني لاس لزوى يصف أخته
ويصله على السيف وكتب بذلك إلى علي بن مقلة في قصيدة

إن يخدم القلم السيف الذي حصمت له الرقاب ودانت حوفه لأمر

كدا قصي الله للأقلام مدريت أن السيوف لهما ذرعت خدم

فالموت والموت لا تبي - معادله - مارال يبيع ما يحرى به القدر

وهذا كلام متن السنة صحيح المعنى لا مطع فيه شاء أبو الطيب تحاميه وذهب مذهباً

آخر يشهد بصحته المعان وصرحه البرهان فقال

حتى رجعت وأقلامي قوائلي الخمد للسيف ليس الخمد للقد

كتب بداً أنداً قل الكتاب بها فاما نحن للأساف كالخدم

ومن التعابر قول الفرزدق نصف إله ويعحر

ألم سمعنا يا بني حكم حينها إلى السيف سسكي ادا لم نعقر

لحملها ادا لم نعقر حت إلى السيف واسنكت لكثرة عاديها وهذا علومعوط وكان في
مكان آخر نصفها للخرع ادا رأت الصيف لعلها أنها تحرله

تري البيت من صبي ادا ما رأيته صموراً على حرايبها ما يحرها

فرغم أنها تحي حسها حتى أنها لا تحر حوقاً من الحر وهذا المعنى مأخوذ من يتبين مدح
بها النبي صلى الله عليه وسلم وهما

وأبلك حقاً إن أبل محمد عرل نوايح أن هت شمال

وادا رأس لدى العناء عريئة قدموعهن على الحدود سجال

يقول ادا هت الشمال وهي من رياح الشتاء وعلامات الحبل أيقن أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم يحرسن للصفا والحيران معي نوايح لذلك وقوله واداً رأين لدى انماء

عربية - أي يعرفن بذلك أنها ناقة صيف فتدري كل واحدة دمعا لا تدري هل هي

المحورة وهذا من ملح الشعر ولطيف المدح وقل كل مدحج لرسول الله صلى الله عليه

وسلم . . ومن ملحق التعابر قول أبي التيبس

أحده الملامة في هوالك لديدة حاً لذكرك فليامس القوم

وقول أبي الطيب في عكس هذا

أأحه وأحت فيه ملامة ان الملامة فيه من أعدائه

وهذا عند الجرحاني هو العطر والملاحظة وهو يعده في باب السرقات قال وأصله من

قول أبي نواس

اداً عاديني لصوح عدل شمروحاً تنسمية الحبيب

ولأبي العلاء المعري مثله من غير الترام

لم يبق غير العدل من أسأهم فأحس من يدو الى عدول
 عدو فلا مستحضر عن حاله عبرى ولا مستحضر مسؤل



باب في التصرف ونقد الشعر

يجب للتأمر أن يكون متصرفاً في أنواع الشعر من حد وهرل وحبو وحرل وأن لا يكون في السبب أربع من الزناء ولا في المدح أحد من الهباء ولا في الاحتجاج أربع من الاعتذار ولا في واحد مما ذكرت أحد من صوتاً في سائرهما فانه متى كن كذلك حكم له بالتقدم وحاز قصب السبق كما حازها ستار بن رد وأبو نواس بعده . . .
 حكى صاحب بن عادي صدر رسالة صعبا على أبي الطيب لحدثني محمد بن يوسف الخادي قال حضرت مجلس عبد الله بن عبد الله بن طاهر وقد حضره الحنظلي فقال يا أبا عادة أمسه أشعر أم أبو نواس فقال بل أبو نواس لانه يتصرف في كل طريق ويرع في كل مذهب ان شاء حد وان شاء هرل ومسل يلزم طريقاً واحداً لا يتعداه ويتحقق عنده لا يتخطاه هال له عبد الله ان أحمد بن يحيى ثعلبا لا يوافكك على هذا فقال أما الامير ليس هذا من علم ثعلب وأصراره من يحفظ الشعر ولا يقوله فاما نعرف الشعر من دمع الى مصايقه فقال وريت لك ربادي يا أبا عادة ان حكمتك في عيبك أنى نواس ومسلم وافق حكم أنى نواس في عمة حرير والهرردق فانه مثل عههما فحصل حريراً فليل ان أنا عبدة لا يوافكك على هذا فقال ليس هذا من علم أنى عبدة فاما يعرفه من دمع الى مصايق الشعر وقد حاز الحنظري أنا نواس في الحكم بين حرير والهرردق فقدم الهرردق قيل له كيف تقدمه وحرير أشبه طعماً بك منه فقال اما يعرفه هذا من لا عله بالشر حرير لا يمدو في هجائه الهرردق ذكر القين وحنن وقتل الربير والهرردق يرميه في كل قصيدة تأبده حكى ذلك غير واحد من المؤملين . . . فاداً كان هذا فمدحك له بالتصرف وبهذا أقول أنا وياه أعتمد فيهما واداً لم يكن شعر الشاعر عطاء واحداً لم يله السامع

حتى أن حسنا ادعي ذلك لعمه في القصيدة الواحدة فقال
 الحد والحد في يوشع لجهنم والحد والسحب والآتجان والطرب
 وقد قال اسماعيل بن القاسم أبو الغتاه
 لا يصلح العس إذا كانت مصرفة إلا التصرف من حال إلى حال
 وأشد الصاحب لاني أحمد يحيى بن علي المصم في نقد الشعر

رب شعر قدته مثل ما يقدر رأس الصيارف الديارا
 ثم أرسلته فكأن معاسه وألفاظه معا انكارا
 لو تأتي لقالة الشعر ما أسقط منه حلوا به الأشعارا
 ان خير الكلام ما استعير النا من ماله ولم يكن مستعارا

وقال الحافظ طلعت علم الشعر عند الأصمعي فوحده لا يحس الا عريه فرجعت الى
 الأحسن فوحده لا يتقن الا اعرايه فمطفت على أي عبدة فوحده لا يقل الا ما
 اصل بالأحار وتعلق بالأيام والاسباب فلم أظفر بما أردت الا عهد أدناء الكتاب
 كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الريات . قال الصاحب على أثر هذه الحكاية
 والله أبو عثمان فلقد عاص على سر الشعر واستخرج أرق من السحر وسأد كر بعد هذا
 الباب قطعة من أشعار الكتاب تظهر فيها مرامهم ويستدل بها على معارهم ونعرف
 حسن اختيار الحافظ وما ذهب اليه من تفصيلهم ونشهد له بمجودة المبر وقرط الثنت
 والاصناف ان شاء الله تعالى



باب في أشعار الكتاب

والكتاب أرق الناس في الشعر طعنا وأملحهم تصديعا وأحلام ألفاظا وأطعمهم
 معاني وأقدرهم على تصرف وأهدم من تكلف . . وقد قبل الكتاب دهاقين

الكلام وما ربدك على قول ابراهيم بن العباس الصليبي من يدي المتوكل حين
أحضر لمناظرته احمد بن المدر فقال ارحل

صدت عني وصدق الأقوال * طاع لوتة والعبد الأ

أراه يكون شهير صدود وعلى وجه رأيت الهللا

فطرب له المتوكل واهم ووصله وجمع عنه وجهه وحدد له ولاية .. وقل له في السطيف
والاستعطاف أكثر من هذا ونى مدح أروع وأدع من قوله في الفصل من سهل

لفصل من سهل يذ تقاصر عنها المثل

فطهرها لادى وطهرها للهمل

* وثالثها للمع وسطوؤها للأحل

ألن هذا الماء الزلال والسحر الحلال .. وتقد أحد ابن الزبي في تناوله هذا المعنى
حين قال

مقل طهر الكف وهاب طها له رحة فيها خطم وورم

فطهرها للباس ركي مقل ويطها عين من الحود علم

إلا أن الأول أحب ورأ وأرتق فصاً ومعنى وهذا البيت من كانت فيها رادة

فانما هما إراء البيت الاوسط من أدت ابراهيم فقط .. ومن يعزل ابراهيم قوله

أراك فلا أريد الطرف كلاً يكون حجاب رؤيتك لخمون

ولو أنى بطرت نكل عين لما أسققت محباتك "عنوان

مهذا وأنيك البيان والخبر الذي كأنه العيان .. وما أحد كل حلاوة وحسن طلاوة لا
دون قوله

اشداه بالمعنى واقتضا نالتقى

واشتقاء بحبك لأعدائك مي

بأنى قل لي لكي أعلم لم أعرفت عني

قدمني ذاك أعدا في قدما لوالا المني

وأما المعجزة فقد راع فيه أعدا العجايب بقوله في محمد بن عبد الملك الريات

سكني كيف شئت وقل ما نشأ ، وارعد عيماً وأبرق شمالاً

بحالك لو لمك محبا الدب حته مقاديره أب يالا

ومن شعر محمد بن عبد الملك الريات قوله لاحمد بن أبي دؤاد وقد أمر الواقف أن يقوم

جميع الناس لاس الريات ولم يحمل في ذلك رحمة لاحد وكان اس أبي دؤاد يستعمل

بصلاة الصبح اذا أحس قدومه أمة من القمام اليه في دار السلطان وامثالاً للأمر فصع

من الريات

صلى الصبحي لما استماد عداوتي وأراه يسك سعدا ونصوم

لا نعد من عداوة متوامة تركك تقعد تارة وتقوم

ومن شعره قوله وهو في غاية العذوبة

قام قلبي وقعد لما نسي عبي الخلد

يا صاحب القصر الذي أسهر عبي ورقد

واعطشني الى مر يمج حراً من ترد

ان قسم الناس خسي بك من كل أحد

وقال يرثي حارثته سلوانة وهي أم ولده عمر الاصغر

يقول لي الخلان لوررت قهرها فقلت وهل غير العواد لها قبر

على حين لم أحدث فاحل قدرها ولم أبلغ السن التي معها الصبر

وقال أخصاً وأحس ماتاء

مالي اذا عت لم أدكر واحدة وان مرضت فطال السقم لم أهدر

ما أعجب الشيء برحوه فخرمة قد كنت أحسب أني قد ملأت يدري

ومن شعره في هذا الباب مقطعات متفرقة نعي عن الاكثر منه بها . . . وأما الحسن بن

وهو من قوله

لم تم مقلتي لطول نكاحها ولما حال فوقها من قضاها
فالقدي كدنا الى أن يرى وجهه سلمى وكفى لي أن يراه
أسعدت مقلتي نادماها الدم مع وهجرها الكري مقتها
فلمعي في كل حين دموع إنما يستلورها عيناها

وقدم اليه كايون ومعه قبة كان يهواها فأمرت باعداد الكايون فصع

أني كرهت البار حتى أبعثت فموت ما معك في اعدادها
هي صرة لك بالناع شعاعها وبحسن صورها لدى ايقادها
وأرى صدعك بالقلوب صدعها نازكا وسالما وعمرادها
شركك في كل الجهات بحسها وصنائها وصلادها وفسادها

ومن ملبح الشعر قوله مدح محمد بن عبد الله بن طاهر عب مطر

هطلما السماء هطلاً دراكا حاور المررباه في السما كاه
قلت للفرق اد تألق فيه به رباد السماء من ورا كاه
أحبنا أحدهم محاسنا فمسي ذلك أن يعود كداه
أم تشهت بالأمر أي العا من في حوده فليست هاهنا كاه

وهذا هو الكلام الكتاني السهل المرسل الحسن الطلاوة والطاهر الخلاوة... ومن قوله
برئي حبيبا الطائي وكان صديقا له حدا

سقى بالوصل القبر العرنا سحائب يتحين به محب
اذا أطلقه أطلق فيه شعيب المرن ينع شعيبا
ولطمت البروق له حدودا وشفت الرعود له حنونا
فان رباب ذلك القبر يحوى حبيبا كان يدعي لي حنونا

وهي قصيدة كاملة أثبت بهذا ما مرصاه... ومن شعر الكتاب سعيد بن حميد الكاتب

وهو القائل في طول الليل

يا ليلُ بل ما أُنذُ أُرثمُ عـكْ عد
يا ليلُ لو تلقى الذي ألقى بها أو أحدُ
قصر من طولك أو أصعب منك الحلد

ورواه قوم - أنحل منك الحسد - والأول عندي أصوب وعلى كل حال منه أحد أبو
الطيب قوله

ألم تر هذا الليل عسك روّيقى فتطهرَ منه رقةً وبحولُ

وليس يرم الكتاب أن يحارى الشاعر في إحكام صفة الشعر لذة الكتاب في حلاوة
الألفاظ وطيراتها وقلة الكلفة والاسان بما يحب على النفس منها وأنصاً فان أكثر
أشعارهم انما يأتى نظراً لا عن رعة ولا رمة فهم مطلقون محلون في شهورهم مساحون
في مدحهم اد كانوا انما يصنعون الشعر نحيراً واستعظافاً كما قال كتاحم الكتاب

ولئن شعرت فما لعمدت الهعاء ولا المدح

لكن رأيت الشعر لآ داب ترحة فصحة

وعلى هذا النمط يحرى الحكم في أشعار الخلاء والامراء والمريين من أهل الافدار
لا يحاسون فيها محاسة الشاعر الممر الذي الشعر صاعته والمدح بصاعته . . وقد أعرب
أبو الفتح بن أفى الفتح بن العميد وأعرب في قوله

فان كان مريضاً فقل شعر كاتب وان كان مسحوطاً فقل شعر كاتب

ولو حاولت أن أدكر من علمت من شعراء الكتاب سوى من ذكرت لعد الأمد
وطالت الثقة واحتجت الى أن أقم لهذا الفن ديواناً مفرداً لكى عولت على اس الريات
وان وهب لاحالة الحاحط في الفصل عليهما وآستهما نائين ليسا بدومهما ولو لم آت
هذا الباب الا انما ينبت عليه من ذكر أشعار السيد الرئيس أفى الحس أيدى الله لكان
ذلك فوق الرضا والكفاية من ذلك قوله

باكر الراح ودع عك المدلُ واسع في الصحة من قبل الملل

واعظم لدة يوم رائل فليدي صاحكت دلائل
ما برى الساقى كشمس طلعت بحمل المرح في ربح لجل
مائساً كالعص في دعص نقي وتن لقلعة ريت ذلكل

وقوله أيضا يتعل

مرّ ما مهر في مشد مثل اهرور العصر لوط
فقلتي ربح في حسه ومقلناه أحرقت قبي

قوله - أحرقت - ومما مقلان كقول بعضهم .. وأشدّه أبو الحراح في طغات الشعراء

أشركت عيابه طالمّة في دمي بأعظم ما حث

فقال - طالمّة - وقال - حث - لأن التنية جمع في الحقيقة والجامعة بحبرها كما نحر عن
الواحد لكان التأنيث والشاهد من قول القدماء قول أحدهم

لمن رخلوقة رن بها العنان نهل

فقال - نهل - وكان حقه أن يقول نهلان لكن العلة ما قدمت .. ومن الموعظة الحسنة
الالعة قوله

أمس الزمان رمانّة العقل فاحش الآله وحل عي الحمل
واعلم بأنك في الحساب عدداً تحرى بما قدمت من فعل

ومن تشكى أحوال الناس وقلة ثقتهم وانصافهم .. قوله

أيا رب ان الناس لا يصعوبى ولم يحسوا قرصى على حساى
اذا ما رأوى في رحاء تردّدوا الى وأعدائى لذي الأرمات
ومها أكن في نعمة حرّبوها دوو أفس في شدة كدلات
ثقائى ما دامت صلاى ليهيم وان عهم أحرّتها معدائى
سأسمع قلبي أن يحى اليهم وأصرف عهم قلباً لخطائى
والرم نسي الصبر دأماً لعلّى أعابى ما أملت قل ممائى

(١٢ المصده - ثاني)

ألا إنما الدنيا كعافٍ وصحةٌ وأمنٌ ثلاثٌ هنَّ طيب حياي

قوله - ثلاث - معنى ثلاث حصال أو ثلاث أحوال كما قال طرفة
فلولا ثلاثٌ هنَّ من لذة العتي * ثم فسرهن فقال - هن من سقى العادلات بشرية
- وكري اذا نادى المصاف محساً - وتقصير يوم الدحس - والسق والقصير والكر كلها
مذكورة لكن أراد ما قدمت ومن أحسن الأشعار قوله

حليمي إن لم تسعداني فاقصرا فليس يداوي بالعتاب المتيم
تريدان مني السك في غير حبه وعصى ريان ورأسي أسحم

وقوله في قصيدة طويلة

عراه واصحة يوسُ قرطها حيدٌ حكى حيد العرال الأعق
صدت فأعرت السحوم مدامي والعين تدرف الدموع السق
تشكو العاد اذا عدت نصراً وان ارحمت الى اليازة تفرق
ولقد بدت أحوال المودرة لاني في حبا لوم الشقيق المتفق
حتى اذا طلعت فأنصر شحصها أخرى حمالة لاني المستحق
كم قد قطعت وصلها من للة وشرب صافية كلون الرنق
يسى بها كالدر للة نمة سحار الحاط رحم المطلق
آليت أرك دا وتلك وهده حتى يارقي سواد المرق

الله سلامة هذا الطمع واندفاعه وقرب هذا الهمط واساعه وقه رقة معايه وارهافها
وطهورها مع ذلك واكتشافها ولطف مواقعها من القلوب وسرعة تأثيرها في العوس وسيرد
من شعره فيما بعد مالا في المواضع التي يذكر فيها ان شاء الله تعالى



❦ باب في أعراض الشعر وصفه ❦

وهو بسط لما بعده من الابواب وقد فرط البسط له وء من مقدمته في باب حد الشعر
وتبنيه وأنا ذاكرها ما لا بد منه .. تكلم قوم في الشعر عد أنى الصقر سماعيل بن
لبل من حيث لا تعلمون .. فكتب اليه أبو العباس الناشئ

لن الله صفة الشعر ماذا	من صوف الخيل فيها تقيا
يؤثرون العريب منه على ما	كان سهلاً للسامع مينا
ويرون الحال شيئاً صحيحاً	وحسب المقال شيئاً نيميا
يجهلون الصواب منه ولا يد	رون للحل أهم يحلوا
فهم عدم من سوا يلامو	ب وفي الحق عدا صدروا
أما الشعر ما تناسب في الطم	وان كان في الصفات فهو
هني نصه يتاكل نصا	قد أقامت له الصدور المتوا
كل معنى أتاك منه على ما	نتى لو لم يكن أن يكونا
فتاهي عن الناس الى اب	كاد حساً بين لاطريا
فكان الألفاظ فيه وحره	والمعاني ركس فيه عوبا
فأثافي المرام حسب الأمانى	فيحلى بحسه المتدينا
فأذا ما مدحت بالشعر حرا	رمت فيه مدهام المسهينا
فحلت السيب سهلاً قريباً	وحلت المديح صدقاً مينا
وتنكت ما نهجن في السمع	وان كاب لفظه مورويا
وأذا ما قرصته بهجاء	عنت فيه مدهام المرفهيا
فحلت التصريح منه دواء	وحلت التعريض داء دويا
وأذا ما نكت فيه على العا	دين يوماً للبين والطاعيا

حلت دون الأسي ودلت ما كا ليس الدمع في الصون مصونا
 من كنت عاناً شئت في الوعد وعداً وبالصعوبة لنا
 وركت الذي عنت عليه حيدرآ آما عرراً مهنا
 وأصح القرص مافات في الطمر وان كان واصحاً مسنيا
 وادا قيل أطمع الناس طراً ودا رم أعور المعريا

قال أو عادة الولد من عبد المحبري كنت في حداثتي أروم الشعر وكنت أرفع فيه الى
 طمع ولم أكن أنف على سهل مأخذه ووجه اقتصائه حتى قصدت أنا عام فانقطعت فيه
 اله والتكت في بريمه عليه وكان أول ما قال لي يا أنا عادة تحب الأوقات وأنت قليل
 الموم صر من العموم واعلم أن العادة في الأوقات أن يقصد الانسان لتألف شيء
 أو يحطه في وقت السحر وذلك أن النفس قد أحدث حطها من الراحة وقسطها من
 النوم فان أردت النسيب فاحمل اللط رقيقاً والمعى رشقاً وأكثر فيه من نان الصانة
 ووجع الكآبة وقلقي الآشواق ولوعة الفراق وادا أحدث في مدح سد دي أباد
 شهر ماقه وأطهر ماسه وان معاله وتعرف مقدمه وتقاص المعالي واحذر الجهل
 منها وإياك أن تتين شعرك بالالاط الرنة وكى كأك حياط يقطع الشاب على مقادير
 الاحسام وادا عارصك الصعر فأرح نفسك ولا تعمل الا وأنت فارغ القلب واحمل
 شهوتك لقول الشعر الدرعة الى حسن بطنه فان الشهوة نعم المعين وحيلة الحال أن تعبر
 شعرك بما سلف من شعر الماصين فما استحسنته الملاء فاقصده وما تركوه فاحتبه ترشد
 ان شاء الله تعالى . قال صاحب الكتاب قد كنت أردت ذكر هذا الفصل فيما تقدم
 من باب عمل الشعر وشجد القرحة له فلم أتنق بمعطي فيه حتى صححته فأنته بمكانه من
 هذا الباب . ومن قول النابضي في معنى شعره الأول

التعمر ما قومت ردم صدور وتددت بالهديد أسر متوه
 ورأت بالاط طاب شع صدور وتحت بالابجار عور عيوبه
 وجمعت بين قريه وبيده ووصلت بين محه ومعيبه

فادامحكيت الديار وأهلها أحرقت المعجرون ما شؤونه
 وادامدحت به حراداً ماحداً وفته داسكر حق دونه
 أصغيته نغيسه ورصده بحصصته خطيره ونيسه
 فكون حراً في اساق صوره وكور سهلا في حق صوره
 فادا أردت كاية عن رسة بايت بين طوره ويطوره
 فعمت سامعته وتوت شكوكه بساه وطوره بفسه
 وادا عنت على أح في رلة أدحت شدة له في بيه
 فركته مسأساً للمائة مسيشاً لوعرته وحرويه
 وادا بدت الى التي علقها ان صارتك فاندت شؤونه
 بيها نططعه ودقيقه وتعتقها بحه وكبيه
 وادا اعتدرت الى أح من رة واشكت بين محله ومده
 وهذا حين أبدأ بالكلام على هذه الاعراض والصوف وحاداً فواحد ان شاء الله
 سبحانه وتعالى



باب السبب

حق السبب أن يكون حلاً لآله ط رسلها قريب المعاني سهلها غير كرو ولا عامض
 وأن يختار له من الكلام ما كل ظاهر المعنى لمن الاثار رطب المكسر شفاف الجوهر
 يطرب الحرين ويستمتع الرصين . روي أبو علي اسماعيل بن اتمام عن ابن دريد
 عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أنى عمرو بن العلاء عن رواته عن كثير قال كنت مع
 حرير وهو يريد التام فطرب وقال أنتدنى لأخي بن ملبح يعني كثيراً فأنشدته
 حتى انتهيت الى قوله

وَأَدْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي قَوْلٌ بِحُلِّ الْعَصَمِ سَبَلَ الْأَنْطَلِجِ
تَحَاثَفَتِ عَنِّي حِينَ لَا لِي حِلَّةٌ وَحَامَتِ مَا حَلَّتْ بَيْنَ الْحَوَاحِ

فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُ لَا يَحْسُ بِشَيْءٍ مِثْلِي الْخَيْرُ لَمَحَرْتُ حَتَّى لَسَمِعَ هَشَامٌ عَلَى سَرِيرِهِ ٠٠ وَقَوْلُ
لَا لِي السَّائِبُ الْمُحْرَبِيُّ أَرَى أَنَّهُ لَسَبَيْتَنِي السَّبَبُ فَقَالَ أَمَّا مَنْ يُوْثِقُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلَا وَالسَّبَبُ وَالتَّعَرُّلُ وَالتَّسَبُّبُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ ٠ وَأَمَّا الْعَرْلُ فَيُؤْاَلَفُ السَّاءُ
وَالْتَحَلُّقُ بِمَا يُوَاقِفُهُمْ وَيَلِيسُ بِمَا دَكَّرْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حِلَّةٍ بِمَعْنَى التَّعَرُّلُ فَقَدْ أَحْطَأَ وَقَدْ نَبِهَ
عَلَى ذَلِكَ قَدَامَةُ وَأَوْصَحُهُ فِي كِتَابِهِ قَدْ الشَّرْعُ ٠٠ وَقَالَ الْخَاتَمِيُّ مِنْ حُكْمِ السَّبَبِ الَّذِي
يَفْتَحُ بِهِ الشَّاعِرُ كَلَامَهُ أَنْ يَكُونَ بِمَرْوَحًا بِمَا يَبْدُو مِنْ مَدْحٍ أَوْ دَمْدَمٍ مُتَصِلًا بِهِ غَيْرَ مُفَصَّلٍ
مِنْهُ فَإِنَّ الْقَصِيدَةَ مِثْلًا مِثْلَ حُلُقِ الْإِنْسَانِ فِي اتِّصَالِ بَعْضِ أَعْصَانِهِ بِبَعْضٍ فَتَقِي أَمْعِلُ
وَاحِدٌ عَنِ الْآخَرِ وَبَابُهُ فِي صِحَّةِ الرُّكْبِ عَادِرٌ بِالْحَسَمِ عَاهَةٌ تَحْوِي مُحَاسِنَهُ وَتُعْبِي
مَعَالِمَ حَالِهِ وَوَحَّدَتْ حَذَاقُ السَّعَاءِ وَأَرْبَابُ الصَّاعَةِ مِنَ الْمُحْدَثِينَ يُحْتَرَسُونَ فِي مِثْلِ
هَذِهِ الْحَالِ احْتِرَاسًا بِحُكْمِهِمْ مِنْ شَوَائِبِ الْقِصَاصِ وَيَقِفُ بِهِمْ عَلَى مَحَبَّةِ الْإِحْسَانِ
٠٠ وَمِنْ مَعَارِ مَا قَبِلَ فِي السَّبَبِ قَوْلُ الْمَرَارِ الْعَدَوِيِّ

وَهِيَ هَيْمَاءُ هَصَمْتُ كَسَحَهَا حُمَةُ حَتَّى أَتَشَدَّ الْمُؤَرَّرُ
صَلَاةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ حَيْدُهَا صَحْمَةُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَكْسُرُ
نَصْرُ السَّعَوْنَ فِي حِلْعَالِهَا فَاذَا مَا أَكْرَهَتْهُ يَكْسُرُ
لَا عَمَّ الْأَرْضُ الْأَدْوَمَا عَنْ بِلَاطِ الْأَرْضِ نَوْبُ مَعْمَرٍ
نَطَأُ الْحَرِّ وَلَا تَكْرَمُهُ وَطِيلُ الدَّبَلِ مِنْهُ وَنَحْرُ
نَمَّ يَهْدُ عَلَى أَمْعَالِهَا مِثْلُ مَا مَالُ كَيْتٍ مَقَرٍ
كَحَقِّ الْعَبْرِ وَالْمَسَاكِهَا فِي صَفَرٍ كَعَرْحُونَ الْقَمَرِ
أَمْلَحُ النَّاسِ إِذَا حَرَدَهَا غَيْرُ سَمْعَيْنِ عَلَيْهَا وَسُوزُ

قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذِهِ أَمْلَحُ وَأَشْرَفُ مَا وَقَعَ فِيهِ الْوَصْفُ وَهِيَ أَشْبَهُ نِسَاءَ الْمُلُوكِ ٠٠
وَأَشَدُّ لَمِيرَهُ

قليلة اللحم الناطرس ربيها شبت وعجوص من العيش ورد
أرادت لتناثر الرواق فلم أقم إليه ولكن طأطأته الولائد
تاهي الى نور الحديث كأنها نحو سقطرة قد أسلمه العوائد
وأصناف السيب كثيرة وهذا الذي أشتده أفصله في مذهب المتقدمين . . . والمحدثين

طرق غير هذه كثيرة الأنواع أنصافاً فيما اختار من ذلك ما نسب قول أبي نوس

حلت سعاد وأهلها سرها قوماً عداءً وعجلاً قدوة
وكأن سمدى ادنودها وقد شرأب الدمع أنيكما
رشاً بواصبين القيان به حق عقدن نأذه شه

فان هذا في غاية الخودة وبهاية الاحسان وما نسب قول مسلمة بن الوليد

أحب التي صدت وقالت لبرها دعه الريمه أقرب من وصلي
أمانت وأحت مهتحي هي عندها معقة بين الموعود والمطلر
وما لت منها فائلاً غير أي تسحر المحبين الا لي سلفوا قلبي
بلى ربما وكلت عيسى سطرة الما يريد القلب حلالاً على حل

ومن الحيد قول الوليد بن عبد الحمري

رددن ما حمت منه الحصوز الى ماى المأرر فاستنقلن اردفا
ادا بصين تنفوز الرط آوة قشرون عن نولوا الحر من صدافاً

والحمري أرق الناس سيباً وأملهم طريقة ألا سمع قوله

ابى وان حاست نص نطابق ووجم الواتون أى مقصر
ليستوفى سحر العيون المحتلى وروقى ورد الخدود الاحمر

وشعره من هذا النمط لا سيما إن ذكر الطيف فانه الذاب الذي شره ولم يكن لآني

تمام حلاوة توح له حس التعرل واما يقع له من ذلك التافه اليسير في حلال القصائد

مثل قوله

تُ أرعى الحدود حتى إذا ما درقوى تمّت أرعى المحوما
وقوله أول فصدة

أرامة كمت مائاً كل رم لواستمتت بالاس المقم
أدار الوئس حسّك التصانى الى فصرت حات العم
ومما صرم السرحاء الى شكوت فاشكوت الى رحمه
وأما أبو الطيب فمن ملىح ما سمعت له قوله
كثيلاً يوقاى الموادل في الهوى كما يتوى ريص الخيل حارمه
فى نعمر الأولى من اللحط مهقنى ثابئة والمتلف الشئ عارمه
سفاك وحانا بك الله اما على العيسر نور والحدود كائمه
فقد حاء نأملح شئ وأوفاه من الطرفة والعراة . . وقوله يد كر ريع أحاه
رلنا عن الاكوار عشى كرامة لمن مان عه ان لمّ نه ركا
ندم السحاب العزى فعلها نه وبعرض عنها كلما طلعت عتا
وقال فى ذكر الديار أيضاً

ودسا ما حفاف المطي رامها فلارلت أسنسى ظم الماسم
ديار القوانى داره عريرة سمر القا محمطن لا التائم
حسان التنى نقش الوشى مثله اذا مس فى أحسامهن الواعم
وينسمن عن درقلايد مثله كأن التراق وشعت بالماسم
ورد جماعة من الكتاب على العتاني وهو محلل وفي يده رقعة وقد أطلال فيها الطر والتأمل
ققال أرايتم الرقعة التى كانت فى يدي قلاوا نعم قال لقد سلك صاحبها وادياً ما سلكه
غيره والله دره وكان فى الرقعة قول أنى نواس

رسم الكرى بين الحمون محبل عي عليه نكا عليك طويل
* يا ناظرأما أقلمت لخطاته حتى تستعط يدين قتيل

الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال أعزل بنت قتالة العرب قول عمرو بن أبي ربيعة
فتصاحك وقد قل لها حسن في كل عين من تود

وكان الاصمعي يقول أعزل بنت قتالة العرب قول امرئ القيس
وما درفت عيناك إلا لصرى نسبيك في اعشار قلب مقتل
وحكي عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك أنه قال لم تفل العرب نكاحاً أعزل من قول
جميل بن معمر

لكل حديث بهر نشانه وكل قبيل عدهم شهيد
وفصلته بهذا البيت سكية بنت الحسين بن علي رضوان الله عليهم وأثابته به دون جماعة
من حصر من الشعراء .. وقال لعصم الأحرص من أعزل الناس قوله
إذا قلت إني متمرد لقاتها وحم التلاق بينا رادى سقا
وقال غيره بل جميل بقوله

موت الهوى متى إذا ماليتها ومحبي إذا فارقتها فيعود
وقال آخر بل حرير بقوله

فلما التقى الحياض ألفت العصي ومات الهوى لما أصبت مقاتله
والأحرص عديم أعزلم في هذه الأبيات الثلاثة لزيادته سقماً إذا التقى المحبوب .. وقال
الحاتمي أعزل ما قاله العرب قول أبي صحر

فيا حبساً ردي حوى كل لبلبة وياسلوة الأيام موعذك الحشر
وقال أبو عبيدة ما حطت شعراً لحدث الأقول أبي نواس

كأن ثيابه أطلعن من أرزاره قفرا
يريدك وجهه حساً إذا ما ردت به نظراً
بمين حائط التفتير من أحامها الحورا
وخدر سابري لو تصوب ماؤه قطراً

.. ولتتراء أسماء تصح على ألسنتهم ويحلوا في أفواههم بهم كثيراً ما يأتون بها روراً نحو
 ليلي وهد وسلي ودعد ولى وعمرى وأروى وربا وفاطمة ومية وعلوة وعائشة
 والرباب وحمل وربب ونعم وأشاهين .. ولذلك قال مالك بن ربيعة الهاهلي
 أشده الأصمعي

وما كان طي حبا غير أنه يقام لسلي للقواي صدورها
 وأما عرة وثنية فقد جأها كبر وحمل حتى كأنما حرّما على الشعراء .. ورعا أنى
 الشعراء بالأسماء الكثيرة في القصيدة إقامة للورن ونجدة للسبب كما قال حرر
 أحداً رواح القوم بل لات روحوها نعم كل من نعى بحمل مدرج
 ثم قال بعد بيت واحد

اذا سارت أسماء يوماً طعائناً فأساء من تلك الطعائس أملح
 طلل حوالى حدر أسماء فأتعي بأسماء موارى الملاطين أروح
 صحا القلب عن أسماء قد رحت به وما كان يلقي من عاصر أروح
 وأما قول السيد الحميري

ولقد تكون بها أواس كالدُّما هده وعدة والرباب وورع
 فانه ثقيل من أحل بورع .. وأسكر هذه اللعطة عبد الملك بن مروان على حرير ما طك
 بالسد الحميري وكما كانت اللعطة أحلى كان دكرها في الشعر اشهى اللهم الا أن يكون
 الشاعر لم يرور الاسم وأما قصد الحقيقة لا إقامة الورن فينبذ لاملامة عليه ما لم يجد في
 الكنية مدوحة .. وقال يزيد بن أم الحكم

أسمى بأسماء هذا القلب معبودا اذا أقول صحا يمتاده عبدا
 كأن أحور من عرلان دى قري أهدى لما شة العيين والحيدا

على أن بعضهم رواها أهدى لما شه العيين وهو أحوذ لا محالة ومثل هذا كثير في أشعار
 القدماء ولست أرى مثله من عمل المحدثين صوابا ولا علته وقع لاحد منهم الا ما ناسب
 قول السيد المتقدم آما وقول أبي تمام الطائي

وإن رحلت في طعمهم وحدوحهم رباب من أحامنا وعواتك
ومن عيوب هذا الباب أن يكثر التعرل ويقل المدح كما يحكي عن شاعر أني نصر من
سار بأرجورة فيها مائة بيت سناً وعشرة أبيات مدحاً فقال له نصر والله ما أقيت كلمة
عدنة ولا معنى لطعاً إلا وقد شعلته عن مدحى بسدت فإن أردت مدحى فتصدق
النسيب فعدا عليه فأستده

هل نرى الدار لأمر عمرو دغ دا وحزن مدحة في نصر
فقال نصر لا هذا ولا ذاك ولكن بين الأمرين .. فأنما مذهبه الأول في طول النسيب
وقصر المدح فإن نصيباً اتبعه فيه ولكن ذاك مه اما كان على اقتراح في القصيدة التي
مدح بها بنى حبريل وأما المذهب الثاني فاتحله أبو الطيب في قوله
وأحرّ قلناه ممن قلله شمس ومن محسني وحالي عدده سقم
ثم خرج إلى المدح في البيت الثاني .. وأما على الشاعر أن يصحح أو يتعاطى قدرة كما
أخذ على عباس قوله

فإن تقتلوني لا تقبوا بمحق مصالحت قومي من حيلة أو عجل
وعيب على المرردق وهو صمم بنى عم قوله
يا أخت ناحة من سامة أبي أحشى عليك بنى اس طلبوا دمي
الهم ألا أن يكون النسيب الذي يصنع محاراً كالمدح في سطر القصائد فإن ذلك
لا بأس به ولا مكروه فيه .. وسمع اس أني عتيق قول اس أني ربيعة لمجروى
بينما يعينى أنصربى دون قيد الميل يعدونى الأعر
قالت الكبرى أنصربى العتي قالت الوسطى نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد نيمها قد عرفناه وهل يحى القمر
فقالوا له أنت لم تنسب من وأما سلت نفسك وأما كان يصح لك أن تقول قالت لي
فقلت لها فوصفت حدى فوطئت عليه وكذلك قال له كثير لما سمع قوله

قالت لها أحبا ثماثها لا تفسد الطواف في عمر
قومي تصدي له لأنصره ثم اعمر به يا أخت في حجر
قالت لها قد عمرته فأني ثم استطرقت نشتد في أثرى

أهكذا يقال للمرأة إما توصف بأنها مطلوبة متممة • قال بعضهم أطه عبد الكريم العادة
عبد العرب أن الشاعر هو المتعزل المماوت وعادة العجم أن يحملوا المرأة هي الطالسة
والزاعة المحاطة وها دليل كرم الحبرة في العرب وغيرها على الحرم • وعاب كثير على
نصيب قوله

أهم بدعير ما حيت فان أمت فبالت شعري من ميم ما شعري
حتى أنه قال له كأنك اعتمت لمن يفعل ما عندك وهو لا يكي • ومثل هذه الحكاية
ما قاله بعض الكتاب وقد دخل على علي بن عدا الله بن حمير بن إبراهيم بن محمد بن
علي بن عدا الله بن حمير بن أبي طالب وهو محوس فقال أن هذا الحميري الذي
يتحدث في شعره قال علي فعلت أنه يريدني لقولي

ولما بدالى أمها لا تحسى وأن هواها ليس عى بمعلى
تميت أن هوى سوى لعلها تدوق مصائب الهوى فترقلى
فما كان إلا عن قليل وأشعمت محبـ عرال أدعج الطرف أكحل
وعدها حتى آداب فوادها ودوقها طعم الهوى والتدال
فقلت لها هذا مهدا فأطرت حياء وقالت كل من عاب اتلى

فقلت أما هو حملت فذاك وأنا الذى أقول في الميرة

ربما سرى صدودك عى وطلابك وامتعك مى
حذراً أن أكون متاع عبرى فادا ما حلوت كست التمى
ويما ما ناس قول الآخر وهو جميل فلو تركت عقلى معى ما طلبتها
لان الصواب قول عباس أو مسلم

أُنْكِ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَوْدُ وَءَا أُنْكِ مَقْدَتْ لَا مَقْدَرِ الدَّاهِ

فَأَمَّا طَرْدُ الْحَالِ وَالْخِرَافَةُ فِي الْحَمَةِ هُوَ مَذْهَبٌ مُشْهُورٌ وَتَدْرِكُهُ حِمَةُ التَّعَرُّفِ وَرَوَاهُ رَوَاةٌ
مِنْهُمْ طَرَفَةٌ وَلَسَدَتْ ثُمَّ حَرَّرَتْهُمُ حِلُّ فَعَلَّ طَرَفَةٌ وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ طَرَفَةٍ

فَعَلَّ لِحَالِ الْحَمَلَةِ بِقَلْبِ الْهَيْئَةِ وَاصِلٌ حِلٌّ مِنْ وَصَلِ

وَقَالَ لَيْدِي مِثْلُ ذَلِكَ

فَاقْطَعْ لِدَانَهُ مِنْ نَعْرَضٍ وَصَافِهِ وَلِشَرِّ وَاصِلِ حَلَةٍ صَرَامِهِ

يَقُولُ اقْطَعِ الْمَرَارَ مِنْ نَعْرَضٍ وَصَلِهِ لِقَطْعَةٍ وَيَقَالُ نَعْرَضُ الشَّيْءِ إِذَا مَسَدَ حِكَاةَ الْحَلِيلِ
فَانْشَرَّ مِنْ وَصَلِهِ مِنْ قَطْعَتِكَ بِالْأَدَبِ يَرِيدُ الَّذِي نَعْرَضَ وَصَلِهِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ رَوَاهُ
بِالْخَبَرِ وَاصِلِ حَلَةٍ صَرَامِهِ يَقُولُ إِنْ خَبِرَ مِنْ وَصَلِ حَلَةٍ مِنْ قَطْعَتِهِ بِاسْتِحْقَاقٍ لَمَعِي
هَسَهُ ٥٥ وَقَالَ حَرِيرٌ

طَرَقَكَ صَائِدَةُ أَقْلُوبٍ وَيَسْدُ وَاقْتُ الرِّيَافَةَ وَرَحَى السَّلَامِ

عَلَى أَنْ قَوْمًا رَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مَحْرَمًا فَبَدَّلَكَ طَرْدَ الْخِيَالِ كَأَنَّهُ تَمَحَّرَ وَيَسْ طَرْدَ غَنَبٍ ٥٥
وَقَالَ حَمَلٌ

وَلَسْتُ وَأَنْ عَرَّتْ عَلَيَّ قَائِلِي لَهَا نَعْدَ صَرَمٍ بِثَيْنٍ صَنِى

وَحَرَى عَلَى سَبَبٍ هَؤُلَاءِ حَمَاةُ مِنَ الْمَوْتِ وَغَتَقُوا هَذَا الْمَذْهَبَ قَوْلًا وَصَلًا حَتَّى
نَعْدَاهُ نَعَصِبُهُمْ إِلَى الْقَتْلِ مِثْلَ عَدِ السَّلَامِ مِنْ رَعَانٍ وَنَعَصِرُ الْخَارِزُورِ وَمِنْ شَأْنِ كُلِّهَا مِنْ
الشُّطَارِ الْأَنْ أَصْلَ هَذَا الْمَذْهَبِ عَدُ قَدَامَةٍ فَاسَدَ وَغَبَ عَلَى نَاعَةِ بَنِي نَعَلٍ وَاسْمُهُ
الْحَارِثُ بْنُ عَدُوَانَ أَحَدُ بَنِي رَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمٍّ بْنِ نَعَلٍ قَوْلُهُ

يَحْلِسُ لِحَالِكِ لَوْ تَلَمَّسِينَ وَكَفَّ نَعِيبُ بَحْلٍ بِحَيْلٍ

لَا الْوَاحِدَ عِنْدَهُ فِي التَّعَرُّفِ أَنْ يَكُونَ عَلَى حِلَافٍ هَذَا وَكُلُّ مَا لَا يَلِيقُ بِالْحُبُوبِ هُوَ
مَكْرُوهٌ فِي بَابِ السَّبَبِ ٥٥ قَالَتْ عُرَّةُ لِكَثِيرٍ يَوْمًا وَيَقَالُ نُسَّةٌ مَا أُرْدَتْ نَا حِينَ قُلْتَ
وَدَدْتُ وَيَتَرَفَّعُ اللَّهُ أَمَّا نَكْرَةٌ هَاجَانُ وَإِنِّي مَعْصُومٌ ثُمَّ يَهْرَبُ

كَلَامُهُ عَمْرٍاءُ مِنْ بَرٍّ مَا يَقْلُ عَلَى حَسْبِهَا حَرَاءُ نَعْلَى وَأَجْرِبُ

يكونُ لدى مالٍ كثيرٍ . مغلٍ . فلا هو يرعاه ولا نحنُ نطلبُ
 اذا ما وردنا مهلاً صاحَ أهلهُ . علما فلا تفك برمي ونصب
 تمدُّ أردت ما التقاء أما يحدث أُمية أوْماً من هذه خريج من عددها حجلاً . . واما
 قتدي بالهردق حث يقول وهذا من سوء الانع

ألا لبد كما يصير لا بردُ . علي حاصر الأثلث وقدفُ
 كلاماً به بحرٌ بحافٍ قوافي . على الناسِ مطلي الأشاعر أحشف
 نأرض حلاً وحدها وثيأنا . من الزبط والدياح درع وملحفُ
 ولا راد الأ فصلت سلافة . وأصن من ماء العمامة قرقفُ
 وأتلاء لخم من حاربي نصدُّها . اذا محسُ تنبا صاحب متألفُ
 لما ما تنبأ من العشر ما دعا . هديلاً بمعاني حمائم هتف

وإذا كان سعيماً فها هذه الأُمية التي كلها للحيوان الناطق لولا أنه ردها الى نفسه حقيقة
 والا فما ألمح الحل شوان نصد الحاربي بالباري ومعاب هذا الباب كثيرة وفيما قدمت
 منها دليل على ناقها . . واستتقاق التنسب يحور أن يكون من ذكر الشمة وأصله
 الارتفاع كان التناوب ارتفع عن حال الطفولية أو رفع صاحبه ويقال شب العرس اذا
 رفع يديه وقام على رجله . . قال الخاطب يقال شبت البار شوتاً وشب العرس بديه
 فهو شب شينياً ويقال مالك عصاص ولا شات اقصى كلامه . . ويحور أن يكون من
 الحلاء يال شب الحمار وحه الحارثة اذا حلاه ووصف ما تحته من محاسنه فكان هذا
 الشاعر قد أبرر هذه الحارثة في صفته اياها وحلاها للعيون ومه الشب الذي تحتل به
 ووجه الدبابير وتستخرج عنها ومما شبت البار اذا رفعت ساها وردتها حياء . . وأشد
 الأصمعي لمكاتبة من أبي مسعدة

* يدفع عنها كلَّ متسوب أعز *

وقال المتسوب الذي اذا رأيته فرغت لحسه . . قال ابن دريد شبت في الشعر شيئاً
 مثل شبت سيبا والسبب أكثر ما يستعمل في الشعر

باب في المدح

وصل الساعر اذا مدح ملكاً أن اسلك طريقة الانصاح والاشادة بذكره
 للممدوح وأن يجعل معانه حرة وألفاظه نقية غير متدلة سوقية ويختب مع ذلك التقصير
 والتجاوز والطول فان للملك سامة وصحراً ربما غاب من أهلها مالا يعاب وحرماً من
 لا يريد حرمانه ورأيت عمل البحري اذا مدح الخليفة كيف يقل الأبيات ويبرر
 وحده المعاني فاذا مدح الكتاب عمل طاقته وبلغ مراده .. وقد حكى عن عمارة أن
 حده حرراً قال يابني اذا مدحتهم فلا تطاولوا المادحة فانه يبسي أولها ولا يحفظ آخرها
 واذا هجوتهم تخالفوا .. قال عبد الكريم وهذا صدق قول عقل بن علفة المرادي وحكى
 غيره قال دخل الفردق على عبد الرحمن بن أم الحكم فقال له عبد الرحمن أنا فراس
 دعني من شعرك الذي لبس بأبي آخره حتى يبسي أوله وقال قل في بيتين نعلقان بآرواة
 وأنا أعطتك عطية لم تعطكها أحد قط قلبي فعدا عليه وهو يقول

وأنت ابنُ نطحاوي قرشٍ وإن نشأ تكن من ثقبِ سيلِ دى حدرِ عمر

وأنت ابنُ سوارِ الديسرِ إلى العلي تكفت بك الشمسُ المصيبةُ للديسرِ

فقال أحسنت وأمر له بعشرة آلاف درهم .. واذا كان المدوح ملكاً لم يسل التناحر
 كيف قال فيه ولا كيف أطلب وذلك محمود وسواء الممدوم وإن كان سوقة فياك
 والتجاوز به خطئه فانه متى تجاوز به خطئه كان من قصصهم وكذلك لا يجب أن يقصر
 عما يستحق ولا أن يعطيه صفة غيره فيصف الكتاب بالشجاعة والقاصي بالحمية والمهابة
 وكثيراً ما يقع هذا لشعراء وقفا وهو خطأ إلا أن نصحه قرية تدل على صواب الرأي
 فيه وكذلك لا يجب أن يمدح الملك بعض ما يتحبه في غيره من الرؤساء وإن كان
 فصيلة وذلك مثل قول البحري بمدح المعتز بالله

لا المدلُّ يردعه ولا النعسف عن كرمِ نصده

فانه مما أبكر عليه أبو العباس احمد بن عبد الله وقال من دأب عن الخليفة على الكرم أو

نصده هذا بالمعنا، أولى مه المدح وعمد علي الأخطال قوله في عهد الملك بن مروان
وقد جعل الله الخلافة منهم لانس لا عارى الخوان ولا حدب

وقالوا لو مدح بها حرصا لعهد الملك نكان قد قصر به قلت أنا وإن كان فلا بد من
ذكر الصياغة والقرى فقول ابن قيس الرقيات لمصعب بن الزبير

يلبس الجيش بالحبوش وسقى ابن البحت في عسان الخلع
لان هذا وإن لم يعد به بمادحة العرب في سقى اللين فقد راده رتبة عرف بها أنه ملك
.. وأخود منه في معناه قول حسان في آل حمزة

سقون من ورد الرنص عليهم بردى اصعق فازحق السلسل
وبروى مسكا - وعاءوا علي الاحوص قوله للملك

وأراك تفعل ما تقول ونصهم مدق الحديث يقول مالا يفعل
فقالوا ان الملوك لا تمدح بما يلزمها فعله كما تمدح العامة واءا بمدح بالاعراق والتفصيل ما
لا ينسج غيرهم لديه .. ومن هذا النوع قول كثير

رأيت ابن ليلى يعزى صل ماله مسائل شقى من عى ومصرم
مسائل ان توحد لديك بمدحها يداك وان نظم بها تنظم
لان هذا اما يقع لمن دون الخلعة والملك واما أحده من قول رهيرى هرم بن سان
وليس ملك ولذلك حسن قوله

هو الخواد الذى يعطيك نائله عمواً ونظم أحيانا يعظم
يريد أنه يسأل أحيانا ما ليس قلبه فيحتمله هذا وقد قال الصولى في شرح قول حبيب
لويهاحى ركن المدح كثير بمناهن حاله سينا
طاب فيه المدح والتدحى فاق وصف الديار والتدسا

سألت عون بن محمد الكندى لم حص كثيرا فقال سمعته يقول أمدح الساس رهير
والأعشى ثم الأخطال وكثير .. وحكى غير الصولى أن مروان بن أنى حفصة كان يقدم
كثيراً في المدح على حرير والفردق وما قدم به رهير قوله

لو كان يقعد فوق اللحم من كرم قوم ناولم أو محمدم قعدوا
 قوم سان أوم حين تنسبهم طاولوا طاب من الأولاد ما ولدوا
 اسن اذا أموا حين اذا فرعوا صررؤن مهاليل اذا جدوا
 محسدون على ما كان من بهم لا يعرف الله عنهم ماله جدوا

وبروي - عز مهاليل في أعناقهم صد - ٥٥ وقدمه قدامة من حمير الكاتب فقال في
 كتابه نقد الشعر لما كانت فصائل الناس من حيث هم ناس لاس طرق مدم مستركون
 به مع سائر الحيوانات على ما عليه أهل الألباب من الاتفاق في ذلك في العمل
 والهمة والعدل والتشاعة كان القاصد للمدح بهذه الأربعة مصيباً وما سواه محضاً
 ٥٥ فقال رهير

أحي ثقة لا يهلك الحر ماله ولكنه قد يهلك المال ماله

لأنه قد وضعه بالعدة قليلة اعمانه في اللدات وانه لا يعد فيها ماله والنساء لاهلاك ماله
 في الدوال والبحرافه الى ذلك عن اللدات وذلك هو العقل ثم قل
 تراه اذا ما حشه منه لالا كأنك تمعليه الذي أت سائله
 أراد أن فرجه بما يعطى أكثر من فرجه بما يأخذ فراد في وصف النساء ماله فان جعله
 مهش ولا يلحقه مصص ولا تذكره لعله ٥٥ ثم قال

من مثل حصص في الحروب ومثله لا تكار صم أو الخصم بمادله

فأني في هذا البيت بالوصف من حمة التشاعة والعقل فاستوى صروب المدح الأربعة
 التي هي فصائل الانسان على الحقيقة ورادها ما هو وان كان داحل في الاربعة فكثير
 من الناس لا يعرف وجه دحوله فما حيث قال - أحي ثقة - فوصفه بالوفاء والوفاء داحل في
 هذه الفصائل التي قدما وقد تمس الشعراء فيعدون أنواع الفصائل الاربع وأقسامها
 وكل داحل في حملها مثل أن يدكروا ثقافة المعرفة والحياء والادب والسياسة والصدع
 بالحجة والعلم والحلم عن سفاهة الحيلة وغير ذلك مما يحرى هذا الحري وهي من أقسام
 العقل ٥٥ وكذا كرم القناعة وقلة الشهوة وطهارة الارار وغير ذلك وهي من أقسام الهمة

وكذا كرم الحماية والاحد بالنار والدفع عن الحار والسكابة في العدو وقل الاقرب
والهابة والسير في المهامه والقمار الموحشة وما شا كل هذا وهو من أقسام الشجاعة
وكذا كرم السباحة والتعاس والاطلام والتبرع بالائل والاحابة للائل وقري الاصف
وما حاس هذه الاشياء وهي من أقسام العدل . . وأما تركب بعضها من بعض فيحدث
مها ستة أقسام يحدث من تركيب العقل مع التسحابة الصبر على الملمات ووارل
الخطوب والوفاء بالاياد وعن تركب العقل مع السحابة البر وإحار الوعد وما أشه ذلك
وعن تركيب العقل مع العفة العز والرعة عن المسئلة والاقتصار على أدنى معيشة وما
أشبه ذلك . . وعن تركيب الشجاعة مع السحابة لائلاف والاحلاف وما حاس ذلك
وعن تركيب الشجاعة مع العفة انكار الفواحش والعيرة على الحرم وعن تركيب السحابة
مع العفة الاسعاف بالوفاء والايثار على النفس وما شا كل ذلك . . قال وكل واحدة
من هذه الفصائل الاربع المتقدم ذكرها وسط بين طرفين مدمومين مدح أو العتاهية
عمر من العلاء فأعطاه من ألقا وحلح عليه حتى لم يستطع أن يقوم فعار الشعراء لذلك
خجهم ثم قال عجا لكم معشر الشعراء ما أشد حسد بعضكم لبعض أن أحدكم يأتيها
لمدحها فيسب في قصده تصديقه محسين بيتاً فما يلما حتى تذهب لدادة مدحه
ورونق شعره وقد أتى أبو العتاهية في أبيات سيرة . . ثم قال

أنى أمت من الرمان وريه لما عقلت من الأمير حالا
لو استطع الناس من احلاله لحدوا له حر الحدود نالا
ان المطايا تشكك لاهها قطعت اليك ساساً ورمالا
فادا وردن ما وردن حانفاً وادا صدرن ما صدرن تقالا

ومن ملبح ما لاني العتاهية في المدح قوله

فني ما استعاد المال إلا أفاده سواء كان الملك في كفه حلم
اذا انسم المهدي ماتت نية ألا من أتاها راثراً فله الحكم

وله أيضاً في معنى نقي العرودق اللدس صعبها لعد الرحمن من أم الحكم

فما مثلُ يَتَبَه في العالمين أَعْرُ ماءً ولا أَرْعُ
 فبِتُ ساءُ له هاشمٌ وبتُ ساءُ له تَعُ
 ولو حاولَ الدهرُ ما في يديه لعادَ وعربيه أهدع

ومن المدح المخصوص عليه قول رهير

وفهم مقاماتٌ حسانٌ وحوها وأنديةٌ يتناها القولُ والعملُ
 وإن ختمهم ألفتَ حولَ سؤمهم محالٌ قد تنقَى أحلامها الجهلُ
 على مكبرهم حقٌّ من معرهم وعدةُ المقلينَ السباحةُ والدلُ
 سعى بعدهم قومٌ لكي يدركوهم فلم يفعلوا أولم يلموا ولم يألوا
 فما كان من خير أوهُ فاما بوارثه آناه آلهم قُل
 وهل يستُ الخطيُّ إلا وتبيحه وتعرسُ إلا في ماتها الحلُ
 وكذلك أنصأ قوله

من يلقَ يوما على علاه هرماً يلقَ السباحةُ منه والدي حلقا
 ليتُ نعتُ بصَّادُ الرجالِ ادا ما كدَّبَ البيتُ عن أقرابه صدقا
 نطمعهم ما رعو حتى ادا طعموا صاربَ حتى ادا ما صاروا اعتقا
 فصل الحوادِ على الخيلِ الطاء فلا سعى ذلك مموماً ولا رقا
 هذا وليس كمن يعي سخطه وسطَ الدي ادا ما طلقَ نطقا
 لو مالَ حيٌّ من الدما بمكرمةٍ ألقى السماءَ لالت كحه الأقفا

ويسعى أن يكون قصد الشاعر في مدح الكتاب والوزير ما اختاره قدامة وغيره وكذلك ما ناسب حسن الروية وسرعة الخاطر بالصواب وشدة الحرص وقلة العلة ووحدة الطر للحيلة والبيان عنه في المعصلات بالرأى أو بالدات كما قال أبو نواس

اذا نابه أمرٌ فاما كميتهُ واما عليه الكميتهُ تشير

ونابه محمود السيرة حسن السياسة لطيف الحسن فان أضاف الى ذلك السلاعة والخط

والعس في العلم كان غاية ٠٠ وأفضل ممدح به القائد الحود والتشاعة وما تفرع منهم،
 نحو التحرق في الهيئات والاوراط في الحدة وسرعة الطس وما شاكل ذلك ٠٠ و مدح
 القاضي بما ناسب العدل والانصاف وتغريب العبد في الحق وتبعد القريب والاحد
 للضعف من القوي والمساواة بين الصغير والعلي وانسائط الوحه ولبس الخاب وقلة الملالة
 في اقامة الحدود واستخراج الحقوق فان راد الى ذلك ذكر الورع والتحرع وما شاكلهما
 فقد بلغ النهاية ٠٠ وصفات القاضي كلها لاثقة بصاحب المطالم ومن كان دون هذه الثلاث
 الطقات سوي طقة الملك فلا أرى لمدحه وحماً فان دعت الى ذلك ضرورة مدح كل
 انسان بالفصل في صاعته والمعرفة بطريقته التي هو فيها وأكثر ما سؤل على الفصل
 العسة التي ذكرها قدامة فان أصف لها فصائل عمرسية أو حسمية كالحمال والامه
 وبسطة الحاق وسعة الدنيا وكثرة العتير كان ذلك جيداً إلا أن قدامة قد أنى منه
 وأسكره حملة وإيس ذلك صواباً وانما الواجب عليه أن يقول ان المدح بالفصائل العسية
 أشرف وأصح فأما ابيكار ما سواها كرة واحدة فما أطل أحداً ساعده به ولا يوافقه عليه
 ٠٠ وقد كره الخدائق أن يمدح الملوك بما ناسب قول موسى شهوات وروى لعيره

ليسَ فيما بدا لما منك عبثُ عاه الناسُ غيرَ أنكَ فاني

أنتَ هم المتاعُ لو كنتَ تنقي غيرَ ان لا لقاءً للانسان

ودكر عن سليمان بن عبد الملك أنه خرج من الحمام وهو الخليفة يريد الصلاة ونظر في
 المرأة فأعجبه حاله وكان حسن الوحه فقال أما الملك الشاب وروى العتي فتلقتة احدى
 خطاباه فقال لها كيف تريين فتثلت بالتبين المتقدم ذكرها فتطير بهما ورجع ثم ما
 مات الا ميتاً لك قللة ٠٠ وروى عن بعض الملوك أنه قال ما هو لاء السعراء قاتلهم الله رما
 دكروا شيئاً محس أكثر دكر آله منهم فيعصون به علياً أوقات ليدنا يعني بذلك الموت
 ومن أشجع ما في ذلك قول أنى عام

فيلطل عمره فلو مات في طو سَ مقبلاً ماتَ فيها عرياً

فما الذي دعاه الى ذكر الموت هبها الا السكد والعاصة ٠٠ أجمع الناس على تقديم قول
 كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحملهُ الناقةُ الادماءَ معترّاً فالبردُ كالدرِّ حلى ليلةِ الصُّد
 وفي عطافيه أو أثناء ريطه ما بعهُ اللهُ من دسٍّ ومن كرم
 والحمالُ بروو البت الأول لأبي دهل الخمي ويناسه قول المعاح
 يحملُ كلَّ سوددٍ وخمر يحملُ ما بدري وما لا بدري
 قال الأصمعي وأصله قول الحارث بن حذرة

وفعلنا كما علم الله وما أن للعائن دماء

قال ولم يقل قط شاعراً كما علم أحسن من هذه الثلاثة المعاني . قال أبو العباس المردم
 الشعراء من يحمل المدح فيكون ذلك وحماً حساً للوغة لا رادة مع حلوه من الاطنة
 وبعده من الاكثار ودحو له في الاختصار . . . وذلك نحو قول الخطبة

رور فتى يعطى على الحمد ماله ومن نعط أنان المكارم بحمد
 ترور فتى يعطى على الحمد ماله ويعلم أن المرء غير محمد
 يرى الحل لا يبقى على المرء ماله و علم أن المرء غير محمد
 ورواه غيره - أن المال غير محمد -

كسوتُ ومتلافٍ إذا ما سألته هليل وأهمل أهدار نهسر
 متى تأنه نمشو الى صوء ناره محمد خير ناره عدها خير موقد

نصرف في أبياته هذه في أصناف المدح وأنى يجماع الوصف وحملة المدح على سبل
 الاختصار في البيت الأخير . . . ومثله قول الشباح

رأيت عرانةً الاوسي يسمو الى الطلاء مقطع القوس
 اذا مارايةً رفعتُ لمجدٍ تلقاها عرانةً ناعمين *

انتهى كلامه ومن أقصّل ما مدح به الملوك وأكثره أصانة للعرض ما ناسب قول ابن
 هَرَمَةَ للمصنوع

له لحطاتٌ عن حافي سريره اذا كرهاً فيها عقابٌ ونائل

فأه الذي أمت أمه الردي وأما الذي أوعدت بالكل ناكل
وقول أني العناهة في مدح الهادي

نصطرب الخوف والرجاء اذا حرك موسى القصب أو فكر
وكذلك قول الحربي الكفاي في عدا الله بن عبد الملك بن مروان وقد وفد عليه بمصر
و بروي للفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وقبل بل
قلها في العيين المقرئ وقبل بل الأبات لداود بن مسلم في قثم بن العباس بن عبد الله
ابن العباس

في كفه حبران ربحه عبق من كفة أروع في عريبه شمم
نصفي حياء ونصفي من مهابه فما يكلم الأ حين ينشم
اجتمع الشعراء باب المصمم فعت الهمم من كان مكم يحسن أن يقول مثل قول منصور
الخميري في أمير المؤمنين الرشيد

ن المكارم والمعروف أودية أحلك الله منها حيث يجتمع
اذا رفعت أمراً فالله رافعه ومن وصعت من الأقوام منصع
من لم يكن نامين الله معصما فليس بالصلوات الحسن يتبع
ان أحلف العيت لم يحلف أمانه أو صاق أمر دكرناه فينسع

فليدخل فقال محمد بن وهب فما من يقول خيراً منه وأشد

ثلاثة شرف الدسا بهجتهم شمس الصبحي وأواسحاق والقمر
محكي أفاعله في كل نائلة العت واليث والصمصامة الذك
فأمر مادحاه وأحسن صلته .. قالوا لما حشرت الخطيئة الوفاة قال ألقوا الأ نصار أن
أحاهم أمدح الناس حيث يقول

نعتون حتى ماتهم كلامهم لا سألون عن السواد القفل
قال تعلق بل قول الأعشى

ففي لوباري الشمس ألفت قاعها أو القمر الساري لالتقي المقادير

أمدح مه ٠٠ وقال أبو عمرو بن العلاء بل بنت حرر

ألستم خير من ركب المطايا وأندي المالمين بطور راح

أسير ما قبل في المدح وأسهله ٠٠ وقال غيره بل قول الأحنبل

شمس العداوة حتي ستقاد لهم وأعظم الناس أحلاماً إذ هدرو

وقال دحل بل قول أبي الطمعمان القسي

أصاءت لهم أحسامهم ووجوهم دحي اللد حق الطم العقد ثقه

قال وقد تارخ في هذا البيت نعي بيت أي الطمعمان قوم في بيت حسان في آل

حمة وبيت الامة

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يد منها كوكب

وبيت أبي الطمعمان أشعرها ٠٠ قال الخامي بل بيت رهير

نراه اذا ماحتته مهلاً كألمك نعطه الذي أنت سائله

وحكي على بن هارون عن أبيه انه قال أجمع أهل العلم على ان نقي أي واس أخود

ما للمولدين في المدح وهما قوله

أنت الذي تأخذ الأيدي بحجره اذا الزماب على شأنه كعبه

وكلت بالدهر عيباً غير عافلة من حود كعبك تأسوكها حرجا

الخامي عن محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى قال سمعت ابن لاغزاني يقول

أمدح بيت قاله مولد قول أي واس

نعتيت من دهرى نطل حاحه فعسى يرى دهرى ويس يرى

فلو سأل الأحداث عني مادرت وأن مكاني ما عرف مكاني

قال صاحب الكتاب نحن الى الانصاف أحوح ما الى المكارة والخلاف وأبو يوسف

ذهب مذهباً طليعاً يخرج له في المدر والتأويل والافهام في صفة الخول أشد مما وصف

لا سيما علي رواية من روي - فلو سأل الأيام عني - ومن حيد ما سمعته لمحدث وأطه
 لأن الرومي في عند الله بن سلمان بن وهب ورأيت من برويه لأبي الحسين أحمد بن
 محمد الكاتب

إذا أبو قاسم حادت لنا يده	لم محمد الأخودان الحر والمطر
ولو أصابت لنا أنوار عرته	نصال الديان الشمس والقمر
وان معنى رأيه أو حذر عرته	تأخر الماصان السيف والقدر
من لم يستحذر من خوف سطوته	لم يدرك المرعجان الخوف والحد
يل بالعل ما يعي الغاب به	والشاهدان عليه العين والأنثى
كأنه ورمام الدهر في يده	رعي عواقب ما يأتي وما يدر

وقال حلف الأحمر أغلب المدح وأكثره ملقا قول رهبر

راه اذا ما حشته متهللاً	كانك نعطه الذي أنت سائله
أحوتة لا يهلك الحمر ماله	ولكنه قد هلك المال نائله
عدوت عليه عدوة فوحده	قعوداً لديه بالصرم عواده
يهديه طوراً وطوراً يله	وأعني ثما يدرين أين محاله
فاعرض منه عن كرم مرره	عروم على الأمر الذي هو فاعله

وقال طعل السوى

حرى الله عما حمرراً حين أرقت	ما نعلنا في الواطين فرت
أنا أن يملوا ولو أن أما	تلاقى الديه لاقوه ما مللت

وقال الاصمعي أحلب الشعر قول حمزة بن بصر

تقول لي والعيون هاحمة	أقم عليا يوماً فلم أقم
أي الوحوش انتحمت قلت لها	لا أي وحه إلا إلى الحكم
مضى يقل حاحا سرادقه	هذا ابن بصرى بالباب يتسم

فدكتُ أسلمتُ فيك مقتلاً فباتَ ادخلُ عطى سمي
وسأل الرسيد المفضل الصي أي بنت قتله العرب أمدح فقال
أعرّ أبلحُ تأمُّ الهداةُ به كأنه عدي في رأسه ز.

هكذا روايته فيه قال شرحبيل بن معن بن رائدة كنت أسير بحتقة يحيى بن حاند
وقد حجج مع الرشيد وعديله أبو يوسف القصي إذ أنابه عراقي من بني أسد كان يهده
إذا حجج فيمدحه فأشده شعراً أنكر يحيى منه بيتاً فقال يا أحابى أسد ألم تهرث عن
مثل هذا الشعر ألا قلت كما قال الشاعر

سوم مطر يوم اللقاء كأنهم أسودّ لها في عل حمر أشل
هم يعمون الحار حتى كأنما لحارهم بين السما كين مدل
مهالل في الاسلام سادوا ولم يكن كأولم في الخاهلية أول
هم القوم أن قالوا أصابوا وان دعوا أحابوا وان أعطوا أطوا وأحروا
ولا تستطيع الفاعلون من لهم وان أحسوا في اللات وأهلوا

فقال أبو يوسف لم هذا الشعر أصلحك الله فما سمعت أحسن منه فقال يحيى يقوله ابن
أبي حمصة في أبي هذا الفتى وأوماً لي فكان قوله أسراى من حليل العوائد ثم اتفت
إلى وقال يا شرحبيل أشدي أحود ما قاله ابن أبي حمصة في أدك فأشدته

نعم المباح لأعب ولزاهب ممن نصيب حواش الأرماء
معن بن رائدة لدى ريدت به شرفاً على شرف سرتيدان
ان عد أيام اللقاء فاعسا يوماء يوم لدى ويوم طعان
يكسو الاسرة والمسابر مهجة ويريهما محارة وسنان
تمضى أسنته ويسفر وجهه في الحرب عد لمير لالور
هسي فذلك أما الوليد إذا بدا رهج السالك والراءح دواى

فقال يحيى أنت لا تدري جيد ما مدح به أولئك أحود من هذا قوله

- هـ ورد على أشكلا فلاش بدرى أى يومه أفصل
 أنوم ده نعيم ثم يوم ناسه وما مهمسا الا أعز محمل
 وم أحد على السمات قوله بمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعتب القول من موادى والتفه ر الى من الله معتب
 الى السراج المبرر أحمدلا يعدلى رعة ولا رهف
 عه الى عيمره ولورفع السا من الى العون وارقبوا
 وقيل أفرطت بل قصدت ولو عمى القابلون أو تلووا
 اليك يا حتر من نصمت الأار ص ولو عاب قول العيب
 لح تفصيلك السن ولو أكثر فيك الصحاح والصح

قالوا من هذا الذى يقول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أفرطت أو نفعه أو يثله أو
 نفعه حتى يكثر الصحاح والصح وهذا كله خطأ منه وحمل مواقع المدح وقال من
 احتج له لم يرد الى صلى الله عليه وسلم وأما أراد علماً رضي الله عنه فوردى عنه بذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم خوفاً من بنى أمة . . ومن استعراء من يقل المدح عن رجل
 الى رجل وكان ذلك دأب الحترى وفعله أو عام في قصائد معدودة منها
 * قدك أأنب أربيت في الصلواء *

نقلها عن يحيى بن ثابت الى محمد بن حسان فأما الذى قال هو نبأى أنسكه من
 شئت فهو معدود ان لم يرب فاما ان اتب فذلك منه قلة وفاء وفرط حيانة



باب الانحار

والانحار هو المدح منه الا أن التاء يحصى به نفسه وقومه وكل ما حسن في

المدح حسن في الاتجار وكل ما ينجح فيه ينجح في الاتجار .. ثم أتت المذود
قول المردق

أر الذي سمك السمك بي له .. يا دعينة غر وطار
قال احمد بن يحيى عحست ثأته العرب قولاً صريحاً
ما بكر الداس حين مسكه .. كدو عبداً وكد نخس
وقال دعل بن عتيّ أخر استر قولكم بن ملك
وشر بدر اد رد وحوهم .. حين يئس تحت كرا .. ومحمد
وقال الحامي قول المردق

بري الناس ان سرنا يسبرون حتما .. وان نحن أوه في الناس وقفوا
قال وتلوه قول حرير

اد عصبت عليك سو تمر .. حسبك الداس كجه ..
وقال آخرون بل قلت المردق

ويحس اذا عدت .. عدت قدها .. مكن الواصي من حوده اسود
وقال غيرهم بل قوله لحرير

واذا نظرت رأيت فوقك درما .. واسمس تحت تمنع لا مصر
وقيل بل قول ابن ميادة واسمه الزمخشر بن أورد

ولو أن قيساً قيس عيلان قيس .. علي اسمس لم طع سكت حطام
وأخريلت صعه محدث عدهم لشار

اذا ما عصبا عصاة مصرية .. هتكا حجاب الشمس أو مطرت د
اذا ما أعربا مسداً من قسلة .. دي مسر سني عيه وسد
ويروي * هتكا سماء الله أو مطرت دما *

ومن جيد الاتجار قول بكر بن الطاح الحبي

ومن يقتقر مد' دش بحسامه ومن عتقر من سائر الناس يسأل
ويح' وضعا دون كل قبيلة بأس شديد في الكتاب المبول
وأنا للهو بالحروب كما هت' فاة معتد' أو سحاب قرهمل
بمعنى قول الله عز وجل ﴿ قل للمسلمين من الأعراب يستدعون إلى قوم أولى بأس شديد ﴾ فدعوى خلافة أنى بكر لى قتال أهل الردة من بنى حبيبة وسب هدا
الشعر وأشاهه طلاه الرشد أشد طلب وقال كعب يفتخر على مصر ومهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حير الشر بهذا افتحار بالشجاعة خاصة . . ومن افتخر بالكثرة أو من
اس معراء . . قال

ما نطلع الشمس إلا بعد أولنا ولا نعب' إلا بعد أحرانا
وقد أنكر قدامة أن مدح الانسان آثانه دون أن يكون ممدوحاً نفسه لأن كثيراً من
اناس لا يكونون كأناهم والذى ذهب اليه حسن' وأنكر المرحاضى على أنى الطاب قوله
ما قومى شرفت' بل شرفواى ونعسى شرت' لا محدودى
وإنا أحده من قول علي بن حلة حث قول

وما سؤدت عحلا ما نر' غيرهم وانكى مهم' ادت على غيرهم عحل
قال وهذا معنى سوء يقصر بالممدوح ونقص من حسنه ومحتر من شأن سلته وإعلا
طريقة المدح أن يحمل الممدوح لشرف آثانه والآء برداد شرفاً به يحمل لكل واحد
مهم خطأ في المحروفي المدح نصنا وإذا حصص الحقائق كان الصيدان مقسومين بل
كان الكل خالصا لكل فريق منهم لأن شرف الوالد جزء من ميراثه ومقتل الى
ولده كاستقال ماله فان رعى وحرس ثنت وارداد وان أهمل وصح هلك واد وكذلك
شرف الوالد نعم القليلة ولولده منه القسم الأوفر والخط الا كبر . . قال صاحب الكتاب
والذى يقع عليه الاختيار عندى ما ناسب قول المتوكل الليثي

أنا وإن احسانا كرمت لسا على الاحساب تنكل^(١)

دسى كما كانت أواناً لا تدى وعمل مثل ما فعلوا

وقول عامر بن الطفيل الحميرى

فاني وإن كنت ابن سعد عامر وفارسها المشهور في مكة موكب

فما سودتسى عامر عن ورائته أنى الله أن أسمو أم ولا أب

ومن أخر ما قال المولودون قول ابراهيم الموصلى يقتحر بولائه من حرمة من حريم الهنسى

إذا مصر الجراء كانت أرومقي وقام محلى ريم واس حارم

عطست أنفى شاعها وتساوت يداى الثريا قاعداً غير قائم

ومن قول السيد أنى الحسن يعجز نومه عن شيدان

يا آل شيدان لا عارت محومكم ولاحت داركم من بعد توقيد

انتم دعائهم هذا الملك مدر كصت قل الحول لا ترام وتوكلت

المعمون إذا ما أمة ارميت والوهمون عيقات المرؤيد

سيوهكم أفدت كسرى مرارة في يوم دى قر د حوا الموعود

وهذا هو النحر الحلال غير المدعى فيه ولا المتحل وبما عنه الأصمعي وغيره قول عامر

ابن معشر بن اسحق نصف أسيراً أسروه

فطل محال المذقات وما يقاد كأنه حمل رفق

وذلك بأنه وصف أسيرهم بأنه حائض محال القليل المدقوق من الفاس وبما ذلك من

الجهل ومن أحوذ قصيدة افتخر بها شاعر قصيدة السؤال بن عاذيا اليهودي فاتها

جمعت صروب المادح وأنواع المعار وهي مشهورة .



باب الرثاء

وليس بين الرثاء والمدح فرق إلا أن يخلط الرثاء بشيء يدل على أن المقصود به ميت

مثل كان أو عندما به كبت وكبت أو ما يشاكل هذا ليعلم أنه ميت . وسبيل الرثاء أن

يكون طهر التمتع بين الحسرة مخلوط بالثلف والاسف والاستعظام ان كان الميت ملكا او رئيسا كبيرا كما قال الناعة في حصن من حديفة من ندر

يعولون حصن ثم تأتي موسم وكب محصن والحال حوح
ولم تلعظ المولي الله ور ولم رل محوم السماء ولادم صحيح
فما قليل ثم جاء نعمة فطل بدى الحى وهو يوح
هذا وما تناكله رثاء الملوك والرؤساء الخلة والى هذا المعنى ذهب أبو العاهية حين قال
مات الحلقة أما القلان

رفع الناس رؤسهم ودحوا عيونهم وقالوا لهاه الى الحى والاس ثم ادركه الله
والعرة فقال

وكأني أظرت في رمصان

يريد اني عاشرت هذا القول كأما عاشرت الامطار في رمصان مهابا وكل أحد
يسكر ذلك على ويستعظمه من فعلى وهذا معنى حيد غريب في لفظ ردى غير معرب
عما في النسخ ومن أفضل الرثاء قول حسن بن مطير برئى معن بن رائدة وروى
لاس أنى حفصة

ويا قبر معن كنت أول حمرة من الارض حطت للسباحة مصحما
ويا قبر معن كف وارىت حوده وقد كان منه البر والبحر مبرعا
بلى قدوسعت الجود والجود مست ولو كان حيا صقت حتى تصدعا
ففى عيش في معروفة بعد موته كما كان بعد السبل محراه مرتعا

وما قصر أو عام في رثائه محمد بن حمد بالقصيدة التى يقول فيها

الا فى سنس الله من عطلت له شاح سليل الثعر وانتعر العر
ففى كلما فاصت عون قبيلة دما صحت عنه الاحاديث والنشر
وما مات حتى مات مصر سبيه من الصرب واعتلت عليه السم

فهي مات بين الطعن والضرب رمة يقوم معه انصر دفة انصر
وقد كان موت لمات سبلاً رده ه حذر ر ولحق وعز
وهس بحاف اعر حتى كما هو لكفر وه روع ودوه لكمر
فأثنت في مسدق الموت رحله وقل لها من تحت تحصت لحشر

وقد أحاد أنصاً في التصبدة التي رثي لها درس من سر لشي يقول فيها

ولم أس سعي الخود حلف سريره كسف دل سقل وطعم
وتكبيره حساً عامه معالماً ون كل تكبير لمصنئ أرفع
وما كنت أدري بعلم الله قلم أن السدس في هله يتسع

وليس في اتدات المراتي المولدة مل قوله

أصم لك الراعي وإن كان تسمعا وأصبح معي الخود عدك بقعا

رثي لها محمد بن محمد رحل حاتم

فان برم عن عمر تداني به لندى خذات حتى لم يحد عنه مرة

فما كنت أذ السيف لاني صرية قطعها ثم انسى فقطعة

وأوتى من المعدودين في احادة الرثاء ومثله عند السلام من رعد ديك لحن هو

أشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق اعرد بها وذلك أنه قل حريته وهم بها حاه

.. ثم قال يرتها

يا مبهمة حتم الخسام عليها وحي لها عمر الردي بليدها

رويت من دها البراب ورعا روى الهوى شفتي من سغنها

حكمت سبي في محال حاقها ومدامى محوري على حذيه

فوحق بعلها فادوى الحصي شي أعر علي من ملبه

ما كان قلبها لاني لم أكن أحشى اذا سقط المار عليها

لكن نحتت على الادم بحسها وأمت من نظر العيون اليها

وقال أيضاً فيها على بعض الروايات

أشمت أن ردّ الرمن بعد رم
أو أنلى بعد الوصال هجره
فقتله وله عليّ كرامة
ملء الحشى وله الموادّ بأسره
قرّ أنا استرحته من دحره
لليقى ورفقه من حدره
عهدي به ميتاً كأحسر قائم
والحرّ يحرّ دمعتي في بحر
الذي أعرف بحر مقلتي وهو أصبح استارة

لو كان يدرى الميت ماذا بعده
الحى مه نكي له في قبره
عصص تكاد تبص منها معه
ويكاد يخرج قلبه من صدره
والرواية الأخرى أن المهمم بالحارية علام كان يهواه قتله أيضاً فصعق به هذه الأبيات
فصعت به أحت العلام

يا ويحّ ديك الحن بل تدّأ له
مادا نصص صدره من صدره
قتل الذي يهوى وعمر بعده
يارب لا تمدد له في عمره
ويكون الرثاء محملاً كالملاح الحمل يقع موقفاً حساً لطيفاً كقول ابن المعتز في المعتصد
قصوا ما قصوا من أمره ثم قدموا
أماناً أمام الخير بين يديه
وصلوا عليه حاشمين كأهم
صعوف قياماً للسلام عليه
وقال في عبد الله بن سلمان بن وهب

قد استوى الناس ومات السكّال
وصاح صرف الدهر أين الرحال
هذا أو العاص في نسته
قوموا انظروا كيف تسير الحال
يا فاصر الملك بأرأته
بعدك للملك لئال طول
وذ كر غير واحد أن أرثى بيت قيل

أرادوا ليحفظوا قدره عن عدوه
فطيب تراب القدر دل على القبر
ومن عادة القدماء أن يصرّوا الأمثال في المراني والملوك الاعرة والأهم السالفة والوعول

المنتمية في قتل الخال والأسود الحادرة في العياص وبحمر الوحش المنصرف بين القفار
والسور والعقبان والحيات لأسها وطول أعمارها وذلك في أتعرج كثير موحود لا يكاد
يحلوه شعر . . قال أبو علي فأما المحدثون فهم إلى غير هذه الطريقة أميل ومدعهم في
الرثاء أمثل في وقتنا هذا وقوله ورعنا حرو على سن من قلمهم 'قنداء' بهم وأحد سنهم
كالذي صبح أبو أيوب في رثائه أنا البداء الاعرابي وحلف من حارة الأحمر ومرسه
فيهما فائتان وقافية مشهورات أحدها قوله

لاتتل المعصم في الهصاب ولا شعواء بعدو فرحين في الحف

والثانية قوله * لو كان حيا واثلاً من التلب *

والثالثة قوله في أنى البداء

هل محطتي يومه عمر شاهدة ترعي أحبابها شتاً وطاة

وكما صبح ابن المعمر يرى أنه بالقصيدة اللامة المقيدة في الرمل

رب حنن بين أثناء الأمل وحياة المرء طل متقل

وهي أيضاً معروفة ولولا اشتها هذه القصائد ووحودها وجمعة التطويل بها لانتها في
هذا الموضع . . وليس من عادة الشعراء أن يقدموا قبل الرثاء سبباً كما يصنعون ذلك في
المدح والمعزاء وقال ابن السكيتي وكان علامة لا أعظم مرتبة أولها سبب الأ قصيدة
دريد بن الصمة

أرث حديد الخلد من أم معد ناعية وأحلفت لكل موعد

وعن علي بن سليمان عن أبي العباس الأ حول أن القصيدة التي لآنى لحافة أعشى هائلة

أما هي لامة المنشتر واسمها الدعاء . . قل وقال علي بن سليمان حدثني أنى أن أولها

هاح العواد على عرفانه الذكر ود كرحود على الأيام ما يدر

قد كنت أد كرها والدار جامعة والذهريه هلاك الناس والتجر

هكذا أشده الحاس والذي أعرف - ود كرميت - وأعرف أيضاً - والذهريه هلاك

الناس والمير - كذلك أشديه الموصلى في الاعاى ثم عطف الحاس فقال هذان البتان

لا يعرفان في أول هذه القصيدة .. ومما يريد الاسطوانة هما أن المعارف عدد أهل
الامة أنه ليس للعرب في الحاهلية مرثية اولها تشيب الا قصيدة دريد وانا اقول انه
الواحد في الحاهلية والاسلام والى وقفا هذا ومن بعده لأن الآخذ في الرثاء يجب أن
يكون مستوعلا عن الانتساب ما هو فيه من الحسرة والاهتمام بالمصيبة واما نعل دريد
بعد قل أحبه نسة وحين أحد تأره وأدرك طلته ورء قال الشاعر في مقدمة الرثاء
بركت كذا أو كبرت عن كذا وشعلت عن كذا وهو في ذلك كله يتعمل ونصف
أحوال النساء وكان الحكمت ركبا لهذه الطريقة في أكثر شعره .. فأما من مقل من حما
إعرايته أنه رثى عثمان بن عفان رضى الله عنه قصيدة حسنة أتى فيها على ما في المس
ثم عطف وقال

فدغ داوكنى علفت حل عاشقي لاحدى شعاب الحين والقتل أريب
ولم تنسى قنيلي قريتي طماننا يحملن حتى كادت الشمس العرب
يظنن نريدن يعل دا الصا ادارام اركوب العواية أرك
من الميف مسدان يرى نطهاتها مهلكه احراصهن تدب

والسبب في أول القصيدة على مذهب دريد خير مما حم به هذا الخلف على تقدمه في
الصناعة الا أن تكون الرواية طمانن بالرفع .. ومما عيب به الحكمت في الرثاء قوله في
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبورك قبرأت فيه وبوركت به وله أهل بذلك يثر
لقد عسوا برا وحرما واثلا عشية وأراه الصريح المصب

حكاه الحافظ وغيره وأطن ان المراد بما عيب الثاني من هذين البيتين فأما الاول فحد
.. ومن العجب ان يقول عدة من الطيب في تأبين قيس بن عاصم

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ماشاء أن يقرها
نجية من النسة منك نعمة اذا رار عن شاطئ بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحل ولكه نيران قوم نهما

ويقول الكهيت في تأييد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول فلا قل مثل قول
فاطمة رضى الله عنها

اعبر آفاق السماء وكورت شمس امار وشمس المصرون
والأرض من بعد النوى كثية أسفا غيه كثرة لرحم
وليكبر شرق البلاد وعمرها ولتكبر مصر وكى عمى
وليكبر الطود المعظم حوّه والبيت دول الاسار ولأركان
يا حاتم الرسل المارك صوه صلى عليك مرل القرآن

صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم وعظم . . . والنساء أتتحن من قلوبهن المصدة وشده
حرجاً على هالك لما ركب الله عز وجل في طعن من الحور وصف العرعة . . . وعلى شدة
الحرج بنى الرثاء كما قال او تمام

لولا التمع لادعى هصب الحمي وصفا المستقر أنه محزون
فاطر الى قول حليّة بنت مرة بنى روحاً كلباً حين قله أحوها حساس ما أتتحي
لعلها وأطهر المعجبة فيه وكف يثير كوامن الاشجان ويقدح شر النيران وذلك

يا اسة الاقوام ان لمتر فلا سحلى نالوم حتى نسلى
فادا أنت تست التى عدها اللوم فوي واعلى
ان تكراحت امرى ليمت على حرج منها عليها فاعلى
فعل حساس على صي و قطع ضهرى ومدى أحلى
لوسين هديت عبي سوي احتها واعقت لم أحل
محمل العين قدى العين كما تحمل الأم قدى ما قتلى
أنى قاتلة مقتولة فلعل الله ان يرنح لى
يا قتيلاً قو ص الدهر به سقف بتي جيماً من على
ورمانى فقه من كتب رمية المصمى والمستأصل

هدم البيت الذي استحدثته وسعى في هدم بيتي الاول
 مسى قد كلس لطبي من ورأى ولطى مستقبلي
 ليس من يبكي لومين كن اما يبكي ليوم يحلى
 درك الشائر شافيه وى دركي تأري شكل المشكل
 ليه كان دمي فاحتلوا دركاً مه دمي من اكحلي
 ومن اتشد الرثاء صعوة على الشاعر ان يرثى طفلاً أو امرأة لصق الكلام عليه فيها
 وقلة الصغات الا ترى ما صعدوا بالى الطب وهو حل محود ادا دكر المحدثون فى قوله
 يذكر أم سيف الدولة

صلاة الله حالقنا حوط على الوجه المكس بالحلل

فقالوا ماله ولده المحور يصف حالها وقال الصباح بن عباد استعارة حداد في عرس
 فان كان أراد الصباح بالاستعارة الحوط فقد والله ظلم وتعسف وان كان اراد استعارة
 الكفن بحال المحور فقد اعترض في موضع اعتراض الى مواضع كثيرة في هذه القصيدة
 على ان فيها ما محو كل رلة ومعنى على كل اساءة قال الصباح بن عباد ولقد مررت على
 مرتبة له في أم سيف الدولة تدل مع فساد الحس على سوء ادب النفس وما طلك من
 يحاطب ملكاً في أمه بقوله

رواق العر فوقك مسطر وملك على امك في كمال

ولعل لفظة الاسطرار في مرأى النساء من الحدلان الصمق الرقيق وأنا اقول ان اشد
 ما محس هذا اللمعة وجمعها مقام قصيدة هجاء انه قرنها فوقك هجاء عملاً تاماً لم يبق فيه
 الاقصاء . . ومن صعب الرثاء انصاً جمع تعزية وهبة في موضع قالوا لما مات معاوية
 اجتمع الناس باب يريد فلم يقدر أحد على الجمع بين التهمة والعزية حتى اتى عيد الله
 اس همام الساولي فدخل فقال يا امير المؤمنين آحر ك الله على الزرية وبارك لك في
 العطية وأعانتك على الزعية فقد رثت عطياً واعطيت حسياً فاشكر الله على ما اعطيت
 واصبر على ما رثت فقد رثت خليفة الله واعطيت خلافة الله فمارقت حليلاً ووهبت
 جريلاً اد قصى معاوية بحبه وولت الرئاسة واعطيت السياسة فأورده الله موارد السرور

ووفقت لصالح الامور

فاصر بریدُ فقد فارقت داتقة واشكر حواء الذى بالملك صما كا
لا رراء اصبح فى الاقوام لعلمة كما درئت ولا عقي كمقاكا
صحت والى امر الساس كلهم فانت رعاءهم والله رعا كا
وفى معاوية الساقى لا حلف اذا قيت ولا سيعمعا كا
ففتح الناس باب القول . وعلى هذا السحرى التعر ، هذه فقال أنووس يعرى الفصل
اس الربيع عن الزئيد وسميه بالأمين

نعرى انا العباس عن خبر هالك ذاكرم حى كان او هو كان
حوادث ايام تدور صروها لمن مساور مرة ومحاس
وفي الحى الملبت الذى عب الثرى فلا الملك معون ولا الموت عن
و بروى - فلا انت معون - وتعه انتم ان تصيدوا التى اولها

ما للدموع روم كل مرهم

يقولها لواتق بمد موت المعتصم صرف الكلام فيها كيف شاء واطب كما اراد وفتح فيها
فأسهب وتقدم فيها على كل من سلك هذه الحاجة على التعر وأرد اس ارباب محاربه
فعلم من معه القصير فاقصر على قوله

قد قلت اذ عيوك واصططقت عليك ايدى العرب والطير
ادهب فعم الممين كت على الله يا وبع الطير للدين
لن محبر الله امة فقدت مثلك الا مثل هاروب

ومن جيد ما رنى به النساء وأشجاء وأشده تأثيراً فى القلب واثرة للعرن قول محمد بن
عبد الملك هذا فى أم ولده

ألا من رأى الطفل المارق أمه سعد الكرى عياه تتدران
رأى كل أم واسها غير أمه لسان تحت اقبل يتجباب

وباتَ وحيداً في العراش محته ملاسل قلبٍ دائم الحفان
يقول فيها بعد أبيات

ألا ان سحلا واحدا قد أرقه من الدمع أوسطين قد شمياني
فلا تلحني ان بكيت فاعما أداوي بهذا الدمع ما برياني
وان مكاناً في الثرى حظاً لحده لمن كان في قلبي بكل مكان
أحقّ مكاناً بالرياسة والهوى هل أماناً ان عحتُ متطران
ومن أشجى الشعر رثاء قوله في هذه القصيدة

هبي عرمت الصبرَ عنها لا بي حلدتُ من بالصر لاس ثمان
صعبر القوى لا عرف الأحرسة ولا يأسى بالناس في الحدان
الامس أمسه المي فأعدّه لغرة أياي وصر رماني
الامن ادا ما حئت أكرم محلي وان عت عه حاطي ورعاني
فلم أرا كالأقدار كيف نصلي ولا مثل هذا الدهر كف رماني

فهذه الطريق هي العاية التي يحرق حذاق الشعراء بها ويعتمدون في الرثاء عليها ما لم
تكن المرتبة من ساء الملوك وبات الأتراف وغير دوات محارم الشاعر فانه يتعاضد
عن هذه الطريقة الى أرفع منها نحو قول أبي الطيب

ولو أن النساء كن فقدا لعصبت النساء على الرجال

وقوله في هذه القصيدة

مشي الأمراء حولها حفاةً كأن المروء من روف الرئال
ونحو قوله لأحت سيف الدولة

يا أحت حيرأح يا نت حيرأب كنايةً مهما عن أشرف السب
أحل قدرك ان تدعي مؤتة ومن يصعبك فقد سمالك للعرب

ورثاء الاطفال أن يذكر محاييلهم وما كانت العراصة تعطيه فهم مع تحزن لمصاهم
وتجمع بهم كالذي صرح أبو تمام في ابي عبد الله بن طاهر

- باب الاقتصاء والاسْتِجَار -

حسب الشاعر أن يكون مدحه سريعاً واقصاؤه طمعاً ومحوه ن هـ عيماً
فإن الاقتصاء الحسن ربما كان سبب المع والحرمان ودعة القطيعة ومحرر وقوم
يدرحون العتاب في الاقتصاء والاعتصاء في العتاب وأنا أرى غير هذا المذهب أصوب
فالاعتصاء طلب حاجة وباب اللطف فيه أحوذ فإن بلغ الأمر العتاب دء هو طلب
الانقاء على المودة والمراعاة وفيه توبيخ ومعصاة لا يجوز معها بعد الاعتصاء إلا أن الناس
حلطوا هذين الابين رساوا بينهما .. فمن أحسن الاعتصاء على ما يحبرته وبحوثه قول
أمية بن أبي الصلت لعبد الله بن حذعان

أدكر حاشقاً أم قد كفاهي	حيائك ر تيمتك الحياء
وعلمك بالخفوق وأنت فرغ	لك الحسب المنهدت والنساء
حليل لا يصيره صاح	عن الخلق الخليل والامساء
فأرصدك كل مكرمة سها	سو تم وأت لها سماء
إذا أنفى عليك المرء يوماً	كفاه من نرصه اشاء
تأري الربح مكرمةً وحوذاً	اداما الكلب أحمره النساء

فأت يرى هذا الاعتصاء كيف يلين الصخر ويسير القطر ويخط العصم إلى السهل
.. ومثله قول الآخر

لا شكر لك معروفاً همت به أن أهتماك بالمعروف معروف
ولا ألوامك أن لم يحصه قدر والتي بالقدر المحتوم مصروف
وأما ما نسب قول محمد بن يزيد الأرموي لعيسى بن فرحان شاه اد يقول له مستظناً
أما مومي سقى أرضك دان مسل القطر
وراد الله في قدر ك ما أحلت من قدر

لقد صكت أرحك لما أحتي من الدهر
 وقد أصحت من أو كد أسأى الى الفقر
 أرحي لي بأن أرحي تنصيرك في أمرى
 وقد أفيت ما أفيت في شكرك من عمرى
 مواعيد كما أحت سراب المهمة القفر
 من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
 فلم أحصل على قبه بما قامت من طفرى
 لعل الله أن نصدح لي من حبت لأدرى
 فأفأك بلا شكر وتلقاى بلا عذر
 ولا أرحوك في الخاليس لا السر ولا اليسر

هذا هو الغتاب المض والتوبح الذي دونه الخلد بالسوط بل بالسيف . . . وبما صغته في
 الغتاب على هذا الشكل بعد اليأس المستحكم على ما شرطته

رحوتك للأمر المهم وفي يدي بقايا أسمى العس فيها الأمانيا
 مساوتنى الأيام حتى اذا انقصت أواخر ما عدى قطعت رحانيا
 وكنت كائن دارف الثر طالما لأحماها أو يرجع الماء صاها
 فلا هو أبقى ما أصاب لعسه ولا هي أعطته الذى كان راحيا

ومن أملح ما رأيته في الاقصاء والاستعداد قول أئى الغتاهية لعمر وس العلاد وان المنتر
 يسمى هذا النوع مرعاً يراد به الحد وهو

أصامت عليك أودك العين يا عمر
 سريقتك بالأشعار حتى تملها
 وكنت أنا صغت في استنطاء

أحسنت في تأخيرها مة لولم تؤخر لم تكن كاملة

وكف لا محسُّ بأحيرها بعد يقنى منها حاصله
وحدة الفردوس يدعي بها آهلة للمرء لا عاحله
لكما أصعب من همتي أيام عمر دوسها رثله
والعتاب أوسع حداً من الاقتضاء لانه يكون مثله سلب الخبايا وقد يكون سلب
غيرها كثيراً والاقتضاء لا يكون الا في حاجة



باب العتاب

العتاب وان كان حياة المودة وشاهد الوفاء به من أبواب الهدى يسرع الى
المحباء وسلب وكدم من اسباب القطيعة والخلف. هذا قل كان داعية الالهة وقد الصحة
واذا كثر حش حابه وتقل صاحبه. وللعتاب طرق كثيرة وليس به صروب محبة
فهو ماء ارحه الاستعطاف والاستئلاف ومنه ما يدخله الاحتجاج ولا تصاف وقد تعرض
فيه المن والاحاف مثل ما شره الاعتذار والاعتراف وأحسن الناس طريقاً في عتب
الاشراف تنبج الصباغة وسيد الحماة أو عادة المحتري الذي يقول

يريدني الشيء تأني ٥ وأكبر قدرك أن أستعري
وأكره أب أنما دى على سبل اعرار فألقى شعوى
أكذب طلى بأن قد سقطت وما كنت أعهد طلى كدوى
ولولم تكن ساحطاً لم أكر أدم الزمان وأشكو الخطوى
ولا بد من لومة أُنحى عليك بها محطاً أو مصباً
أبصح وردى في صاحبة لك طرقاً ومرعاً محلاً حبيب
أبيع الاحبة بيع السوا م وآسى عليهم حيناً حيناً
في كل يوم لها موصة يشفق فيه الودع الحيوا
(١٧) الحمد لله - ثاني

سوي مطلب يصي الرعاء بطولهِ
وقد تألف العينُ الدحي وهو قدما
ولى عدةُ ممصى المصورُ واما
سورَ قطعاهنَّ عشرًا كأما
وإن حريلات الصائغ لأمريء
وإنَّ المصالي يُستمرُّ ساوِها
ولو حاردت شول عذرتُ لاماها
مستحكها نسي الحوي وهو لا عح
بردُ قوايها اذا هي أرسلت
وكيف اذا حايها بحليها
أكارنا عطفًا علما فاسا

وقال ابن الرومي لاني الصقر اسماعيل بن ليل يماثي في قصيدة حيدة مختارة

عقيلَ الذي اطلق مدحُ حمة
وكتَ متى تنشد مدحها طلته
عذرتك لو كانت سماء تقسمت
واكسها سقيا حرمت رويها
وأكلأ معروف حجت مريها
بإلك محراً لم أحد فيه مشرا
مديهي عصا موسى وذاك لاني
فإليت شعري إن صرت به الصفا
كذلك التي أدت نرى الحرياسا
سامدح بعض الباطلين لعله

حواسي حسري قدأت أن سرتحا
يكن لك أضحى كل ما كان أمدحا
سحائها أو كان روص نصوحا
وعارصها ملق كلا كل حححا
وقد عادتها الحزن والسهل مسرحا
وإن كان عبرى واحداً فيه مسحا
صرت به بحر الذي تصب حصحا
أيجدت لي فيه حداول سيجحا
وتنقت عيوبها في المحارة سمحا
اذا أطرده المقياس ان ينسحا

فهذا هو الذي لا يبلغ حودة ولا يحارى سقا على أن البحري قد تقدم لى بعض المعنى
في قوله للفتح بن حاقان

عامٌ خطائى صوبه وهو مسلٌ وبحر عدى قصه وهو مفعه
وبدرٌ أصاء الارض شرقاً ومعر وهو صرع رحلى م أسود مطير
وما محل الفتح بن حاقان بالدى ولكها لا قدر عطى ومحرم
وأما أبو الطيب فكان في طعمه غلظة وفي عابه شدة وكان كير الحمل صهر الكبر
والأمة وما طك عن يقول لسيف الدولة

يا أعدل الناس الا في معاملتى فيك خصاموات الخصم والحكم
أعبدتها بطراتك مك صادقة ان يحسب الشجر من شجرة ودم
ومما انتصاع أحي الدما سائر واد استوت عده الانوار والظلم
انا الذى نظر الاعمى الي أدنى وأسمعت كلبانى من صم
أمام مل جعوى عن شواردها وسهر الناس حرها وبحتهم
وحاهل مدّه في حبله صحتي حتى أتته يد فراسة ودم
اذا رأيت سوب التيت ذرة فلا يرض أن الميت منسهم

فهذا الكلام في دانه في مهانة الحودة غير انه من حجة الواجب والسياسة عاية في الفتح
والرداءة وانما عرض قوم كانوا ينتصوبه عند سيف الدولة و عارضوه في شعره والاشارة
كلها الى سيف الدولة ثم قال بعد آيات

يا من يعرف علبا أن عارقهم وحدا اما كل شئ بعدك عدم
ما كان أحلقا مسك شكرمة لو أن أمرك من أمرنا أم
ان كان سر كم ما قل حاسداً في الحرح اذا أرسا كم ألم
وبينا لورعتم ذلك معرفة إن المعارف في أهل البعى ديم
كم يطلون لنا عا فمحرك ويكره الله ما تأبون والسكرم

ما بعد الصب والقصاص من شرفي أنا الثريا ودان الشيب والهزم
 ليت المام الذي عدى صواعقه ريلين إلى من عده الدم
 أرى النوى يقتصني كل مرحلة لا تستقل بها الوحادة الرسم
 ثن ركن صميراً عن ميامنا ليحدث لمس ودعهم بدم
 وإنما قال أولاً - ليحدث لسيف الدولة الدم - ثم بدله وليس هذا عتانا لكنه ساب
 وسب هذه القصيدة كاد يقتل عد الصرافه من مجلس اشادها وهذا العرر نعيه . .
 فاما عتاب الأكرام وأهل المودات والمتسقين من الطرفاء فانه أخرى حارية على
 طرقها . . قال ابراهيم بن العباس الصولي اعاب محمد بن عبد الملك الريات وقد يعير
 عليه لما درر

وكنت أخى ناهاء الرما فلما باصرت حرماً نحووا
 وكنت أدم اليك الرمان فأصحت فيك أدم الرمان
 وكنت أعدك للثبات فما أنا أطلب منك الأمان
 وهذا عدى من أشد العتاب وأوحشه . . ومن أكرم العتاب قول السيد أبي الحسن
 أدام الله سيادته وسعاده

وإلى لا طرى كل حل صحته وأنت ترى شتى ميعر حياء
 ستعلم يوماً ما أسأت لصاحب تكرم أخلاق وحسن وفائي
 . . ومن ملبح ما سمعت قول سعيد بن حميد عاتب صديقاً له

أقلل عتاك فالقاء قلل والدهر بعدل تارة ويميل
 لم ألتك من رمس دمت صروقه الأنيكيت عليه حين يرول
 ولكل نائة ألت مدة ولكل حال أقلت تحويل
 فالتننوا إلى الإحاء عصاة ان حصلوا أفام التحصيل
 ولعل أحداث المية والردى يوماً متصدع يسا وتحول

ولئن سقتُ لتكني محسرةً وليكننَّ عليَّ منك عويل
ولتعمصنَّ بمخلصٍ لكِ وامقٍ حلُّ الوفاءِ بحسبه موصول
ولئن سقتُ ولا سقتُ أيمصين من لا تلتا كله لدىَّ حل
وليدهنَّ بهاءُ كل مرورةٍ ولتفقدنَّ حماتها المأهول
وأراكِ تكلف العتاب وودَّنا صافٍ عنه من الوفاء دليل
ودَّ لنا لدوى الأحياء حماله وندت عليه مهجة وقول
ولعل أيامَ الحياة قصيرة فعلام يكثر غنا وطول

الى هها أوما أبو الطيب قوله

در العس تأحد وسما قل بينها فمترق حاران درهما العمر
وأشار اليه أيضا بقوله وأردت البيت الأخير

روديا بحس وجهك ماداً م بحس لوحوه حل تحول
وصلنا بصلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قليل
والجمع من قول الاول

ولقد علمت فلا تكن متحماً أن الصدود هو العراق الاول
حسبُ الاحة أن يهرق منهم ريب المول قالنا يستعمل

الا أن ابن حمد قد بين وبين وترج ما أهل غيره بقوله - لن سقت أنا - وثن
سقت أنت - ولا سقت أنت - فله ذلك فصل بين ورحدان طاهر . . وما أحسن
إيجاز الذي قال

العمر أقصر مدة من أن يمحق العتاب

وقال أبو المحدثين شار

إذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم ينق الذي لا عسة
فعلن واحداً أوصل أحاك فانه مقاروف دبر مرة ومحانه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القدى طمئت وأي الناس تصمو مشاره

باب الوعيد والادار

كان العقلاء من الشراء ودوو الحرم يتوعدون بالهباء ويحذرون من سوء الاحدوثة
ولا عصون انقول الا لضرورة لا بحس السكوت معها .. قال ابن مقل

بنى عامر ما تأمرون تناعر بحير آيات الكتاب هجاليا
أأعمو كما نعو الكريم فاني أرى التعب فيما يسا متداليا
أم أعص بين الحاد والعم عصية عرد رومي يقط الواجيا
فأما سراقا الهباء فابها كلام مهاده اللثام مهاديا
أم أخط خط البيل هامة رأسه بحرد فلا يسقى من العظم ناقا
وعدى الدهيم لو أحل عقابها فصيح لم يعدم من الحن حاديا

شه لسانه عرد رومي لمصائه وشه القصيدة التي لوشاء هجاهم بها بالدهم وهي الداهية
وأصل ذلك أن الدهم مائة عمرو من رمان الدهلي التي حملت رؤس فيه معلقة في عقها
نحات بها إلى قصر بها المثل للداهية .. وقال حر بر لى حبيفة وكان ميلهم مع
المرردق عليه

أنى حبيبة أحكموا سمها كم أنى أحاف عليكم أن أعصا
أنى حبيبة إبنى ان أهلكم أدع النيامة لا نوارى أربا
- أحكموا - كموا من حكمة اللعام .. وقال أنصاً لثم الرمان رهط عمر من لحا
يا تيم تيم عدى لا أنا لكم لا يلقىكم في سوءة عمر

وكان علي بن سليم الأحفش في صباه يمشى من الرومي لما يعلم من طيرته فيجعل من
يقرع الباب عليه نكرة وينسب له فأقح الاسماء فيمعه ذلك من التصرف فقال يتوعد

قولوا لحويا أنى حسى ان حسامى متى صرت مصى
وان سلى متى همت بأن أرمي نصلتها بحمر عصي

لايحسن المعاء بمحمل السرور ولا حصراً حافضاً حفصاً
 ولا تحل عودني كعادتي سأعطى السم من عصي الحصص
 أعرف في الاشقاء لي رحلاً لا ينتهي أو نصير لي عرساً
 يلبس لي صحة السلامة والسلام ويحيي في قلبه المرص
 يصحى معطاً علي أن عصاً الله عليه ولت به رصاً
 وليس محدي عليه موعظتي إن قدر الله كسه فقصي
 كابي بالتقي معتدراً إذا القوا أدقته مصصاً
 يشتدني العهد يوم ذلك والم د حمار اداله قصاً
 لا يأمن السعي نادري فابي عارصاً لم عرساً
 عدي له السوط أن تلوم في السير وعدى للعالم ان ركها
 أسمعت أبناء صيتي أنا حسن والصبح لاشك لصبح من حصص
 وهو مافي من السهاد فلا يجهل فشرى فراشه قصصاً
 أقسمت بالله لاعترت له أن واحداً من عروقه نصصاً

وكذلك قد فعل وقد مرقة بالمعاء كل يرق وحمله مثله بين أصحابه على أن لأخفش
 كان يتخلد عليه ويطهر قلبه المبالاة به وهيئات وقد وسمه سمة الدهر وسماه سوم الحسف
 والقهر .. وما قلبه في هذا الباب

ياموحي شماً على أنه لو فرك الدهر هوثاً مأوحد
 كل له من مسمه آفة وآفة الحلة أن تلسه

وقلت من قصيدة حاظت بها بعض بني ساد

من نصحب الناس مطويّاً على دحل لا نصحبوه خلو كل سجيل
 لا نستعالموا على صبحي قوتكم ان العوصة قد تدور على الهل
 وجاسوا المرح ان الحد يبعه ورب موحية في اثر قبيل

ومها بعدايات لا تليق بالموضع خوف الخسوف

يا قوم لا يلقى منكم أحد في المهلكات فاني غير معلول
لا تدخلوا الارضى منكم على عري فتحرخوا اللت عصاناً من المل
الاً تكن حلت حيراً صانركم أكن تألط شراً ما كبح العول



- باب الهجاء -

روي عن أنى عمرو بن العلاء أنه قال حير الهجاء ما تشده العذراء في حدرها فلا
يقبح مثلها نحو قول أوس

إذا ناقة شدت برجلٍ وعرقٍ إلى حكم مدى فصلٍ صلاها
واختار أبو العباس قول حرر
لو أن لعل جمعت أحسابها يوم التماحر لم ير مثقالا
.. ومثل قوله

فص الطرف انك من غير فلا كما لعت ولا كلالا

وبين الاختيارين تناسب في عفة المذهب غير أن بيت حرر الثاني أشد هجاء لما فيه
من التفصيل فقد حكى محمد بن سلام الجمحي عن نوس بن حبيب أنه قال أشد الهجاء
الهجاء بالتفصيل وهو الاقتداء عنهم .. قال الى صلى الله عليه وسلم من قال في الاسلام
هجاء مقدما فلسانه هدر ولما أطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة من حسنه اياه
سب هجائه الزرقان بن بدر قال له اياك والهجاء المقدع قال وما المقدع يا أمير المؤمنين
قال المقدع أن تقول هؤلاء أفضل من هؤلاء وأتترف وتبني شعراً على مدح قوم ودم
لمن تعاديههم فقال أنت والله يا أمير المؤمنين أعلم مي بمداهب الشعر ولسكى حافى
هؤلاء مدحتهم وحرمتى هؤلاء قد كرت حرمانهم ولم أبل من اعراضهم تيناً وصرفت

مدحي الى من أراده وزعت به عني كرهه وزهد به يريد بذلك قصدته المسمومة التي يقول فيها

وَأَيْتُ الْعَتَاءَ إِلَى سَهْلٍ أَوِ التَّعَرَّى فَطَلَّ بِي لَأَمْ

وهي أحدث ما صنع .. وفيها أو من أحلم قال حلف الآخر شد لهما نسبه وصدقه وقال مرة أخرى ما عيب لعلقه وصدق معاه ومن كلام صاحب لوسطة فما لمحو دأبه ما حرح محرر الهرل والنهات وما اعترض بين التصريح والتعريض وقرت معاه وسهل حفظه وأسرع علوقه بالقلب واصبوقه باللسان فأم القذف والاحتشاش فساب محض وليس للتأخر فيه لا إقامة لورن ومما يدل على صحة ما له صاحب لوسطة وحسن ما ذهب اليه اصحاب الحدائق من العلماء وورس الكلام قول دهير في اشككه ونهرله ونجاهله فيما يعلم

وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ أَحَالَ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حَصْنٍ أَمْ سَاءُ

فان تكن النساء محبت حقن السكينة محصنة هذه

وان هذا عديم من شد المصالح وأمصه .. ولما قدم الباعة بعد وقعة حسي سألني ديان ما قام له امر من الطفل وما قال لكم فتسدوه فقل نخشم على رجل وهو شريف لا يقال له مثل ذلك ولكني سأقول .. ثم قل

فان يك عامر قد قل حبلاً ومن مطعة الجبل السب

فكن كأنت أو كأني راء تصادفك الحكومة والصور

فلا يذهب تلك طائشات من خيلاء ليس لها

فانك سوف محكم أو تنهي دأ ما شدت أوتاب العرب

فان تكن الفوارس يوم حسي أصاوا من لقاءك ماصوا

فان كان من سب تصد ولكن أدركوك وهم عص

فلما بلغ عامراً ما قال الباعة شق عليه وقال ما يحاني أحد حتى يحاني الباعة جعلني القوم رئيساً وجعلني الباعة سعيها حاملاً وهم في .. وروى أن شاء آمدح الحسين بن علي

رعى الله عـ ما فأحسن عطيته فعوتب على ذلك فقال أروني حمت أن يقول في است
 اس فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اس علي بن أبي طالب ولكن حمت
 أن يقول لست كرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم لست كعلي مصدق وبحمل عه ويدي
 محمداً في الكتب ومحفوظاً على السنة الرواة فقال الشاعر أنت والله يا رسول الله
 أم بالمدح والدم مبي وقد وقع الحسن بن زيد بن الحسين بن علي في بعض ما قال
 حده قال فيه اس عاصم المديني واسمه محمد بن حمزة الاسلمي

له حق وليس عليه حق ومهما قال فالحسن الحمل

وقد كان الرسول يرى حقوقاً عليه لأهلها وهو الرسول

وجمع الشعراء برون قصر المهاد أحوذ وترك الفحش فيه أصوب لا حرراً فانه قال
 لئله اذا مدحهم ولا تطلوا المادحة واذا هجوم تخالفوا . . وقال أيضاً اذا هجوت
 فاصحك وسلك طريقته في المهاد سواء على بن العباس بن الرومي فانه كان لطيفاً ويمحش
 وأما أرى أن التمدح أصح من التصریح لاسراع النظر في التعريض وشدة نفاق
 النفس به والحث عن معرفته وطلب حقيقته فاذا كان المهاد بصريحاً أحاطت به النفس
 علماً وفلته يقبلاً في أول وهلة وكان كل يوم في قصص النساء أو ملل تعرض هذا هو
 المذهب الصحيح على أن يكون المهاد ذا قدر في نفسه وحسنه فأما أن كان لا يوقظه
 اللوم ولا يؤثله إلا التصريح فذلك ولهذا الملة اختلاف هجاء أبي نواس وكذلك
 هجاء أبي الطيب فيه اختلاف لا اختلاف مراتب المهاد من غير التفصيل في المهاد قول
 رسة بن عبد الرحمن الرقي

لستان ما من العريدين في الدى يريد سلم والاعز ان حاتم

مهم الفنى الاردى الاف مالهم وهم الفقى اتينسي جمع الدراهم

ولا بحسب التمام أنى هجوت ولكى فصلت أهل المكارم

ومن الاستحقاق والاستحقاق قول زياد الاعجم

فقم صاعراً يا شيخ حرم فاعلم يدل شيخ الصدوق غير صاعر

من أنتم اذا سبنا من أنتم وربكم من أي ربح الاعاصير

أَنْتُمْ أَوْلَى حَتْمَ مَعَ ائِمْلَ وَلَدِهِ نَظَرَ وَهَدَّ تَحْكُمَ عَيْرُ طَائِرٍ
قَصَى اللَّهُ حَلَقَ الدَّاسِ ثُمَّ حَقَّقَ نَقَّةَ حَقِّ اللَّهِ آخِرَ آخِرِ
فَلَمْ يَسْمَعُوا إِلَّا عَنِ كَانِ قَلْبِكَ وَلَمْ تَدْرِكُوا لَامَسْدَقِ خَوْفٍ
وَأَحَدُ الطَّرَاحِ مِمَّنْ هَذَا الْمَعْنَى فَقُلْ

وَمَا حَلَقْتَ تَيْمٌ وَعَدُّ مَسْأَلِهَا وَصَّةٌ لَا بَعْدَ حَقِّ ائِمْلَ
وَمِنَ الْاِخْتِقَارِ أَيْضًا قَوْلُ حَرَرِي التَّمِ
وَقَصِي الْأَمْرِ حِينَ نَعَبْتُ تَيْمٌ وَلَا اسْتَدْرَجُوا وَهُمْ شُهُودُ
فَالنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ عَيْدَ تَيْمٍ وَيَسَّ قُلْتَ أَتَمُّ الْعَبْدُ
وَمِنْ مَلَحِ التَّهْكِيمِ وَالِاسْتِحْوَافِ قَوْلُ أَتَى هَذَا

سَلَامَانَ مَمْنُونُ الْقِسْفَةِ حَارِمٌ وَكَذَلِكَ وَقَفْتُ عَلَيْهِ لَمْ تَمْ
أَلَا عُدُوهُ مِنْ بَوْلِ فَوْحِهِ عَدُوهُ بَرْدِ امْبِغَاءِ عَمَّةٍ
وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الرُّومِيِّ

قَرْنُ سَامَانَ قَدْ أَصْرَّ ه تَوَقُّ إِلَى وَحْيِهِ سَيِّئُهُ
كَمْ يَبْدُو الْقَرْنَ بِالْقَاءِ وَكَمْ يَكْدِبُ فِي وَعْدِهِ وَبَحْمِهِ
لَا نَعْرِفُ الْقَرْنَ وَحْيُهُ رِيي قَدَّاهُ مِنْ فَرْسَحٍ فَبَعْرُهُ

أَحَدُ مَعْنَى الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنْ قَوْلِ الْحَارِثِيِّ وَقَدْ قُلْنَا لَهُ الْمَصْصُورِيُّ أَتَى صَحَابِي كَانَ تُنَادِي
إِقْدَامًا فِي مَا رَسَمَ قُلْ مَا نَعْرِفُ وَحَوِّهِمْ وَلَكِنْ أَعْرِفُ قَدَّاهُمْ قُلْ لَمْ يَدْرُو لَأَعْرِفُ
وَأَحْوَدُ مَا فِي الْمَصْحَاءِ أَنْ سَلَبَ لَأَسْنُ الْفَصَائِلِ الْعَسِيَّةِ وَمَا تَرَكَ مِنْ مَعْنَى مَعَ
فَأَمَّا مَا كَانَ فِي الْخَلْفَةِ الْحُسَمَاءِ مِنَ الْمَلِكِ فَالْمَصْحَاءُ بِهِ دُونَ مَا قَدَّمْنَا وَقَدْ مَرَّ لَأَعْرِفُ
الَّتِي وَكَذَلِكَ مَا حَا مِنْ قُلْ الْآثَاءِ وَالْأَمَاتِ مِنَ الْقَصَصِ وَالْفَسَادِ لَأَعْرِفُ عِيَا وَلَا يَبْدُو
الْمَحْوُ بِهِ صَوَابًا وَالنَّاسُ إِلَّا مِنْ لَأَعْرِفُ قُلْ عَلَى خِلَافِ رَأْيِهِ وَكَذَلِكَ يُوْجَدُ فِي الطَّرِيقِ مَا
أَكَّدَ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرْعِ وَقَدْ جَمَعَ السَّيِّدُ أَوْ لَحَسَ أَنْوَاعَ الْفَصَائِلِ وَسَلَبَهَا
بَعْضُ مَنْ رَأَى ذَلِكَ فِيهِ صَوَابًا فَقُلْ

وحلٍ لا سبيلَ لصرمِ حلةٍ تعرضَ لي تحتَ فرطِ حيلةٍ
 رديّ الطنّ لا نأوى لخلقٍ ولا يؤوي اليه لسوءِ سوءِ فعلةٍ
 يصدقُها حساً عريّ وعريّ تكذيبِ العيانِ لصمغِ عقله
 ونشأ كلّ دمي دسٍ وعلمٍ واصل ثأث لفسادِ أصله
 وكان السيد أبو الحسن في هذا الباب الذي سلكه من الهجاء كما قال ولي احسانه
 ادا لم تحمّدْ بذّا من القولِ فاتصف بمحد لسان كالخسّام المهر
 فهددفع الاسار عن نفسه الاذي بمقوله ان لم يدافعهُ باليد
 ويقال ان اهجى بيت قاله شاعر قول الاخطي في بي ربيع رهط حرر

قوم اذا اسنح الاصافَ كلهم قتلوا لامهم بولي على النار
 لانه قد جمع فيه صروا من الهجاء فسد بهم الى الحل بوقود النار لثلاث هتدي بها الصبيان
 ثم الحل بايقادها الى السائر والسائلة ورامهم بالحل بالخط واحمر عن قتها وان بولة
 تطفئها وحملها بولة عحور وهي أقل من بولة التانة ووصفهم بامهان امهم واتدالها في
 مثل هذا الحال يدل بذلك على العقوق والاستحاف وعلى ان لا حادم لهم وأحمر في
 أصعاف ذلك سحلهم بالماء وقال محمد بن الحسين بن عبد الله الانصاري انه رماهم في
 هذا البيت بالخوسنة لأن الخوس لا بري اطفاء النار بالماء ولا أدري أما كف هذا
 والنول ماء غير أنه ماء محس قدر وقيل لى كليب ما اشد ما هجيم به قالوا قول العبت
 الست كليباً اذا سم حطة افر كأقرار الحليقة للعل
 وكلّ كليبٍ صحيفة وحبه ادل لاقدام الرّحل من العل

وكان النامة الجعدي يقول اني واوسا لندرا نأاً من لهجا من سبق ما اليه علب
 صاحبه فلما قال أوس بن معراء

امعرك ما تسلى سراييل عامر من لؤم مادامت عليها حلودها
 قال النامة هذا والله البيت الذي كما نتدره والذي أراه أنا على كل حال أن اتد
 الهجاء ما أصاب العريص ووقع على السكة وهو الذي قال حلب الاحمر بنيه

❦ باب الاعتذار ❦

ويدهى للشاعر أن لا يقول شيئاً يحتاج أن يعتذر منه من صطره 'فقد رى ذلك
وأوقعه فيه القضاء فلذهب مذهباً طبعاً وليقصد مقصداً عجباً وعرف كيف يحد قسب
المعتذر إليه وكيف يمسح أعطافه ويستحب ربه من اتان لمعتذر من دس لا خجج
واقامة الدليل خطأ لا سيما مع الملوك ودوى السلاطين وحقه أن يطلب ربه به مسموح
في التصريح والدخول تحت عمو الملك واعادة الطر في الكتب عن كذب القل ولا
يعرف بما لم يحبه خوف تكذيب سلطانه أو رئيسه ويحمل الكذب على الناقل والحاسد
فاما مع الاحوان فتلك طريقة أخرى وقد أحسن محمد بن علي الاصهاني حيث يقول
العدو يلحقه التحريف والكذب وليس في غير ما رصبت لي أرب
وقد أسأت فالنعمى التي سلفت لا مست فهو ماله سب

وقال ابراهيم بن المهدي للأموء في أسأت بعدداله

الله نعلم ما أقول فابها حيد الآية من مقر حصع
ما ان عصبك والعواء عدي أساه لاسه طاع

وقد سلك أبو علي الصير مذهب المحبة واقامة الدليل بعد نكار الحدية .. قل

لم أحسن دنياً فان رعت نأ حيث دنياً فعير معتذر
قد تطرف الكف عين صاحبا ولا يرى قطعها من الرشد

وبحوت اما هذا الحق فقلت

لا يعذر الله أأاحصير دعانة تت على دارها
وان تأديت فاربما نأدت المعن بأشعاره

وأحل ما وقع في الاعتذار من مشهورات العرب قصائد الناسة الثلاث احدها

* يا دارمة العلياء فالسد *

يقول فيها

فلا لعبرُ الذي مسحتُ كعنته وما هرقَ على الأنصاب من حسد
والمؤمن العتدات الطير مسجها ركاب مكة بين العيل والسد
ما قلت من سيئ مما أتيت به اذا فلا رعت سوطي الى يدي
اداً فعاقي ربي معاقة قوت بها عين من يأتيك بالحسد
الا مقالة أقوام شقت بها كانت مقالهم قرعاً على الكد
نثتُ أب انا قانوس أوعدي ولا قرار على رأي من الأسدي

والثانية * أرسما حديداً من سعاد محب *

يقول فيها معتدراً من مدح آل حنة ومحتجاً بحساسهم اليه

حملتُ فلم أرك لعسك رية وليس وراء الله للمرء مذهب
لئس كنت قد بلغت عى حياة للملك الواتى أعتى وأكذب
ولكى كنت امرأ الى حاب من الأرض فيه مسراد ومهرب
ملوك وإحواب اذا ما لعينهم أحكم في أموالهم وأقرب
كعلاك في قوم أراك اصطفتهم فلم ترم في شكرهم لك أدبوا
فلا تتركى بالوعيد كأي الى الناس مطلي به القار أحرب
ودلك أن الله أعطاك سورة يرى كل ملك دوما يتدب
وانك شمس والملوك كواكب اذا طالت لم تد مهين كوكب

والثالثة * عفا دوحسى من فرنا فالقوارع *

يقول فيها بعد قسم قدمه على عادته

اسكفتي ذب امرى وركبه كدي العري كوى غيره وهو رابع
فان كنت لادوالطن عى مكدا ولا حلي على البراة نافع
ولا أنا مأمون قول أقوله وأنت نأمر لاعمالة واقع

فانك كالميل الذي هو مدركي وان حلت ان المتأني عك واسع
وقد يعلق بهذا المعنى جماعة من الشعراء . . . قل سلم الخاسر يستدر الى المهدي
أني أعود بحير الناس كهم وأنت دأب في ويحتب
وأنت كالدهر مشوتا حاله والدهر لاملح منه ولا هرب
ولو ملكك عان الرمح أصرفه في كل ناحية ما هلك الضرب
فليس الا انطاري مك عرفة فيها من الخوف محاة وسقاب
وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر

واني وان حدثت نفسي نأسي أفوتت ان الرأي مسي لهرب
لانك لي مثل المكان المحط في من الأرض أني استهضي المذهب
والي هذه الناحية أشار أبو الطيب قوله

ولكك الدنيا الي حبة فاعك لي الا اليك ذهب

الا أنه حرف الكلم عن مواضعه . . . واختار العلماء لهذا الشأن قول علي بن جندب

ومالامريء حاولته عك مهرب ولورفته في السماء المطالع

بلي هارب لا مهدي لمكانه ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع

لانه قد أحاد مع معارضة النامة وزاد عليه ذكر الصبح وأطاه اقتدى قول الاصمعي

في بيت النامة ليس الليل أولى بهذا المثل من النهار وفي هذا الاعتراض كلام يأتي في

موصعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى . . . وأفضل من هذا كله قول الله تعالى

﴿ يا معشرَ الحسنِ والاسِ انِ استطعتم أنْ تُنَادُوا بِأَقْصَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

فَامْدُوا لَا تَفْذَرُوا الْأَسْطِقَانِ ﴾ ووجد الفصل بن يحيى على أبي الهول الحميري مدحل

اليه فأشده

كسائي وعبد الفصل ثوبا من البلى وإيماده المسوت الذي ماله رد

ومالي الى الفصل بن يحيى من حاله من الحرم ما يحس على مثله الحق

محمد ناصري لا اتعي مك غيرَه ورأيك عما كنت عودتي بعدُ
فقال له الفصل على مذهب الكتاب في تحرير الخطاب لا أحمل والله قولك ورأيك
فما كنت عودتي فقال أبو الهول لا تنظر أعرك الله الى قصر راعي وقلة مميري وافعل
في ما أنت أهله فأمر له مال حشم ورصى عنه وقرنه .. وفي اشتقاق الاعتذار ثلاثة
أقوال . أحدها أن يكون من الخوكاتك محوت آثار الموحدة من قولهم اعتذرت
المارل اذا درست وأستدوا قول ابن احرر

أو كنت اعرف آياتٍ فقد حملت اطلالُ إلهك بالود كاءً نعتدُرُ
والثاني أن يكون من الاقطاع كأنك قطعت الرجل عما أمسك في قلبه من الموحدة
ويقولون اعتذرت المياه اذا اقطعت .. وأستدوا للبد

شهور الصيف واعتذرت اليه نطاقُ التيطيين من السباك
والقول الثالث أن يكون من الحمر والمع .. قال أبو جعفر يقال عدت الدابة أي
حملت لها عذاراً منحمرها من الشراذ فمعي اعتذر الرجل اختبر وعذرتة حملت له قبول
ذلك منه حاراً بيه وبين العقوبة والتب عليه ومه بعدد الأمر اختبر أن يقضي
ومه حارية عذراء



باب سيرة الشعر والحطوة في المديح

كان الأعشي أسير الناس شعرًا وأعظمهم فيه خطأ حتى كاد ينسى الناس أصحابه
المذكورين معه . ومثله رهير والباعة وامرؤ القيس وكانت حرير ناعمة الشعر
مطعراً قال الأحنف للفرزدق أما والله أشعر من حرير غير أنه رزق من سيرة الشعر
مالم أدركه وقد قلت بيتاً لا أحسب أن أحداً قال أهجي مه وهو

قومٌ اذا استنح الأضياف كلهمُ قالوا لا مهمُ بولي علي السار

.. وقال هو

والتعليُّ اذا تمحجَّ للقرى حَكَّ أَسْنَهُ وَمَثَلَ الْأَثَلَا
 فلم يبق سقاء ولا أمة حتى ربه .. قال الأصمعي حكاه له سيرونة الشعر قل الحسن
 ابن الصحاك الخليل أشدت أنا بواس قولي
 وشاطري الحسن محتلق التكريه شاب نهنون ناست
 الى أن بلغت الى قولي

صكاء نصب كأسه قمر يكرع في نهم أنهم الملك
 فمر مرة مسكة فقلت مالك فقد أفرعتي فقال هذا معي مسح وأنا أحق به ودمري
 لمن يروي ثم أستاذني بعد أيام

اذا عابها شارب القوم حلتة يقتل في داج من اللبل كوكا
 فقلت هذه مصالة يا أنا علي فقال أظن أنه يروي لك معنى منسج وأه في الحاة وأنت
 ترى سيرونة بيت أبي نواس كيف نسي معها بيت الخليل على أن له فصل السق
 وفيه زيادة ذكر القمر وقد أرى ابن الرومي عليها جميعاً قوله

أصبرته والكاس بين مـ مه وبين أمانل حسن
 وكأها وكاب شارها قر يعل عارض الشمس

ولكن بيت أبي نواس أملاً لهم والسمع وأعظم هبة في العس والصدر ولذلك كان
 أسير .. وفي زمانا هذا قوم يريدون ليطمئئوا بور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره
 الكافرون .. وليس في العرب قلة الا وقد بدل منها وهجت وعيرت فخط الشعر نعتاً
 مهمم بمواضة الحقيقة ومصى صمعا عن الآخرين لما لم يوافق الحقيقة ولا صادف
 موضع الرمية من الدين لم يحك منهم هجاء الا قليلا على كثرة ما قيل منهم عمن من مرة
 ونكر بن وائل وأسد بن حرملة ونظراؤهم من قائل ائمن ومن الدر شقوا بلحاء
 ورمقوا كل ممرق على تقدمهم في السحابة والفصل أحياء من قيس لموعى وناهية بني
 أعصر بن سعد بن قيس عيلان واسم عى عمرة وكاوا موالي عامر بن صعصعة بمحمون

عنه الديات والنائب ونحو محارب بن خصيفة بن قيس بن عيلان وحسي بن مخاض (١)
 حالوا بني عمر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على لوم الخلف ومن ولد طائفة بن الياس
 ابن مصر تيم وعكل ما عد مائة بن أصداف التعرساء كان يقع عليهم في الحاهلية
 فاسهات العرب بهم وانطع الهطاء فهم وعدى بن عد مائة كانوا قطعاً للاحب بن
 زرادة وأراد أن يستلمهم ملك رقي سعل من قبل المدر والحطاط وهم ولد الحارث
 بن عمرو بن تميم وسبي الحارث الحط لعلم بطنه شبهوه بالحل الحط وهو الذي انصح
 بطنه مما رعي الحلاله فأما سلول فقد قال فهم أبو رباد السكلاي كرام من كرام من
 صعصعة لم يحالفوا ولم يدخلوا في صغار واما كلمة عامر بن الطفيل التي حدثت هي التي
 شأمنهم يريد قوله أعداء كعدة المير وموت في بيت سلوية فقلت أما عامر فقد قال
 هذه الكلمة حين دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فما نصع بقول السموأل بن عادي
 وحي أناس لا يرى القتل سنة إذا ما رأته عامر وسلول

والسموأل في رمان امرئ القيس وبن امرئ القيس ومعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مائة وأربع وحسون سنة ٥٠ قال الحاحط لم مدح قسلة قط في الحاهلية من
 قرش كما مدحت محروم قال وكان عبد العزيز بن مروان أحطى في الشعر من كثير
 من حلفائهم قال ولم يكن من أصحابنا وحلفائنا أحطى في الشعر من الرثيد وقد كان
 يريد بن مرید وعنه من بن رائدة ممن أخطأ الشعر ولا أعلم في الارض نعمة بعد
 ولاية الله تعالى أعظم من أن يكون الرجل ممدوحاً قلت أنا أما هذه النعمة فقد أحلها الله
 مصاحبة عبد السيد أي الحسن وقرها مه بالاستحقاق فمرت مقرها وبرت مبرها المختار
 لها وأحيى الله لى شيان حمداً لم يشه دم وحوذاً لم يبقه قدم ما راد علي يريد ولم يدع
 لمن معى في الحود ٥٠ وقال غيره كان عمر بن العلاء ممدوحاً وفيه يقول شار بن برد

قل للحليعة إن حشته نصيحاً ولا حير في المهم
 إذا أيقظتك حروب العدا فه لها عمراً ثم نم
 فني لا يبيت على دمة ولا شرب الماء إلا بدم

دعاني الى عمر حوزة وقول العتيرة بجوز حصم
ولولا الذي دعوا لم أكن لامدح ربحانة قل ١٠٠

وله يقول أبو العتاهية

ان المطايا تستيك لأهب قطعت اليك ساساً ورده لا
وقد مرت الأيات فيما مضى من هذا الكتاب ١٠٠ قل أنوعسدة مدح حد قط
بى كليب غير الخطيئة قوله

لعمرك ما الجاور في كليب بمعنى في الجوار ولا مصاع
هم صموا لجارهم ويست يد الحرة مثل يد الصاحر
ويحرم سرحارهم عليهم ويأكل حارهم أب القصاص
كانت قيس فتحر على تم لان شعراءهم نصرت التل تمائل قيس ورحلها فاقمت
تم دهرأ لا برع رؤسها حتى قس سيد

أنى كليب كيف نقي حمير وسوصية حمرو الاحاب
قتلوا اس عروة ثم لوطوا دوء حتى يحاكم الى حواسر
برعون محرق اللديدر كاهم في العرصرة حاحر وشهاب
متظاهري حلق اللديدر عليهم كثر ردة أوسى عتاب
قوم لهم عرفت معدة فصلها والفصل لمرقة دوو الاناس

وقال رمان بن منصور الهاربي

شأوا بجمع محزل كاهم سود رم د كان في الناس د رم

فكلمت تم واقترحت لمكان هذين الشاعر بن المطيبي القدر في قيس فدل هذا على
أن قيساً أحط بالمدح من عيم ١٠٠ والا واد من الشعر لا يأت السائرة كالأمثال وأكثر
ما تستعمل الاوادم في الهجاء يقال ربما ما آدة فكون لا آدة ها لداية قل الملاحظ
الاوادم اللواهي ومه أوادم الشعر حكاه عن أنى ريدوحكى لاوادم الالى التي توحش

ولا يقدر عليها إلا العقر والأوايد الطير التي تقيم صفاً وشتاءً والأوايد الوحش فإذا
حات أنبات الشعر على ما قال الحافظ كان المعاني السائرة كالابل الساردة المتوحشة
وإن شئت المنقصة على من قبلت فيه لا تمارقه كقائمة الطير التي ليست تقواطع وإن شئت
قلت إنها في بعدها من الشعراء وامتناعاً عنهم كالوحش في عارها من الناس وأما
الخجودون في الكسب بالشعر والطعنة عند الملوك فهم سلم الحاسرات عن مائة
الف دينار ولم يترك وارثاً وأبو العتاهية صنع

تعالى الله يا سلم بن عمرو ادلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ

وكان صديقه حذا فقال سلم ويلى من ابن الفاعلة جمع القاطير من الذهب ونسبى
إلى ما روى من الحرص ولم ترد ذلك أبو العتاهية لكن دعاه لعمري كما يفعل الصديق
مع صديقه ومروان بن أفي حصنة أعطى مائة ألف دينار غير مرات وكان لا يقابل إلا
بالكثير وهو لعمرى من ذوي السوات والمعرقين في الكسب بالشعر وكان أبو نواس
محطوطاً لا يدرى ما وصل إليه لكنه كان متلماً سمحاً وكان يتساحل في الأفاق هو
وعباس بن الأحب وصرّيع العواني وكان المعتزى ملأاً قد فاض كسه من الشعر
وكان ترك في موكب من عبده وأما أبو تمام فما وفى حقه مع كثرة ما صار إليه من
الأموال لأنه تذلّ وحاب الأرض وكذلك أبو الطيب



باب ما أشكل من المدح والمجاء

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن جعفر الجوهري عن أبي علي الحسين بن إبراهيم الأمدى
لرجل من بني عبد شمس بن سعد بن تميم
تصغى وهماً فقلت أساقى إلى الرادشلت من يدي الأصابع
ولم تلق للسعدى ضيفاً قفرق من الأرض الا وهو عريان حائم
لم يرد أنه نسق صبه إلى الراد فيكون قد هجا نفسه ولكنه وصف دناءة قلبه لئلا يقال

استقى أت الى الاكل أى تأكلى قلت ادن صبي ن لم رمتك وتنتك واكل من
لحمك ثم قال على حبة المثل لم تلق السعدى ملى عسى صفا قعرة لا مستتب واما
ملى الدئب الا وهو حائع يقول هو لا يسقى عني لأنى بعته ومن أشدهم

أوك الذى دئت محاسن حله عداة الذى حتى يحفها القل

قالوا اذا احد مطر الصف الارض أنتت قلا فى أصول قتل قد نلس فذلك لاحصر
هو الدشر وهو العمير فأكله الابل فأحدها السهام ولا سهام فى الحن معه داخل
الحيل وقال الاصمعى هذا القول حطاب مدحه بمعره الحيل لأن الدشر مؤد سكل من
يأكله وان لم يكن ثم سهام ٠٠ وقال سلمان بن قرة فى رثاء الحسين بن على رضى الله
عنهما وذكر آل الرسول صلى الله عليه وسلم وروى للفرزدق

أولئك قوم لم تسموا سيوفهم وذا تكثر القتلها حين سلت

اراد لم يعمدوا سيوفهم الا بعد ان كثرت بها القتل كما يقول من أسرتك وه نحن على
الا بعد ان حيت على وقال آخرون اراد لم سلو سيوفهم لا وقد كثرت بها القتل كما
تقول لم القك ولم أحسن اليك الا وقد أحسنت اليك والقولان جميعا صحيحان لانه
من الاصداد ويتشدون قول الآخر

هجمنا عليه وهو يكتم كله دغ الكلب يسح اما الكلب يسح

ويروى

دُفعتُ اليه وهو يحق كله الا كل كلب لا أألك ما يح

قالوا فالمدح أن يكون اما يكتمه لئلا يقر الصيوف ومن الدم أن يكون ذلك لئلا يسح
يفدل عليه الصيغ وأما أعرف هذا البيت فى هذاء محض لراعى هذاءه الخطيئة وهو
ألا قبح الله الخطيئة انه على كل من واهى من الناس سائح

على كل صف صافه ذو سائح

ويروى

هجمنا عليه وهو يكتم كله دغ الكلب يسح اما الكلب يسح

نكيت على مدق حيث قرينه الا كل عسى على الراد يسح

وأشد ما أوعد الله

صحك الحبوس أنا حبيب واحد على مارك السحاب
ويروي - أنار يب - قال ان دعا له فاما أراد ان نأى من الحوس وأن يحوده السحاب
فمحصب أرضه وان دعا عليه قال لا نقي لك خير تطمع فيه الحوس هي تحب ديارك
لعلهم قلة الخير عندك ويدعو على محلته بان تدرسها الامطار وقال غيره معاه حاد على
محلتك السحاب فاحصت ولا ماشية لك فذلك أشد لهلك وعمك ويكون المعنى
حينئذ كقول الآخر

وجيما القى امت فيها دراهم فسرت وسات كل ماش ومصرم
أى فسرت كل ماشة وسات كل فقير وأشد عد الله أنصاً

ابي على كل اسار ومصرة ادعوا حيثما كان دعوى انه الحل
وروي المرء - ادعوا حيثما - يريد أنه يجب سرعة كالصدي وهو انة الحل وقيل انة
الحل الصخرة المحدرة من أعلاه وراذ أنوريد في روايته يتا وهو

ان تدع مؤهياً يحمل نحاته عارى الاشاعر سعي غير مستمل
هكذا مدح لا محالة ومهم من محله علي قول الآخر

كأنى اد دعوتى بنى حيفر دعوتى ندعوتى لهم الحالاً

ورواه قوم - بنى سليم - من مدح جعله كالاول في سرعة الاحاة ومن دم سبهم الى
الثقل عن احاته مثل الحال ومن الدعاء الذى يدخل في هذا الباب قول الآخر

ففرقت عسي يوماً فقلت لها يارب سلط عليها الذئب والضم

قبل انها اذا اجتماع لم يوديا وشعل كل واحد منهما الآخر وادا فرقا آديا وقيل ان
معاه في الدعاء عليها قتل الذئب الاحياء عيئاً وأكلت الصبع الاموات فلم يبق منها بقية
ومن لطيف ما وقع في هذا الباب قول الناعة الدياني

يصد الشاعر الثيبان عى صدود الكبر عن قوم هجان

لم يرد أنه يعاب الثناء ولا يعاب العمل لكن أراد الصمير بالذي هاجه مجده شأ
وقال الآخر

ومن يمجّر مثل أنى وحدى يحيى قل السواق وهو ثنى
أراد وهو تان من عابه لأنه سبق منه لا .. وقال ابن مقل
إذا الرافق أباحوا حول مرله حلوا يدي فخرات ربه وري
قال ابن السكيت - يدي فخرات - أي يتمجر بالسجاء والعطاء ويدل على ذلك ابن السكيت
ان لصق هذا البيت

حم المخرج أحلاق الكرم له صلت الحين كرم الحال معوار
ومما يمدح به ويدم قولهم هو نصة الد من مدح أرد بها أصل الطائر ومن دم أراد
أنها لا أصل لها قالت أخت عمرو بن عدود في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ف
قتل أحاه

لو كان قابل عمرو غير قاته لقد نكت عنه بحر لا بد
لكن قاته من لا يعاب به وكان يدعي قديماً نصة اللير
فهذا مدح كما راء .. وقال الراعي البصري وهو عدي بن الرقع الهاملي
لو كنت من أحلى همى هجوتكم يابن لرقع ولكن لب من أحد
تأني قصاعة أن ترمي لكم ساء وأما برار فتم بصة السير
وأشد نص العلماء

وإني لظلام لأشعت ناس عراوا مقرر يرى له الدهر
وحار قريب الدار أودي حاية عريب بعيد الدار ليس له وفور
يطه السامع هجا منه نطم هؤلاء الدين د كروا ما مدحها أنه ظلم الدقة فينحر فصم
من غير علة ولا داء إلا لصيافة هذا الأشعث والحار وأشاهها



كتاب في أصول النسب وسميات العرب

أول النسب بعد آدم صلى الله عليه وسلم من نوح عليه السلام لان جميع من كان قبله قد هلك وإنما بقي من ولده سام وحام وياث فولد ياث الصقاله وبران والاشتات وكانت مآزلهم أرض الروم من قبل أن تكون الروم ومن ولده البرك والحرر وأحور ومأحور وولد حام كوتش وكمان وقوط وأما قوط فعزل أرض الهند والسند فأهلها من ولده وأما كوتش وكمان فأحاسن السودان والنوبة والبرج والرعاة والحنتسة والقطر وبربر من أولادهم وولد سام أرم وأرختد فعاد بن عوص بن أرم وطسم بن سام وحداش أما لاوذ بن أرم ومنهم العالقي ومنهم فراعة مصر والحارة ومنهم ملوك فارس وأحاسن العرس كلها ولده وثمود بن عار بن سام وماتش بن أرم برل نابل وولده عمرو الذي فرق الله اللسان في زمانه وهو الذي بنى الصرح نابل ويقال إن السط من ولد ماتش ويقال أيضا أنهم من ولد تاروح بن فالح بن أرختد والآباء كلها عربها وحميمها والعرب كلها بمبها وبرارها من ولد سام بن نوح حكى جميع ذلك ابن قتيبة ومن ولد أرختد قحطان بن عار بن شايح بن أرختد وكان مسكن قحطان اليمن فكل من كان من ولده فهم من العرب العاربة ويقطن بن عار وهو أبو حرم وكانت مساكن حرم اليمن ثم برلوا مكة فسكنواها وبروح اسماعيل صلى الله عليه وسلم امرأة منهم فهم أحوال العرب المستعربة . قال الزبير بن نكار العرب ست طبقات شعب وقبيلة وعجارة ونطى وتخذ وفصيلة فمصر شعب وربيعه شعب ومدحج شعب وحجير شعب وأشاهم وأما سميت الشعوب لان القبائل تنقسم منها وسميت القبائل لان العائر تقابل عليها أسد قبيلة ودودان بن أسد عجارة والشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العائر والعارة تجمع البطون والبطون تجمع الاتحاد والاتحاد يجمع الفصائل . كذا في قبيلة وقرنتس عجارة وقصى نطى وهاشم نخد والعاس فصيلة . ورعم أو أسامة فيما رأيت بخطه وقد عاصرتة وكان علامة بالغة أن تأليف هذه الطبقات على تأليف خلق الانسان الاربع فالاربع فاشم أعطيها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبله ثم العارة قال والمارة الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال وهي الساق أو قال المصهل الشك مني أما قال والحي أعظم من الجميع

لا تتبطل هذا الاسم على جملة الاسنان . . . وأما أبو عبيدة فعمل بعد العهد العتيبة قتل وم
 رهط الرجل ديباً ثم الفصلة قال دون ذلك عمرة لفصل من الحسد وم أهل بيت
 الرجل فأما السوانت فكل ندعي لنفسه ساقطة و تمت عصمة سير بن الصريح ما تنق
 عليه العلماء وتداوله الرواة . . . قل ابن السكبي كان أبي يقول العدد من بمبري بني
 سعد والبيت في بني دارم والفرسان في بني يربوع والبيت من قيس في عطف ثم في
 بني فرارة والعدد في بني عامر والفرسان في بني سلم والعدد في رسة والبيت والفرسان
 في شيان . . . قال ابن سلام الحجي كان يقال اذا كنت من تميم فهاجر بمحطة وكأثر
 لسعد وحارب بمعرو و اذا كنت من قيس فهاجر بقطان وكأثر بهوان وحارب بسنم
 و اذا كنت من بكر فهاجر بتيان وكأثر بشيان وحارب بتيان . . . قل أبو عبيدة ليس
 في العرب أربعة أحوه أحب ولا أعد ولا أكثر فرساً من بني تعلقة بن عكابة وكان
 يقال له الأعر والحصن وسوء شيان ودعبل وقيس وتيم الله . . . قل فارس عطفان
 الربع بن رباد العنسي وفانكها الحرت بن طم و حاكمها هرم بن قطة و حوده هرم
 ابن سنان المري وشاعره النامة الفدائي وفارس بن عيم عيب ^(١) بن الحارث بن شيب
 أحد بني يربوع وفارس عمرو بن عيم طريف بن تميم العنزي وفارس ذريح عمرو
 ابن عمرو بن عدس وفارس سعد فدي بن أحمد منقري وفارس ريد بنوارس
 ابن حصص العنسي وفارس قيس عامر بن الطفيل وفارس ربيعة سطم بن قيس . . . قل
 أبو عبيدة بيوت العرب ثلاثة فبيت قيس في الحاهلية وسفرارة ومكره وسرويت
 ربيعة وسو شيان ومكره دو الحذن وبيت عيم وسعد الله بن دارم ومكره وسرورة
 . . . وقال أبو عمرو بن العلاء بيت بني سعد اليوم في لربوق بن مدر من بني هذيل
 عوف بن كعب بن سعد وبيت بني صفة وسو صرد بن عمرو الرديم وبيت بني عدي
 ابن عبد ماة آل شهاب من بني ملكان وبيت أئيم آل العمان بن حساس قل و ليس
 في العرب حساس غيره . . . قال الحجي فارس النين في بني رند عمرو بن معدي كرب
 وشاعرها عمرو القيس وبينها في كدة الاتعت بن قيس لا يختلف في هذا وما

(١) هكذا في النسخ والمحمود عنه وسهه هو الساعر

ابن ميمونك هذا لقب عمرو بن عيم اسمه في الحارث بن شيب

اختلف في رار قال وأما اشرف ما كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم الى عهد
الى واصل في الاسلام . قال أبو اياس المصري كل بنت قيس في آل عمرو
طرب المدواني ثم في عبي آل عمرو بن ربوع ثم تحول الى بني بدر في الاسلام
وهو منهم . وقال الاحش على بن سلمان فرعا قرش هاتم وعبد شمس وفرع عطمان
بدر بن عمرو بن لودان وسيار بن عمرو بن حار وفرع حطلة رياح وثعلبة بن ربوع
وفرع ربيعة بن عامر بن صعصعة حمير وأبو بكر بن كلاب وفرع اقصة عذرة والحارث
بن سعد



باب ما يتعلق بالاسباب

قال أبو عتبة قرش الطاح قبائل كعب بن لؤي بن عبد مناف وسو عبد الدار
وعبد العري بن قصي وورهرة بن كلاب وسو محروم بن يقطعة وسو تميم بن مرة وسو
حمير وسهم بن هضيم بن كعب ونص بن عامر بن لؤي وقرش الطواهر وسو محارب
والحارث بن فهر وودو الادرم بن غالب بن فهر وعامة بني عامر بن لؤي وغيره . . . كان
يقال ما رى عسان أرباب الملوك وحمير أرباب العرب وكعدة كعدة الملك ومدحج مدحج
الطعان وحمدان احلاس الحيل ولأرد أسد الناس والتهلان أحدهما دهل بن شيدان
ابن ثعلبة و تشكر والآحر صدعة ودهل بن ثعلبة والظهرتان احدهما عجل وتيمم اللات
والأحرى قيس بن ثعلبة وعبرة وكلهم من بكر بن وائل الأعرية بن أسد بن ربعة
الاحابيش خلفاء قرش . . قال ابن قتيبة هم سو المصطلق والحياة بن سعد بن عمرو
وسو الهون بن حريمة اهتموا بدب حشيش وهو حل أسهل مكة فتخالعوا بالله اناليد
على غير ما سحائل وأوصح هاروما أرسى حشيش مكانه . . وقال حماد الراوية اما
سموا بذلك لاحباءهم والحاش هو اتجمع في كلام العرب . . انطيسو عديماف ورهرة
وأسد بن عبد العري وتيم والحارث بن فهر وعبد قسي . . الأحلاف محروم وعدي وسهم

وجمع وعد الدار سمو اولئك لخط من حووه صفة هـ هـ حكم فعمسو يذهب فيه
 وسموا الآخرة احوالا حـ حـ هـ هـ في حمة فسموه بالهمزة حـ حـ هـ وسمو
 الاحلاف وعتة الدم هـ هـ لارقم حشور ك وعمر هـ هـ هـ هـ حـ حـ حـ حـ
 ابن حبيب بن عم بن امار هـ هـ هـ هـ هـ هـ على بن في حرب عمر في غيره
 هـ الراجح خمسة نظون من في حطة قنيس وعب وعمره وككة واخـ وهو مرة هـ
 على احوهم ربوع وربيعه وذلك وكلمة ابوهم حطـ بن ملك ربـ هـ هـ بن عمه بن
 مرة هـ العلمات ثمة بن هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 واصاف الهم قوم ثمة بن ربوع هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 وهو عكل ونور طحل وعكـ هو هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 قابل من بني سعد وهو رة وسكـ وطرب وهو لاعرج وسد ندى وسو حـ
 هـ والحرام نو كعب هـ سعد بن زيد هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 عـ وصعب رحيل وحسـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 اوريد الكلاي وهو ثمة بن ملهم وعمر هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 فيهم صا وحـ لا وسكـ ندر هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 العذاب فسموا به سـ بن وهـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 وحسل وحـ بن رحـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 وحرم والولد ورهـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 شيان وعاصـ وجليعة والحارت بن ثمة بن عكة بن صعب بن عتي بن بكر بن ول
 هـ هـ أم النيس عامر والطلـ زر هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 عبد أكثر الاس قوا وانما اضطرب مدعه ليد اشبهه زعمه وعمر خمسة هـ هـ هـ هـ
 زيد الكلاي وهو أعلم بقومه ان بن ام لسين ثمة كـ فـ مدـ هـ هـ هـ هـ
 ملاع لالة وثـ الطامل ثم روح عنهم ملك سـ لالة هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 وأسقطت له ثلاثة دكورا وحـ ات السامة ثلاثة وهـ سـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 الحيلة على أم الدين وأحما رهـ بن هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 ولدأ وكانت حاملاً فولدت مدونه معود حكـ ثم ثـ برسة لسين ورعم مصـ

شيوخه الذين أحد عيهم أنه سمي معوذ الحكيم من أجل أنه تولى حكماً عن رهير بن عمرو
 على أخيه وروي أنيت معاوية التي من أحلها سمي معوذ الحكيم لربد الخيل غير أنه
 لم ينتد ليت ورغم أنه ناقص بها طفلاً الصوى . . قال وأه السبن بنت عمرو بن عامر
 فارس الصحيا . . الكلمة نور ياد العيسون وهم اس الحماط ويقال لها أنصاً اس العوارس
 وعمارة الوهاب وربع الكامل وقيس الخواد هكذا روياء عن العباس . . قال المبرد
 وغيره ربع الحماط وعمارة الوهاب واس العوارس أمهم فاطمة بنت الحوشب الامارية
 . . الحسن هم قرش وكناة ومن دان مديهم من بن عامر بن صعصعة . . قال أبو عمرو
 اس العلاء الحسن من بن عامر كلاب وكف وعامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 وأمهم محد بنت التميم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك وكانوا في الحاهلة يتحمسون
 في أديابهم أي ينتددون لا يستطلون أيام مئ ولا يدخلون البيوت من أبوابها وقتل
 سموا حساً لتدنة ناسهم ولعدون في الحسن حراة . . العباس حرب وأو حرب وسفان
 وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسامية بن عبد شمس . . والاعباس العاص وأو العاص
 والعيص وأو العيص وسوء انصاء . . أم القائل هذ بنت عيم بن مر ولدت لعمرو بن
 قاسط تم الله واوس الله وعائد الله وولدت لوائل بن قاسط كرا وتملأ وأعرو قتل هو
 عرو بن وائل وولدت لعبد القيس بن قصي اللولك عبد القيس وبعضهم يقول اللول
 بالهمز ونصم الباء وفيه اختلاف بين العلماء . . الحرات حرات العرب صة وعدس
 والحارث بن كعب سموا بذلك من أنهم الحشاء بنت رة فيما يقال رأت في المنام
 كأن ثلاث حرات حرحت منها قال أبو عبيدة فطفت من الحرات اثنتان الحارث
 اس كعب حالفت في عطمان وصة حالفت الرباب وسعدا وقتت علس لم تطفأ لاهما لم
 تحالف وأما الحافظ فحملها عساً وصة وعيراً وأشار الى ان في يمين حماراً أنصا وصرح
 بذلك المفصل فقال هم بن يربوع ورغم الفرزدق أنهم بنو المدوية نسوا الى أمهم وهم
 ريد وصدي وحشيت بن حطلة ورغم آخرون أنهم بنو مالك بن حزيمة
 اس تميم بن حل بن عبد ماة بن أدعير امهم جعلوا مكان حشيتش بن يربوعا ومن الحرات
 التي لم تطفأ بعد نصفهم غير بن عامر بن صعصعة لأنهم لم يحالفوا أحداً من العرب قال
 الجاحظ اما قبل لكل واحد منها جرة لأنهم تجمعوا حتى قوروا على عدوهم وانتدوا

قال وبحور أن يكون شقيقه من تحمير المرأة تعرفه دأ صدرته قبل قر حمره قال
عيره ومه حبة حجر اذا كان مجتمعاً شديداً .. طمة بنت عشمس بن سعد ولدت
لمالك بن حطانة عوها وأنا سود ورسة وآخر لم تعرفه بن السكي معروف أولاده ..
.. والمولى ثلاثة موالى اليمن المحالف ومولى لدار المحـ ورومولى النسب بن لعم
والقراة .. قال الشاعر

نأث حياً على نيمان أوردني مولى اليمن ومولى لدار والـ



باب ذكر الوقائع والايام

قد أنثت في هذا الباب ما تأدى الى من أيام العرب ووقائعهم مستخرجة من
القائص وغيرها ولم أشرط استقصاءها ولا ترتيبها ذكر في أقل مما حنت به على
ومقع ولان انا بعيدة وبطراء قد فرغوا مما ذكرت وها هذه العظمة تد كرة للعالم ودرعة
العلم وربة لهذا الكتاب ووفاء بشرطه وزيادة لحسه اذ كان التعمير كثيراً ما يؤتى
عليه في هذا الباب وأنا أكر ما عمت في ذلك في أقرب ما أقدر عليه من لاختصار
ان شاء الله تعالى بعد أن اقدم في صدره ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقته مع
المشركين لانه أولى بالقدم واحق بالمعظيم ولا ارحوه من بركة اسمه وفتاح الفصص
بذكره .. عرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة ودان على رأس الحول من المحرة ثم
عرا عيرا لقرش بعد شهر وثلاثة أيام ثم عرا في طلب كرن حصص حتى بلغ بدرأ بعد
عشرين يوماً ووحث القبله الي الكفة ثم عرا فكاك يوم بدر ستة عشر يوماً حلت
من شهر رمضان من سنة اثنين وكان المشركون يومئذ تسعمائة وخمسون رجلاً والمسلمون
ثلاثمائة وصبعة عشر رجلاً قتل من المشركين خمسون رجلاً وأسرا رة وأربعون
واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً (يوم أحد) كان في شوال من سنة ثلاث وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعمائة وقرش في لانة آلاف وفي هذه العروة
استشهد حمزة رضي الله عنه (يوم الخندق) كان في سنة اربع يوم بن المصطلق وبن الحن

في شعبان سنة خمس ويوم حيدر في سنة ست وكان يوم مولد في سنة ثمان واستشهدوه
 زيد بن حارثة أمير الحنظل وجمعه بن أبي طالب أمير الجيش أيضاً بعدد وعد الله بن
 رواحة أمير الحنظل بعدها وقام ناصر الناس خالد بن الوليد وكانوا في ثلاثة آلاف وكان
 فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان وبعده بمحس عشرة لله سار إلى حنين في ثوال ولقي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هوازن في ثوال للصف منه فاهزم المسلمون وكان
 الدين تنوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب
 والمفضل بن العباس بن عبد المطلب وناصر بن الحارث بن عبد المطلب وأبى
 اسعد الله وهو ابن أم أيمن واستشهد ذلك اليوم ورواية بن الحارث بن عبد المطلب
 وأسامة بن زيد بن حارثة وفي رواية أخرى أبو بكر وعمر وعلي وأبي ساس وأبى
 سفيان بن الحارث ورواية بن الحارث وأبى ساس ثم رجع الناس من وقهم وأهزم
 المشركون وكانت الزكرة عليهم لله ولرسوله ثم سار بعد حنين إلى الصائف فحاصرها شهراً
 ولم يفتحها وعرا بلد الروم في رجب من سبع فلع تملك وبني ما سجداً هو ما إلى
 اليوم وفتح الله عليه في سبعة ذلك دومة الجندل على يد خالد بن الوليد وكل هذا
 مختصر من كتاب ابن قتيبة وإياه قلدت فيما رأيت من هذه الطريقة والله المستعان
 وعليه توكلت ﴿وهذه أيام العرب﴾ يوم اربأى تعلقة بن بكر رئيسهم لهديل بن
 حسان على بني رباح بن ربوع وكان لهديل سبي ساء بني رباح والتقى بهم على اربأى
 وقد سبقه نورينح إليه ليمعهم الماء حتى برد السبي فأقسم الهديل أن يرد دم الياءاء
 فأرغالبكم فيه برأس انسان يعرفوه فأشروا منه بعض السبي وأطلق البعض ٥٠
 ﴿يوم بعث فتاة﴾ لسطام بن قيس رئيس بني شيدان على بني ربوع قتل فيه بجيراً
 وأسر أمه أم مليل ثم من عليه من وقه وترك له مليلاً ولده وكان أسيراً عنده بعد أن
 كساه وحمله ﴿يوم بحران﴾ للاقربع بن حسان في قومه بني نعيم على اليمن هزمهم وكانوا
 أحلاطاً وفهم الأشعث بن قيس وأخوه وفهم ابن مالكور الكلاعي الذي أعقب في
 زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أربعة آلاف أهل بيت في الجاهلية أسروا ٥٠ يوم
 الصمد وهو يوم طلح ويوم لقا ويوم اود ويوم دى طلوح كلها يوم واحد لى ربوع
 علي بن شيدان ورئيسهم الحوهران ورئيس الأياد البحر بن بختيار المعلى في يوم طخفة

وهو أيضا يوم ذات كعب ويوم حراري قول لعصم لبي ربوع والبراحم على المدر
 ابن ماء السماء اسروا فيه احاه حسان وانه قابوس وحرث ناصبة قابوس وكان ذلك
 بسبب ازالة الرذافة عن عوف بن عاب الرياحي (يوم المروت) وهو يوم ارم الكلبة
 تقا قريب من الحاج لبي حطلة وبي عمرو بن عيم على بن قسيير بن كعب بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان الدكر فيه لبي ربوع وانما اعارت قشير علي بن
 الصبر فاستنقذ مو ربوع أموال بني العسر وسنهم من بني عامر (يوم مليحة) سبي
 شيان على بن ربوع رئيسهم بسطام بن قيس وقتل ذلك اليوم عصمة بن الحذر
 فلما رآه بسطام قال ما قتل هذا الا لشكل رجلا أمه قتل به يوم العطالي قتله هُش
 ابن المقعاس (يوم الهوي) لمرارة على هوارن وفيه قتل عبد الله بن الصمة وثمن
 أخوه دريد (يوم الصاماء) لهوارن على فرارة وعلس وأشجع وفيه قتل دريد نأجه
 دؤاب بن أسماء (يوم الهساءة) وهو يوم الحمر لعنس على دنان وفيه قتل حديعة
 ابن بدر وأخوه حمل سيدا بني فرارة وكان يقاتل حديعة رب معدة (يوم عرعر)
 لعنس على كلب ودبيان وفيه قتل مسعود بن مصاد الكلبي وكان شريفاً (يوم
 الفروق) بين علس وبي سعد بن ريد مائة قاتلهم شملت علس أنفسهم وحرما
 وحانت عارة بن سعد وقيل لقيس بن رهير ويقال عترة كما كنتم يوم الفروق قل مائة
 فارس كالذهب لم يكثر ففشل ولم يفل فذل (يوم شعب حلة) قال أبو عبيدة كانت
 عظام أيام العرب ثلاثة يوم كلاب ربعة ويوم شعب حلة ويوم دى قار وكان يوم الشعب
 لبني عامر بن صعصعة وعلس حلفائهم على الحليين أسد ودبيان ورئيسهم حصين بن
 حديعة يطلب عساً ندم أنه يطلب علس بن بعض ندم أسهم ومعه معاوية بن الحور
 السكدي في جمع من كعدة وعلى بن حطلة بن مالك والرباب رئيسهم يقطع بن ردة
 يطلب ندم معد أخيه ويثري بن عدي ومعه حسان بن الحور أخو معاوية وقتل بن
 عمرو بن الحور وحسان بن مرة الكلبي أخو العمان بن المدر لانه وقال غير أني
 عبيدة كان مع أسد ودنان معاوية بن شرحبيل بن حصير بن الحور بن آكل المرار
 ومع بني حطلة والرباب حسان بن عمرو بن الحور في جموع من كعدة وغيرهم فقتلوا
 اليهم بوضائع كانت تكون مع الملوك بالحيرة وغيرها وهم الرابطة وحانت نوتيم فيهم

لقبط وحاح وعمرو بن عمرو ولم يتحلف منهم الا بنو سعد لرعهم أن صمصعة هو ابن
سعد ولم يتحلف من بني عامر الا هلال بن عامر وعامر بن ربيعة بن عامر وشهدت عى
واهلة وواس من بني سعد بن بكر وقائل بحلة الا قتيلاً وشهدت بنو عدس بن ربيعة
ابن متهمة بن سلم عليهم مرداس بن أفي عامر أبو العباس بن مرداس صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم وشهدتهم بنو من عكل فاسهى جميع أهل الشعب يومئذ ثلاثين ألفاً وحاء
الآخرين في عدد لا يعلمه الا الله عز وجل ولم يجتمع قط في الحاهلة جمع مثله فاهرم
تمم وذيان وأسد وكدة ومن لف لهم وقتل لقيط بن ربيعة طمعه تفرغ بن الأحوص فحمل
مرثاً مات بعد يوم أو يومين وأسر حسان بن الحون أسره طمعل بن مالك وأسر
معاوية بن الحارث بن الحون أسره عوف بن الأحوص وحر ناصيته وأطلقه على الثواب
ولقيه قيس بن رهير فقتله وأسر حاح بن ربيعة أسره ذو الرقية مالك بن سلمة بن
قتير وأسرو عمرو بن عمرو بن عدس أسره قيس بن المتفق فحر ناصيته وأطلقه على
الثواب وكان يوم حلة قبل الاسلام بسبع وخمسين سنة وقتل مولد النبي صلى الله عليه
وسلم بسبع عشرة سنة وفي يوم الشعب ولد عامر بن الطفيل هكذا روى محمد بن حبيب
عن أبي عبيدة وروى عنه غيره خلاف ذلك ﴿ يوم أقرن ﴾ لى عس علي بن عيم
ومحاسة بن مالك بن مالك بن حطلة وفي هذا اليوم قتل عمرو بن عمرو بن عدس
وايه شريح وأخوه ربي وكان عمرو بن عمرو حرح مراعى قلعان بن المذرفسي
سبياً من عس وعم مالاً وانني بحارية من السى فأدركه عس فكان من أمره
ما كان ﴿ يوم رالة ﴾ لى بكر بن وائل ومحاسة بن شيبان وبني تيم الله رئيسهم سظام
علي بن تيم ورئيسهم الاقرع بن حاس أسره الاقرع وأخوه فراس واستنقدهما
سظام بعد أن حكم عليه عمران بن مرة بمائة مائة ﴿ يوم حدود ﴾ لى سعد بن زيد
مئة على بن شيبان وكانت بنو شيبان أعازت مع الجوفران على سعد فأدركهم قيس بن
عاصم المقرئ فقتلهم واستنقدهما ما كان في أيديهم وفاته الجوفران لصلاة فرسه فلما يتس
من أسره فخره بالرمح في حراة وركه فانقصت عليه بعد حول فمات منها وسألت في
هذا اليوم بنو يربوع الجيش على تمر أحدوه منهم وفصل ثياب معيّنهم بذلك مقر
﴿ يوم الكلاب ﴾ الاول لسلمة بن الحارث بن عمرو المقصور ومعه بنو تلعب والتمر بن

قاسط وسعد بن زيد مائة والصائع على أخيه شرحبيل بن الحارث بن عمرو ومعه كز
ابن وائل بن حطلة بن مالك بن سواد وطوائف من بني عمرو بن تميم والزياد ولم
يكونوا ذلك الوقت يدعون راءاً وإنما رسوا بعد ذلك حكاماً وعدة قتل شرحبيل
قتله أبو حبيش عاصم بن العمان الجشمي ويقال لم يقتله دواشبة حبيب بن عتبة
الختمي وكانت له من رائدة وهو أخو أبي حنن لأمه وهي سبي بنت عدي بن ربيعة
أخي مهلهل هكذا أثبتوا في هذا الموضع أن عدياً أخو مهلهل وسبي الكلاب الأول
أبصاراً ﴿يوم الشعبة﴾ يوم الكلاب الثاني لني تميم وبني سعد والزياد رئيسهم قيس
ابن عاصم على قاتل مدحج في نحو اثني عشر ألفاً رئيسهم زيد بن المأمور وهم مدحج
ومهران وكعدة وفي هذا اليوم أسر عبد نعوت بن وقاص الحارثي وهم لم يسي بن
س أن بعد أن أسر رئيس كعدة هتمه قيس بن عاصم فحوسه وانزع عبد نعوت من
يدى الأهم بعد أن شرط المأمور لموصله إليه مائة ناقة من لابل نزعته التميم فقتلوه
برئيسهم العمان بن حساس وكان قد قتل ذلك اليوم وسبي الكلاب الثاني أبصاراً
﴿يوم حر الدوائر﴾ قال أبو عسدة لم تشهد من تميم إلا الزيات وسعد حصة وكان العا
من الزيات تميم ومن سعد لمعاص ﴿يوم ذي يصب﴾ أعار الحواريان على بني يربوع
فسي نسوة معهم فأصرحتهم بنو مالك بن حطلة واستبقوا النسوة وأسروا الحواريين
أسره حطلة بن بشر بن عمرو ورعم قوم ابن حسا اليوم يوم الصمد ﴿يوم عافل﴾ سبي
حطلة على هوارن وفيه أسر الصمة بن الحارث بن حشم وهرم حيشه وكان الهدي أسره
الحمد بن الشماخ أحد بني عدي بن مالك بن حطلة ثم أطلقه بعدسة وحر ناصيته على
أن يتيه فأناه على التواب فصرب الصمة عمة ثم عرا بني حطلة ثالثة فأمره الحارث بن
عليه الحاشي وأسره رجلاً من بني أسد وكان يربلا بعد ابن أخت له في بني يربوع إنما
الصمة فاقبدي الصمة نفسه ومضى مع بني تميم في فداء ابنه إلى الأسدي البارلي في بني
يربوع فطمه أو مرحب بالسيف فقتله لشيء كان بينهما بعد حرب بن أمية فمواشع
بعد بذلك ﴿يوم عين﴾ لني هسل على عبد القيس سمعوا فيه بني مقر وقد حرحوا
ممتار من البحرين فعرضت لهم عبد القيس واستعانوا بني هسل فموم واستقدوم
﴿يوم قلها﴾ سمعت بنو ثعلبة بن سعد بن ديار بن عس الماء وعليهم عليه بعد إصلاح

فرارة ومرة حتى أحدوا دية عد العري يوم حذار ومالك بن سبيع ﴿ يوم راحة ﴾ لى
صة على محرق المساني وأجيه فارس مودود أعاروا على بنى صة نزاخة في طوأت من
العرب من إباد ولعل وعيرها فأدركهم سو صة فأسرريد الفوارس محرقا وأسر
أحاه حنن بن الدائب ثم قتلاهما بعد أن هرم من كان معها وقتل مهما عدة ﴿ يوم
اصم ﴾ لى عائدة بن مالك بن بكر بن سعد بن صة على الحارث بن مريقيا الملك
المساني وهو عمرو بن عامر وفيهم كان ملك عسان بالشام في آل حصة عثلة بن عمرو
ابن عامر قبل بنى عائدة قتلا درنما وفي ذلك اليوم قتل الزدم وحمل رجل من بنى
عائدة بن قيس يدعي عامر بن صامر فقال والله لأطعن طعة كبحر الثور العرم قصد
ابن مريقيا فطعنه فقتله واهرم أصحابه هرعة فاحتة ورعم قوم أن هذا اليوم هو يوم
راحة وقال آخرون بل كانت الواقعة مع عد الحارث من ولد مريقيا ورعم غيرهم
أيضا أهما مع مريقيا نفسه لا مع ولده والله أعلم ﴿ يوم فقا الحسن ﴾ الحسن شحر سمي
بذلك الحسة وقبل هو حمل وهذا اليوم لى ثعلبة بن سعد بن صة على بكر بن وائل
وفه قتل سظام بن قيس قتله عامر بن حليمة أخو بنى صراح وكان رجلا أعسر
فأصاب صدعه الأسر حتى نجم السان من الصدع الأيمن ﴿ يوم اعبار ﴾ وهو أنصا
يوم القعة لى صة على بنى عس وبه قتل عمارة الوهاب قتله شرحاف بن المثلث
بان عم له يدعي مفضالا كان عمارة قد قتله واطوى حبره ثم سمعه شرحاف ذكره
على شراب وكان حينئذ علاما حينئذ شب أحد ثار ابن عمه يوم القعة وأسندت
سوسة الما من عس وقد كانوا أدركوهم في المراعي ﴿ يوم رحران الاول ﴾ عرا
ينرى بن عدس بن ريد بن عبد الله بن دارم بنى عامر بن صعصعة وعلى بنى عامر
قريط بن عبيد بن أنى بكر وقتل ينرى ﴿ يوم رحران الثاني ﴾ لى عامر بن
صعصعة ورئيسهم الاحوص على بنى دارم وفي ذلك اليوم أسر معد بن ررارة
أسره عامر بن مالك وأخوه طفيل وشاركهما في أسره رجل من عى يقال له أبو عميرة
عصمة بن وهب وكان احاطيل من الرصاعة وفي أسره مات معد شدوا عليه القد
ونشوا به الى الطائف خوفا من بنى عيم أن يستنفذوه كان هذا كله سبقت الحارث
ابن طالم المرى من مرة بن سعد بن ديان خالد بن جعفر عدرا عبد الاسود بن المدر

وقيل عند العمان والتمثاته الي ررارة بن عدس فلما اقضت وقعة حرخان جمع فبط بن ررارة لبي عامر والاب عليهم وكان بين يوم حرخان وعروة حلة ستة واحدة (يوم صرية) احتلفت سعد والراب على بنى حطلة وكان بنو عمرو بن عمة حاتموا بكر بن وائل فصاقت حطلة لسعد والراب فساروا الى عمرو بن تميم فردوهم وحالوهم ثم جمعوا لسعد والراب ورئيسهم يومئذ ناحية بن عقال ورئيس سعد والراب قنسر بن عاصم فقتل ابن حفاف لسعد والراب من لعال عمرو وحطلة ان قتلهم مقاتلتهم قتلوا بنى قل من لبالكم ان قتلوا مقاتلتكم قالوا هم قال فدعوهم لبالهم وليدعوكم بعبكم وتكلم الالههم بمثل ذلك ورحال من أشراف سعد وساروا لى عمرو وحطلة الي الاسار من حمص صرية فأحاطهم ناحية بن عقال والقعقاع بن معد بن ررارة وسان بن علقمة بن ررارة الي الصنح وأنى ذلك مالك بن نويرة (يوم النصار) وذلك ان عامر بن صعصعة ومن معهم من هوارن اتبعوا بلاد سعد والراب وهم يمتنون الهمهم برحم لأهمهم برعمون ان صعصعة انا عامر هو وللسعد بن زيد مائة من عمن وقل آخرون انما عصوا على سعد لما اهب العربا لىكاط فلقق نبي أمه وللمعاوية بن بكر وهوارن وكان سعد قد فارقهما بعد أن ولدت له صعصعة وبروحها معاوية بن بكر فصمى سعد والراب الالههم وسمه سان بن سمي بن سان وقيل سمي بن سان وصمى هوارن مرة بن هيرة فسرق حبل لىدى الرقعة ثم اعبرت بعد ذلك بيسير عند الحيف بن المشجف اعترفها بعض القشيريين فصر به القشيري على س عدده وصر به الحيف فقتله فأرادت هوارن القود من الراب فطلبهم بذلك صامى سعد فأتى راب الا الدية فارقهم سعد وصافرت هوارن فاستمدت بوقعة أسدا وطيباً واتقوا بالنسر فعيت أسد لسعد والراب لهوارن فاهرمت هوارن وسعد وكان حامى أدار بنى عامر يومئذ قدامة بن عبد الله القشيري فرماه رسة بن أئى وكان أرمي الدس فقتله فلما رأت ذلك بنو عامر منه وسائر هوارن سألوا أن يؤخذ منهم شطوط أموالهم وسلاحهم وقل ذلك منهم وهذا يوم المشاطرة ويوم النصار وهو من مذكورات أيام العرب فى الخهنة وبوقعة برعم أن هذا اليوم قبل يوم حلة وأبو عبيدة لانشك أنه بعد (يوم الصرائم) وهو أيضاً يوم الحرف لى رباح بن يربوع على بنى عيس وفى هذا اليوم أمر الحكم ابن مروان بن رباح العيسى أسره أسيد بن حياة السلطى وأمر بنو حميرى بن رباح

ربما يعرفوه بنى مروان ورباع وأسعدوا جميع ما أصابته عس لرسة بن مالك بن
حطلة وأسروا ذلك اليوم في قتل بن عس (يوم المظ) لى بنوع على بن شيان
ركل التياور قد عروهم مساندس على ثلاثة ألوية الحوهران بن شريك والأسود
أخوه بسطام بن قيس وفي هذا اليوم أسر الأسود بن الحوهران وريد بن الأسود
ابن شريك وحجى بسطام بحر القوم حتى حسوه قتل وأسروا نساءهم عراث عدة
ورغم سعد عن أنى عدة أن يوم العسط هو يوم الاياد ويوم العطالي سمي بذلك لان
بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومقرون بن عمرو والحوهران بن شريك لعاطلوا
على الرئاسة . . وقال مرة أخرى لم تشهد الحوهران يوم العطالي قل وهو أنصاً يوم الافاقه
ويوم اعشاش ونوم ملح (يوم ديح) لى بنوع على بن عامر وفيه قتل حسان
بن معاوية بن آكل الماراد الملك قتلته حنيت بن عمران بن بنو رباح بن بنوع وقل
بل هو عمرو بن معاوية أعى المقتول وأما حسان فأسر أسره دريد بن المسدر وكانت
بنو عامر أنت به نرو بنى حطلة بن مالك بعد يوم حلة نام شحى لم سو مالك بن
أنى عمرو بن عمرو بن عدس وتركوا في صدورهم بنى بنوع هزمت بنو عامر هزيمة
عظيمة وأسروا يومئذ ريد بن الصعق وقتل بنو مهشل حليف بن عبد الله النخري وأسروا
ريد بن تعله المصان وهو عامر بن كعب بن أنى بكر بن كلاب وقتل خالد بن ربي
الهشلي عمرو بن الأحوص وكان رئيس بنى عامر يومئذ (يوم حراري) ويقال حرار
واختلف فيه فقال قوم كان رئيس رار فيه كليب بن رسة . . وقال آخرون رئيسهم
زرارة بن عدس وقال آخرون بل ربيعة الاحوص وقد اذكر أبو عمرو بن العلاء جميع
ذلك والذي ثبت عنده أنه قل هو يوم لزار على ملك من ملوك اليمن قديم لا يعرف من
هو منهم وأما ربيعة فيقول لاشك أنه يوم حرار لكليب بن رسة على مدحج وعبرهم
من اليمن وكان يعقب يوم السلان فجمع كليب جموع ربيعة فاقبلوا فاهزمت مدحج
والذين معهم من اليمن (يوم ماري) وهو أنصاً يوم السوان كان اى نيم على عس وعامر
بعد ان قاتلت نيم جميع من أنى بلادها من القنائل وهم إباد ولحارث بن كعب وكلب
وطيئ وبكر ونهات وأسدا كانوا يأتوهم حيا حيا فقتلهم نيم وتعمهم عن السلد وآخر
من أتاها بنو عس وبنو عامر (يوم الوند) وهي بلادها أعارت بنو هلال على نعم

بى مهشل فأرسلهم سو مهتل بالويدة وهى ناندهاء فأتلت من بى هلال لأرحل واحد
يقال له فراس طواف وقبل أبواب ﴿يوم صف الرياح﴾ ورأيت بخط المصري فيه مقصوراً
فى مواضع من كتاب نوادر رأى رناد الكلاوى . . وأشد أنور داه من نطفل

واللعن من الممن استنارت قاتل كان ألهم بخارو

ألفيما - حل طويل من حال حتم يقال له فيما أزعج وكان الصرفة والشرف بى عمر
وقد احتضمت كلها الى عامر بن الطفيل على قاتل مدحج وقد عرهم مدحج فى عدد
عظيم من بى الحارث بن كلب وحمى ورسد وقاتل سعد المستيرة ومرد وصدي ومهد
ورئيسهم الحصين بن يزيد الحارثي واستعاثوا بحتم غاب شران وناهن وأكل عليهم
أسس بن مدرك وأسرع القتل فى العريقين فافترقوا ولم تعم طائفة منهم طائفة وفى هذا
اليوم أصيبت عين عامر ورم عبد الكريم وغيره أن يوم فيما أزعج هو يوم طلح فى يوم
دي مهنى لى ربوع على تل أسروا فيه الهدل . . قل حرير للاحتل بعمره بذلك

هل تعرفون ندى مهنى فوارسا يوم الهدل بأيدي القوم مقاسر

﴿يوم النشر﴾ لى كلاب على الأرقام ورئيس قيس يومئذ الحفاف بن حكيم الكلاوى
وكان سب ذلك بعير الاحتل اياه ﴿يوم الزعم﴾ لى تلح بن ربوع ورئيسهم عتبة بن
الحارث بن شهاب اعار فيه على بى كلاب فاطرد منهم وقبل يومئذ أخوه حطلة قتله
الحوثة وأسرع الحوثة ذلك اليوم فدمع الى عتبة فقتله صبراً لأخيه وأمرهم الكلاوى
بعد ان أسرع فيهم القتل والأسر ﴿يوم الهرايمت﴾ للصبا وهم معاوية بن كلاب على
أخوته بن حعفر بن كلاب وكان هذا اليوم فى راس عبد الملك بن مروان وكذلك يوم
النشر ﴿يوم الوقيط﴾ كان فى سنة عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو لهاره رئيسهم البحر
بمحير على بى مالك بن حطلة فاما سو عمرو بن عيم فاندعهم كتب بن لسانة المصري
فدخلوا الدهاء فحوا وفى هذا اليوم اسر ضرار بن القعقاع بن معد سره المرز الشيبى
ورحل من تيم اللات فخرت تيم اللات فاصيته وحلته تحت الليل مصارة للفر وسعى أنصاً
هذا اليوم يوم الحدو ﴿يوم حرج طلال﴾ لفرارة ورئيسهم عينة بن حصين بن حديفة بن
بدر على التيم وعدى وعكل ونور أطلح بى عبد مائة وأخذ يومئذ شريك بن مالك

ان حديمة من التميم وعكل أرهين امرأة ثم أطلقهن وأحد حارثة بن حصص مراً من التميم فأطلقهم بمير فداء ثم أعارت فرارة بعد ذلك عليهم ورئيسهم عينة فقلوا التميم قتلوا ذريعاً وأحدوا منهم مائة امرأة قسموا عينة في بني برد وجعلوا مع أرواحهم الأسارى يقتل الخرا هويا لهم ثم أطلق الجميع بعد ذلك بمير فداء وأعارت عليهم بعد ذلك سو عبط بن مرة رئيسهم ريد بن شيبان بن أفي حارثة فقتلوا التميم وعدياً وسوسناً كثيراً لم يردوا منه شيئاً فعلى هذا كله عليهم حرر (يوم إواراة الأول) لعباب والنمر بن قاسط مع المدر بن ماء السماء على بكر بن وائل مع سلمة بن الحارث واسم سلمة معدى كرب وهو أيضاً العلما بعد قتل أخيه ترحسل والذي قتله سلمة العلما بن عمرو بن كلثوم عرفه بحمل عليه حتى قعه السيف وكان سبب هزيمة بكر بن وائل وحلف المدر يومئذ ليقتل بكرًا على رأس أواراة حتى يلحق الدم بالحصى فشفع لهم مالك بن كعب المحلى وقال للمدر انا أحركك من بميك فصب الماء على التميم فليحق الأرض و برعين المدر فكف عن القتل وكان مالك هذا رضيع المدر (يوم إواراة الأخير) كان عمرو بن هذيل على بني دارم وذلك ان ابا له كان مسترضاً بعد زلزلة بن عدس اسمه أسعد وكان قد تناه فمعت ساقه لأحد بني دارم يقال له سويد فحرق صرغها فشد عليه فقتله وأتى الخبر زلزلة وهو عد عمرو وكان كالورر له فليحق تقومه وأدركه الموت على عقب ذلك فعرا عمرو بن دارم وحلف ليقتل منهم مائة فقتل منهم تسعة وتسعين وأتم المائة برحل من الراحم وفي حكاية أخرى انه أحرقهم وبذلك تشهد مقصورة ابن دريد وشعر الطرماح ورعم أبو عبيدة ان من رعم انه أحرقهم فقد أخطأ ودكر شعر الطرماح فقال لا علم له بهذا واستشهد بقول حرير

أين الذين نسمي عمرو قتلوا ام أين اسعد فيكم المسترضع

(يوم زرواد الأول) لشيبان مع الحوهران على بني عيس وأنحن ذلك اليوم عارة الوهاب حراخا غير انه سلم فلم يمت منها (يوم زرواد الآخر) أعار خزيمة بن طاروق العلي على بني بروع فاستاق التميم فادركوه فأسره أسيد بن حاة السليطي وأبى بن حلة الصبي وكان قبلا في بني بروع وردوا العمة من أيدي التملين (يوم تثليث) عرت سليم مع العباس بن مرداس مرادا فجمع لهم عمرو بن معدى كرب فالتقوا بتثليث فصبر الفريقان

ولم تظهر طائفة منهم الاخرى وفي ذلك اليوم صبح الناس قصيده السبية وهي احدى
المصنعات (يوم دى علق) كان بين بنى عامر وبنى أسد وفي هذا اليوم قتل رسة
أنوليد (يوم العذيب) كان ابي سعد بن زيدمة وعرة على مدحج وحير وكان رأس بنى
الاصهب الحسبي نعت اليه العمان يكره عليه بلوح سعد وعرة العذيب خشد لهم ومهم
قتلوه قله الاحمر بن حنبل وامبرت اليمانية هرمة شديدة وأحد منهم مال كثير وسي
(يوم الصعقة) وهو أيضا يوم المشقر كال على بني نهم سبب غير كسرى التي كان يحبرها
هودة بن على السجيني فلما سارت بلاد بنى حطالة قطعوها برأى صمصمة واحدة حد
الفرزدق فكسب كسرى الى المكمر عامله على هجر فاعتاله وراهم به حرصهم للبطء
ويعلمهم وكان أحدهم يدخل من باب المشقر فيبرع سلاحه ويخرج من الباب
الآخر فيقتل الى ان فطوا واصفق الباب على من حصل منهم هناك سميت الصعقة
وشمع هودة في دانه من اسارهم فتركوا له فكساهم واطلقهم يوم المصح وكان نصر بن
(يوم دى قار) كال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لى بكر بن وتل وقدمة
بنى شيان وبعدهم بنو عجل على الاعمام حود كسرى ومن معهم من العرب رئيسهم
اياس بن قبيصة الطائي وكان مكان العمان بن المدر بعد قتل كسرى اياه ونحت يديه
طويى واياذ وبهرا وقصاعة والصاد وتعلب والتمر بن قاسط قد رأس عليهم العمان بن
زرعة اعنى التمر وتعلب وكان سبب يوم دى قار طلب كسرى تركته الى بنى المدروكان
الامان قد تركها وركب اساله وبنوا عدها بنى قبيصة بن هاني بن مسعود التيمي
فمع رسول كسرى من الوصول الى ما طلب وكسب كسرى الى قيس بن مسعود بن
قيس بن حاك وكان عاملا له على الطاب فان بعين اياسا فامد الى قومه ليلوا وحرصهم
على القتال وبواطات العرب على المعجم فطارت اباد عن المعجم حين تشاحت الرياح
كأنهم مهزمون وقتل الهامر ورحلا برعامل كسرى وامر العمان بن زرعة اتعلق
وسبب ما صبح قيس بن مسعود اسد رده كسرى حتى أتاه فقتله (يوم الفجار) الاول كان
بين كسابة بن حريمه وبين عمر هوارن سوق عكاظ أول يوم من ذي القعدة وذلك
سمى فجارا لانهم فجروا في الشهر الحرام وكان سبب ذلك ان بدر بن مصر الكنان
كان يستطيل على من ورد عكاظ فيمد رحله ويقول أنا أعر العرب فمن كان أعر منها

فلصبرها بالسيف فصرها الآخر من هوارن من بني نصر من معاوية وكان بين
 القتلين شاحر دون أن يقع بينهما دماء وليس هذا المعار عداس قننة وقد ذكره
 أبو عبيدة (يوم المعار الثاني) كان سبب فاش من عرية قرش وكادة رأوا امرأة وصيفة
 من بني عامر من صعصعة تسوق عكاظ فسألوها ان يسمر لهم فانتحل أحدهم ديلها
 الى طهر درعها لتشوكه لما قامت اكتشفت فقالوا معينا روية وجهك وأريئنا درك
 فصاحت بال عامر فهاجموها وحرث بين العريقين دماء سيرة حملها حارت من امية
 وليس هذا المعار أنصاً عداس قننة وقد ذكره أبو عبيدة (يوم المعار الثالث) كان
 سبب دس كان لأحد بني نصر على أحد كادة فاني المصري فرقد فقال من دمعي
 مثل هذا على فلان فمر أحد بني كادة فقلل القرد فتصاح العريقان ثم سكوا وكان
 هذا سبب الامر العظيم من قبل الراص الكناي عروة الرحال من عينة بن جعفر بن
 كلاب واتمت هوارن قرشاً وكانوا قد ادركهم سحلة حتي دخلوا الحرم وحهم الليل
 ثم التقوا بعد حول فكانت الواقعة أنصاً عليهم وهو يوم شملته ثم التقوا أيضاً بعد حول
 فكانت السكرة على هوارن وفي ذلك اليوم سموا بني أمة العاس لما فعل حرب وأبو
 حرب وسعيان وأبو سعيان من تقيدهم أهسهم حتى نظفروا أو يقتلوا هذه رواية أبي عبيدة
 وأما اس قننة فحمل ما حرى بين المصري والكناي هو المعار الأول وقال في آخره
 ولم يكن بينهم قتال اما كان ذلك القتال في المعار الثاني وحمل سبب المعار الثاني أن
 هينة بن حصن بن حديفة أتى سوق عكاظ فرأى الناس ينادون فقال أرى هؤلاء
 مجتمعين بلا عهد ولا عقد ولئن بقيت الى قابل ليعلمن فراحهم من قابل وأعار عليهم قال
 فهذا المعار الثاني والحرب فيه بين كادة وقيس والدائرة على قيس بن عيلان (يوم
 الحمار للأحالب) في ضة واخوتها الراب وأسد وطئ على بني ميم واستحر القتال
 يومئذ في بني عمرو بن نعيم فقتلوا قتلاً دريماً (يوم الصريف) كانت هذه الواقعة في أيام
 الرشيد وهي لبى صة علي بن حطلة وفي ذلك يقول شاعرهم وأطه من ولد حريز
 صبرت سليل طلعان وما لك يوم الصريف وفرت الأحمال
 - والأحمال - بطون في بني حطلة ٥٥ وقد أوفيت بما عقدت به في صدر هذا الكتاب

من اثبات ما انتهى الى من ايام العرب مختبداً في احتصارها ريباً مما وقع فيها من الاختلاف وانما عهدة ذلك على الرواة وسأذكر من معاصر بني شدان لما أحجم بها هذا الباب كما بدأته لاني لو قصيت ذلك لأفيت العمر دون قصي الجزء الذي لا يتحرأ منه قلة لسكى دهمت فيهم وفي سيدهم أنى الحسن مذهب أنى الطب في احوتهم بنى بعلب وفي سيدهم علي بن حمدان حدث يقول

ليت المدائح تستوى مدائحهم فما كليب وأهل الأخصر الأول

حدث ما رآه ودع شيئاً سمعت به في طلعة الشمس ما يبكي عروجل

قال أبو عبيدة قدم على العمان بن المدر وفود ربيعة ومصر بن زرر وكان فيمن قدمه عليه من وفود ربيعة نسطام بن قيس والخوفان بن شريك الكريان وفيمن قدم عليه من وفد مصر من قيس بن علان عامر بن مالك وعامر بن الطفيل ومن مع قيس بن عاصم والاقرع بن حاس فلما اسهوا الى العمان أكرمهم وحدهم وكان يتعدل للوفود عند انصرافهم مجلساً يطعمون فيه منه وشربون وكان اذا وضع الشراب سقى العمن من يدي به على أنزه فهو أفضل لو قد فلما شرب العمان قمت القبة تنظر الى العمن من الذي يأمرها أن تسقه ومصله من الوفد فظفر في وحنها ساعة ثم أطرق ثم رفع رأسه وهو يقول

سقى وفودك مما أنت ساقتي فإدى بكأس من دي الحدين سطاء

أعرّ بسمه من شينان دو أفر حامي الدمار وعن اعراضها رضى

قد كان قيس بن مسعود ووالده تبدأ الملوك هم أيام أبيي

فارصوا بما فعل العمان في مصر وفي ربيعة في مطعم أقوم

هم الخاحم والاداب عيرهم فارصوا بذلك أو نووا درهم

فقال عامر بن الطفيل

كان التابع في دهر لم سلف وان المرار واملاك على الشام

حق انتهى الملك من لحم الى ملك نادري السان لم لم ربه رمي

أنهى علياً بأطمار فطوقاً طوق الحام بالعماس وارعام
ان عكر الله من دهر ساء به فتركك وحدك تدعور خط سظام
فانظر الى الصيد لم يحرك من مصر هل في ربيعة ان لم تدع احامي
فأحابه سظام بن قيس . . فقال

لمرى لئن صحت بميم وعامر
أروني كسعود وقيس وحال
وكانوا على أفاء بكر بن وائل
فسرت علي آثارهم غير تارك
لقد كنت يوماً في خلوقهم شجبا
وعمر ووعدا لله دى الباع والدى
ربيعاً اذا ما سال سائلهم حدى
وصنهم حتى انتهت الى مدى

قال وفتح رحلان باب معاوية بن أنى سبعان أحدهما من بنى تينان والآحر من بنى
عامر بن صعصعة فقال العامري ١١ أهد عليك عشرة من بنى عامر فهد على عشرة من
بنى شدان فقال الشيداني هات اذا شئت فقال العامري حدد عامر بن مالك ملاعب
الاسرة والطبل بن مالك قائد هوارن وفارس قرزل ومعاوية بن مالك معود الحكماء
وربيعة بن مالك فارس دى علق وعامر بن الطليل وعلقمة بن علاثة وعشة بن سنان
وبريد بن الصعق وأريد بن قيس وهو أريد الخوف فقال الشيداني حدد قيس بن
مسعود رهبة بكر بن وائل وسظام بن قيس سيد فتیان ربيعة والخوهران بن شريك
فارس بكر بن وائل وهاني بن قنصة أمين النعمان بن المدر وقبيصة بن مسعود واحد
المدر ومعروق بن عمرو حاص الأيتام وسنان بن معروق صامن الدمن والأصم عمرو
ابن قيس صاحب رؤس بني تميم وعمران بن مرة الذي أسير يريد بن الصعق مرتين
وعمر بن النعمان فتلاحيا خرج حاجب معاوية فصادوهما على تلك الحال فدخل على
معاوية فأخبره بالقصة فدعاهما فلما دخلا عليه نسهما فانتسلاه فقال معاوية عامر أخير
هوارن وشيدان أخير بكر بن وائل وقد كما كما الله المؤنة هذان رحلان من غير قومكما
عدى يحكان بينكما عدي بن حاتم وشريك بن الأعور الحارثي احكما بينهما ثم قال
معاوية للشيداني من نعى لعامر بن مالك قال أصم بن أنى ربيعة الذي قتل من تميم مائة
رجل على دم فقال معاوية للرحلين ما تقولان قالوا رجع الأصم على عامر بن مالك قال

معاوية من يعي لعامر بن الطفيل قال الشيباني الحوفران بن شريك قال الحكيم رجع الحوفران قال من يعي لملقمة بن علاثة قال الشيباني سطم بن قيس فلا رجع سطم قال معاوية من يعي لعتة بن سنان قال الشيباني معروق بن عمرو فقالا رجع معروق قال معاوية من يعي للطفيل بن مالك قال الشيباني عمران بن مرة فقالا رجع عمران بن مرة فقال معاوية من يعي لمعاوية بن مالك قال الشيباني عوف بن العمار فقالا رجع عوف بن العمار قال معاوية من يعي لعوف بن الاحوص قال الشيباني قصة بن مسعود فقالا رجع قصة قال من يعي لربيعة بن مالك قال هاني بن قصة فقالا رجع هاني بن قصة قال معاوية من يعي لزيد بن الصعق قال سنان بن معروق فقالا رجع سنان بن معروق قال من يعي لاريد بن قيس قال الاسود بن شريك فقال معاوية للشيباني فابن سبت قيس بن مسعود قال اصلحك الله قيس ليس من هذه الطائفة فاتهم قيس محداً طويلاً

.. فقال العاصمي في ذلك -

أعدت اذا عددتُ أما راء	فكان علا على الاقوام فصلا
وكان الحصريُّ أو عليّ	اذا ما هاجرت الميحاء علا
ووالده الذي حدثتْ عنه	طفيلٌ حبراً يهناً وطفلا
وكان معود الحكم الماري	رياح الصف أعلى القوم فعلا
وقد أورت ردادُ أُنَى لسدر	ربيعةٌ يوم دى علقى فاسلى
وعلقمة بن احوص كان كهماً	كلابياً رجب الباع سهلاً
وعتة والاعزُّ يريدُ ابي	رأيهما الكركى البحر أهلاً
وعوفانم أريد دا المعالي	كفى مها عليك ذأً ودلاً
أولئك من كلاب في ذراها	وحير قروها حساً وسلأ

.. فقال الشيباني حياء له

أعدت اذا عددتُ أما خفاف	وعمران بن مرة والاصمأ
وهانأ الذي حدثتْ عنه	وكان قبضةُ الاف الاشأ

ومعروفاً ودا الحداث عرفاً وسطاماً ووالده الحصا
واسود كان حير بن شريك ولم يك قرنه كشتاً أحماً
أولئك من عكاة حير نكر وأكرم من يليك أنا وأماً
وأفصل من بص إلى المعالي اذا ما حصّلوا حالاً وعمّا
وأكثر قومهم بالشر طوقاً وأعد قومهم في الخير هما

فضال معاوية للحكيم ما تقولان قالا شبان أكرم الحين فقال معاوية وذاك قولي
فأكرمها وحامها وفصل الشدائي على الماري . . قال وكان من حديث دى الحدين أن
الملك العمان قال لأعطى أفصل العرب مائة من الابل فلما أصبح الناس اجتمعوا لذلك
فلم يكن قيس بن مسعود فيهم وأرادهم قومه على أن يطلق قال لئن كان يريد ما عيرى
لأشهد ذلك وإن كان يريدني فما لا عطيها فلما رأي العمان اجماع الناس قال لم يس
صاحبها شاهداً فلما كان من العدة قال له قومه انطلق فانطلق فدفعها اليه الملك فقال
حاحب بن ررارة أبيت الا من ما هو أحق بها مني فقال قيس بن مسعود أنا فاره عن اكرما
قميدة وأحسننا أدب ناقة وأكرما لنم قوم فمعت معها العمان من ينظر ذلك فلما انبها
الى نادية حاحب بن ررارة مرثوا علي رجل من قومه فقال حاحب هذا ألام قومي وهو
فلان بن فلان والرجل عد حوصه ومورد الله فأقبلوا اليه فقالوا يا عبد الله دعنا نستقي
فاما قد هلكنا عطشاً وأهلكنا ظهراً فتحهم وأنى عليهم فلما أعياهم قالوا لحاحب اسفر
فسفر فقال أما حاحب بن ررارة فدعا فليشرب قال أنت فلا مرحاً بك ولا أهلاً فأبوا
بنته فقالوا لا مرأته هل من مرل يأمة الله قالت والله مارب المرل شاهد وما عدنا من
مرل وراودوها على ذلك فأنت ثم أتوا رجلاً من بكر بن وائل على ماء بورد قال قيس
هذا والله ألام قومي فلبسوا وقموا عليه قالوا له مثل ما قالوا للآخر فأبى عليهم وهم أن
نصرهم فقال له قيس بن مسعود ويالك أنا قيس بن مسعود فقال له مرحاً وأهلاً فأورد
ثم أتوا بنته فوجدوا فيه امرأته وقدرها يعط فلما رأته الركب من بعد أرسلت القسدر
وبردت فلما أتهموا لها قالوا هل عندك يأمة الله مرل قالت نعم أرسلوا في الركب والسمة
فلما تولوا طعموا وارمحوا فاحدوا ناقصهما فأناحوهما علي قريتين للمل فأما ناقة قيس بن

مسمود فتصورت وتقلبت ثم لم تر وأما ناقة حاحب فشكت وتلت حتي اذا قالوا قد
اطمأنت طفقت هاربة فأبوا الملك فأحبروه بذلك فقال له قد كنت يا قيس داحد فأت
اليوم دو حدين فسمى بذلك دا الحدين وقل اما سمي بذلك لاسيرين أسرها مريين
وقل بل سقى سقيين هكذا جاءت الرواية والذي أعرف أنا أن دا الحدين اما هو
عد الله من عمرو بن الحارث بن همام سمي بذلك لانه اشترى كعب بن مائة من أيدي
قوم من عرة أسروه فكلم نفسه وعرفه عد الله أنه لم يشتره عن معرفة فوهه كلما
لقي في طريقه من ابل أنه يصادها وكانت سوداً وحمراً وصفاً وبلغ به الى أنه فأحار
له ذلك وأعطاه فته بما فيها فلما أتى الخيرة قل بعض من رآه اصاحه أنه لوحيد قال
الآخر بل هو دو حدين فسمى بذلك



باب في معرفة ملوك العرب

وأنا أدكر في هذا الباب من ملوك الواحي من أحده جملي وبلغته روائي علي
شرطة الاختصار والتلخيص بحسب الطاقة والاحتياط ان شاء الله تعالى (ملوك اليمن)
قال ابن قتيبة وغيره أول من حيي تحية الملوك أبيت الهم وأهم صاحبا لعرب بن فطان
فولد له يتحب وولد ليشحب سأ وقيل انه أول من سمي السبي من ولد فطان واسمه عد
شمس وقيل عامر وأول الملوك المتوحين من ولده حمير بن سبأ ملك حتى مات هرماء
ولم يرل الملك في ولد حمير لا بعدو ملكهم الهم حتى مصت قرون وصار الملك الى
الحارث الرائش وبنيه وبين حمير خمسة عشر أما خرج من اليمن وعرا وحلب الاموال
فرائش الناس وبذلك سمي الرائش وفي عصره مات لقمان صاحب السور وهو لقمان
الذي بعثه عاد ليسسقي لها بمكة وكان ملك الرائش مائة وخمسة وعشرين سنة وذكر
بيها صلى الله عليه وسلم وأشد ابن قتيبة

وأحمدُ اسمه ياليتَ أني أعمُرُ بعدَ معته نعام

ثم أربة ذو المار بن الرائش وكان ملكه مائة وثلاثاً وثمانين سنة ثم أفريقس بن أربة وهو الذي بنى أفريقية وبنه سميت وكان ملكه مائة وستين سنة ثم العد بن أربة وهو ذو الادعار سمي بذلك لقوم ساء لهم مسكرى الوحوش ترمع العرب أهم الناس وكان ملكه حمساً وعشرين سنة ثم هذاد بن شرحبيل بن عمرو بن الرائش وهو أبو لقيس ملك سنة واحدة ثم لقيس إلى أن أسلمت على يدي سلمان صلى الله عليه وسلم ثم ناصر بن عمرو بن نعر بن شرحبيل وكان ملكه حمساً وثمانين سنة ثم شمر بن أفريقس وهو الذي أحرق مدينة سمرقند وبنه سميت سمرقند ومعبي كند أحرما وهو الذي سبي شمر برعش لارتعاش كان به وكان ملكه مائة وسعاً وثلاثين سنة ثم ابنه الأقرب بن شمر برعش وكان ملكه ثلاثاً وخمسين سنة ثم تبع الأكبر بن الأقرب وكان ملكه مائة وثلاثاً وستين سنة ثم ابنه كليبرك ولم يمر حتى مات وكان ملكه حمساً وثلاثين سنة ثم تبع بن كليبرك وهو أبو كرب تبع الأوسط وكان نمرود الحومو يعمل أعماله كلها بأحكامها ويقال إنه آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القاتل فيه

شهدتُ على أحمدَ أنه رسولٌ من الله نأري النسم

فلو مدَّ عمرى إلى عمرو لكنت وديراً له وابن عم

ثم حسان بن تبع الأوسط وهو الذي عراب جديسا وقتل البجامة التي سميت بها حو البجامة ثم عمرو بن تبع أحو حسان وكان ملكه ثلاثاً وستين سنة ثم عبد كلال بن ماثوب وكان على دين عيسى بن ميثريما وكان ملكه أربعاً وسبعين سنة ثم تبع بن حسان وهو الأصغر وكان الحارث بن عمرو بن حجر حدامري القيس ابن أخيه وتبع هو الذي عقد الحلف بين ربيعة واليمن وهو الذي أدخل في اليمن دين اليهود ثمانية وسبعين سنة ثم أخوه لامة مرثد بن عبد كلال وقيل مرثد وكان ملكه إحدى وأربعين سنة ثم ابنه ربيعة بن مرثد ملك سبعاً وثلاثين سنة ثم أربة بن الصباح ملك ثلاثاً وسبعين سنة وكان بكرم معداً ويعلم أن الملك كائن في بني النضر بن كنانة ثم حسان بن عمرو

ابن تبع بن كلب كرب ملك سبأ وتلاثين سنة ومدحه خالد بن جعفر بن كلاب لما شفعه في أساري من قومه ثم دو السائر واسمه بحمة يوف ولم يكن من أهل بيت المملكة
لكنهم من أبناء المقاول قتله دو نواس وكان علامة من أبناء الملوك حسن الوجه له دو اتان
اراده دو السائر على نفسه فوحاه لمحجر كان قد اعده له ففاته ورضته حمير لفسها لما
اراحها من دي السائر ودو نواس صاحب الاحدود الذي ذكره الله عز وجل وكان يهوديا
مخد الاحدود لقوم من أهل بحر ان تصبروا على بد قيل من آل حمة وعلى أيام دي
نواس دخلت الحنشة اليمن واقطم الحر مبرما فغرق وكان ملكه ثمانا وسب سن سنة
وقام بعده دو حدن همرته الحنشة فاقطم الحر هلك وملك اليمن ارمه الاشرم وهو
الذي رحب الى مكة بالفل هلك حيثه واسلي بالاكلة فحمل الى اليمن هلك بها وهلك
بعده انه يكسوم فسادت سيرته باليمن فاستحس سيف بن دي بن كسري فحيش له
حيثا عطيا وقد مات يكسوم وولي بعده مسرق أحوه وهو أيضا أحوسف لامة فقتله
الحنشة وسيت نساؤهم فقام سيف ملكا من قل كسري حتى عذره حذامه من الحنشة ولم
يجمع ملك اليمن لأحد بعده ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكتفت به الطلعة
واهددت بهديه الأمة واستقر الملك في نصابه بعد الحنشة الاربعة من أصحابه ممن
وحت طاعته وصحت بيعته وأنا واقف عند الشبهة قائل في هذا ما قالت به الحنشة فقد
تأرجع اسم أمير المؤمنين من لا يصلح له ولا سلم اليه فذلك أعرضت عن ذكر من لم
ادكره ولولا ذلك لد كرت كل واحد ورمانه ويسمى عمره الى وقتنا هذا وما توصي
الا بالله (ملوك الشام) كانت بالتام سليج^(١) وهم من عسان ويقال من قصاعة واول
ملوكهم الدمان بن عمرو بن مالك ثم من بعده انه مالك ثم من بعد مالك انه عمرو الى
خروج مز يقا وهو عمرو بن عامر من اليمن في قومه من الأرد وسمي مريقا لانه كان عرق
كل يوم حلة لا يعود الى لباسها ثم مهبها وسمي عامر ماء السماء لأنه كان يحيى في الحبل
فيوب عن الميت مازفد والمطاء بن حارية^(٢) المطريف بن امرئ القيس الطريق
ابن ثعلبة البهلول بن مارن قاتل الحويع من الارد بن الاررد ومعه رجل يقال له حذع
بن سنان هزلوا ملاذ عك فقتل حذع ملك ملاذك فاهزقت الازد والملوك فيهم حينئذ

(١) ن سليج (٢) ن حارية

ثلاثة بن عمرو بن عامر فاصرف عامله لخارب حرم فاحلهم عن مكة واستولوا عليها
رما نائم أحدثوا الاحداث وساء قصي بن كلاب فجمع معداً وذلك سمي محمداً واستعان
ملك الروم فاعانه وحارب الارد فطلبهم واستولى على مكة دومهم فلما رأته الأرد صبق
العيش بمكة اربحلت وابحرعت حراة لولاية البيت وذلك سميت فصار بعض الارد
الى السواد فملكوا عليهم مالك بن هم انا حدة الانرس وصار قوم الى يثرب وهم
الاوس والخزرج وصار قوم الى عمان وصار قوم الى الشام وفيهم جدع بن سان فاتاه
عامل الملك في حرح وحب عليه فدفع اليه سبعة رهنا فقال الرومي ادخله في كذا من
أم الآخر فمصبت جدع وقعه فقتله فقبل حد من جدع ما أعطاك وسارت مثلاً وولوا
الشام فكان أولم الحارث بن عمرو محرق سمي بذلك لأنه أول من حرق العرب في
ديارها وهو الحارث الاكبر ويكي أنا شمر بن اسه الحارث بن ابي شمر العسافي وهو
الحارث الاعرج وأمه مارية ذات القرطين وهي مارية بنت طالم بن وهب بن الحارث
ابن معاوية الكندي واحبها هذ اليهود امرأة حمرآكل المرار الكندي والى الحارث
الاعرج رحب المدر الاكبر فاتهم حبسه وقتل ثم الحارث الاصغر بن الحارث
الاكبر وهو ولد الحارث الاعرج عمرو بن الحارث وكان يقال له ابو شمر الاصغر وله
يقول الناعمة بن ديان

على لعمر بن نعمة نعمة نعمة لوالدو ليست نداد عقارب

والعمان بن الحارث هو أخو الحارث الاصغر وله يقول الناعمة

هذا علام حسن وجه مستقل الخير صريح المام

والعمان هذا ثلاثة بنين عمرو وحمر والعمان ومن ولد الاعرج أيضاً المدر والأهم
أبو حلة وحلة آخر ملوك عمان كان طوله اتى عشر شراً وهو الذي تصرف أيام عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه (ملوك الحيرة) أولم مالك بن هم بن عمرو بن دوس بن
الأرد ملك العرب بالعراق عشرين سنة ثم اسه حدة بن مالك وهو الأرش وهو
الوضاح كان ملكه ستين سنة ثم عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة الفخري ويقال ان
بصرأ هو الساطرون صاحب الحصر وهو حرمقاني من أهل الموصل وقيل بل هو من

أشلاق قصص بن معد بن عدنان وعمرو هذا هو ابن أخت حذيفة الأثرش وفيه قبل
 شب عمرو عن الطوق ثم امرؤ القيس بن عمرو بن عديّة ويقال بل الحارث بن عمرو
 وابنه الذي يدعي محرّقاً ثم العمان بن امرئ القيس وهو العمان الأكبر الذي بن الحورق
 ثم المدر بن امرئ القيس وهو المدر الأكبر بن ماء النجاء نحو العمان الأكبر ثم
 المدر بن المدر وهو الأصغر ثم أخوه عمرو بن المدر وهو عمرو بن هذول سمي محرّقاً
 لانه حرق بني تمم وقيل بل حرق بلح البجامة ثم العمان بن المدر بن المدر صاحب
 الناعة الدسائي وهو آخر ملوك لخم ثم ولي بعده إياس بن قديصة الطائي ثم ابنه أشعر
 واضطرب ملك فارس وصعدوا وكانت ملوك الحيرة من تحت أيديهم وأبى الله عز وجل
 بالاسلام فعز أهلهم بالحق صلى الله عليه وسلم



باب من اللسة

قال ابن دريد الابل الارحية منسوبة الى أرحب بن هذان .. أسد حية
 وأسد حمان وهما أختان من العديب على لغة .. الزماح البرية منسوبة الى دى بن
 الملك ويقال البراية .. قال ذو الرمة

أين الذي استودع سوداء قاي هوي مثل شكّ الاربي الواح
 هكذا جاءت الرواية في هذا البيت .. الدروع تنسب الى مرعون .. قال رشيد بن كثير
 بكلّ فرعوية لوها مثل نصيص العشة العادية

وتنسب الى داود وسليمان وتسع ومحرق بن يدون بذلك القدم وحوذة الصعة .. الكناس
 الرعرية منسوبة الى رعر وهو موضع بالشام تعمل فيه كان حر مدهة .. قال أودوداد
 نصف فرساً

ككناية الرعرية رية لها من الذهب الدلاص

السمهري الزمخ الشديدي يقال اسمهم الامراء اذا اشتد .. الانحمية يرود منسوبة الى
أحم .. القعصنة صرب من الاسنة تنسب الى قمصب رجل قستيري كان يعملها
وكذلك الشرعة أيضاً .. قال الاعشي

ولدن من الخطي بها أسنة دحائر مماس أرى وشرع

والشرعية أنصاً من الثياب الحارية في قول امرئ القيس

وما دخلها أصمها طهوراً الى كل حاري حديد مشط

قال الاصمى احتسوا بمجائل سومهم .. قال أبو عبيدة ما دلت الى الخيرة سوف قط
واما يريد الرجال كما قال الآخر

* مستدودة رجال الخيرة الحدر *

قال ابن الكلبي أول من اتحد الرجال علاف وهو رمان من حرم فذلك قبل فلول
علاية وأول من عمل الحديد من العرب الهالك من مراد بن أسد بن حرمة فذلك
قبل لى أسد القيون وقبل لكل حداد هالكى .. قال أبو عبيدة أحوذ السهام التي
وصعها العرب في الأهلية سهام نلام وسهام يثرب وهما بلدان قريتان من ححر النجامة
.. وأشد الاعشي * سهام يثرب أم سهام نلام *

سلوق قرية باليمن واليه تنسب الكلاب والدروع .. سيف مشري منسوب الى مشرف
وهي قرية باليمن كانت السوف تعمل بها وليس قول من قال أنها منسوبة الى مشارف
السام أو مشارف الزيف شيء عند العلماء وإن قلله بعضهم .. والسوف الشريجة
منسوبة الى شريح رجل من بني أسد .. قال محمد بن حبيب هو أحد بني معرض بن
عمرو بن أسد بن حرمة وكانوا قبوا .. الدروع الخطمية منسوبة الى حطمة بن محارب
ابن عمرو بن وداعة بن بكير بن عبد القيس بن أفضى .. وقال ابن الكلبي هي منسوبة
الى حطم وهو أحد بني عمرو بن مرثد من بني قيس بن ثعلبة وقال الاصمعي لا أعلم
ما تنسب اليه .. الخط حريرة بالحرين تنسب اليها الرماح قال الاصمعي ليست تنسب
الرماح لكن سعى الرماح رفا الى هذا الموضع فقبل للرماح حطية .. والمسك الداري

منسوب الى دارين نعى عطاراً بالحرين رغم ذلك أو حفر محمد بن حبيب العدادي
والاكثر المشهور عند العلماء أن دارين وعرة موصعان بالتام . . عصفور وداعر وشاعر
ودا السكتين حول ابل العمان بن المدر . . عصابير العمان أولاد عصفور العجل
وهو أكرم لخل للعرب فيما برعمون . . والقسي المصورية منسوبة الى رجل يسمى
عصفوراً حكاه الخاط . . وأشد لاس شير

عطف السمات بوائغ في مدحا تعري اذا است الى عصفور

نعي قسي السدق دعاها على حمام حاره . . ويقال للقسي أنصاً الماسحية منسوبة الى رجل
من الارد واسمه ماسحة هو أول من عملها قال . . والابل المسحدية والعبدية والعانة ابل
صرت فيها الوحوش . . والابل السدقية والحديلية عن غيره منسوبة الى شديم وحديل
وهما لخلان مشهوران . . الحجر الاحدرية منسوبة الى حماريسي أحدر وقيل هو فرس
كان لبعض الملوك أطله أردشير بن بابك نوحش فصر في عانة فسدت أولاده انه
وهو أفره الحجر هكذا برعم العرب والعادة أن يكون ما تناخ منه حالا فأما الكدادر فحمار
معروف من الوحشية نتح . . قال الفرزدق

حمار لهم من نبات الكدادر يدهمح الوطبر والمرود

والعال برعمون أن قارون أول من أنتها فهي تنسب اليه وقيل بل أنتها قبله أفريدون



باب العتاق من الحيل ومذكوراتها

وأول ما اذكر منها حيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كه حرياً على العادة في
الدرك باسمه . . فمنها السكب وهو فرسه يوم أحد حكاه ابن قتيبة ومنها المنحصر وكان له
فرس يقال له لزار وفرس يقال له الصرب وفرس يقال له اللجيف وفرس يقال له الورد
وراد غير ابن قتيبة فرساً يقال له سجة وكانت ملته يقل لها لدل وكان حماره يقال له
يسور وكانت ركائبه القصوى والحذاء والعصا وهذه حيل العرب . . قال ابن قتيبة عن

أبي عبيدة العرب والوحية ولاحق ومذهب ومكتوم كانت كلها لغني . وقال أحمد بن سعد السكاتب كان أعوج أولا لكسدة ثم أحدثه سلم ثم صار لي عامر ثم لي هلال قال ابن حبيب ركب رطلًا فاعوجت قوائمه وكان من أسود حمل العرب وأمه سل كانت لغني وأم سل الشامة كانت لحمة ولم أنصا العياض قال ابن سعد والوحية ولاحق لي أسعد قبل وحلاب لي ثعلب الصريح لي مهمل وزعم غيره أنه كان لآل المدر حلوى لي ثعلب بن بروع ودو العقال لي رياح بن بروع وهو أبو داخس وكان داخس والعراء لي رهير وهي حالة داخس وأخته من أبيه دي العقال قرزل والحطار والحضاء الحديقه بن بدر وهي أخت داخس من أبيه وأمهم قرزل آخر للطفل ابن مالك حدة لحاله بن حمير بن كلاب وحدة أنصا لصحر بن عمرو الشريد الشقراء لرهير بن حذمة العنسي الزعمان لسطام بن قيس الوديقة ونصاب ودو الحمار لمالك ابن نويرة الشقراء أخرى لاسد بن حاة السايطي السيط لاييف بن حلة الصبي الوحف لعاصم بن الطفيل الكلب والمربوق والورد له أنصا الحديقي فرس لعمر بن عمرو بن عدس الهداج فرس الريب بن شريق السعدي وحره فرس يزيد بن سنان المري فارس عطفان والعمامة للحارث بن عاد ابن العمامة لصرة الحمام فرس السليك بن السلوك السعدي العصافير فرس حديقه بن مالك الاردي الهراوة لعد القيس بن أقصى الجحوم فرس النعمان بن المدر وكامل فرس زيد الحيل زيد فرس الجوفران وهو أبو الزعمان فرس بسطام والحالة فرس الكلحة البرنوعي انتهى كلام أحمد بن سعد . وعن ابن دريد القطيب فرس كان للعرب وكذلك الطين واللعاب والعصاة فرس حري بن صبرة الهشلي والمدعاس فرس اللواس بن عامر الحاشمي صباه فرس النمر بن تولب حافل فرس مشهور ذكره حرب بن صرار في قوله

كيت عماسة السراة عني بها الى نسب الحيل الصريح وحافل

المسحدي لي أسد والشموس فرس زيد بن حذاف العددي والصيف لي ثعلب هراوة العرب فرس الريان بن حويص العددي يقال إنها جاءت ساقية طول أربع عشرة سنة فتصدق بها على العرب يتكسون عليها في الساق والمارات والحرون فرس تنسب اليه

الخل وكان لمسلم بن عمرو بن أسد الداهلي والرف فرس مشهور وهو من سبل الحروز
وماه فرس تنسب اليه الخيل أنصاً .. قال الشمر دل

لأخل ثلاثة سمها ماهما والصف والحروبا

والعلماء درس أي ملك عبد الله بن الحارث اليربوعي .. ومن أقدم الخيل راد الزراك
وهو سليمان عليه السلام قوم من الارد كانوا أصحابه وكان اسماعيل عليه السلام أول
من دلل الخل وركها وكانت قل من سائر الوحوش



باب من المعاني المحمدي

قال أبو الفتح عثمان بن جني المولودون يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بأقدماء في
الالفاظ والدي ذكره أبو الفتح صحيح دين لأن المعاني اما اسعت لاساع الناس
في الدنيا وانتشار العرب بالاسلام في أقطار الارض فمضروا الأمصار وحضروا الحواضر
وتأقوا في المطاعم والملابس وعرفوا بالبيان عاقبة ما دلتهم عليه نداهة العقول من فصل
التشبيه وغيره واما حصص التشبيه لانه أصعب أنواع الشعر وأندها متعاطلي وكل نصف
الشيء بمقدار ما في نفسه من ضعف أو قوة أو عجز أو قدرة وصفة الانسان ما رأيته
يكون لاشك أصوب من صفته ما لم يرو تشبيهه ما عاين ما عاين أفصل من تشبيهه ما
أنصر بما لم يصرومها محكي عن ابن اروي أن لائماً لانه فقال لم لاشبه تشبه ان المعنى
وأنت أشعر منه قال أشدني شيئاً من قوله الذي استعجزني في مثله .. فنتده في
صفة الهلال

فاطر اليه كدروق من مصفر قد أثقلت حمله من عسر

.. فقال ردي فأشده

كأن آذربونا والشمس فيه كاليه

مذهبي من ذهب فيها نقايا عالية

فصاح واعوثاه بالله لا يكلف الله مسألاً وأوسها ذلك انما نصف ماعون بيته لانه ان
الحلفاء وأنا أي شئ أصب ولكن اطروا اذا وصفت ما أعرف أن يقع الناس كلهم
بني هل قال أحد قط أملح من قولي في قوس العمام

وقد نشرت أيدى السحاب مطارفاً على الارض دكا وهي حصر على الارض
يطررها قوس العمام بأصغر على أحمر في أحصر وسط أبيص
كأديال حود أقلت في علانل مصعة والعص أقصر من نص
وقولي في قصيدة في صفة الرقاقة

ما أنس لا أنس حاراً مررت به يدحو الرقاقة وشك اللبح بالنصر
ما نى رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها رهراء كالتقسر
إلا بمقدار ما تمدح دائرة في صفحة الماء بري فيه المحر

وهذا كلام ان صح عن ابن الرومي فلا أظن ذلك أمراً لرمه فيه الدرك لأن جميع ما
أراه ابن المعتز أبوه وحده في ديارهم كما ذكر أن ذلك علة للاحادة وعدراً فقد رآه ابن
الرومي هالك أيضاً اللهم الا أن يريدان ابن المعتز ملك قد شغل نفسه بالنشبه فهو يطر
ماعون بيته وأثائه فيشبهه ما أراد وأنا مشغول بالنصرف في الشعر طالناه الرزق أمدح
هذا مرة وأهجو هذا كرة وأعاب هذا تارة وأستطع هذا طوراً ولا يمكن أن تقع
أيضاً عدي تحت هذا وفي شعره أيضاً من مابح التشبيه ما دونه الهيات التي لا تلح
وان لم يكن التشبيه عالماً عليه كان المعبر ولم أدل بهذا السط كله على أن العرب حلت
من المعاني جملة ولا انها أسدتها لكن دلت على أنها قليلة في أشعارها تكاد تنحصر لو
حاول ذلك محاول وهي كثيرة في أشعار هؤلاء وان كان الاولون قد بهجوا الطريق
ونصوا الاعلام للمتأخرين وان قال قائل ما بالك معشر المتأخرين كلما تبادى بكم
الزمان قأت في أيديكم المعاني وصاق بكم المصطرب قلنا أما المعاني فما قأت غير ان العلوم
والآلات صنعت وليس يدع أحد أن الزمان كل يوم في نقص وأن الدنيا على آخرها

ولم يبق من العلم إلا رمقه معلقاً بالقدره ما ممسكها إلا الذي ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأمره وإذا تأملت هذا تبين لك ما في أشعار الصدر لأول المسلمين من الريادات على معاني القداء والمحصرين ثم ما في أشعار طقة حرر والفرزدق وأصحابهما من الولادات والانداعات العجسه التي لا تقع ثبها للقدماء إلا في الدرّة الثقيلة والعلة المفردة ثم أتى نشار بن برد وأصحابه فردوا معاني ما مرّت قط بمحاطر جاهلي ولا محصرم ولا إسلامي والمعاني أبدأ ببرد وتولد والكلام بفتح نغصه نغصاً وكان ابن الرومي صيباً بالمعاني حرصاً عليها بأحد المعنى الواحد ويولد فلارال يقله طهراً علّ وصره في كل وجه وإلى كل ناحية حتى يمته وتعلم أنه لا مطمع فيه لأحد ثم يجد من بعده لا ينتميه في التمر بل لا يشتره قد أخذ المعنى بعينه فولد فيه زيادة ووجهه ووجه حسنة لا يشك الصير بالصباغة أن ابن الرومي مع شره لم يتركها عن قدرة ولكن لا إسان مسمى على القصص وسأورد عليك من معاني المتقدمين وأظهرها أمثالها من أقوال المولدين لا أعدوها لبني الزهراء هذا على أبي ديمت إلى المحدثين أنفسهم في ما كن من هذا الكتاب وكشفت لم عوارهم وهبت لم أشعارهم ليس هذا جهلاً بالحق ولا ميلاً في تنيات الطارق لكن عصا من الجاهل المماطي والمتحامل الخافي الذي إذا أعطى حقه مماطى فوقه وادعي على الناس الحسد وقل أما ولا أحد وإلى كم أعيش لكم وأي علم بين حنفي لو وحدث له مستودعاً فإذا عورص في شعره سؤال عن مبي فاسدأو منهم أو طوبى بحجة في لجة أو شادا وبوطر في كلمة من ألفاظ العرب مصححة أو مادرة قل هكذا أعرف وكأما أعطي حوامع الكم حاش لله وأستمعُ الله بلى هو الممي لا كبر والموت الأصغر وأي امام برضى أو الي أي كتاب يرجع وعنده أن الدس أجمعين نصمة مه بل فصلة عنه فهو كما قال حماد عجرد في يوس بن فروة

أما ابنُ فروةَ يوسُ فسكأنه من كبره أيرُ الحمار القاسم

ما الناس عندك غير نفسك وحدها والناسُ عندك ما حلاك بهائمُ

وأين من ذكر من نشار بن برد حين قيل له تمقت أهل عمرك وسقت أماناً عصرك في حسن معاني الشعر وهديب ألفاظه قال لاني لم أقل كلما نوردته على قريحتي ويأجبي

به طبعي وبعث فكري ويطرت الى معارس العطر ومعادن الحقائق ولطائف التشبهات
فسرت لها مكر حيد وعريرة قوية فأحكمت سهرها وانتقيت حرها وكشفت عن
حقائقها واحبررت عن متكلمها ولا والله ماملك قادي الاعراب شئ مما آتى به ولم
في بلدنا هذا من الحفات قد صاروا ثعابين ومن هذا العاث قد صاروا شواهيـن ـ إن
العاث أرسبا لنسـسر ـ ولولا أن يعرفوا بعد اليوم تعاود كرم في هذا الكتاب
ويدخلوا في حملة من بعد حطله ومحصى رثله لك كرت من لحى كل واحد منهم ونصحيه
وفساد معاه وركاكة لفظه ما يذك على مرثته من هذه الصـاعة التي ادعوا باطلا
وانسوا بها اتحالا وقد نلعي أن نعص من لا يتورع عن كذب ولا يستحي من
فصحة رعم أى أحدث عه مسائل من هذا الكتاب لو سئل عنها الآن ما عليها
والامتحان يقطع الدعوى .. كما قال بعض الشعراء

من يحلي بعير ما هو فيه فصـح الامتحان ما يدعه

وكت عبا عن نهجـن هذا الكتاب بالاشارة الى من أشرت اليه أهاً من ذكره
وعروفاً همتي عن الالمحاط الى مساواه ولكن رأيت السكوت عه عجزاً وتقصيراً ..
كما قال أبو تمام

بركُ الأئـمـر ولم يـمـرق عـرصـه فـصـح عـلى الرـجـل الكـرم وعـاز

وكما قال أبو الطيب وقد استحق المعنى عليه

إذا أنتـر الاساءـة من وصـبـع ولم أئـمـر المـسيء من أئـمـر

ثم أعود الى التطاير فأطرح عن المحدث المولد ما كان من حسن تشبيه النعمة للظرماع
وصفة الثور الوحشي له أبصاً وصفة معارر ريش العامة اذا أمرط للشناج ومثل بيت
العنكوت فيما يمتد من لعام الباقية تحت لحيتها في شعر الخطيئة وتشبيه الدباب بالاحدم
ولحي العراب بالحلم لصرة واشاء هذا مما امردت به الاعراب والبادية كما دنتها كابرادها
بصفات الطيران والغلوات الموحشة وورود مياها الآحة وتعسف طرقاتها المجهولة الى
غير ذلك مما لا يعرف عياناً اذ كان المحدث غير مأحود به ولا محمول عليه ألا ترى الى

أنى نواس وهو مقدم فى المحدثين لما وصف الأسد وليس من معارفه ولمسه مائة شهده
 قط الامرء فى العمر ان كان شاهده دخل عليه الوهم فحمل عنه باررة وشبههما يعيون
 المحقوق وقام عنده أن هذا أشنع وأشبه تشامة وحه الأسد ودهر عنه من صفة أنى
 ريد وعييره لمؤورء به لما هو أعلم به ممن أحد عنه وأكثر طلى والله أعلم أن أنا نواس
 اما رجع بالصفة الى الرجل المشه بالأسد وحمل ارورار عنه وروور عنه من علامات
 المفظ والحق على أقرانه فى الحرب وكذلك لما ساعطى الاعرابى أبو حلة^(١) ما لا يعرف قال
 * ولم يدق من القول الفستقا *

لحمه نقلا على ماى عنه من لعاع القل على ان المحدثين قد شاركوا القدماء فى كل
 ما ذكرته أنصاً الا ان اولئك أولى به واحق بالتقدمة فيه كما حالطوم فى صفات الحوم
 ومواقمها والسحب وما فيها من البروق والعود والعث وما يدت عنه وبكاه الخمام
 وكثيراً لا ينسج له هذا الباب ولكى اورد له كتاباً قائماً بعنه أذكر فيه ما اورد به
 المحدثون وما شاركهم فيه المقدمون وآيهاها من هدى الوعين ما سد حلة المعترف
 الى سماعه من المسدئين . . قال الامة يد كر طول ليله

كلبي لهم يا أمة ناصب
 وليل افاقه نعلي الكواك
 تطاول حتى قلت ليس بمقص
 وليس المدى رعى الحوم نايب

وقال أبو الطيب فى وره ورويه

ايدوا صاحى هو عد الكواك
 وردوا رقادى هو لخط الخائب
 فان مهارى للة مدلمة
 على مقله من فقدم فى غياهب

فانت ترى مافه من الزيادة وحس المقصد على أن سقى الامة عديم فى غاية الخودة
 . . وقال بريد بن الطثرية حين خلق أخوه ثور حته

فاصبح رأسمى كالصحيرة أشرفت
 عليها عفات ثم طارت عفاها
 وهذا البيت من أفضل الاوصاف وأحسنها يوماً بعد قدامة وغيره وقال بهن المتأخرين

وأحسه الريادي في علام خلقت وفرته

خلقوا رأسه ليكسوه قبحاً عيرةً مهمٍ عليه وشحا
كان صححاً عليه ليلٍ مهمٍ فمحو ليله واقوه صححا

وقال رؤية من العجاج

امست شواتي كالصداة صفصا فصارت رأسي حبةً الى القفا
فقل ان الرومي واحسن ماشاء

محدث من فقرته طرة الى مدى يقصر عن بيله
فوجه يأخذ من رأسه احد مهابر الصيف من ليله

ولو سمعت هذا لاطلت في غير موضع الاطالة.. فاما ما أمرد به المحدثون مثل قول شار

يا قوم ادنى لعص الحى عاشقة والادن تمتق قل العين أحياناً
قالوا من لا ترى مهدى قلت لم الادن كالعين توى القلب ما كانا

وكرره فقال

قلت عقل من كم اد تعلقها قلبي وأمدى من حبا أرى
أني ولم ترها مهدى قلت لم ان العواد يرى ما لا يرى الصر

وقوله أيضاً

وكيف ناسى من كأن حديثه نادى وان عيت قرط معلق

وخرجاته كثيرة واشتهاره بذلك يعنى عن الاشادة له.. وكقول ابى نواس وقد ذكر
المعرد أنه لم يسبق اليه وهو

أيها الراححان بالقوم لوما لا أدوق الملام الاشعيا

فالى الملام فيها إمام لا أرى لى خلافة مستقيا

فأصرفها الى سوى فاني لست الا على الحديث ندما

كبحطى منها ادا هي دارت ان اراها او أن أتم السما

فكأنى وما أرس منها قعدى رين التحكما
كل عن حمله السلاح الى الحر باوصي المطلق ان لا يقما
- انقعدة - فرقة من الخوارج يري الخروح وتأمر به وتقدعه .. وقوله أيضا
نابا على كسرى سماء مدامة مكللة حافها نجوم
فلوردى كسرى بن ساسان روجه ادا لا صطغانى دون كل نديم

وهذا المعنى أيضا لم يناوله أحد قبله .. وكذلك قوله

قد قلت للعاس معتدرا من صغر شكره ومعرفة
أت امرؤ حلى نعماً اوحت قوى شكرى فقد صغما
فاليك مى اليوم مقدمة تلقاك بالتصريح مكتسما
لا بسدس الى عارفة حق أقوم شكر ما سلما

وقال أيضا فى صفة النساء الحرات وروى لاس المتر

وتحت راير شددن عقودها راير أعكان معافدها السرز

هذا تشبيه ما علمت انه سقى اليه .. وقال أيضا

لست أدري أطل لى أم لا كيف يدري نذاك من يتلقى

لو تفرعت لاسطالة لى ولزى الجوم كت عالا

ومعاني أنى بواس واحتراغاه كثيرة .. وأكتر المولدس معاني ووليدا فماد كره العلماء
أوعام غير ان القاسم س هرويه قدرهم ان جميع مالاي تمام من المعاني ثلاثة
أحدها قوله

واذا أراد الله شر فصله طويت اتاح لها لسان حصور

لولا اشتعال النار فما حاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

والثانى قوله

بى مالك قد بهت حامل الثرى قور لكم مسدشات العالم

عوامص قد الكعب من متاولٍ وفيها علا لا يرتقي بالسالم
والتالت قوله

يأني على التصريد الا مائلاً ان لم يكن محصاً قراحاً بمدقٍ
رراً كما استكرهت عائر مجة من فارق المسك التي لم تغفر
وأنا أقول ان اكثر الشعراء ابحرنا اس الرومي وساني برهان ذلك في الكتاب الذي
شرطت تأليه ان شاء الله سبحانه . . ولا بد لها من يد سيرة أشمل بها الموضع
مها قوله

عسى لمسك حين تنطر مقتل لكن لحطك سهم حتم مرسل
ومن المعائب ان معي واحداً هو مك سهم وهو مي مقتل
وقوله في عتاب

توددت حتي لم أدع متوددا وافيت أعلامي عتانا مرددا
كالي استدعي لك ان حية اذا البرع أدناه من الصدر ألبدا
وقوله في أبيات يتعمل فيها وان كان قد كرر المعنى

نطرت فاقصدت المواد ملحظها ثم اذت عنه فطل سهم
فالموت ان نطرت وان هو أعمرت وقع السهام وبرعن الم
وقوله ولم أسمع أحسن منه في مصاه

وما يعترها آفة شرية من الومر الا أنها تتحتر
وعير عجب طيب أنعاس روضة مسودة تات تراح وتطر
كذلك أنعاس الرياص سحرة تطيب وأنعاس الوري تعير



باب في أعاليط الشعراء والرواة

ولا بد أن يؤتى على الشاعر المعلق والعالم المقص لما نبى عليه الاسان من القص
والقصير وحير ما في ذلك أن يرجع المرء الى الحق اذا سمعه ولا يهادي على الناطل
لحاجة وأمة من الخطأ فان عاديه زيادة في الخطأ الذي أفع منه أحراباً أبو عبد الله
محمد بن حمير السخوي عن أبي علي الآمدي عن علي بن سليمان الأنحش عن محمد
ابن يزيد المبرد قال تلاحي مسلم بن الوليد وأبو نواس فقال ما أعلم يتأ لك يعلو عن سقط
فقال أبو نواس ادكر شيئاً من ذلك فقال بل أنتد أنت أي بدت شئت فأنشد أبو نواس
دكر الصوح سحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صاحبا
فقال مسلم قف عد هذا لم أمله ديك الصباح وهو يشره بالصوح وهو الذي يرتاح اليه
فقال أبو نواس فأشدني أنت فأنشده

عاصي السحاب فراح غير مدئر وأقام بين عرمة وبحلد
فقال أبو نواس ناقصت دكرت أنه راح والرواح لا يكون الا بالنقل من مكان الى
مكان ثم قلت وأقام تحمله متقللاً مقماً في حال وهذا متناقض .. قال أبو العباس وكلا
البيتين صحيح ولكن من طلب عيباً وحده ومن طلب له محرراً لم يبه .. قل الاصمعي
وأخطأ رهير في قوله - كاحر عاد - ولا أدري لم خطأه وقد سمع قول الله عز وجل (وايه أهلك
عاداً الأولي) فهل قال هذا إلا ونم عاد أخرى وهي هلكت بالبل من ولد قحطان ..
قال قيس بن سعد بن عذرة

* سراويل عادي مته ثمود *

وكان يقال لثمود عاد الصعري .. وخطأ الشماخ في وصف ناقته

* رحي حبرومها كرحى الطحين *

قله نصبها بالكبر وهو عب لا محالة وأما وضعها بالصلاة لا غير .. وأخذ ابن بشر الآمدي
على التحزري قوله

هجرتها يقطي وكادت على مذهبها في الصدود مهجروها

قال هذا غلط لأن حالها يتمثل له في كل أحوالها قطي كانت أو وسى أو ممتة والحد قوله أردتُ دوك يقطاناً ويأدن لي عليك سكر الكرى ان حنت وسانا وأنا أقول ان مراده انها لشدة هجرها له وبحوثها عليه لا يراه في المنام الا مهجوراً ولا تراه حلة فالمعنى حينئذ صحيح لا فساد فيه ولا غلط ولعل الرواية وكادت هذا موحود في كلام الناس اليوم ومثله يقولون فلان لا يرى لي مائماً صالحاً وليس بين يني الحنري تناس من حمة المعنى حمة واحدة لانه أولاً يحكي عنها وثانياً يحكي عن نفسه بلى إن في اللط اشتراكاً ظاهراً . وفي كذاب عبد الكريم من المأخوذ على أي تمام قوله ما الوحش الا أن هاتي أواس قفا الخط الا أن تلك دوايل

قال فيه غلط من أجل أن بني عن النساء لين القفا واما قبل للراح دوايل لفسها وتاسيها فهي ذلك أبو تمام عن قدود النساء التي من أكل أوصافها الابن والنبي والامطاف قلت أما أما أبو تمام فقولته الصواب لانهم يقولون رمح دابل اذا كان شديد الكموب صلماً وهو الذي يعرف العرب ومنه قولهم دملت شعته اذا دسنا من الكرب أو العطش أو نحوها فأما كلام المبرص فغير معروف الا عند المولدين فاهم يقولون نورة دانلة وليسوا قدوة على أن كلامهم راجع الى ما قلناه اما ذلك لقلة المائة وانتداء اليس واما قل عبد الكريم كلام اس شر الآمدى . قال الاصمعي قرأت على أبي محرر حلف بن حبان الأحمر شعر حرر بها بلغت الى قوله

وليل كلهم الحسارى محب
الى هواه غالب لي ناطلة
ورققا نه الصيد العريز ولم يكن
من له محرومة وحائلة
فبالك يوماً حيرة قل شره
نميب واشبه وأقصر عاذله

قال خلف وبخه ما يعنه حير يؤول الى تر فقلت هكذا قرأته على أبي عمرو بن العلاء قال صدقت وكذا قال حرير وكان قليل التقيح لألغاطه وما كان أبو عمرو ليقترنك الا بما سمع قلت فكيف يحب أن يكون قال الأجود أن يكون حيره دون شره فاروه

كذلك وقد كانت الرواة قدماً تصلح أشعار الاوائل فقلت والله لا أرويه الا كذا
.. قالت أنا أما هذا الاصلاح فليح الطاهر غير أنه خلاف الطاهر وذلك أن الشاعر أراد
انه كان لله في وصال ثم فارق حبه بهاراً وذلك هو الشر الذي ذكره الراوية حصله
لم يفارق فعير عليه المعنى الا أن تكون الرواية.. ويوم كلام الحارثي.. حينئذ.. على أن
دور محتمل ما قصد ومحتمل معنى قل فهي لفظة مشبهة وتكون أيضاً بمعنى بعد لاسيما
من الاصداد ولكن في غير هذا الموضع.. وخطأ الاصمعي بتدنية من العديري في قوله
نصف راحلته

وصدر لها مبع كالخلف نحال بأن عليه تمللا

لان من صفة الحائث قلة الور .. وخطأ أيضاً كعب بن رهير في قوله نصف راحلته
* فم مقيد لها صحم مقلدها *

لان الحائث دققات المدايح.. وروى أبو الفصّل بن العبيد على الحنري في بيت كسره
.. وهو قوله

ولما ذا تنع العس شيئاً حمل الله الفردوس مه حراء

قال بنشدته * حمل الله الحلة مه حراء * ليستقيم حكمي ذلك
الصاحب بن عباد.. وأنشده أيضاً

أنا عال بالخود تدكروا حي اذا ما عسي الناحل نسيه

ورغم أنه لم يزل وأرى به ناساً هذا الشاعر أسكن الباء لما يقصيه بناء القافية وهذا
أسكن الباء وما قبلها مكسور لم تكن الماء الا مكسورة تناعاً لما قبلها لاسيما وهي طرف
وقد مر هذا مثل هذا في وسط الكلمة .. وقال رؤبة

* كان أيديهم بالقاع الفرق *

ولم يقل أيديهم بالمع استتقلاً وأيضاً فكأنه أعنى الحنري بوى الوقوف ثم حر
القافية كما ذنبهم في تحريك الساكن أنداء الى الحر .. وأشد الصاحب بن عباد قال
أنشدني علي بن المنجم قال أنشدني أبو العوث لأبيه
(٢٥ - الصمد - في)

وأحق الأيام بالاس أن يؤثر فيه يوم المهرجان الكبير
وأنا أقول إن أنا الموثق من قبله الحدلان في هذه الرواية فويل للآباء من أبناء السوء
ودع المثل القدم ولا أطل الحثري قال إلا

وأحق الأيام بالاس أن يؤثر فيه يوم المهرجان الكبير
وأحد الآخر على المفصل روايه في قول امرئ القيس

* من ماعرف الحيار أكتفا *

وما هو الا عني أي مسح والمشوش المذبل .. وكذلك قول المفصل

وإذا ألم حياها طرقت عني فناء شحومها سحم

وأما هو طرقت الفاء .. وأحد عليه الاصمعي في قول أوس

* نصبت الماء بولنا حدا *

وأما هو حدا بادل مكسورة غير معجمة ولأمر ما قال ذو الرمة لموسى بن عمرو
أكتب شعري فالكاب أعجب الى من الحفظ لأن الاعراب يسمي الكلمة قد نصبت
في طلبها إليه فصع في موضعها كله في ورثها ثم يشدها الناس والكتاب لا يسمي ولا
يبدل كلاما بكلام .. قال الاحطل أخطأ الفرزدق حيث قال

أسي عذانة اني حررتكم فوهتكم لعطية بن حمال

لولا عطية لا تحدثت أبوفكم من بين الأمم أوجه وسال

كف يكون وهب له وهو يهجوم هذا المعناه فانبرى له فتي من بني عيم فقال وأنت
الذي قلت في سويد بن محوف

فاحدع سوء حرق السوس بظه لما حلتته وائل عطيق

أردت معناه فرغت أن وائلا نصبت به الحاحات وقدر سويد لا يبلغ ذلك عدهم
فأعطيته الكثير وسعته القليل وأردت أن تهجو حام بن العمان الهاشمي وان يصغر شأنه
وتضع من قدره قلت

وسوء حاتم أن ليس فيها اذا ما أوقد السمران نأر

فأعطيته السوداء من قيس الحريرة ومسته مالا يصرفه وأردت أن تمدح سماك
الأسدي فقلت

بم الحيز سماك من بني أسد فالطف اد قلت حيراما مصر

قد كنت أحس قيا فأنوه فالآب طير عن أنواه الشرر

فانصرف الاحطل خجلا . قال الحسن لمي بن ريد أرايت قول الشاعر

لولا حرير هلكت بحله بم الفى ونست القله

مدحه أم حهاه قال مدحه وهما قومه فقال الحسن مامدح من هجي قومه . وقال من
اعتذر للناسه في قوله

فانك كاهل القدي هو مدركي وان حلت أن المتأى ملك واسع

اعا قدم الال في كلامه لانه أهول ولأنه أول ولأن أكثر أعمالهم انما كانت فيه لشدة
حر بلدهم فصار ذلك دهم متعارفا . وكذلك اعترفوا له غير نصف الصاعد

محرر من شرمان ماؤها كحل على الحدوع يحسن الم والعرقا

فقال ولم يرد أنها بحاف العرق على الحقيقة ولكنها عادة من هرب من المحوان من
الماء فكانه ماله في التثنية كما قال الله عز وجل ﴿ وان كان مكرهم لتول منه
الجال ﴾ وقال ﴿ ولبست القلوب الحاحر ﴾ والقول فيها محمول على كاد هكذا ذكر
الحدق من المفسرين مع أنا نجد الأماكن العبدية القمر من الحار لا يقرها دابة
خوفا على نفسها من الهلكة فكانه أراد المذلة في كثرة ماء هذه الشرمان واعسا
اقتدى فيه قول أوس بن حجر

ما كرن حوا للملاحم فوة محال عرق لا يجلأ ناهله

وعند القاصي الحراني من غلط أبي نواس في الوزن قوله

رأيت كل من كان أحقا متوها في ذا الزمان صار المقدم لوحيا

يارب بدل وصبع بوته توها هجوة لكما أريد شويها

ولم يقل أبو نواس بما علمت إلا رب وصبع بدل وهذا أفرط في التصب والحجة على أبي

نواس وعبيد لم لا يجري في حلهم ولا شق عارهم



باب ذكر منازل القمر

ولما رأيت العرب وهم أعلم الناس بهذه المنازل وأبوابها لا لها سقف دونهم ومنبت
معاشهم واتباعهم غلطوا فيها فقال أحدهم من الانعم العرل والراحة .. وقال امرؤ
القيس * اذا ما التريا في السماء نرصت *

فأني تعرض الحوراء ورأيت كل من عى بالحوم من المحدثين واستوى جميع المنازل
محطاً لاشك في خلافه لانه انما نصف محوم لثة سهرها والحوم كلها لا تطهر في ليلة
واحدة ولذلك قلت ان احتياطاً في ذلك القيل من سيب قصيدة مدحت بها السيد أبا
الحسن أدام الله عره

قد طال حتى حلت من كل ناحية وسط

وتكررت فيه المنار ل' مه لا ملى العلط

وحب أن أذكر هذه المنازل وأبوابها واختلاف الناس فيها وعرفت في ذلك على ما
ذكره أنه القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الرحاحي محتهداً فيما استطعت من الباب
والاختصار ان شاء الله تعالى (السنة) أربعة أحرار لكل حرم منها سبعة أبواب لكل
بوء ثلاثة عشر يوماً الاثني عشرة فانه أربعة عشر يوماً يريد فيه يوم لكل السنة ثلاثمائة
وحمة وستين يوماً وهو المقدار الذي تقطع الشمس فيه روح الفلك الاثني عشر لكل
رج مدرتان وثلاث منزلة وكلما نزلت الشمس منزلة من هذه المنازل سهرته لاها بسر
ثلاثين درجة خمسة عشر من حلها ومثلها من أمامها فاذا انتقلت عنها طهرت .. هكذا
قال الرحاحي واذا اتفق أن تطلع منزلة من هذه المنازل بالعداة وعرب رقيه فذلك
البوء لا يتفق لكل منزلة الا مرة واحدة في السنة وهو مأخوذ من بوء اذا بهن
مناقلا والعرب فيجعل البوء للعرب لانه يهين للعرب مناقلا وعلى ذلك أكثر أشعارها

وتفسير بعض العلماء في قوله تعالى ﴿ ما ان مفاعله لنوء المصير أولى القوة ﴾ أي تميل
 بهم الى الارض وهذا التفسير أوجه من قول من جعل الكلمة من لمقلوب قل ومصهم
 يحمله للظالم وهذا هو مذهب المحبين لان الظالم له التأثير والقوة والعارب - اقط لا قوة
 له ولا تأثير .. قال المبرد النوء على الحقيقة للظالم من الكوكبين لا العارب وهذه
 المدارل كلها يطلع بها الفلك من المشرق وتغرب في المغرب كل يوم مائة وتلك دورة
 من دوراته ﴿ الربع الاول ﴾ من السنة واشداؤه من سبعة عشر يوما من آذار ونصهم
 يصعله في عشرين يوما منه يستوى حينئذ الليل والنهار منه ويطلع مع العداة فرع القلوب
 الأسفل وهو المؤخر وسقط العواء والها يسب النوء وهي تعد وقصر وصفتها حسنة
 كواكب كأيها الف معطوفة لدب الى اليسار وذلك سميت وتقول العرب عويت
 الشيء اذا غطته وقال آخرون بل هي كأيها حسنة كلب تنوي حلف لاسد قال ابن
 دريد هي دبر الاسد والعواء في كلامهم الدبر ﴿ النوء الثاني ﴾ السماك وهما سما كان
 أحدهما السماك الاعزل يحم وقاد شهوه بالاعزل من الرجال وهو الذي لا سلاح معه
 وهو مرل القمر والآحر كوكب تقدمه آخر شهوه بالرمح وهما ساقا لاسد وسمى سماكا
 لمولوه ولا يقال لمولوه اذا علا سمنك هكذا قال سيديوه مما حكى لرحاحي عن أبي
 اسحاق الرحاج غير انه قل في الاعزل وقيل اما سمي أعزل لأن القمر لا يدل به
 وأنا أقول القول الآخر خلاف ما عليه جميع الناس وروية العين تذكره على غير ما يرم
 الرابع ﴿ النوء الثالث ﴾ القمر وهو ثلاثة كواكب غير دهر وذلك سميت من
 قولك عمرت الشيء اذا عطيته ومه سميت المعارة التي تلس وقيل اما سمي عمارا من
 العفرة وهي الشعر الذي في طرف دب الأسد وقال أبو عبيدة المعر كل شعر صغير
 دون الكثير وكذلك هو في الرنس وقال قوم هو من الكس في المرض يقال عفر
 المريض اذا بكس كل الكس عطاء العافية ﴿ النوء الرابع ﴾ الرادان كوكب مفترق
 وهما قرنا العقرب وقيل يداها وسميا رباين لعدم كل واحد منهما صاحبه من قولهم
 ربت كذا اذا دفعته لتعده عن نفسك ومه اشتقاق الرابية لأنهم يدفعون أهل النار
 اليها ﴿ النوء الخامس ﴾ الاكليل ثلاثة كواكب على رأس العقرب وذلك سميت
 اكليلًا ﴿ النوء السادس ﴾ القلب كوكب أحمر وقاد حملوه للعقرب قلنا على معنى التشبيه

﴿الموء السابع﴾ التولة كوكان أحدهما أحي من الآخر وهما ذبا العقرب ودب العقرب شائل أندافته ه هدا قول بعصهم وبعصهم يحمل التولة الارة التي في ذب العقرب وهم أهل الحجار وهو أصح على مذهب من رعم أنها كوكان فقط ﴿الربع الثاني﴾ الصيف أول أنوائه ﴿العائم﴾ وهي ثمانية كواك بيرة أربعة منها في المحرة تسمى الواردة وأربعة حارحة منها تسمى الصادرة وشبهت بالحسبات التي تكون على الثر يعلق بها الكرة والدلاء ﴿الثاني﴾ من الصيف اللدة وهي فرحة لطمه لاشيء فيها لكن بحوارها كواك تسمى القلادة وأما قبل تلك الفرحة اللدة تشبها بالفرحة التي بين الحاحين اذا لم يكونا مقروين يقال منه رحل ألد ويقال بل شبهت باللدة وهي ناطل الراحة كلها وقل ناطل ما بين السانة والاسهام ﴿الثالث﴾ مه سعد الدامح وهما بحمان صميران أحدهما مرتفع في الشمال معه كوكب آخر يقال هو شاته التي تدع والآخر هابط في الجنوب ﴿الرابع﴾ مه سعد باع وهما كوكان صميران مستويان في المحرة شها هم مفتوح يريد أن يتلع شبتا وقل اما قل بلع كاه بلع شاته وبلع غير مصروف لأنه معدول من بالغ مثل رفر وقثم وسعد مصاف اليه ﴿الخامس﴾ مه سعد السعود وهما كوكان احدهما أبور من الآخر سمي بذلك لأن وقت طلوعه ابتداء كمال الروع وما يعيش به الحيوان من البات ﴿السادس﴾ مه سعد الاحمة وهو كوكان عن شمال الحاء والاحمة أربعة كواك واحد منها في وسطها تسمى الحاء لأنها على صورة الحاء ورعم ابن قنبة أنه سمي بذلك لما لوعه وقت انتشار الحات والهوام وحروج ما كان محتثا ﴿السابع﴾ فرع الدلو الاعلى وهو المقدم وبعصهم يسميه العروة العليا تشبها بعروة الدلو وهما كوكان معترقان بيران وقيل له دلو لأنه تأتي فيه الامطار العظيمة ويقال بل سما بذلك لانهما مثل صليب الدلو الذي يمرع مه الماء ﴿الربع الثالث﴾ الحريف أول أنوائه ﴿فرع الدلو﴾ الاسفل وصورته كوكان مصنتان بينهما بعد صالح يتعان العروة العليا ﴿ثم الحوت﴾ وهو كوكب أرهر يبر في وسط السمكة ﴿ثم الشرطان﴾ وهما كوكان معترقان مع الشمال معها كوكب دونه في القدر وسميا شرطين لان سقوطهما علامة ابتداء المطر واصاله وكل من حمل لعنه علامة فقد شرطها ومه سمي الشرط لأن لم علامة عرفوا بها ﴿ثم الطين﴾ وهو ثلاثة كواك طمس حبات وهو بطن الحبل

الا أنه قد صغر (ثم انثريا) وهو اللحم وصورها ستة كواك متقاربة حتي كادت تلتصق وأكثر الناس يحملها سعة وقد جاء الشعر بالفلين جميعا سمت همد لأن مطرها ع تكون البررة وكثرة العدد والعنى وهي تصغير تروى ولم يطق بها الامصعة (ثم الدران) كوك وقاد على أثر محوم يسمى القلاص وقيل له دران لانه در النريا أى جاء حلقها ويقال له أصدأ الراعى والثلي والداع والحادى على انشدته (ثم الحقة) سميت بهذا تشبها بالدائرة التي تكون عند عقب الفارس في حب الفرس وصورها ثلاثة أحجم صغار متقاربة كأثار رؤس أصابع ثلاث في ثرى اذا جمعت الوسطى والسبابة والابهام وهي رأس الحوراء (الرايع الشتاء) وهو آخر أرباع السنة اول أنوائه (الحقة) سميت بذلك لأنها كوكاں مقتربان كل واحد منهما معطف على صاحبه من قولك همه اذا عطف بعصه على بعض واقرباها في الحرة من الحوراء والذراع المقصودة (ثم الذراعان) وهي ذراع الاسد المنسوجة والمقصودة كوكاں يبرن بينهما كواك صغار سمي الاطافار (ثم الثرة) وهي لطحطة لطيفة بين كوكبين وهي عدهم ما بين فم الاسد وأمه ومن الانسان فرحة ما بين الشاربين حبال وترة الالف وقيل انما سمت ثرة لأنها كقطعة سحب ثرت (ثم الطرف) عيا الاسد وهما كوكاں صغيران بينهما نحو قامة في مرأى العين (ثم الحبة) أربعة كواك معوجة في النجاشي منها برق وهي حبة الاسد عدهم (ثم البررة) بحمان يرى أحدهما أكثر من الآخر ويقال لها الحرتان كليهما بعدا الى حوف الاسد والعيان يطل ذلك كما قال الرحاحي (ثم الصرفة) كوك وقاد عده كواك طمس سمي بذلك لانصراف البرد لسقوطه فهذه عدة المارل وصفاتها وانما أصغت الى القمر دون الشمس وحطهما فيه واحد لظهورها معه وسى محوم الاخذ كأن الارض تأخذ عماركات المطر وقيل لاحد الشمس والقمر ستمتها في سيره



باب في معرفة الأماكس والبلدان

قال أبو عبيدة الجبار هو ما بين الحقة وحل طيئ وانما سمي حجاراً لانه حجر

ما بين نجد والموصل وحكي ان قنطرة عن الرياشي عن الاصمعي 'دأملت حجراً مصعداً
فقد أجدت فلا يزال مجدداً حتى تجد من ثانياً ذات عرق فادا فملت فقد انتهت
الى البحر فادا عرست لك الحار وأنت تجد ذلك الحجار وادا بصوت من ثانياً
المرج واستمعتك المرح والأراك فقد انتهت وسمى حجراً لانه حجر ما بين نجد وبهامة
فأما محمد بن عبد الله الاسدي قال حد الحجار الاول نطن بحلة وطهر حدة^(١) والحد الثاني
بما يلي الشام شعب وبدا والحد الثالث بما يلي بهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ والحد
الرابع ساية ودان ثم تجد الى الحد الاول نطن محل . . وأما الحريرة فاهما بين دحلة
والمرات والموصل والسودان سواد الصرة والاهوار ودست ميسان وفارس وسواد
السكفة كسكر الى الراب وحلوان الى القادسية . . وحريرة العرب قال أبو عبيدة هي
في الطول ما بين حمير إلى مومي الى أقصى اليمن وفي العرس ما بين يرس الى السماوة
. . . وقال الاصمعي هي ما بين محران والهدب حكاه ابن قنطرة عن الرياشي قال وحكي
عه أبو عبيدة أنها في الطول من أقصى عدن الى ريف العراق وفي العرس من حدة
وما والاها من طرار البحر الى طرار الشام وقل سمي العراق تنسباً لعراق المرادة وهو
موضع الحرر المستطيل في أسفلها . . وقال بعضهم هو جمع عرق لاشتد عروق الحل
والشعر في تلك الارض وقيل ان اسمه كان الفارسية اراش شهر أي أسفل الارض
فمرت وأما الشام واليمن فمن اليد اليمنى واليد الشؤمي وهي الشمال لان الذي يستقل
الشمس تكون اليمن عن يمينه والشام عن شماله ويقال شام بالهمز والتخفيف ومنهم من
حمل الشام جمع شامة وهي البكنة تكون في الجسم سوداء أو نحو ذلك وكذلك في
الارض . . قال ذو الرمة

وان لم تكوني غير شام فقرة بحر بها الاذيال صعبة كدر

(١) نسخة حره ليل



- باب من الرحر والعبافة -

وعهما يكون العال والطيرة وبين الطيرة والعال فرقان عند أهل الطر والمعرفة والحقائق وذلك أن العال قهوية للمرمة ونحوه من على العمة والطاع في السة والطيرة تكسر البية ونصد عن الوحمة وتأتي المرمة وفي ذلك ما لمعطل الاحالة على المقادير وقد تعادل النبي صلى الله عليه وسلم وهي عن الطيرة في قوله لا عديوي ولا طيرة ولا هامة ولا صمر وقد تقدم ذكرها وقيل في الهامة أنها هذه المعروفة .. والطيرة من احد شئين مشقة إما من الطيران كأن الذي يرى ما يكره أو يسمع نطير كما قال بعضهم

عوى الدئب فاستأست لدئب إد عوى وصوت اساب فكدت نطير
وإما من الطير وهو الاصل والمختار من الوحش هكذا ذكر الراحي .. وكانت العرب رحر الطير والوحش من قال بالقول الاول احتج بأن لوحش نطيرها ورحت مع الطير ومن قال بالقول الثاني قال اما كان الاصل في الطير ثم صار في الوحش وقد يجوز أن يعلب احد الشئيين على الآخر فيذكر دونه ويرادان جمعاً .. أشد الملاحظ

ما يعيب اليوم في الطير الدوح من عراب البين أوتيس ررح
قال لعل التيس من الطير اد قدم ذكر الطير وحمله من الطير في معنى التطير والعرب تطير أشياء كثيرة منها المطاس وسب تطيرهم منه دابة يقال له اله طوس يكرهونها والعراب أعظم ما يتطرون به والقول فيه أكثر من أن يطلب عليه شاهد وسمونه حاتم لأنه يحجم عدهم بالفراق وسمونه الاعور على حمة التطير بذلك اد كان أصبح الطير نصراً ويقال سعى أعور لقولهم عورت الرجل عن حاجته اذا رددته عنها .. وقد اعتذر أبو الشبغ للعراب وتطير بالائل وان كان غيره سقه الى المعنى فقال

الساس يلحون غرا ب البين لما جعلوا
وما على ظهر عرا ب البين تطوى الرجل
ولا اذا صاح عرا ب في الديار احتملوا
ما فرق الاحباب بعد الله الأ الاصل
(٢٦ المصنف - ثاني)

وما غراب البين الا ناقة أو حمل

هكذا رويتهو معهم يحمل الشعر ما قرب الاحاب ونعده والاس ياحون نواو مكان
الهمزة نعطف بها . . وقال آخر فملح وطرف

رعوا بأن مطيهم عون الوي والمؤدمات هرقه الاحاب

لو أنها حتى لما أعصها ولهاهم سب من الاساب

ويتطيرون بالمررد ومن أسمائه الاحيل والاحطب ويقال الاحيل الشقراق ويقال
بل طائر تشبه والواق أبصاً المررد قال رمان بن مطور الفراءى في حديث له كان مع
دعة بن ديان وقد تطير من حرادة سقطت عليه فوجع من العرو ومصي رمان
فطفر وعم

تعام أنه لا طير إلا على متطير وهي الثور

بلى شيء يوافق مص شيء أحايلاً وناطله كثير

يقولها في أبيات لا أقب على حملها . وقال شاعر قديم لربان أصاً

لا يمسك من نسا الخير تعقاد الهمام

لا والتشاؤم بالعطا من ولا التامس بالمقاسم

ولقد عدوت وكنت لا أعدو على واق وحاتم

وإذا الاشائم كالآيا من والأيام كالاشائم

قد حط ذلك في الزو ر الاوليات التقديم

وينشاءمون بالثور الاعمص وهو المكسور القرن . . وقال الكمي بنى الطير ويدعها
عن نفسه

ولا أنا من يرحر الطير همة أصاح غراب أم تعرض تعلق

ولا السامحات البارحات عشية أمره صحيح القرن أم مرة أعصب

والبيت الاول من هذين يشبه بيت الاعشى الذي أنتهه الحافظ . . ومن أمثال العرب
علان كبراح الاروى وبه قولان أحدهما ان الاروى يتشاءم بها فإذا كانت بارحاً فقد

علم الأمر والآحر أنها اما تكون في قرون الحال ولا تكاد تكون ساحة ولا فاحة
 ٠٠ وفي السائح والارح احلاف قل عمرو بن العلاء سأل بوسر رؤية عن السائح والارح
 فقال السائح ما ولاك ميامه والارح ما ولاك ما سره قل اس دريد السائح ينيس ه
 أهل نجد وينشاءمون بالارح ونخالهم أهل العالية فيشاءمون بالسائح وينيمون بالارح
 ٠٠ قل الشاعر المحدثي يذكر امرأته

زحرت لها طهر السبيح فان يكنى هواك الذي هوى نصيك احتابها

قال والسائح الذي يلقاك وميامه عن مياك والارح الذي يلقاك وشماله عن شماتك
 والحانه والباطح اللدان استقلالك واتعبد لذي يأتك من ورائك ٠٠ قال صاحب الكتاب
 الكارس الذي يعدل عليك من الحبل حكام الثعالي قل أو حمر الحاس السبح
 عد أهل الحجار ما اتى عن العين الي اليسار والارح عدم ما أتى من اليسار الي العين
 وهم ينشاءمون بالسائح وينيمون بالارح وأهل نجد بالصد من ذلك والسائح عدم هو
 الارح عد أهل الحجار ٠٠ وقال المبرد السائح ما أرك مياسره فمكن الصائد والارح ما
 أراك ميامه فلم يمكن الصائد إلا أن يحرف له ٠٠ وقد يتطيرون من الدار والعراب
 وأشياء كثيرة من حمة التسمية وينيمون بها ٠٠ آخرون ومن ملبح ما رأيت في الرحر
 والعافية قال الصولي كان لأبي نواس اخو لا يفارقهما فاجتمعوا يوماً في موضع أحفره
 عنه ووجهوا اليه رسول معه طهر قرطاس لم يكتبوا فيه شيئاً وحرموه برثر وحنموه قار
 وتقدموا الي رسولهم أن يرمي بالكتاب من وراء الباب فوما ه فلما رآه استلم حبرهم
 فلم أنه من صلهم وعرف موضعهم وأتاهم فاشدهم

زحرت ككتانكم لما أتاني	كرحر سواح الطير الحواري
نطرت له محروماً برثر	على طهر ومحتوماً قنار
وقلت الرثر مليئة ومله	وقلت القار من دن القار
وقلت الطهر أهيب ذو حال	ترك صدعه فوق الصدور
عنت اليكم طرماً وشوقاً	فما أحطأت داركم بداري
فكيف يروني ورون رجري	ألت من العلاسفة الكبار

باب ذكر المعاطلة والتشبيح

المعاطلة في القوافي التصيين حكاة الخليل بن احمد ورسم قدامة أن المعاطلة سوء الاستعارة وهو عديم مشتق من التداخل والتراك ومنه تعاطلت الحراد والكلاب وأشد قدامة بيت أوس بن حجر

وداتٍ هدمٍ عارٍ بواشرها نصبت نالما بولاً حدعا

لأنه قد أساء الاستعارة عنده لحمله الطفل بولاً وهو ولد الحمار . وأما التشبيح فهو طول الكلام واضطراره ولا يقال كلام مشبيح حتى يكون هكذا ويقال رجل مشبح الحلق إذا كان طويلاً في اضطرار والتشبيح عند الصولي في الخط أن لا يكون بيتاً وكذلك هو في الكلام . ورسم قوم أن المعاطلة تداخل الحروف وراكبها كما عيب على كعب بن رهير قوله

تملوعوارصٍ ذي ظلمٍ إذا انسمت كأنه مهملٌ بالراح معلولٌ
وعاب اس العميد حيناً لقوله

كرماً متى أمدحة أمدحة والورى معي ومتى مائنة لئنه وحلى
ماتكر رى أمدحة أمدحة مع الجمع بين الحاء والهاء في كلمة وهما معاً من حروف الحلق وقال هو خارج عن حد لا اعتدال فافر كل الفاع حكى ذلك عنه الصاحب بن عباد .
ورسم آخرون أنها تركيب الشيء في غير موضعه كقول الكيت بن ريد
وقد رأيتُها حوراً معصيةً نصاً نكلَ فيها الدل والشب
وهذا البيت مما عابه عليه نصيب . ومثله عندي قول أبي الطيب
بحمل المسك عن عذارها الريح ويعتر عن شب برود

باب الوحشي المتكلف والركيك المستصنف

الوحشي من الكلام ما فرعه السمع والتكلف ما مد عن الطبع والركيك ما صممت نايته وقلت فائدته واشفاقه من الركة وهي المطر الصعب وقبل من ارك وهو الماء القليل على وجه الأرض .. وأشد الحاس

نهادي كهم الركة يقطعه الحما أنطح سهل حين عشي نأردا
وهلار ركيك أي صممت العقل ويقال للوحشي أنصاً حوتى كأنه منسوب الى الحوت
وهي بقايا ابل وبارارض قد علت عليها الحن فعمرها وقت عنها الاس لا يطوها
اسي الا حلوه .. قال رؤبة

حررت رحالاً من بلاد الحوت

وإذا كانت اللمعة حسنة مسعرة لا تملأ العالم المرد والاعراى القبح فتلك وحشية
وكذلك ان وقعت غير موقعها وأنى بها مع ما يافرها ولا يلائم شكلها .. وكان أبو تمام يأنى
بالوحشي الحش كثيراً وتكلف .. وكذلك أبو الطيب كان يأنى بالمسترب ليدل
على معرفه بحوقله

كل احائه كرام سبي الدما ولكنه كرم كرام

وهذا مع عرايته وتكلمه غير محمول على ضرورة يكون فيها عذر لان قوله كل احواه
يقوم مقامه بلا ماسة .. ومن السكف قول ابراهيم بن سار الفصلى بن الربيع وروى
أنصا لاراهيم بن شاة

هسى طلمت وما طلمت بلى طله ت أفر كي برداد طولك طولاً

ان كان حرمى قد أحاط بحر مقى فاحط بحرمى يحضوك المأمولا

فشارك الله كاهما لم يحرجا من يسوع واحد .. قال ابراهيم بن المهدي لعبد الله بن
صاعد كأنه اياك وتنع الوحشي من الكلام طمعا فى بل اللاعة فان ذلك هو الى
الا كبر عليك بما سهل مع محسك أفاط السعل .. وقال أبو تمام مدح الحسن بن
وهب بالبلاغة

لم يبع شبع الاعمات ولا مشى
يشق في ظلم المعاني ان دحت
رسم القيد في طريق المطق
مه تاشير الكلام الملق

وقال على بن سام

ولا حير في المعطر الكريه اسماءه
ولا في قبح الحن والقصد ارب
قال على بن عيسى الرماي اساس الاشكال ثلاثة التعبير عن الاعل كالتقديم والتأخير
وما أشبه وسلوك الطريق الاعد وابقاع المشترك وكل ذلك اختلف في بيت الفردق
وما مثله في الناس الا مملكا
أو أمه حي أوه يقاربه

فالتعير عن الاعل سوء الترتيب لأن التقدير وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا
أو امه أوه يريد بالملك هشام بن عبد الملك والممدوح هو ابراهيم بن هشام حال
هشام بن عبد الملك وأما سلوك الطريق الاعد فقوله أو امه أوه وكان مخرئة أن
يقول خاله وأما المشترك فقوله حي يقاربه لأنها لفظة تشترك فيها القبيلة والحي من سائر
الحيوان بالحياة قال واذا تفقدت أدات المعاني وأبها لا يخرج عن هذه الاسباب الثلاثة
•• وحكي الصولي قال اشدني بعض الكتاب عن أحمد بن يحيى ثعلب قول الحبري

الحسن بن وهب

واذا دحت أقلامه ثم اتحت
فالقط يقرب فهمه من بعدو
برقت مصابيح الدحي في كسره
ما وبعد يله في قرنه
حكم سحائبها خلال سابه
هطالة وقلبيها في قلبه
كالروص مؤتلفاً محمرة بورد
وباص رهته وحصرة عشه
وكأها والسمع معقود بها
وحه الحبيب ندا لمين محه
واستعاده أو الماس حتي فهمها ثم قال لو سمع الأوائل هذا الشعر لما فصلوا عليه شعراً



باب الاحالة والتعير

وهذه ملح أتيت بها تدل من عرفها على رداءها وتدعو الى كراهها واحتسابها وقد وقعت في أشعار الخلعة من المتقدمين والنس لم فيها المدر لأهم أربب اللمة واصحاب اللسان وليس المولد الحصري منهم في شيء من الاحالة قول ابن مقل

اما الاداة فحسا صبر صبح حود حواجر الألباد والعم

وسبح داود من نص مصاعة من عهد عادو وعد الحى من ارم

فكيف يكون نسج داود من عهد عاد اللهم الا أن يريد فاصصر مع من عهد عاد فذلك له على سبيل المبالغة مع أن الاحالة لم تفارقه وكفى قيس عيلان وبن عاد فصلا عن بنى العجلان .. وقال عد الرحمن بن حسان

وان مال الصبح منها فدعص من الكشاش ملسد ميل

قالوا وكيف يكون ملسدأ مهلاً هدا مستحيل متاقص والذي عدي فيه أنه صواب لانه اما أراد بالساده صلاة ملسد المحبرة واما غير مسرحة وحطه مهلاً لارناده واصطرا به من المعظم .. كما قال ابن مقل

يمشين هيل القاسات حوايه يهال طورا ويهال الثرى حيا

فقد حملة مرة يهال ومرة يهال الثرى والثنى الذى فيه .. وقال جميل في التغير

لاحسها حسن ولا كدلالها دل ولا كوا قارها توقير

فهدف كاف انشدته فصار المعنى كأنه ليس حسها حسا وقد يميرون اللفظ .. كما قال اللامة * وسبح سليم كل قضاء دال *

وهذا أسهل من قول الآخر * من نسج داود أنى سلكان وهذا كثير يخرج منه في هذا الموضع ما ذكرت

باب الرخص في الشعر

وأذكرهما ما يجوز للشاعر استعماله إذا اضطر إليه على أنه لا خير في الضرورة على أن
نعصها أسهل من نعص ومنها ما نسمع عن العرب ولا نعمل به لأنهم أنوا به على حلتهم
والمولد المحدث قد عرف أنه عيب ودحو له في العيب يلزمه إياه... فمن ذلك قصر الممدود
على مذاهب أهل النصرة والكوفة جميعاً وله على ما أحرار الكوفيون وصل ألف القطع
وهو قبيح... قال حام طيئ

أوه أي والامهات أوهانما فأنتم فذاك اليوم أهلى ومعتري
قل نصهم أما الرواية والام من أمهاتنا وله محض المتدنى القافة وأما في حشوا البيت
فمكره جداً وحذف التنوين لالتقاء الساكنين ورعاً حذفوا الون الساكنة... كما قال
فلست تأتيه ولا أستطيعه ولاك اسقى إن كان ماؤك دافصل
وأن يحذف الألف واللام أو الإضافة وما يحذف للتنوين مثل قول حماد
كمواج ريش حمامة محذية ومسحت بالثين عصفاً الأندري
وأن يحذف حرفاً من الكلمة كقول العجاج

• قواطمكة من ورق الحى •

وحرفين كقول علقمة بن ععدة

• مقدم سا الكتان ملثوم •

يريد سبائب الكتان وأن يحذف من المكى إلى الوصل ما يحذف منه في الوقف... •

كقول الشاعر • سأحل عبيد لفسه مقعاً •

وأفصح منه أن يحذف من المكى المفضل كقول الآخر

فبناه بشرى رحله قال قائل لمن حل رخو الملاط محب

وأفصح من ذلك أن يحذف الألف من صمير المؤنث... أشد قطرب

أما قدود به شاة فأكلها أو تبعه في مضى الأراكب

أراد تنعيمها لحذف الالف قال ولا يحور استعمال هذا للمحدث لتدوده وقبحه وبحرله
حذف الياء والواو من المصدر المذكور لكثرة وطراده ولشاعر أن يحذف اسم إيت
إذا كان مصمراً .. أشتد المعصل لعددي نريد

فليت دفت الهم عى ساعة فدا على ما حلت داعي مال
يريد - لينك - وله حذف العاء من اتعلته من التقوي وما تصرف منها .. أشتد المعصل
لحداش بن رهبر

قوه أها الفتيان عى رأيت الله قد عل الخدودا
وأشتد أوريد الانصاري

ان المبة بالفتيان ذاهة وإن قوها فأرماع وادراع
وحذف العاء من حواب الخراء كما قال

يا أقرع بن حاس يا أقرع إيك ان تصرع أحك تصرع
قال سبويه تقديره انك ان تصرع أحك تصرع .. ومثله أيضاً
من جعل الحسات الله يشكرها والشر فالشر عد الله مثلاً
يريد فأنه يشكرها وهذا أبين من الأول وحذف النون من تنية الذي وجمه ..
قال الأحمط

ابى كليب إن عى الدا قتلا الملوك وفككا الاعلالا
وأشد سبويه

وان الذي حات ملح دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
أراد الذين .. وعلى هذا قال أبو الطيب

أست من القوم الذي من رماهم ندام ومن قلام مهجة الحل
ويحور أن يكون حمل الذي للحماة والواحد كما حمل من وقد حكى ذلك الزجاجي
.. قال ابن قتيبة في قول الله عروحل (كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت

ما حوله ذهب الله نورهم وتركهم في ظلمات لا يصرون ﴿ أن الذي هما معسى
الدين والله أعلم وحذف الباء من الذي فهم من سكن الدال بعد الحذف ومهم من يدهما
مكسورة على لفظها أشد الصبرون والكوفون جميعاً

فلت في شر من اللذ كذا كس ربي ربة فاصطيدا
ويروى - كاللذ ربي ربة فاصطيدا - جمع بين اللتين .. وتطير هذا حذف الباء من
التي واسكان التاء وأشدوا

فلت قلت تلومك أن معسى أراها لا تعود بالميم *
وحذف الباء والتاء من القواني .. أشد الرحاحي

جمعها من أيتق عرار من القوا شرف بالصرار
وحذف الموصول وترك الصلة .. كما قال يريد من معرع

عديس ما لعاد عليك اماراة محوت وهذا يحملين طلق
أراد وهذا الذي يحملين محذف وحذف اسم ان ولكن كما قال
ولكن من لا يلق امرأ يوفى عدته يعل به وهو أهل
محذف الهاء من لكه لانه قد حارى عن ولو أعمل فما لكن لم يحرق أن يحارى بها ومثله
قول الآخر

ان من يدخل الكنسة يوماً يلق فيها حادراً وطاء
أراد أنه ويدلون من الحروف السالمة حروف المد واللين وأشدوا
لها أشار ير من لحم تتره من الثعالبي ووحر من أراسها

أراد - من الثعالبي - ومن - أراسها - ويلبون الهمة وذلك كثير جدا حائر في المذمور
والفصيح وله حذف ألف الاستهزام كما قال الأحمط

كدت لك عيبك أم رأيت نواسطر علس الطلام من الرب حيالا
وهذا ردي في المشور حداً وقصان الجوع عن أراسها لصورة القافية كما قال رؤنة
* حتى اذا ملت خلقي الخلق *

يريد الخلق . ورك صرف ما يصرف لانه يحذف منه التوين وهو يستحقه وهو
غير حائر عند الصريين الا أنه قد جاء في الشعر . . قل عاس بن مرداس يحاطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما كان حصن ولا حاسن هو قن مرداس في مجمع

وعلى هذا المذهب قال أبو نواس

عاس عاس اذا احتدم الوعا والمصل فصل والرسم رسع

و يروي - اذا حصر الوعا والعراء يرى ترك الصرف لعل واحدة وهي التعريف والصريون
محالونه في ذلك وبأبوه . . ومن أقح الحذف حذف حركة الاعراب للضرورة
وأشدوا لامري القيس

واليوم اشرب غير مستحجب انما من الله ولا واعل

. . ومثله للفرزدق

رحم وفي رحليك ما مهما وقد بدا هلك من المثر

ورغم قوم أن الرواية الصحيحة في قول امرئ القيس - اليوم أسقي - وبذلك كان المثر
يقول وقال آخرون بل حاطب معه كما يحاطب غيره فقال فاليوم وشرب وفي بيت
الفرزدق - وقد بدا ذلك من المثر - كناية عن الخن وهذا مما يسمع ويحكي ولا يقاس
عليه التة هذا صدر جيد مما علمه محور للتأخر من الحذف والقصان . . والذي يحور له من
الريادات أما ذا كرمه أنصا ما وسعته قدرني ان شاء الله تعالى فمن ذلك صرف مالا
يصرف وأحراء المعتل محرى الصحيح لعرب في حال الرفع والحصى تقول هذا القاصي
ومهرت بالقاصي ويريد يقص ويغزو ولا يحور في المثر من الكلام وعلى هذا قول
قيس بن رهير

ألم يأتيك والأداء نبي عا لاقت لون بني ريار

كأنه يقول في الرفع يأتك بصم الاء فلما حرما أسكنها . . ومهم من يدل من الاء
همزة وهو القليل فيقول القاصي والغاري وأشدوا

يادار سلى بكاديك الرق سقياً وان هجت شوق المستنق
 همر الباء وليس أصلها المهمة . . وله اظهار الصعيف كقوله
 يشكو الوحي من أطلل وأطلل

واما هو - الاطل - وهو باطن حب البعير . . وتثقل المحف في وصل الكلام على ية
 من يقف على الثقل وأشدوا

بازل وحاء أو عهبل كأن مهواها على الكاكل

موقع كفي راهب بصلي

ثقل - العهبل - وهي السرعة - والكاكل - في صلة الشعر وهما محميتان . . وله ادخال
 النون الحبيبة أو الثقيلة في الواح واما تدحل فيما ليس بواحد نحو الأمر والهي
 والاستهتام . . قال القطامي

وهم الرجال وكل ذلك منهم بمرن في رحب وفي منضيق
 وأشدوا لآخر وهو حذبة الارش

رما أوبت في عام ترعن نوبي شمالات

وله ادخال الغاء في حواب الواح والصب بها على اصهار ان . . قال طرفة
 لنا هصة لا يرل الدل وسطها ويأوى اليها المستعير فبعصا
 مصب بالغاء على الحواب . . وقال آخر

سأترك مرلي لى عمم والحق للحجار فاستريحا

وقطع الب الوصل لأنه زيادة حركة . . والجزم بحرف وحرفين وأكثر من ذلك وقد
 معنى بما تقدم من هذا الكتاب . . وزيادة حرف في المجموع نحو قول الشاعر
 تنى بداها الحصا في كل هاروق نبي الدراهم تقاد الصياريف

مراد ياء في الدراهم وياء في الصياريف ان لم تكن الرواية تختلف على أن الدراهم لا
 يضطر فيها الى زيادة الباء اذ كان الوزن يقوم دونها وان قيل في بعض الالعاء درهام

وله على مذاهب الكوفيين خاصة مد المقصور وقد الرم اس ولاد الصريين مده على
مدهب سيبويه في امتناع الحركة ومحور له النقدية والتأخير كما قل اعدير السلوى
وما دالك ان كان اس عمي ولا أحيى وسكن متى ما أملك الصر مع
نار مع أراد ولكن أمع متى ما أملك الصر ولا أدري ما المنق بين هذا وبين - إن
بصرع أحوك بصرع - حبت فرقوا بينهما غير ما سلم لم كما سزم هو أثبت ما حسا
وادي حاطرا وقال عمرو بن قنينة

لما رأت سائدا ما أسعرت لله در اليوم من لاما

وهذه أشياء من اقتران وقعت فيه بلاعة واحكاماً لا بصرقاً وضرورة وادا وقع مثلاً في
الشعر لم ينسب الى قائله محرو ولا تقصير كما يطل من لا علم له ولا تعش عده من
ذلك ان يدكر شيتين ثم يحذر عن أحدهما دون صاحبه انسا كما قل الله عز وجل
(واذا رأوا محارة أو لهما انصوا لهما) أو يحسن الفعل لأحدهما ويشرك الآخر معه
أو يدكر شيئاً فيقرر به ما يقاربه ويداسه ولم يدكره كقوله تعالى في أول سورة الرحمن
(فأبى آلاء ربكما تكذبان) وقد دكر الاسان قل هذه الآية دون الجان ودكر
الجان بعدها . وقال المثقب العدي

ما أدري اذا عمت أرضاً أريد الخير أمها يلى

أالخير الذى اسأ أتعب أم الشر الذى هو بتعبى

فقال أيهما قل ان يدكر الشر لأن كلامه يقتضي ذلك وان يحذف جواب القسم
وعبره بحو قوله عز وجل (ق واتقوا آل الخبيز بل عخوا أن حاكم مدبر مهم) وقوله
(والراعات عرقاً) الى قوله (يوم ترجف الراحمة) فلم يأت بحوا لدلالة الكلام
عليه وقال حل وعز (ولولا فصل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم) أراد
لعدنكم أو يحوه ومن هذا قول امرئ القيس

ولو أنها هس موت جيمة ولكنها هس ساقط أنسا

وقد تقدم دكره ومن ذلك امها ما لم يدكر كقوله حل اسمه (حتى توارت الحباسر)

معنى الشمس وقوله ﴿فَأَنْزَلَ بِهِ نَقْمًا﴾ ولم يحرر الوادى ذكر وقال حاتم طي
 اماوى ما معنى الثراء عن الحق اذا حشرحت يوماً وصاق بها الصدر
 معنى النفس . . . وأشد اس قتيبة عن الفراء

اذا هي السبعة حرى اليه وحاب فالسبعة الي حلاف

معنى حرى الى السعة . . . وحذف لامن الكلام وأنت يريد بها كقوله تعالى ﴿كحبر
 معصمكم بعض أن تحط أعمالكم﴾ . . . وريادة لاي الكلام كقوله سبحانه ﴿وما نتعركم
 أنها اداعات لا يؤمنون﴾ فراد لا أنهم لا يؤمنون هذا قول اس قتيبة وقال حل اسمه
 ﴿ما معك أن لا تسجد﴾ أى ما معك ان تسجد قال واما مراد لاي الكلام لانا
 أو حده وقال ﴿ثلاثاً يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شئ من فصل الله﴾ أى
 لعلم . . . وقال أبو الحكم فما يوم الحزم أن لا سهر
 يريد ان تسهر وحذف المادى كقوله تعالى ﴿ألا تسجدوا لله﴾ كأنه قال ألا ياهولاء
 اسجدوا لله . . . وقال ذو الرمة في مثل ذلك

الا يا سلمى يا دارمي على السلى ولا رال مهلاً بحر عاتك القطر

وان يحاطب الواحد محطاب الاثنين والجماعة أو يحمرعه كقوله تعالى ﴿إياك الدس
 يبادوك من وراء المحجرات﴾ واما كان رجلاً واحداً وقوله ﴿ثقباً في حهم﴾ واما
 يحاطب مالك حارن النار وقل لى أراد القى القى فعل وقوله ﴿فلا يحرحكنا من الحنة
 فتشقى﴾ مخاطب الاثنين محطاب الواحد وقوله ﴿قد صعت قلو كما﴾ وقوله ﴿والقى
 الا لواح﴾ وهما لوحان فمارع المعسرون حكامه اس قتيبة وان نصف الجماعة نصبة الواحد
 كقوله ﴿وان كم حساً﴾ . . . ومن عرائب هذا الباب ان يأتي المفعول لعلط الفاعل كقوله
 تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله أي لا معصوم وكذلك قوله من ماء دافق أي مدفوق
 وقوله ﴿في عيشة راضية﴾ أي مرضى بها وقوله ﴿وحملنا آية الهار مصرة﴾ أي مصر فيها
 وأن يأتي الفاعل لعلط المفعول به كقوله تعالى ﴿إله كان وعده مأتناً﴾ أي آتياً . . . وقد
 جاء الحصوص في معنى العموم في قوله تعالى ﴿يا أيها النبي اذا طلقتم النساء﴾ وجاء العموم
 في معنى الحصوص في قوله ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وعملوا صالحاً﴾ . . . ومن الحمل

على المعنى قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ رَسَّ لَكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْ أُولَٰئِكَ شُرَكَاءُكُمْ ﴾
 كأنه قيل من ربه فقبل شركاؤهم .. وأحل على المعنى في الشعر كثير ومن أنواعه
 التذكير والتأنيث ولا يجوز أن يؤتى مذكراً على الحقيقة من الخور ولا أن تذكر
 مؤنثاً .. قال ابن أبي رزمة الحرومي

فكان محيٍ دون من كنت أتقي ثلاث سحوصٍ كاعنبرٍ ومعصرٍ
 فأنت التسحوص على المعنى وكل جمع مكسر حار تأنيثه وإن كان واحده مذكراً حقيقة
 .. وبما أت من المذكر حملا على اللفظ قول الشاعر أستاذ الكسائي
 أبوك حلقةٌ ولدته أخرى وأنت حلقةٌ ذاك السكالي
 ومثل هذا في الشعر كثير موحود



باب السرقات وما شاكلها

وهذا باب منسج حداثاً لا يقدر أحد من المتعراء أن يدعي السلامة منه وفيه أشياء
 غامضة إلا عن الصير الحاذق بالصناعة وأحر فاصحة لا يحق على الجاهل المعقل وقد
 أنى الحامي في حلة المحاصرة بالقباب محدثة تدرتها ليس لها محصول إذا حققت كالأصروف
 والاحتلاب والانتحال والاهتمام والاعارة والمرافعة والاستلحاق وكلها قريب من
 قريب قد استعمل بعضها في مكان بعض غير أنى ذكرها على ما حلت فيما بعد ..
 وقال الخرجاني وهو أصح مذهباً وأكثر محققاً من كثير ممن نظر في هذا الشأن ولست بعد
 من حماندة الكلام ولا من قواد السمر حتى يميز بين أصنافه وأقسامه ويحيط عمماً برتبة
 ومبارله فتدصل بين السرقة والعصب وبين الاعارة والاحتلاس وتعرف الالماس من
 الملاحظة وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز دعاء السرقة فيه والمتنل الذي ليس واحد
 أحق به من الآخر وبين المحص الذي حاربه المتندي فملكه واحتياه السابق فاقطعه
 قال عبد الكريم قالوا السرقة في الشعر ما قل معناه دون لفظه وأبعد في أحده على أن

من الناس من يعدده الا على مثل بيت امرئ العيس وطرفة حين لم يحلها الا في القافية فقال أحدهما ويحمل وقال الآخر ويحذف ومهم من يحتاج الى دليل من اللفظ المعنى ويكون العاصي عندهم عملة الطاهر وهم قليل . . . والسرقة أصلاً ما هو في الدرع المخترع الذي يختص به الشاعر لا في المعاني المشتركة التي هي حارية في عاداتهم ومستعملة في أمثالهم ومحاوراتهم مما يرتفع الطة فيه عن الذي يورده أن يقال إنه أحده من غيره قال واتكال الشاعر على السرقة بلاذة وعمر وبركة كل معنى سقى اليه حمل ولكن المختار له عدى أوسط الحالات . . . وقال بعض الخدائق من المأخريين من أحد معنى لفظه كما هو كان سارقاً فان غير بعض اللفظ كان سالحاً فان غير بعض المعنى ليحميه أو قلبه عن وجهه كان ذلك دليل حذقه . . . وأما ابن وكع فقد قدم في صدر كتابه على أن الطيب مقدمة لا يصح لاحد معها شعر الا الصدر الأول ان سلم ذلك لهم وسماه كتاب المصنف مثل ما سمي اللدبع سليماً وما أعد الانصاف منه . . . والاصطراف أن لمح الشاعر بيت من الشعر فيصرفه الى نفسه فان صرفه اليه على حجة المثل فهو احتلاب واستلحاق وان ادعاه جملة فهو انتحال ولا يقال منتحل الا لمن ادعى شعراً لم يره وهو يقول الشعر وأما ان كان لا يقول الشعر فهو مدع غير منتحل وان كان الشعر لشاعر أخذ منه علة فتلك الاعارة والنصب وبينهما فرق أدكره في موضعه ان شاء الله تعالى فان أحده هة فتلك المرافدة ويقال الاسترواد فان كانت السرقة فيما دون البيت فذلك هو الاهداف ويسمى أيضاً النسخ فان تساوى المعيان دون اللفظ وحي الاحد فذلك الطر والملاحظة وكذلك ان تصادوا دل أحدهما على الآخر ومهم من يحمل هذا هو الالمام فان حول المعنى من نسب الى مدح فذلك الاختلاس ونسب أيضاً نقل المعنى فان أخذت الكلام فقط فتلك الموارنة فان حمل مكان كل لفظة صدها فذلك هو العكس فان صح أن الشاعر لم يسمع قول الآخر وكان في عصر واحد فتلك المواردة وان ألف البيت من أبيات قد درك بعضها من بعض فذلك هو الالتقاط والتلفيق وبعضهم يسميه الاحتداد والتركيك ومن هذا الباب كشف المعنى والمحدود من الشعر وسوء الامناع وتقصير الاحد عن المأخوذ منه وسأورد عليك ما رويته أو تأدى الى فهمه لكل واحد من هذه الالفاظ مثلاً يعرفه العالم ويقتدى به المتعلم ان شاء الله تعالى . . . وأما الاصطراف فيقع

من الشعر على نوعين أحدهما الاختلاب وهو الاستلحاق ثم كما قدمت والآخر الانتحال . . فأما الاختلاب وهو قول الامة الدنانى

وصهاً لاميحى القدى وهو دوماً تصفق في راووقها حين تمطط
تمررتها والديك يدعو صاحبه اذا ما سوس نعت دوا قصوة
فاستلحق الت الأخير فقال

ولحانة ربا السرور كأمها اداعمت فيها الزحاة كوكب
تمررها والديك يدعو صاحبه اذا ما سوس نعت دوا قصوة
وربما احتلب الشاعر النبتين على الشرطة التي قدمت فلا يكون في ذلك بأس كما دل
عمرو دوا الطوق

صددت الكأس عا أم عمرو وكان الكأس محراه بعد
وما شر الثلاثة أم عمرو تصاحك الدي لا تصحب
فاستلحقهما عمرو من كلثوم فعما في قصيدته وكان عمرو من العلاء وسيره لا يرون ذلك
عباً وقد يصعب المحدثون مثل هذا . . قال رباب الأعجم

أشتم اذا ما حثت للعرف طالما حاك عما يحوى عليه همله
ولولم يكن في كفه غير منه لحادها فلتق الله سانه
وروي هذا لأخت يزيد بن الطثيرة واستلحق البيت الأخير أو تمام هو في شعره
وأما قول جرير للمزدق وكان يرثه فانتحال شعر أخيه الا حط من عاب
ستعلم من يكون أوه قياً ومن كانت قصائده احلاماً

فانما وضع الاختلاب موضع السرق والانتحال لصعوبة القافية هكذا ذكر العماء من
هو لا المحدثين وأما الحمصي فقال من السرقات ما يأتي على سبيل المثل ليس اختلافاً
مثل قول أبي الصلت بن أبي ربيعة التقي

تلك المسكارم لا قصان من لسان شيا عاب فماداً سد أبو لا
ثم قاله نسيه الامة الحمدي لما أتى موضعه فبو عامر نويه للحمدي والروية محموم أنه
(٢٨ - المصنف الثاني)

لأنى الصلح فقد ذهب الحمقى والاختلاف مذهب حرير أنه التحال ولم أر محدثاً غيره
يقول هذا القول والاحتال عدم قول حرير

ان الذين عدوا بملك عادروا وشلاً بسك لا يرال معيا

عص من عراهن وقل لي ماذا لقيت من الهوى ولقياً

فان الرواة مجمعون على ان البيت المعطوط السعدى انحلهما حرير وانحل أيضاً قول
طعل السوي

ولما التقى الحان أقيت العصا ومات الهوى لما أصبت مقاتله

ولذلك قال الفرزدق

ان تدكروا كرمى بلزم أيككم وأواندي تنحلوا الاشعارا

وكانا يتقارضان المعاء وبكس كل واحد معاً المعى على صاحبه وليس ذلك عيباً فى

الماقصات ولما قال الفرزدق فى بي ربح

مست ربح أن يحى صغارها بحير وقد أعى ربحاً كازها

أحده الميث بيه فى بي كليب رطب حرير قال الفرزدق

اذا ما قلت قافية شروداً تحلها اس حراء المعان

معى البيت وكان ان سرية واما قول العنترى

رمنى عواء الشعر من بين منجم ومثعل ما لم يقله ومدعى

فيشهد لك بما قدمت ذكره لأنه قسمهم ثلاثة أقسام معهم قد عجز عن الكلام فصلا

عن التحلى بالشعر غير أنه يباع الشعراء والآحر منحل لا حود من شعره الثالث مدع

حملة لا يحسن شيئاً . . . والاعارة أن تصنع الشاعر بيتاً ويخترع معى مليحاً فينبأ له من هو

أعظم منه ذكرآ وأبعد صوتاً فيروي له دون قائله كما فعل الفرزدق بحميل وقد سمعته يشد

ترى الناس ما سرما يسرون حلما وأن يحن أو ماأا الى الناس وقفوا

قال متى كان الملك فى بي عنزة اما هو فى مصر وأنا شاعرهما فطلب الفرزدق على البيت

ولم يتركه جميل ولا أسقطه من شعره . . وقد رعم بعض الرواة أنه قال له تخاف لي عه
فتجاف جميل عه والاول أصح فما كان هكذا فهو إغارة وقوم يرون ان الإغارة أحد
اللفظ بأسره والمعني بأسره والسرقة أحد معني اللفظ أو معني المعني كان ذلك له امر
أو قديم . . وأما المصنف فمثل صبيحه بالتمردل البروي وقد أتت في محل

ثما بين من لم يعط سميًا وطاعةً وبين عمر غير حرّ الخلاقم
فقال العرردق والله لندعه او لندع عرسك فقال أحده لا مارك لله لك مه وقال
دو الرمة محصرته لقد قلت أباها ان لها لعروصا وان لها لمرادا ومعني عبدا قال وما قلت
فقال قلت

أحين أعادت في ممّ ساءها وحردت تحر يد النجاني من العمد
ومدت نصبي الرباب وما لك وعمرو وسانت من ورائي بوسع
ومن آل يربوع رهان كأنه دحي الليل محمود السكاية والرهيد
فقال له العرردق اياك واناها لا تعودن اليها وأنا أحق بها منك قل والله لا أعود بها
ولا أشدها أندأ الا لك . . وسمعت معني المتناج يقول الاصطراف في شعر الأموت
كالاغارة على شعر الأحياء اما هو أن يرى الشاعر نفسه أولى بذلك الكلام من قتله
وأما المرافدة فأن بين الشاعر صاحبه بالابيات بينها له كما قال حر برلدي الرمة الشدي
ما قلت له تمام المري فاشده قصيدته

لست عيباك عن طلل محروى محنة الرمح وامتح القطارا

فقال ألا أعصك قال بلى بلى وأمي قال قل له

نعدّ الناسون الى تتم بيوت المحدث اربعة كسارا

نعدون الرباب وآل سعي وعمراً ثم حطلة الخييارا

ويهلك بينها المري لوعاً كما الميت في الدية الحوارا

فلقية العرردق فاستشده فلما بلغ هذه قال جيد أعده فأعاد فقال كلا والله لقد علمكن
من هو أشد لحين منك هذا شعر ابن المرافعة . . واسر به تمام المري جريرا علي دي

الزمة فقال في آيات

عاشي عدياً لؤيها ما تحبه من الناس مااشت عدياً طلالها
فقل لعديّ ستعن نسانها على فقد أعبي عدياً رحالها
ادا الرّم قد قلدت قومك رمةً نطناً بأيدي العاقدس المحلاها

ويروى سيابدي المطلقين - فقال ذو الرمة لما سمعها ياويلنا هذا والله شعر حطلي وعلب
هشام على ذي الرمة هدا ان كان ذو الرمة مستعياً عليه وقد اسرعد ناعة بن ديان
رهيراً فأمر انه كما فرده والتاعمر استوهب البيت واليتين والثلاثة وأكثر من ذلك
ادا كانت شدة نظريته ولا بعد ذلك عما لا به يقدر على عمل مثله ولا يحور ذلك
الا للحادق المبرر . والاهتمام نحو قول الجاشي

وكت كدي رحلين رحل صححة ورحل رمت فهايد الخدثان

فاحد كبير القسم الاول واحتدم باقي البيت فحاء بالمعي في غير الامط فقال - ورحل رمي
فها الزمان فستل - وأما الطر والاحطة فمثل قول مهمل

أندسوا معحسن القسي وارقة ما كما نوءد المحول المحولا

نظر اليه رهير قوله

أطعمهم ما ارموا حتى اذا أطعموا صارب حتى اذا ما صاروا اعتقا

أونودويث قوله

صروب لها مات الرجال بيمه اذا حنّ بعمّ بينهم وترشح

والالام صرب من الطر وهو مثل قول أبي الشنص

* أحد الملامة في هواك لديدة *

وقول أبي الطيب * أحده وأحبّ فيه ملامة *

البيت وقد تقدم ذكرها في التعار . وأما الاحتلاس فهو قول أبي نواس

ملك بصور في القلوب مثاله فكأنه لم يحلّ مة مكان

احتلسه من قول كثير

أريد لأسيدي كرها وكأنا مثل لي ليلي نكرا مسل
وقول عبد الله بن مصعب

كأنك كنت محتكاً عليهم بحير في الأتوق ما تشه
و بروى - كأنك حنت محتكاً عليهم - احتلسه من قول أبي نواس
حلت والحس تأخذه تنفق منه وتنفق
ما كست منه طرائفه ثم رادت فصل ما به

أردت البت الأول ومن هذا النوع قول امرئ القيس
إذا ما ركنا قال ولدان حتما نعالوا إلى أن يأتنا الصيد يحط
نعله اس مقل إلى القدح هل

إذا امتحنه من معدة عصاة عذاريه^(١) هل الأفاصة يمدح
قله اس المعبر إلى الاري فقال

قد وثق القوم له بما طلب هو إذا عرى لصيد واضطرب
« عروا سكاكهم من القرب »

قلته أنا إلى قوس السدق قلت

طير أنابل حادنا فما رحنا الأ وأواسا الطير الأنابل
نرمهم بحمي طير مسومة كأن معدنها الرمي سجل
نعدو على ثقة ما نأطيناها فالأز قدح والطحير معسول

والمواردة مثل قول كثير

قول مرصا فما عدنا وكم تعود مرصا مرصا
وارن في القسم الآخر قول نامة بن علف

مجلساً اجلك قد تملين وكف نيب محيل محيلاً

والعكس قول اس أنى قبس ويروى لاني حمص المصري

ذهب الزمان رطط حسان الألى كانت ماقهم حديث العابر

ونقيت في حلف محيل صومهم منهم عرلة اللثم العادر

سودر الوحوه لشعة احسانهم فطس الانوف من الطرار الآخر

وقد عاب اس وكعب هذا النوع قلة مدمره أو عملة عظيمة . . وأما الموارد فقد ادعاها قوم في بيت امرئ القيس وطرفة ولا أظن هذا مما تصح لان طرفة في زمان عمرو بن هند شاب حول المشرين وكان امرؤ القيس في زمان المندر الأكبر كهلاً واسمه وشعره أفتبر من الشمس وكيف يكون هذا موارد إلا أنهم ذكروا أن طرفة لم يدت له البيت حتى استحلأ أنه لم سمعه قط مخلف وإذا صح هذا كان موارد وان لم يكونا في عصر وسئل أبو عمرو عن العلأ رأيت الشاعرين تفتان في المعنى ويواردان في اللفظ لم يلق واحد منهما صاحبه ولم سمع شعره قال تلك غفول وحال نوافت على أسنمها وسئل أبو الطيب عن مثل ذلك فقال الشعر حاده وربما وقع الحافر على موضع الحافر وأما الالتقاط والتلميق فمثل قول حديد الطثرية

إذا ما رآني مقسلاً عصي طرفة كان شعاع الشمس دوي يقاله

فأوله من قول جميل

إذا ما رأوني طالماً من بنية يقولون من هذا وقد عرفوني

ووسطه من قول حرير

فص " الطرف انك من عير فلا كما طلعت ولا كلالا

وعجبه من قول عترة الطائي^(١)

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من حولي تدور

(١) هو عبدة بن عبدة الطائي وهي أمه وأبوه الاحرس بن حله فارس ساهر ذكره الآمدي في المؤلف والمخلف اهـ كعبه مصححه

فاما كشف المعنى وحق قول امرئ القيس

عش ناعراف الحبادِ أكرمًا اذا نحن قما عن شواء مصهب
وقال عدة بن الطيب بعده

ثمة فما الى حردٍ مسومة اعرافهن لا يديها ماديل
فكشف المعنى وأمره .. وأما الخلود من التعر فحق قول عذرة العنسي
* وكما علمت شمائلي وسكري *

ررق حدًا واشتهارًا على قول امرئ القيس

وشمائلي ما قد علمت وما سمعت كلانك طارقًا مثلي

ومنه أحد عذرة والمخرج معروف له فصله متروك له من درخته غير أن المتع اذا
تاول معنى فأحاده أن يختصره ان كان طويلًا أو بسطه ان كان كرا أو سه ان كان
عامصًا أو يختار له حسن الكلام ان كان سهفًا أو رقيق الثور ان كان حافيًا فهو
أولى به من متدعه وكذلك ان قلله أو صرفه عن وجهه الى وجه آخر فاما ان ماوسيه
المنتدع فله فصلة حسن الاقتداء لا غيرها فان قصر كان ذلك دليلًا على سوء طبعه
وسقوط همته وضعف قدرته فما أحاد فيه المسموع على المنتدع قول التباح
اذا بلغت وحملت رحلي عرانة فاشرق بدم الوتين

فقال أبو نواس

أقول لافتي اذ بلغتني لقد أصحبت مني باليمن
فلم أحملك للعران محلا ولا قلت اشرق بدم الوتين

وكرره فقال

وإذا المطي ساء لمن محمدًا فطهورهن على الرجال حرام
قربنا من حير من وطئ الحصى فلها علينا حرمة ودمام

ومما ينسأوى فيه السارق والمسروق من قول امرئ القيس - فلوأها نفس - اليت

وقول عدة من الطيب في كان قيس - الليث - رسوء الاتع أن جعل الشاعر معنى
 ردياً ولطفاً ردياً مسجعاً ثم يأتي من بعده فيدعه فيه على ردائه نحو قول أبي تمام
 ناشرت أساب العصى بمدائح صرحت بأواب الملوك طولاً
 فقال أبو الطيب

إذا كان بعض الناس سبيغاً لدولة في الناس بوقات لها وطول
 فسرق هذه اللقطة لثلاثهونه وما قصر فيه الآحد عن المأخوذ منه . . قول أبي دهل
 الحجي في معنى بيت الشباح

ياناقُ سيري واشرق بدم إذا حثت المعيرة
 سيئبي أحرى سواك وتلك لي مه سيرة
 فأت ترى أين بلغت همتي . . وما بعد سرقا وليس لسرق اشراك اللقط المتعارف
 كقول عذرة

وحيل قد دامت لها بحيل عليها الاسدُ بهتصرُ احتصارا
 وقول عمرو بن معدى كرب

وحيل قد دامت لها بحيل بحية بينهم صرْبُ وضع
 وقول حساء ترقى أحاسا صحرأ

وحيل قد دامت لها بحيل هدارت بين كشيها رحاها

.. ومثله

وحيل قد دامت لها بحيل تُرى فرسانها مثل الأسود

وأمثال هذا كثير وكانوا يقصون في السرقات أن الشاعر من إذا ركا معنى كان أولاهما
 به أقدمهما موتا وأعلامها سا فان جمعها عصر واحد كان ملحقا بأولاهما بالاحسان وإن
 كانا في مرتبة واحدة روي لهما جمعاً وأما هذا فيما سوى المختص الذي حاره قائله واقطعه
 صاحبه الا ترى ان الاعشي سقى الى قوله

وفي كل عام أنت حاشم عروة تشد لاقصاها عزم عركا
مورثة محداً وفي الاصل رصة لما صاع بها من قروء سكة
فاحده الناعة فقال

تعب العلافات بين فروعهم والمحصات عوارب لأطهر
وبيت الناعة خير من بيت الأعشى باحتضاره وعما فيه من المناسبة نذكر الشعب بين
العروج وذكر النساء بعد ذلك وأحده الناس من بعده فلم يعلو على معناه ولا شره
فيه بل حمل مقتدياً تالفاً وإن كان مقدماً عليه في حياته وساقاً له بماتته . . . وقال أنوس
ابن حجر

كأن هرا حبيباً عد عرضها والتف ديك رحليها وحبر
فلم يقره أحد وكذلك سائر المعاني الموردة والنشبات الغم تحري هذا المحرر . . . وأحل
السرقات بطم الثمر وحل الثمر وهذه لمحة منه . . . قال بادي الاسكندر حررك نيك
سكوبه فتأوله أبو التاهية فقال

قد لعبت حيكيت لي عصص الموتر وحركي لب وسكت
وقال ارسطاطاليس يده قد كان هذا الشخص واعطاً طبعاً وما وعط بكلامه عصة قط
أطلع من موعطته سكوبه . . . وقال أبو التاهية في ذلك
وكانت في حياتك لي عطاء فانت اليوم أو عطف منك حنا
وقال عيسى عليه السلام تعملون السيئات وترحون أن تجاروا عليها بثلث بحري
أهل الحسات أهل لا يبحي الشوك من السب . . . قال ابن عبد القدوس
إذا وترت امرأة فاحذر عداوتها من برع التوك لا يحصده عدا
وأحد الكتاب قولهم - قدمت قبلك - من قول الاقرع بن حابس وروى لحام
إذا ما أنى يوم يهرق يسا يموت فيكن انت الذي تتأخر
وقولهم - وأم نعمته عليك - من قول عدي بن الرقاع العاملي
صلى الله على امرئ ودعته وأم نعمته عليه وزادها
(٢٩ - العمدة في)

ما جرى هذا المحرري لم يكن على سارقه حاج عند الحدائق وفي أقل ما حثت به
منه كفاية



باب الوصف

الشعر الأقله راجع الى باب الوصف ولا سئل الى حصره واستقصائه وهو مناسب
للتشبيه مشتمل عليه وليس به لانه كثيراً ما يأتي في اصعافه والفرق بين الوصف والتشبيه
أن هذا احار عن حقيقة الشيء وأن ذلك محار وعثيل . . وأحسن الوصف ما عنت به الشيء
حتى يكاد يمثله عياناً للسامع كما قال الناصب الحدي نصف دنيا افسوس حوِّدراً

فأت يدك به صير حديدية أحرقص عيسى ونصيح مغطرا

إذا ما رأى منه كراعا تحركت أصاب مكان القلب منه وفروا

فأت ترى كيف قام هذا الوصف بنفسه ومثل الموصوف في قلب سامعه . . قال قدامة
الوصف اما هو دكر الشيء بما فيه من الأحوال والمهيات ولما كان أكثر وصف الشعراء
اما يقع على الاشياء المركبة من صروب المعاني كان أحسنهم وصفاً من أتى في شعره أكثر
المعاني التي الموصوف بها مركب فيها ثم أظهرها فيه وأولاهها به حتى يحكيه وعائله للحس
سفته . . وقال بعض المتأخرين أبلغ الوصف ما قلب السمع نصراً . . وأصل الوصف الكشف
والإظهار يقال قد وصف الثوب الجسم إذا تم عليه ولم يستره . . ومه قول ابن الرومي
إذا وصفت ما فوق محري وشاحها علانها ردت شهادتها الأزر

الا أن من الشعراء واللعلاء من إذا وصف شيئاً بالغ في وصفه وطالب العاية القصوى التي
لا يبدوها شيء أن مدحا فداوا وادما فدا . . والناس يتفاضلون في الاوصاف كما يتفاضلون
في سائر الاوصاف فمنهم من يجيد وصف شيء ولا يجيد وصف آخر ومنهم من يجيد
الاوصاف كلها وإن علت عليها الاجادة في بعضها كمرئ القيس قديما وأبي نواس في

عصره والحقيرى وابن الرومي في وقتها وابن المعتز وكشاحم فان هؤلاء كانوا متصرفين
 بمحدث الاوصاف وليس بالحدث من الحاجة الى اوصاف الابل وبعوتها واقطار وميهها
 وحر الوحش والقر والطلحات والوعول ما لا عراب وأهل النادية لرعة الناس في الوقت
 عن تلك الصفات وعلمهم أن الشاعر اما ينكفها تنكفا لحري على سن الشعراء
 قديما وقد صبح ابن المعتز وأبو نواس قبله ومن شاكلهما في تلك الطرائق ما هو مشهور
 في أشعارهم كرائية الحسن في انخضب وحمية ابن المعتز المردفة في الصرب الثاني من
 الكامل . . والأولى ما في هذا الوقت صفات الحر والقيان وما شاكلهما وما كان ماسا
 لهما كالكويس والقباني والا نرى وتماح التحات وناقت الزهر الى مالا ندسه من
 صفات الحدود والقنود واليهود والحدود والشعور والرق والثور والاردف وانحضور
 ثم صفات ارياض والبرك والقصور وما شاكل المولدين فان ارتفعت الصبغة صفات
 الحيوش وما يتصل بها من ذكر الحل والسيوف والرماح والفروع والقسي والسبل الى
 محور ذلك من ذكر الطول والنود والمحرفات والمحققات وليس ينفع بنا هذا
 الموضع لاستقصاء ما في النفس من هذه الاوصاف فحينئذ أدل على صلاحها دلالة عملة
 وأذكر مما قل شكله وعرضه شواهد وأمثلة تعرف بها المعلم كيف العمل فيها ومن
 حيث المسلك اليها ان شاء الله تعالى . . أما هات الخيل فامروا القيس وأودود وطفيل
 العسوي والمانعة الخعدى وأما هات الابل فطرفة في معقته من أمصلم وأوس بن حمر
 وكعب بن زهير والشماح وأكثر القدماء يمجيد وصفها لانها مراكبهم ألا ترى رؤوة
 لما غلط في وصف الفرس كيف قال أدنى من دب العير وكان عبد بن حصين الراعي
 الميمري أوصف الناس للابل ولها سمي رايعا وأما الحر الوحشية والقسي فأوصف الناس
 لها الشماح شهد له بذلك الخطبة والبرددى وهذان مجيدان صفات الخيل والقسي أيضا
 والسبل وأما الحر من اوصاف الاعشى والاحطل وأبي نواس وابن المعتز ولأبي نواس
 أنصا وابن المعتز الصيد والطرده فاشئت من هذه الاوصاف فانفسها حيث ذكرت
 ومن الأوصاف القليلة المثل . . قول رؤوة يصف الخيل

أحرد الحصير طويل الناب مشرف الهي صمير الصمير^(١)

* عليه أذنان كعصل الثوبين *

وقال آخر نصمه أُنْتَدِه عد الكرم

من رك الغيل هذا الغيل إن الذي يحمله محمول

على مهاويل لما هويل كالطود إلا أنه محمول

* وأذن كأنها مدبل *

هكذا أشده ومن النين الأخيرين أبيات كثيرة أسقطها وقد أشدها علام ثعلب
عه عن ابن الاعرابي . . وقال عد الكرم جمع ما فرقاه ورااد عليها

وأصمهم همدني الحاربي أمدته ملوك بني ساسان إن داهها أمر

من الورق لامن صر به الورق برقي أصاح ولا من صر به الحس والعشر

بحي كملود حائل فوق أربع مصيرة لمت كما لمت الصحر

له حداث كالكتيبين لسا وصدرة كما أوى من الهصة الصدر

حـ أفت كراووق حجرة يال به ما تدر ك الأمل العشر

أذن كصمف البرد سمعه الـ حما وطرف يقض العيب مرو

والشـ قاتن سمراوس طهها شـ

له لون ما بين الصاح وليله اذا لطق المصعور أو علس الصقر

وصعت أمان في ررافة أنت في الهدية من مصر الى مولانا حلد الله مكنه من قصيدة طويلة

وأنتك من كسر الملوك ررافة شق الصفات لكوها اثناء

حمت محاس ما حكت قناست في حلقها وتاف الاعضاء

مختها بين الحوافق مشة نادر عليها الكبر والخيلاء

ومد حدا في الهواء يريها فكأنه تحت الهواء لواد

حطت ما حرها وأترو صدرها حتى كأن وقومها إقواء

وكأن فم الطيب ما رحمت به وجه الثرى لو لمت الاحراء

وتُحيرتْ دون الملائسِ حلةٌ عيتْ لصعةٍ مثلاً صُعاء
 لوّاً كلون الرل الا أنه حلى وحرعَ نصعةً الخلا
 او كالسحاب المكهورة جيطت فيه الدروق وميصا ويمه
 أو مثل ما صدئت صفائح حوش وحري على حافتيه حلاه
 ثم التحائف التي ادرعت به من حلدها لو كان فيه وقه
 وصعت أنا أبصاً

ومحونة أبدأ لم تكن مدقة الطهر للراك
 قدأ نصل الحيد من طهرها مثل السام بلا عارب
 ملعة مثل ما لمعت محادوتى يد الكاهن
 كأن الحواري كمنها الخالج من كل جاب

وقال كشاجم نصف اصطربانا

ومستدر كحرم الدر مسطوح عن كل راحة الاشكال مصفوح
 صلب يدار على قطب يليه مثال طرف شك الحلق مشوح
 مثل السان وقد أوت صفائح على الأقالم في أقطارها الصبح
 كأما السعة الافلاك محدقة والماء والدار والارضين والريح
 تنبىك عن طالع الاراج هيئة فالشمس طورا وطورا للمصاح
 وان مصت ساعة أو نصف ثابتة عرفت داك يعلم منه مشروح
 وان تعرض في وقت يقدره لك التتلك حلاه تصحيح
 ممر في قياسات العموم لها بين الماشتم منها والمباح
 له على الطهر عا حكة هما محوي العياء ومحبه من اللوح
 وفي الدوائر من أشكاله حكم بلقح الهمم ما أتي تلقيح
 لا يستقل لما فيها بعرفة الا الحصيد القطيب الحسن والروح

حتى تري الصبغة وهو غلقها
نتيجة الدهر والتكميل صورة
وقال أيضاً نصف تحت حساب الهندسة

وقلم مسداده تراب في صحف سطورها حساب
يكثُر فيه المحر والاصراب من غير أن سود الكتاب
حتى بين الحق والصواب وليس إغمام ولا إعراب
فيه ولا شك ولا ارتباب

وقال ستهدي بركارا

حدي بركارك الذي صمت
ملازم الشعرين مضدل
شخصان في شكل واحد قدراً
أشبه شبيهين في اشناهما
أوثق مسماره وعس عن
مين من يحتليه بحسه
وصم شطريه محكم لها
يرداد حرصا عليه مصره
فقوله كل ما تأمله
دو مقلة نصرته مذهبة
يطر منه الى الصواب به
لولا ما صح شكل دائرة
الحق فيه فان عدلت الى
لوعين اقليدس به نصرت
فه يدافقه اعاجا
ماشين من حاب ولا عما
وركبا في العقول بركبا
نصاحب لا يل مصحوا
واطر الساقدين بعيدا
في قالب الاعتدال مصوبا
صم عس اليه محوسا
مازاده بالسان تقليا
طولي لمن كان ذاله طولي
لم ياله رية وتدهيسا
فلا رال الصواب مطلوبا
ولا وحدها الحساب محسوبا
سواء كان الحساب تقريبا
خرقه بالسحود مكبوبا

فأنته واحسه لى ممطرة
لا رت نهدى ونهدى حكما
وقال فى صفة السكام

روح من الماء فى جسم من الصعر
مستعبر لم يعب عن الله سكن
له على الطير أحسان محبرة
تنشأ له حركات فى أسافله
وفى أعاليه حسان يفصله
إذا نكي دار فى أحتائه فلك
مترحم عن مواقت نحرها
تقصى به الحس فى وقت الوحوب وان
وان سهرت لاساب نؤرقى
محرر كل ميقات نجيده
ومحرج لك بالاحراء أظفها
نتيجة العلم والافكار صوره

وقال نصف درمامح آنوس

هم المعين على الآداب والحكم
لا تستند مداداً غير صعبها
خفت وحفت فلم تفسد لحاملها
وأمكن الخوف بها الكف فانسعت
حليها بلعين وانسحت لها
فالسك يلقى منها حين تودعه
صعائف حلك الألوان كالظلم
فسردى اله مبا غير مكتم
نوبا ولم يحش منها موة القلم
لما نصين من نر ومتطم
وقاية من دكي العود لا الأدم
عرفاً تقسم منها أطيب النسم

لوكى الواح موسى حين نعصه هارون لم يلها حروفا من الدم
وله من قصيدة ذكر فيها طاووسات له

ررئيه روصة بروق ولم يسمع روض بمشى على قدم
خلل الدنانى كان سدسة ررت عليه موشية العلم
متوحاً حلقة حاء بها دوالعطر المعبرات والحكم
كأنه برذرذ متصاً يلى فبلى مآثر العم
يطلق أحفانه ويحمر عن نصين تستصحان فى الظلم
ادل بالحس فاستدال له ديلا من الكبر غير عثشم
ثم مشى مشية العروس من مسطرف معب ومسم
هذا طرف مما شرطه كاف برى به المتعلم بهج هذه الطريقة ان شاء الله تعالى



باب الشطور وبقية الزحاف

القول فى الشطور على أحد وجهين اما أن يراد بالشطر نصف البيت واما أن يراد
به القصد وذلك اهم ادا ذكروا الشطور فرعاً أشدوا أياتاً كاملة وليست أقسمة فيكون
هذا من قوله تعالى ﴿فولّ وجهك شطر المسجد الحرام﴾ وكذلك القسم أيضاً يجوز
أن يكون نصف البيت ويجوز أن يكون معنى الحظ من الوزن لان الحظ يقال له قسم
وقسم .. قال حرير

أنا ركة أكلّ الحرر محاشع وقد حسّ الألفى الحرير قسيما
يريد خطها .. وقالت امة ^(١) المنذرين ماء السماء

نصين أناع قاسم المنايا وكان قسيما غير القسم

وهذا حين أبدأ بذكر الشطور على مذهب الجوهري لقلة حشوه (الطويل) من
قديم مسدس محدث أحراؤه معاعيل ثمانى مرات ورحافه القص الثم الترم
الكف الحدف ومسده ان محدف منه معاعيل الآخرة من كل قسم (المديد)
من محدث مسدس قديم مربع قديم أحراؤه فاعلان فاعل ثمانى مرات وعلى ذلك
أبى محدثه وبت مرعة السالم

نؤس الحرب النى عادت قومي سدا

قال وهذا شعر قديم الا أن الحليل لم يذكره رحافه الحس الكف الشكل المص
الحدف الصلم (السيط) من قدم مسدس قديم مربع محدث أحراؤه مستعمل
فاعل ثمانى مرات ومسده مستعمل فاعلى مستعمل مكورة قال وله مسدس آخر سمية
الحليل السريع وقد نقص منه فاعلى الأول والثالثة وبت المربع المحدث

دارت معاهما القدم بين السلى والعندم

رحافه الحس الطي الحل القطع الارالة التحليع ومعى التحصن قطع مستعمل في العروس
والصرب جميعاً (الوافر) مسدس قديم مربع قديم أحراؤه معاعيل ست مرات ولم
يحي عن العرب في مسده يت صحيح رحافه المص القطف القص العقل المص
القسم القص الحلم (الكامل) مسدس قديم مربع قديم أحراؤه متاعلى ست
مرات رحافه الاصبار الوقص الخزل القطع الحدد التزويل الادالة (الهرج) مسدس
محدث مربع قديم أحراؤه معاعيل أربع مرات يته للسدس المحدث

ألا هل هاحك الاظطان اداوا واد صاحت شطر البين غرنا

رحافه الحرم الكف القص الحرب التتر الحدف (الحر) مسدس مربع مثث
منى كله قديم موحد محدث أحراؤه مستعمل ست مرات رحافه الحس الطي الحل
القطع الفرق الوقف ومعى قوله المرق أن يفرق الوند المجمع في حشو مسده يعود
مستعمل مستعمل تقديم النون فيكون وره مفعولات ٠٠ قال وهو الذي يسميه الحليل
المسرح ولم يحي ضره الا مطوياً وفي صدر مره قل وهو الذي يسميه الحليل
المقتصب وفي صرب مشاء ومثله الا أنه ما كى اللام لان آخر اليت لا يكوب الا

متحركاً وذلك هو الوقف ﴿ الرمل ﴾ مسدس قدم مربع قديم أحراؤه فاعلاسن ست
 ممرات رخافه الحن الكف التشكل الحذف القصر الاساع ﴿ الحفيف ﴾ مسدس
 قدم مربع قديم أحراؤه فاعلاسن مستعلن فاعلاسن مكرر ومربعه فاعلاسن مستعلن
 ومثله قال وقد ركب منه مربع آخر وهو الذي سمي به الحليل محتاً وقد قص منه فاعلاسن
 الأولى والزامة رخافه الحن الكف التشكل الحذف القطع التسميت الاساع الطي
 ﴿ المصارع ﴾ مربع قدم لاعبر أحراؤه مععلن فاعلاسن مكرر ولم يحى عن العرب فيه
 بيت صحيح رخافه القص الكف الحرب الشبر الحن ﴿ المتقارب ﴾ مثنى قدم
 مسدس مربع محدث أحراؤه فعولن ثمانى مرات رخافه القص التلم الترم القصر الحذف
 البر وبيت مربعه المحدث

وقفا هبئة باطلال مته

﴿ المتدارك ﴾ مثنى قدم مسدس محدث أحراؤه فاعلن ثمانى مرات وبيته السالم
 من منبه

لم يدع من مصي للذى قد عثر فصل علم سوى أحده بالأثر
 وشعر عمرو الحى محسن رخافه الحن القطع الادالة الترفيل . . وهذا شرح الالتاب عن
 أبي رهرة الحوى وعبره كل ما حذف تايه الساكن هو محبوس وكل ما حذف رايه
 الساكن منه هو مطوي وما حذف حامسه الساكن هو مقبوض وما حذف سابعه
 الساكن هو مكعوف وما حذف ثايه ورايه الساكن كان هو محمول وما حذف تايه
 وسابعه الساكن كان هو مشكول وما حذف ثايه المتحرك هو موقوف وما حذف حامسه
 المتحرك هو معقول وما حذف سابعه المتحرك هو مكشوف عند الحليل ولم نعتد به
 الجوهري وما حذف رايه الساكن وأسكن تايه المتحرك هو محمول وما أسكن ثايه
 المتحرك فهو مصمر وما أسكن حامسه المتحرك فهو معصوب وما أسكن سابعه المتحرك
 فهو موقوف وما حذف ساكن سنده وأسكن متحركه هو مقصور وان كان هذا العمل
 في وتد فهو مقطوع وكل سب ريد عليه حرف ساكن ليس من الحرف الذى هو فيه
 فهو مسموع وان كان ذلك في وتد فهو مزيل فان ريد على الوند حرفان فهو مرفل وكل

ما حذف منه وقد مجموع فهو أخذ فإن حذف وقد مروق فهو أصل وما حذف من الجزء
سبب وأسكى المتحرك الذي يليه هو مقطوف وكل ويد مجموع كان في متداً البيت
محذوف أول الوند هو محروم وإن كان ذلك في فعلين فهو أنم وإن كان فيه مع الحرم
قصص فهو أنرم وإن كان الحرم في ما بين فهو أعصب وإن كان مع ذلك عصب فهو
أقصم وإن كان فيه مع الحرم قصص فهو أعقص وإن كان فيه مع الحرم غفل فهو أحه
وإذا حرمت معاعيلين فهو أخرم وإذا كففته مع ذلك فهو أحرب وإذا حرته وقبضته
فهو أشبر وما ذهب منه حرآن من العروس والصرى فهو محرو وما يذهب منه شطره
فهو مشطور وما ذهب ثلثاه فهو مبهوك وما سلم من الرخاف وهو محوّر فهو سالم وما
سلم من الحرم فهو موفور وما استوفى دائرته فهو تام وما استوفى أحراره دائرته وكان في
بعض الاحراء قصص هو واف.. وكل حرء كان في صرب أو عروض فكان بمنزلة
الحشو وهو صحيح وإن خالف الحشو هو معتل ومخالفة الحشو أن يدخل فيه من القصص
والزيادة ما لا يدخل الحشو أو تمتع من القصص الذي يدخل الحشو والمعتل على أربعة
أوجه ابتداء وفصل وعاية واعتماد وقد شرحناها فيما تقدم



بيوتات الشعر والمعرفون فيه

منها في الخاهلية بيت أنى سلى كل شاعراً واسمه ربيعة واسه رهير كان شاعراً
وله حوالة في الشعر حاله سامة بن العذير وكان كعب ويحير أما رهير شاعر بن وجماعة
من أماتهم.. ومن المحصرين حسان بن ثابت بن المدر بن حرام هو وأبو وحده وأبو
حده شعراء واسه عبدالرحمن شاعر وسعيد بن عبدالرحمن شاعر ذكر ذلك المردود.. وبعد
هذين بيت النعمان بن شير وسوه أنان وشير وشيب وابنه حميدة ومن بن نبيه
عبد الحقيق بن عبد الواحد وعبد القدوس بن عبد الواحد بن النعمان وأم النعمان حميرة
بيت ربيعة شاعرة وحالة عبد الله بن ربيعة أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم.. ومن

المعرقين في الشعر عن عبد الكرم هشل بن حري بن صبرة بن حار بن قطن ستة
لس يتوالى في بني تميم مثلهم شعراً وشرافاً ومالاً . . . وعن ابن قتيبة القاسم بن أمية بن أبي
الصلت وهو القائل

قوم اذارل العريب بدارهم تركوه رب صواهل وقبار

وربيعة بن أمية عن غير ابن قتيبة . . . ومن بيوتات الشعر في الاسلام بيت حرير كان هو
وأبوه عطية وحده الخطي شعراء وكان سوه وسوسه شعراء . . . قال أبو ريادة الكلاني
رأيت النمامة نوحاً وللالا بنى حرير وهما ينسايران ولهما جمال وهبة وقدر عظيم وأشعر
من النمامة يومئذ حماء بن نوح بن حرير وكان عقيل بن للال شاعراً وعجاجة أمه شاعراً
أدرك الطائي حسناً ولقبه المرد . . . ومن المعرقين عقة بن ربيعة بن الصجاج . . . ومن
السوات بنت أبي حفصة كان مروان شاعراً وجماعة بيته شعراء نصر بن ألسنهم أبوهم
حكاه الماحظ وكان يحيى جد مروان شاعراً مباحي القعين المقرئ . . . وحريراً وأكثر
أهل بيته شعراء رجالاً وساء . . . وسواً في عينة بنت شعرمهم مجد وسوه أبو عينة
وعبد الله وداود وعاد بن داود لقه المحرق لعوله

أما المحرق اعراض اللثام كما كان المعرق اعراض اللثام

وبنت الرقاشين مهمم عبد الصمد بن الفصل واساه الفصل والعباس وأكثرهم شعراء
. . . وبنت اللاحقين كان حمدان شاعراً واسه وأبوه أمان شاعراً وحده عبد الحميد شاعراً
ولاحق أبو عبد الحميد شاعراً وإليه نسوا وهو مولى الرقاشين وأكثر أهل هذا البيت
شعراء . . . وبنت أمية الكاتب دكرم دعل وهم أمية وأخوته علي ومحمد والعباس
وسعيد ومن أولاد هؤلاء أبو العباس بن أمية وأخوه علي وعبد الله وابن مهمم محمد بن
علي بن أبي أمية . . . وسورين بنت شعرمهم عبد الله شاعر واده أبو الشيص شاعر واسمه
محمد ومهمم علي شاعر واساه دعل وعلي شاعران . . . وبنت حميد بن عبد الحميد كان حميد
شاعراً وسوه أهرم وأبو عبد الله وأبو نصر وأبو هشل شعراء دكرم دعل . . . والفرق
بين المعرق وبين ذي البيت أن المعرق من تكرر الأمر فيه وفي أبيه وفي حده فصاعداً
ولا يكون معرفة حتى يكون الثالث فما فوقه وعلي هذا مرقول أبي الطيب

العارضُ المثنى بنُ العارضِ المثنى ابنُ العارضِ المثنى بنُ العارضِ المثنى
قالوا إنما أراد أنه مرقق وباد واحد على الشرط المعارف وأما أحده أبو الطيب من
قول محمد بن عبد الملك الريات

ما كان يندأ ويؤمنُ سرماً ويحسبُنا من شر كل خيفة

الامقامُ حلقة حلقة حلقة حلقة حلقة حلقة

يعني الواصل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المصور فصدق وحسن في معناه
ونقص المثنى واحد بعد سرقته . . . ودواليت من عم الأمر جميع أهل بيته أو أكثرهم
هذا فرق بينهما . . . ومن الأخوة ومن لم يرق لبدا وأخوه لاهم أريدوا الشماخ وأخوه حره
و يريد وهو مررد و هو ابن مقبل وهم عشرة أخوة ثم وفصالة وحيان وذهقة وورة
والمصاء وأعتقد وعبد الله وحفاف وأبو الشمال وأم عممة أمية بن أبي الصلت وفي أولاد
أخوته المذكورين آتياً شعر وقبس بن عمرو والحاشي وأخوه حديم وعمروس وأخبر
وأخوه ساس وسمار وعبدان دوالمة وأخوته أوفى ومسعود وهشام وحرقات شعراء
مستهم ومسلم بن الوليد وأخوه سليمان الكفيف وأشجع السفي وأخوه أحمد . . . وأما
الشاعر ابن الشاعر فقط يقال له الثيان حكاه عبد الكريم عن غيره وهو كثير لأحدنا
في ذكرهم لطالت مسافة الباب



باب حكم السمعة في الشعر

قال أبو جعفر المحاسن أحلف العلماء في كتب اسم الله الرحمن الرحيم أمام الشعر
ذكره ذلك سعد بن المسيب والزهرى وأحاره الحى وكذا يروى عن ابن عباس قال
أكتب اسم الله الرحمن الرحيم أمام الشعر وعبره قال أبو جعفر ورأيت علي بن سلمان
يميل إلى هذا وقال ينبغي أن يكتب أمام الشعر اسم الله الرحمن الرحيم لأنه يحمي بعده
قال فلان وما أشبه ذلك . قلت أما هذا في الشعر إذا دون فأما قصيدة رصعها الشاعر

الى ممدوحه فلا يكتب قبلها اسم قائلها لكن بعدها وادا كان الأمر هكذا فلا ينزل
الى كتاب السلسلة لان العذر حينئذ ساقط

باب أحكام القوافي في الخط

اذا صارت الواو الأصلية والياء الاصلية وصلا للقافية سقطت في الخط كما سقط
واو الوصل وياؤه مثل واو نعرو للواحد ولم نعرو للجماعة اذا كانت القافية على الراي
ألا ترى اهم أسقطوها في اللفظ فصلا عن الخط . . قال الزاهر
* كريمة قدرهم اذا قدر *

يريد اذا قدروا . . قال أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن السمين وقد سألت عن هذا لا يحور
حذف هذه الواو الا في أشد ضرورة للعرب لا للمولدين لأنها علامة جمع واصمار لحذفها
يلتبس بالواحد قال وهذا مذهب سيديوه والصريين ومثل واو نعرو ويا يقصى للمائب
وتقصي للمؤنثة العائنة والمدكر المحاطب وكذلك ياء القاضي والعارى اذا كانا معرفين
بالأنف واللام هذا هو الوجه فان كتب ثائبات الواو والياء فعلى باب المسامحة والأحود
أن تكون الواو والياء حارحاً في العرص وكذلك ياء الصمير نحو علامى اذا كانت القافية
الميم فالوجه سقوط الياء فان كنت مسامحة في العرص كما قدمت وقد أسقطها بعضهم
في اللفظ . . أشدنى أبو عبد الله للأعشى

ومن شائء كاسف وجهه اذا ما انشئت له أنكرن

قال يريد أنكرى محذوف الياء فأما ما يكون موباً نحو قاص وعار أو محروماً نحو لم يقص
ولم نع فلا يحور أن يشت فيهما الياء والواو على المسامحة لانهما سقطا بالتأوين والعامل
. . ومن العرب من يقول هذا العار ومررت بالقاص نعر ياء وهذا تقوية للمذهب من
حذفها في الخط اذا كانت وصلا للقافية وان كان في قوافي قصيدة ما يكتب بالياء وما
يكتب بالأنف كتاً جميعاً بالالف لتستوى القوافي وتشبه صورتها في الخط

- مجزى باب النسخة الى الروى -

اذا قلت قصيدة فسندتها الى ما على حرفين قلت هذه قصيدة يائنة وحائثة وكذلك
أحواهما وان شئت جعلت الهجرة واوآ فقلت يائنة وكان أبو جعفر الرقاشي يذهب الى
ما كان على حرفين يقول هذا يوى يتوى وكذلك أحواهما الاما ولا فانه يقول
مووى ولوى على فلى وتقول على هذا القول قصيدة مووية ولووية قال ثعلب
ما كان على ثلاثة أحرف الأوسط ياء فليس فيه الاوجه واحد تقول سبت سبباً وعبت
عبا اذا كنت سبباً وعبا يقول على هذا قصيدة مسيبة ومعة وسيبة وعيبة وكذلك
قصيدة ميبية ولا تقول مؤومة فانه خطأ وتقول في الواو هي على ثلاثة أحرف الأوسط
الف ماليا لا غير لكثرة الواوات فتقول وويت واوآحسة ومصهم يحصل الواو الاولى
همزة لاجتماع الواو فيقول آويت واوآحسة فاقصيدة على هذا وأوية وموؤاة وموؤاة
وقال مصهم في ما ولا من بين أحواهما مويت ماء حسة ولويت لا آحسة للملكان
المتعة من ما ولا



- مجزى باب الانشاد وما ناسبه -

ليس بين العرب اختلاف اذا أرادوا الترم ومد الصوت في الماء والحداء في اتاع
القافية المطلقة ومثلها من حروف المد واللين في حال الرفع والنصب والخفض كانت مما
يؤمن أو مما لا يؤمن فاذا لم يقصدوا ذلك اختلفوا فهم من نصنع كما يصنع في حال
الماء والترم لبعض بين الشعر والكلام المنوروم أهل الحجاز ومنهم من يؤن ما يؤن
ومما لا يؤن اذا وصل الانشاد أى يؤن حقيقة مكان الوصل جعل ذلك فصلاً بين كل
يتبين فيشد قول النامة

بإدارة طلياء بالسند

منونا الى آخر القصيدة لا يالى بما فيه الف ولا م ولا مصاف ولا فعل ماض ولا مستقبل

وهم ناس كثير من بني عم . . ومنهم من يحري القوا في محارها ولولم تكن قوافي يقف
على المرفوع والمكسور موقوفين ونعوض المصوب العا على كل حال وهم ناس كثير
من قيس وأسد فيشدون

لا يعلم الله خيرا لنا طعموا لم أدر بعد عداة الناصع

يريد ما صعدوا . . وكذلك يشدون

هاضت دموع العين من صانة على البحر حتى بل دمي محل

قادا وصلوا صلوه كالسلام وبركوا المدة لعلهم أنها في أصل الساء . . قال سدويه سمعاهم

يفشدون أقلل اللوم عادل والعتاب

إذا كان مونا أثبتوا تمويه ووصلوه كما يعلون بالسلام المشور . . ومن العرب من في لعه

ان يقف على اشاع الحركة فتح الصمة واوا والكسرة ياء والفتحة العا فيشد هذا كله

موصولا من غير قصد عاء ولا يرم . . ومهم من في لعه ان لا تعرض شيئا من النصب

فهو يشد هذا كله موقوفا من غير اعتقاد تعمد واذا كان الشعر مقيدا كان تمويه اراء

اطلاقه هو غير حائر لأن الشعر المقيد يكسر سدويه كما يكسر باطلاقه ما حلا الا ورا

التي قدما القول فما أنها من بين صروب الشعر يحور اطلاقها وتقيدها ويحكي عن رؤية

اه أشد قصيدته القافية المقيدة مونة فرد ذلك الراحي وأكر ودكرانه وهم من

السامع وان الوجه فيه ان من العرب من يريد بعد كل قافية ان الحبيبة المكسورة

اعلاما ناقضاء اليت فيشد

وقام الاعماق خاوي المحترق ان مشته الاعلام لماع الحق ان

* يكل وقد الرمح من حيث المنخرق ان *

واذا كان ما قل حرف الروي ساصكا وكانت لعة مستده الوقوف على المصنوم

والمكسور يقل الحركة كما أشد اعراف من بني سدس قول دي الرمة

* ولا رال مهلا محرعاتك القطر *

بضم الطاء واسكان الراء لما وقف حكي ذلك عبد الكريم وعلى هذا قال الآخر

• انا اس ماوية ادا حد العر •

اراد - المر - بالخيل .. وأشد أبو العباس ثعلب

ارتنيَ حلالاً على سابقها فمش العواد لك الحعل

فقات ولم أحبر من صاحبي الابائي أصل تلك الرجل

وقال نعل لاصطرار القافة .. ومما يدخل في شعاعة هذا الباب العبد، والحداء، والتعبير

قال الساعى

عن الشاعر إما كنت قائله ان العاء لهذا الشعر مصداق

ويقولون فلان يتعنى فلان أو فلانة إذا صعب فيه شعراً.. قال ذو الرمة

أحبُّ المكانَ القفر من أهل أبيه أنعى باسمها غير معجبه

وكذلك يقولون حدا به اذا عمل فيه شعرا .. قال المزار الاسدي

ولوأني حدود به ارفأت نعمته وأصرم يقول

وعاء العرب قدما على ثلاثة أوجه الصب والساد والهرج ٥٥٥٠٠ نصفه ركن

والفتان قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهو الذي يقول له لربي وهو العبد الخفي

اشفقہ رحل من کلب یقال له حباب من عبد اللہ بن ہبل وفسد ایہ ومہ کان اصل

الخداء كله وكله يخرج من أصل الطويل في العروض . . وأما السد فثقل دواير جمع

الكثير المعات والمبرات وهو علي ست طرائق الثقيل الاول وجميعه والتعبيل الذي

وحفيته والرمل وحفيته .. وأما الهرج فالحفيب الذي برقص عليه وعشى له و ..

فيطرب ويستخف الحلم قال اسحاق هذا كار عاء العرب حتى ح

وفتحت العراق وحلب الشام الرقيق من فارس والروم فعصوا العلماء شجرة مؤلف بدرسية

والرومية وعوا جميعا بالعبدان والطائير والمعارف والمرامير. قال لحظ العرب معص

الأحسان الموروثة على الاعتناء الموروثة والمعمم يقطع الألفاظ فقص وينسج حتى يدخل

في وزن اللحن فتصع موروما على غير موزون. ويقال ان اول من اخذ في ترجيحها

مصر میں نزار قالہ سقط عن حمل فاندسرت يده فاحمواوه وهو يقول وبيتا وبيتا وبيتا

أحسن خلق الله حرماً وصوباً فاصت الابل انه وحدث في السير فحملت العرب مثالا
 لقوله ها يداها يدا يحدون به الابل حكي ذلك عند السكرم في كتابه . . . ورسم ناس من
 مصر أن اول من حدا رجل منهم كان في الله ايام الربيع فأمر علاما له بعض أمر
 فاستطأه فصر به بالعصا فحمل يشد في الابل ويقول يا يداها يا يداها فقال له الرم الرم
 واستخرج الناس الحداء من ذلك الوقت . . . وودكر ان قدة أنهم قالوا ذلك لابي صلي
 الله عليه وسلم وحكي الزبير بن نكار في حديث برفعه الي ابي صلي الله عليه وسلم
 قال قوم من بني عمار سمع حاديهم بطريق مكة ليلا قال لهم ان انا كم مصر حرح
 الى بعض رعاه فوجدناها قد تعرفت فأخذ عصا فصر بها كك علامه فعدا العلام
 في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الابل ذلك فعطفت فقال مصرلو اشتق
 مثل هذا لا تنفع به الابل واحتجعت فاشتق الحداء . . . وأما العير فمهلل أو يردد
 صوت قراءة أو غيرها حكي ذلك اس دريد وحكي أبو اسحق الزجاجي قال سألت
 بعض الرؤساء لم سمي العير عيرا قلت لأنه وضع على أنه رعب في العابر أي الباقي
 أي رعب في نعم الحنة وفما يعمل للأخرة وقال غيره انما هلل له نهير لانه حمل
 ما يخرج من العم بمنزلة العار فعرص الحوانان على أحمد بن يحيى فاستحاد حواني يقال
 المرسل في العاء المتالي حكاه علام تعلب

— — — — —

باب الحواري والصلاب

قال أبو جعفر النحاس أصل الخائرة أن تعطي الرجل ما يحبره ايذهب الى وجهه
 وكان الرجل اذا ورد ماء قال لقمه احمرني أي اعطني ماء حتى اذهب لوحيتي واحور
 عك وكثير حتى جعلت الخائرة عطة . . . قال الراحر

يا قيم الماء فدتك نفسي أحسن حوارى وأقل حنسي

قال ابن قتيبة أصل الخائرة والحواري ان عد عوف بن اصرم من بني هلال بن عامر بن
 صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر ثم نه الاحف بن قيس في حيشه عاريا الي

حراسان فوقف لهم على قطرة السكر يحمل ينسب الرجل بمعطيه على قدر حسه فكان
يعطهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال أحروهم فأحروا هو أول من سن الخواثر ٠٠
قال الشاعر

فديّ للأكرمين سي هلال علي علامهم عمي وحالي

هم سبوا الخواثر في معدّ فصارت سنة أخرى لئالي

٠٠ والدرّة عشرة آلاف درهم سمّت بذلك لوفورها قل معصم ومه سمى القمعة
أربع عشرة بدرّاً لتمامه وامتلائه من البور ويقال لمدره الشمس وقل من الدرّة حدة
السحلة اذا قطعت والحدع من المعر علا مالا لمسي المال بدرّة سمى لوءه محرّاً ٠٠ والصلّة
ما أحده الرجل من السلطان أول ما تتصل به ثم كثر ذلك حتى قيل فنة لذلك صلة
وهذه أبيات كتبت صعبها للسيد أبي الحسن أدام الله عره ختمت بها الكتب ٠٠
حاء موضعها

ان الذي صاعت يدي وفي وحرى لساني فيه وقفي

مما عيت لسك حالصه وحوته من جوهر الكيم

لم أهده الا لتكسوه دكرّاً محدده على القدم

لسا يريدك فصل معرفة لكهن مصد الكرم

فأقل هدية من أشدت به وسحت عه آية العدم

لأنهس الديبا أنا حسن ثاني مثلك فثق لهم



سم كتاب العمده في محاسن الشعر وآدابه لاني على الحسن من

رشق الأردى والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

محمد النبي الأمي وعلي آله وصحبه وسلم